

کتابخانه صنفیہ کار سیرۃ عالی حیر آباد کون

نمبر داخلہ ۲۳۰۵۴

تاریخ داخلہ

نام کتاب تذکرۃ السامعین

فن کتاب اخلاق

نمبر کتاب فن فن کو ۳۹۸

201

اقرأ باسم ربك الذي خلق

تذكرة السامع والمتكلم

في ادب العالم والمتعلم



الشيخ الامام العالم العلامة شيخ المحدثين والمحققين ومفتي المسلمين
ومتولى القضاء بينهم اقضى القضاء بدر الدين ابن الشيخ العارف قدوة
الزهاد ابي اسحاق ابراهيم ابن السيد العارف ابي الفضل سعد الله ابن جماعة
الكناني المتوفى سنة ٧٣٣ رحمة الله تعالى عليه وعليسا اجمعين آمين



طبع

تحت ادارة جمعية دائرة المعارف العثمانية

القائمة بعاصمة الدولة الاصفية

حيدرآباد الدكن صانها الله

عن حوادث الزمن

١٣٥٣ هـ

داخذ نمبر	۲۱ / ۸۲۰
فن نمبر	۵۸ د
تخا نمبر	

اقرأ باسم ربك الذي خلق

تذكرة السامع والمتكلم

في ادب العالم والمتعلم

تأليف

الشيخ الامام العالم العلامة شيخ المحدثين والمحققين ومفتي المسلمين
ومتولى القضاء بينهم اقضى القضاة بدر الدين ابن الشيخ العارف قدوة
الزهاد ابى اسحاق ابراهيم ابن السيد العارف ابى الفضل سعد الله ابن جماعة
المكنا نى المتوفى سنة ٧٣٣ رحمة الله تعالى عليه وعلينا اجمعين آمين



طبع

تحت ادارة جمعية دائرة المعارف العثمانية

القائمة بعاصمة الدولة الاصفية

حيدر آباد الدكن صانها الله

عن حوادث الزمن

١٣٤٣ هـ

داخله منسب	۲۱۱ ۸۳
فن غنیه	۵۸ ۲
تخانی منسب	۱ ع

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده ونصلي على رسوله الامين وعلى آله وصحبه الطاهرين

رضي الله عنهم اجمعين

الانتساب

اشرف بتقديم هذا الكتاب الذي حوى من فنون العلم والتعليم كل
باب ، الى من فتحت بأسره ابواب العالم للصغار والكبار من الطلاب
وانتشرت بمنشوره صاغة الفنون والآداب ، وعلت بقدره مراتب
المصنفين والكتاب ، فتفجرت في عهده يابيع المعارف والحكم
من الحبال والاولاد ، وعمرت كل نراب ، وزهرت في عصره حدائق
العلوم والآداب حتى اصبحت سدة العاية محيط الرحال ، وقبلة الآمال
وكهما للعلماء والافاضل ، وماوى للشمراء والامثال ، وماجاً بالخطباء
والخطا حل .

ذوالمجد الاثيل والملك الجليل السلطان بن السلطان الملك المؤيد
المظهر المصور

سلطان العلوم محي الملة والدين نظام الملك آصفجاء السابع

اسكندر الزمان مير عثمان علي خان بهادر

دام الله شمس حياته بازعة وايام مملكته شارقة ورايات مجده
حافقة وجعل ولايات سلطنته واسعة وحدود دولته ساسية واعمد
نصور حكمه راسخة وابراج ادارته شائعة .

ترجمة المنشور الملوكى

لرابع رجب سنة ١٣٣٥ هـ

نحن نوافق على القصة (العريضة) المقدمة اليها والتصرّيات المحررة في ملحقاتها ان تؤسس جامعة في بلادنا المحروسة وتمتزج فيها العلوم الشرقية والغربية قديمة وحديثة على نهج نزول به نقائص الاساليب الدارجة في زماننا ويختار لها الاجود من طرق التعاليم جديدها وعتيقها ويستفاد بها استفادة كاملة في التربية الحسانية والتقوية الذهنية والتزكية الروحانية -

والغاية العظمى من اجراء هذا الاسلوب الجامع البديع مع نشر العلوم والقنون ان يراعى المحافظة على اخلاق الطلبة وآدابهم من جهة وتبذل الغاية التامة باكتشاف الحقائق الفنية في عامة الفروع العلمية من جهة اخرى -

ومن القواعد المتينة التي تبنى عليها هذه الجامعة ان تلقى التعاليم النهائية بلغتنا الاوردية من حيث انها لسان البلاد الامومى وتلزم على كل طالب اخذ اللغة الانجليزية من حيث لسان اضافى -

فنحن نتقبل ونأذن بالمسيرة والابتهاج لافتاح جامعة علمية على ذلك المنوال بعاصمة حيدرآباد لبلادنا المحروسة على الاصول المسطورة تذكارا لتبؤنا على عرش مملكتى -

ومهما يطرأ امر من الامور الضرورية والاصولية عند تقويمها فيعرض عليها ويستأذن منى الاحيان المختلفة .

الامضاء الشريف السلطاني

اقامة دارالتايف والترجمة

واول ما بدئت لهذه الجامعة الفريدة دارالانشاء والكتابة لترجمة

العلوم

العلوم والفنون الجديدة واحياء المعارف القديمة واحضرت لها مهرة المترجمين ومشاهير المؤلفين من اقصى البلاد الهندية حتى نشرت هذه الادارة في بضع سنين اكثر من ثلاثمائة وستين كتابا في فنون حديثة شتى تقلا عن الاصول الغربية الى لغة البلاد -

افتتاح دار التصحيح للكتب القديمة

تم تشرفت جمعيةنا العلمية دائرة المعارف بارتفاع الحال واتساع المال من ينابيع الجود والكرم حتى ان جلالة سلطان العلوم خلد الله دولته اشار في توقيعه الملوكي المؤرخ غرة جمادى الآخرة سنة ١٣٣٨ - الى غاية هذه الجمعية ان تنشر الكتب القديمة التي هي من نواذر الزمان وتضان من نوائب الحداث وتطبع بالصحة والاتقان والمقابلة والمراجعة مع الاقران لتكون تذكرة للاولين ومهداة للآخرين . فامتثالا لأمره الجليل افتتحت الجمعية دارا لتصحيح للعلوم القديمة حتى نشرت الكتب العديدة لاجلة المصنفين -

توسيع خزانة الكتب العمومية المعروفة بالآصفية

تم فضلت الخزانة الآصفية بالمناسير الجلييلة لتحتفظ الذخائر العلمية والدقائق الادبية في الخزائن العمومية ليستفيد منها كل بناء وغواص في معادن الحكمة وبحور العلم حتي جمعت فيها من الاسفار العظيمة عشرون الفا من العلوم القديمة .

لم نستوعب افادته السلطانية في نشر العلوم والفنون واحياء المعارف والحكم واصلاح الاخلاق والآداب وتربية الجسم والابدان وتقوية الذهن والحنان وتزكية الروح والخيال واصلاح النفس والحلال الى غير ذلك من الامور الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعدلية -

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الناشر

لما كنت متفحصا عن نوادر الكتب العربية في الخزانة الرامفورية (المند) وقفت في آخر الايام على كتاب لطيف الحجم جليل الموضوع فطالعتة فوجدته غزير المواد كثير المقاد عزيز الاصول غريب الفصول لطيف المعاني عظيم المطالب بليغ العبارات عجيب المواضيع والابواب فنسخته بخطي في يوم اويومين مستعجلا لما فيه من الدقائق المحبوبة والمقاصد المستورة والآلى المكنونة .

الا وهو كتاب تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم من تأليف الشيخ الامام العلامة أبي اسحاق ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكماي المتوفى سنة ٧٣٣ هـ رحمه الله

ذكره صاحب كشف الظنون ج ٢ - ص ٢٩٥ . وقال الدكتور خليل طوطح في كتابه التربية عند العرب ويذكر السيد عيسى اسكندر المعلوف انه ساهده في مجموعة مقالات السيوطي في المكتبة الظاهرية بدمشق ثم بحث في مزايا هذا الكتاب - وقال الاستاذ بر وکلان ان ابن جماعة الف هذا الكتاب سنة ٦٧٢ هـ و ١٢٧٣ م (بر وکلان ٢ - ٧٥) التربية ص ١١١ .

فقد مت هذا الاصل المقول من الخزانة الرامفورية على جمعيتنا العلمية وشارت

واشرت الى فوائده وغرائبه فاستحسنات الجمعية طبعه ونشره
 لاحتوائه على اصول التعاليم القديمة لاسيما الطرق المتداولة في العهود
 الاسلامية والآداب السائرة في الادوار الارتقائية والاساليب الناشئة
 في الايام الاكتشافية وغير ذلك من الخصائص العلمية والتاريخية .
 ثم استأذنت الجمعية لبدء العمل فإذنت باصول تصحيح هذا
 الكتاب وترتيبه وتحديثه بتعليق مفيدة حتى اشغلت اولاً في جمع
 نسخه - فوجدت نسخة في الخزانة الآصفية بخيدراباد الدكن -
 فقابلت عليها ولكنها كانت ناقصة من الاخير ضائعة من الوسط فتشوش
 امرنا حتى كتبنا الى رفيقنا المخلص العالم الفاضل الدكتور السامي المحقق
 العالي سالم الكرنكوي الالمانى استاذ اللغة العربية في جامعة بون
 ليتفحص عن نسخ هذا الكتاب في مكاتب اوربا فاجابني وساعدني
 بالوقوف على النسخ العديدة .

وكتب الى - وبعد قد نظرت بعد ارسال مكتوبى الاخير في النسخ
 الثلاث التى هي محفوظة في مكاتب المانية فوجدت التى (كانت) في مكتبة
 غوطة اصبح واقدام عهدا -

وفي آخرها - وافق الفراغ من نسخها يوم الجمعة رابع عشر شهر
 رمضان المبارك سنة اثنين وستين وثمانمائة .

فساعدتني الجمعية الغراء بمحصل فوتوغرافات لهذه النسخة القديمة
 تم قابلت عليها وبينت الاختلاف والزيادات واشرت الى السقطات
 فيها حتى اذا انهيت العمل - مع رفيقائنا الافاضل الشيخ الاديب
 عبدالرحمن اليماني والعالم الطبيب السيد احمد الله الدوي والفاضل
 الاريب محمد طه العيدروسى ادا مهم الله في خدمة العلم والدين
 امعنت انظر في اصول هذا الكتاب وفروعه ولطائفه ودروزه
 فعرضته على العلامة الجليل والاستاذ الكبير الشيخ عبداللّه العمادى

أحد أساطين العلم والأدب، واستفصرته عن طريق البحث في تلك
النجابا فافادني ودلني بأحسن الأساليب وأخصر الطرق أن يعلق على
أصول الكتاب تعليقات مفيدة محتوية على أخبار وآثار مملوءة من
أقوال وأفكار للأئمة المهديين والفضلاء المجدين والقدماء المحققين
مستشهدا على مطالب الكتاب ومعانيه مفسرا العضلات ودقائقه مظهرا
لمحاسنه وعرايئه - فله دره .

ووافق على رأيه السيد العلامة الكبير الشيخ محمود حسن أوحداً أعيان
في علمي الرجال والتاريخ حتى أجازتني الجمعية العلمية بترتيبه وتحشيته
وجمع تعاليقه فانتهزت الفرصة واجبت الدعوة وسعيت إلى أن أغوص
في بحور العلم واستخرج منها الآلي المكونة والدرر التمنية أمثالاً لأم
هؤلاء الأجلة - فجمعت ما كان يسر إلى وتقيته على استطاعتي وبرقته
حسب طاقتي ولكن بضاعة علمي قليلة وهمة تحقيقي قصيرة ودقة
نظري كلية ورؤس معالي العلم رفيعة لم ينته إلى أعلاها إلا من اتعب
الظر وتفكر وأغرى الجسم واضطرب وأقنى الروح وانتظر وايقظ
الليالي وتسحر وتحمل الصعوبة وشمر .

في ذكر بعض أصول التعاليق

لما خضت في ابهيج معانيه والطف مطالبه وجدت هذا الكتاب بحراً
متملاً طامناً قربة فرددت في احتواء مقاصد عالية وعبارات سامية
واحصاء نكات عامضة وردود زخافية إلى أن اجتيت بعض أثمار زاهرة
١ - سلك المصنف فيه أن يقدم الأصول ثم يعقب بالفروع ثم يمتثلها
بأمثال وحكايات وأخبار وآثار كما هو دأب المتقدمين من المصنفين
واختراع المجتدين في أصول التعليم والتصنيف، فاقترنت بهم، حتى
جمعت في ذيل التعاليق كثيراً من الأقوال والأمثال والآثار التاريخية
المأثورة في المعاهد العلمية القديمة عن أئمة النعائم ومهرة الفنون .

٢ - لما نظرت في بعض الاصول المذكورة في الكتاب وفروعه ان المصنف رحمه الله هون امره لما فيه خفة في ذلك الزمان اوشهرة بين الناس ، لكن الاعتناء به في هذا الزمان اعظم ، ففسرت في التعليق بإيراد الاخبار الموثقة والا قوال المعبرة - مثل .

البحث في برنامج الدروس .

البحث في اقتصار التعليم على قدر فهم الطالب .

طريق تعليم المبتدئين .

نظام الاوقات للتعليم وغيرها .

٣ - قد اشار المصنف فيه الى اصول عظيمة وقواعد مرصوفة بالاختصار تسهила على العالم والمتعلم لكتنها اعظم الامور التي اوحظت في القرون الاولى واعتنى بها مجددو التعاليم الحاضرة في المعاهد والمدارس السائرة حتى ادخلوها في برنامج الدروس والتزموا التعاهد عليها دائما - مثل .

مراعاة مصلحة الجماعة في تعيين اوقات الدرس

التوضيح بتصوير المسائل

المراعاة في النوبة

استحضار اسماء الطلبة

طررد الطالب المنتهى في اساءة الادب

المعاملة بطلاقة الوجه وما فيه من الفلاح للطالب

نظام الاوقات للتعليم والتعلم

التفرج في المستنرات

اجود الرياضات

تمازح العلماء

فلعظمة هذه الاصول وكثرة فوائدها بختت عنها في النعايق واستشهدت

عليها بأعمال أئمة التعليم وشاهير التدريس .
 (٤) قد أتى فيه ببعض الغرائب التعليمية والفرائد التدريسية والافادات
 الحيوية ومناهج الاخلاق الانسانية لم نكد نراها في غير هذا الكتاب ،
 فأشرت اليها تنبيها وجمعت اقوال المتقدمين لها تشريفا مثل .

المبادرة الى ضبط التعليق

وقت الاشتغال بالتصنيف

الاعتناء بسائر الدروس

صفة جلوس الشيخ

أخذ الامتيازات العلمية تحريرا

الاشتغال بالكتابة

الاهتمام بصحة الكتابة

صفة وضع الكتاب عند المطاعة

كرسى الكتب

الكتابة الدقيقة لخفة الحمل

آداب تصحيح الكتاب

ذكر مقدمة هذا الكتاب

ثم لما دقت النظر في خباياه وجمعت الفكر في مشايه التي الله المستعان
 في قاي ان لا اقدر على استيفاء اصوله الثرية ومسالكه العظيمة في طي
 اوراق التعايق بل فيها فوائد جمة ومافع جليلة لا يمكن الاحتواء
 عليها في صغار الحواشي وطوالها .

فالتفت قصدي الى احصاء محاسنه وجمع معاليه وترتيب منازله اقادة لاعلم
 واستفادة للطالب اليارينجية من العهود التعليمية فترددت واستوحشت
 لبند منزلة علمي عنها وقلة معرفتي بها فجمع خاطري وآنس قلبي
 الاستاذ الاديب والتببخ العميد عبد الله العمادي متمنا الله بطول حياته
 العلمية



العلمية وعرضي على نشر فوائدها الصغيرة وكبرها وقواعد جليلها ودقيقها لما فيها احياء للدوار التعليمية القديمة وافاضة للحياة الانسانية الجديدة ، فاردت ان ارتبها امثالا لامرء وترغيبا في اقتدائه حتى جوزته الجمعية العلمية القراء وامرني بتحرير مقدمة مفيدة لهذا الكتاب فاهتممت بامرها وعظمت اشارتها ثم خضت في دقايقه المحجوبة ونويت بعون الله تعالى ان تكون مقدمة هذا الكتاب مستزادة على مقاصده العظيمة وغاياته الجلية وتبصرة على الاصول المبني عليها تاريخ القدماء والقروء المتضمنة بها اخبار العظماء وتذكرا لكبرنا المتقدمين وافاضلنا المهدين الذين دونوا فنون التعاليم وشعبها وأسسوا المعاهد والمعلم ودور الحكمة وبيوت العلم في البلدان والامكن من عامرها وخرابها وجبالها وسهولها وعاليها وسافلها حتى اشرقت الارض بنور علومهم وضوء معارفهم ولمع حقائقهم واستضاء بها كل قاص ودان غريب ومستوطن مؤنس ومستنكر مقتر وامير صغير وكبير فقصدت الى استيعاب هذه الرموز العالوية بالاستعانة من الله الكبير المتعال وتوفيقه لانه اشد قوة وتوفيقا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

ذكر اسانيد التعاليق

اني جمعت هذه التعاليق والقوائد المذكورة في هامش الكتاب من اسفار جلية وكتب صغيرة عاينها اعتماد المؤرخين والمحققين يل هي آثار تاريخية واخبار وثيقة عند البصريين وهي هذه .

- ١ - المستدرك على الصحيحين للحاكم المطبوع بدائرة المعارف
- ٢ - تهذيب التهذيب لابن حجر المطبوع بدائرة المعارف
- ٣ - تذكرة الحفاظ للذهبي المطبوعة بدائرة المعارف
- ٤ - صحيح البخاري المطبوع بمطبعة المصطفائي سنة ١٣٠٧
- ٥ - جامع الترمذي المطبوع بمطبعة لكمؤ

- ٦ - فتح الباري لابن حجر المطبوع بمطبعة الانصارى بدھلى
- ٧ - التاريخ الكبير للبخارى نسخة خطية محفوظة فى الخزانة الآصفية
- ٨ - سنن أبى داود المطبوع فى مطبعة اصح المطابع بلكنو
- ٩ - سنن ابن ماجه المطبوع فى مطبعة اصح المطابع بلكنو
- ١٠ - مختصر كتاب العلم لابن عبدالبر المطبوع بمصر
- ١١ - كنز العمال لابی على المتقى المطبوع بدائرة المعارف
- ١٢ - كشف الظنون للجلې المطبوع فى مطبعة العالم سنة ١٣٠٠
- ١٣ - وفيات الاعيان لابن خلكان المطبوع بمصر
- ١٤ - صحيح مسلم المطبوع بمطبعة الانصارى سنة ١٣٠٩
- ١٥ - سيرة عمر بن عبدالعزيز لابن الجوزى المطبوع بمصر
- ١٦ - الكامل لابن الاثير المطبوع فى المطبعة الازهرية بمصر سنة ١٣٠١
- ١٧ - احياء علوم الدين للتزالى المطبوع فى لكنو
- ١٨ - الدرر الكامنة لابن حجر المطبوع بدائرة المعارف
- ١٩ - طبقات الشافعية للسبكي المطبوعة فى المطبعة الحسينية بمصر
- ٢٠ - تعليم المتعلم للزرنوبى المطبوع بمصر
- ٢١ - الجواهر المضيئة المطبوع بدائرة المعارف
- ٢٢ - اتحاف السادة المطبوع بمصر
- ٢٣ - الادب المفرد للبخارى المطبوع بمطبعة الخليل بآره
- ٢٤ - التاريخ الكبير لابن عساكر المطبوع فى مطبعة روضة الشام
- ٢٥ - مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده المطبوع بدائرة المعارف
- ٢٦ - تاريخ الحكماء اى تنمة صوان الحكمة للبيهقى من نسخة خطية تحت تصحيح الدكتور كايم الله الاستاذ بالجامعة العثمانية .
- ٢٧ - الخطط والآثار للقرىزي المطبوع بمصر
- ٢٨ - كتاب التفات لابن حبان من نسخة خطية محفوظة فى الخزانة الآصفية

- ٢٩ - كتاب الانساب للسمعاني
 ٣٠ - صبح الاعشى للقلقشندي
 ٣١ - السنن الكبرى للبيهقي من نسخة محفوظة في الخزانة المصرية
 ٣٢ - رحلة ابن بطوطة المطبوعة في المطبعة الخيرية بمصر
 ٣٣ - مقدمة ابن خلدون المطبوعة في المطبعة البهية بمصر
 ٢٤ - رحلة الامام الشافعي المطبوعة بمصر
 ٣٥ - تاريخ الجامع الازهر المطبوع بمصر
 ٣٦ - صفة الصفوة لابن الجوزي من نسخة خطية محفوظة في الخزانة
 الآصفية .

شهادات النسخ الخطية لهذا الكتاب ورموزها

- ر - هي نسخة محفوظة في الخزانة الرامفورية تحت نظارة اماره
 رامفور وهي اصل هذا الكتاب - وفي آخرها .
 وكان الفراغ منه يوم الجمعة من شهر صفر الفرد سنة اثنين واربعين
 وسبعائة احسن الله العاقبة .
 كتبت هذه النسخة بعد تسع سنين من وفاة المصنف رحمه الله .
 ١ - هي نسخة محفوظة في خزانة المانية تحت رقم ١٥٥٦ عثرنا عليها
 بمساعدة الدكتور سالم الكرنكوي - وهي اصح النسخ الحاضرة
 عندنا وفي آخرها .

قال المصنف رحمه الله تعالى وكان الفراغ من جمعه في رابع عشر ذي
 الحجة سنة اثنين وسبعين وستائة والحمد لله وحده وصلاته على سيدنا
 محمد وسلم ، وافق الفراغ من نسخها يوم الجمعة رابع عشر شهر رمضان
 المبارك سنة اثنين وستين وثمانائة من نسخة لشيخنا الشيخ زين الدين
 الابوسحي (١) نفعنا الله ببركته وقوبلت نسخته على نسخة المصنف وكتبها
 بيده الفانية العبد الفقير الى الله تعالى الرابعي عفور ب العباد محمد بن علي بن العباد

العاصم (١) بلداو الشافعي مذهبيا غفر الله له ولوالديه ولكل المسلمين . . .
 صف - هي نسخة محفوظة في الخزانة الأصفية بميدرا آبادا دكن وهي
 مجموعة رسائل في التصوف والزهد والاخلاق - كتب كاتبها في آخر
 الكتاب تم الكتاب المسمى بعين العلم في علم التصوف بيد الفقير
 الحقير الراجي رحمة الله الودود عبده الضعيف حسين بن محمد بن
 نصر الله بن عبد الله للحسائي (٢) مولدا ومنتشا والياني اصلا وشافعي
 مذهبيا والا شعري عقيدة غفر الله له ولوالديه وللمسلمين اجمعين يوم
 الخميس من شهر رجب المحرم الحرام سنة الف وسبع وعشرين من
 الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام في مدينة هي
 المعروفة بالحسا وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد
 خاتم النبيين والمرسلين والحمد لله رب العالمين -

ذكر جلالة مصنفه رحمه الله

هو قاضي القضاة شيخ الاسلام بدر الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الله
 ابن جماعة الكناني الحموي الشافعي واد في ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين
 وسبعمائة بحجة .

وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة في جمادى الاولى ودفن قريبا
 من الامام الشافعي رضي الله عنهما وله اربع وتسعون سنة .

قال الذهبي في معجم شيوخه قاضي القضاة شيخ الاسلام الخطيب
 المفسر له تعايق في الفقه والحديث والاصول والتواريخ وغير ذلك
 وله مشاركة حسنة في علوم الاسلام مع دين وتعب وتصور وواصف
 حميدة واحكام مجودة وله النظم والنثر والخطب والتلامذة والجلالة
 الوافرة والعقل التام الرضى قاله تعالى يحسن له العاقبة . شذرات
 الذهب ج ٦ - ص ١٠٥ - ١٠٦ .

قال الناشر - لما كان مصنف هذا الكتاب الجليل من اكبر الرجال

واعظم الشيوخ في العلوم والفنون وكانت له مهارة تامة في انشاء المدارس وتأسيسها على قواعد متينة والتعاهد عليها باصول انيقة واساليب مبتكرة رأيت ان ارتب بحول الله ومنه ترجمته مستقلة في ذيل المقدمة المعهودة لاستوعب فيها مدارجه العلمية ومناقبه الشرعية ومناصبه الحكومية واخلاقه الحميدة وفوائده الجليلة .

كلمة شكر وامتنان

نحمد الله المولى الكريم على اختتام هذا العمل العظيم ثم نشكر من ساعدنا في مقابلته وتصحيحه وجمعه وترتيبه وتعليقه واصلاح عباراته من اولى الفضل والكمال مولانا الاستاذ العلامة الجليل عبد الله العبادي اكبر اعضاء اللجنة، والعلامة الشهير مولانا محمود حسن خان اسند اعضائها، والعلامة الاستاذ مناظر احسن اخلص اركانها .

والشيخ الرفيق الفاضل الجليل عبدالرحمن بن يحيى اليماني والفاضل الطبيب السيد احمد الله الندوي والشيخ العالم محمد طه العيد روسي - ادامهم الله في نشر العلوم واحياء المعارف .

ثم نشكر من شرفنا بقبول هذا الكتاب واجازنا بنشره وساعدنا في تقديمه الى جلالة السلطان سلطان العلوم خلد الله ملكه ودولته .

النواب السامي السير حيدرنواز جنك بهادر رئيس الجمعية ووزير المالية النواب السامي مهدي يارجنك بهادر عميد الجمعية ووزير المعارف والسياسة وقد اعاننا في استيفاء مقاصده اعانة كبرى .

النواب السامي محمد يارجنك بهادر رئيس الجمعية العلمية .

النواب الدكتور ناظر يارجنك بهادر شريك العميد .

وعيرهم من اعضائنا العلمية والتنظيمية ورققائنا من الشعبة الادبية ادامهم الله في عزرة منيعة ورتبة رفيعة .

ثم نشكر من ساعدنا في طبع هذا الكتاب واهتم به خاصة حضرة

الفاضل المحترم السيد طهور الحق مدير دائرة المعارف ادامه الله
بالعز والوقار .

كلمة اعتذار

نستغفر الله اولاً ثم نرجو من افاضل عصرنا واكابر زماننا ومشاهير
بلدنا ان يغضوا النظر عن زلاتي وعثراني لان الانسان مركب من
الخطأ والنسيان وهو اولى ان يعطف اليه بالرحمة والشفقة والمودة
والمحبة وان الله هو خير الراحمين .
وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين
وعلى آله وصحبه اجمعين .

الناشر الحقير

السيد محمد هاشم الدوي عفر الله له

رفيق دائرة المعارف

٨ - جمادى الآخرة ١٣٥٤ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر الابواب التي

هي اجزاء الكتاب

من تذكرة السامع

الباب الاول

في فضل العلم واهله وشرف العالم ونسله

من صفحة ٥ — الى صفحة ١٥

الباب الثاني

في ادب العالم في نفسه ومراعاة طلابه ودرسه

من صفحة ١٥ — الى صفحة ٦٧

الباب الثالث

في ادب المتعلم في نفسه ومع شيخه ورفقته ودرسه

من صفحة ٦٧ — الى صفحة ١٦٣

الباب الرابع

في مصاحبة الكتب وما يتعلق بها من الادب

من صفحة — ١٦٣ — الى صفحة — ١٩٣

الباب الخامس

في آداب سكنى المدارس للمتهدى والطلاب

من صفحة — ١٩٣ — الى صفحة — ٢٣٦

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس الابواب والفصول

مع الفوائد المستخرجة

من كتاب تذكرة السامع

الصفحة	السطر	
١	٧	مقدمة المصنف
٢	٦	اقوال الائمة الاعلام في اخذ العلم والادب
٣	٧	غاية تأليف الكتاب
»	١٤	مزايا الكتاب
٤	٤	ابواب الكتاب
»	١١	اسم الكتاب
٥	١	الباب الاول
		في فضل العلم والعلماء وفضل تعليمه وتعلمه
»	٣	الآيات البيات في فضل العلم والعلماء
٦	»	العلماء هم خير البرية
»	٥	الاحاديث الواردة في فضل العلماء
٧	١	العلماء ورثة الانبياء

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة	السطر
معنى وضع الملائكة اجنتحتها للعلماء	٢	٨
معنى الهام الحيوانات بالاستغفار للعلماء	٧	»
فضل مداد العلماء	١٠	»
العلماء مثل النجوم في السماء	٨	١٠
العلماء يحكم على الملوك	١٠	»
عالم معلم يدعى كبيراً	٥	١١
عظمه يجالس العلماء	١١	»
الفقهاء العالمون اولياء الله	١٣	»
العلم والعبادة	١	١٢
وجوه فضل العلم على النواقل	٢	١٣
فصل	١٠	ايضاً
التحذير من طلب العلم لا غراض دنيوية	١٤	»
طلب العلم لغبر الله	١٩	»
الباب الثاني	٢	١٥
في ادب العالم في نفسه ومراعاة طالبه ودرسه		
الفصل الاول	٥	١٥
في آدابه في نفسه		
النوع الاول	٧	ايضاً
ما على العالم من دوام مراقبة الله تعالى	٨	»
تعلم السكينة والوقار	٣	١٦

فهرس الابواب و الفصول مع القوائد المستخرجة

الصفحة السطر من تذكرة السامع

النوع الثاني	٦	١٦
حيانة العلم	٧	»
حمل العلم الى بيت المتعلم	١١	»
(صفة مجلس الامام مالك رضى الله عنه)	١٣	»
(نصيحة امير المؤمنين على رضى الله عنه لحملة العلم)	٢١	»
ذهاب العلماء الى الملوك وولاية الامر	٥	١٧
الامام الزهرى كان يؤدب ولده شام بن عبد الملك الخليفة	٨	»
التردد الى اجلة العلماء للاستفادة	١٠	»
(خدمة بنى عبدالحكم الامام الشافعى رضى الله عنه)	١٢	»
مشى سفيان الثورى الفقيه الى ابراهيم بن ادهم الزاهد	١	١٨
النوع الثالث	٤	ايضاً
التخلق بالرهدي الدنيا	٥	»
الوجه المعتدل من الصاعة	٦	»
ذكر اعمل الناس	١٠	»
النوع الرابع	١	١٩
تنزيه العلم عن المطامع	٢	»
التنزه عن الطمع في خدمة الطلبة	٧	»
النوع الخامس	١٠	ايضاً
التنزه عن دنى المكاسب	١١	»

فهرس الابواب و الفصول مع الفوائد المستخرجة

الصفحة	السطر	من تذكرة السامع
١٩	١٢	المكاسب المكروهة للعلماء
»	١٧	(قضاء عمر بن عبدالعزيز الخليفة في الاخذ على التعليم)
٢٠	١	اجتناب مواضع التهم
ايضاً	٢٠	النوع السادس
»	١١	المحافظة على شعائر الاسلام
٢٠	١٨	القيام باطهار السنن
٢١	٣	الاخذ باحسن الاعمال ظاهراً وباطناً
»	٤	العلماء حجة الله على العوام
»	»	المراقبة في الاخذ عن العلماء علماً وهدياً
ايضاً	٩	النوع السابع
»	١٠	المحافظة على المدونات الشرعية
»	»	ملازمة تلاوة القرآن
»	١٤	ادب الائمة عند ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
»	١٨	(قراءة عسرة ربع القرآن كل يوم)
٢٢	٥	التفكر في معاني القرآن
»	٦	الحذر من نسيانه بعد حفظه
»	٧	ورد راتب لتلاوة القرآن
»	٨	ايام بطالة الاشغال في القديم
»	٩	قراءة القرآن كل سبعة ايام ورد حسن
٢٣	٩	النوع الثامن

تحرر من الابواب والفصول مع القوائد المستخرجة

الصفحة السطر من تذكرة السامع

التحلى بمكارم الاخلاق	٢	٢٣
الارشاد بالتلطف اذا رأى منكراً	٩	»
النوع التاسع	١٢	ايضاً
التزهد عن الاخلاق الرديئة	١٣	»
الاخلاق الرديئة	١٤	»
الاخلاق الرديئة هي الشركه	٧	٢٤
انفع الكتب فى الرقائق	١٢	»
(مثال اجتناب النخوة)	١٤	»
ادوية الحسد	١	٢٥
ادوية العجب	٦	»
ادوية الرئاء	١٠	»
(قصة بلعام بنى اسرائيل)	١٦	»
أدوية احتقار الناس	٣	٢٦
الاخلاق المرضية	٩	»
الخصلة الجامعة لمحاسن الصفات	١٣	»
النوع العاشر	١٩	ايضاً
المواظبة على الاشغال	١٧	»
المحافظة على الاوقات	١	٢٧
الاستشفاء بالعلم	٦	»
نصيحة الشافعى للطلبة	١٧	»
اشتغال الامام الشافعى بالعلم	١	٢٨

فهرس الابواب و الفصول مع القوائد المستخرجة

الصفحة السطر	من تذكرة السامع
٢٨	٤ القصد في الجدد
ايضاً	٦ النوع الحادى عشر
»	٧ الاستفادة من الاصاغر
»	١١ الاستغناء با لعلم جهل
»	١٧ (حسن ادب أبى حنيفة الامام الاعظم رضى الله عنه)
٢٩	١ الاستفادة الشيوخ من الطلبة
ايضاً	١٠ النوع الثانى عشر
»	١١ الاشتغال بالتصنيف.
»	١٣ كثرة المطالعة والتفتيش
٣٠	١ قول الخطيب فى فوائد التأليف
»	٣ الغاية العليا للتصنيف
»	٦ طريقة الاشتغال بالتصنيف
»	» تكرير النظر فى التصنيف
»	١٢ من لم يتأهل للتصنيف
ايضاً	١٦ الفصل الثانى
	فى آداب العالم فى درسه
ايضاً	١٩ النوع الاول
»	٢٠ التهيؤ للدرس
٣١	٣ اهتمام الامام مالك بالدرس (رضى الله عنه)
»	٥ جلوس الاستاذ على الكرسي

فهرس الابواب والفصول مع القوائد المستخرجة

الصفحة السطر	من تذكرة السامع
٣١	٧ صلاة الاستخارة قبل الدرس
ايضاً ١٢	النوع الثاني
» ١٣	الدعاء المسنون قبل الخروج الى الدرس
» ٣	الاشتغال والاذكار قبل الدرس
» ٧	صفة الجلوس في الدرس
» ١٢	الاعمال المكروهة في الدرس
» ١٧	مثال عجيب لاجتناب الاعمال المكروهة
» ٣٣	النهي عن التدريس في اوقات غلبة الجوع او العطش
» »	النهي عن التدريس في غلبة النعاس
» ٢	النهي عن التدريس في شدة البرد والحر
ايضاً ٤	النوع الثالث
» ٥	توقيف الافضل في الدرس
» ٨	القيام لأكابر اهل الاسلام اكراما
» ١٥	(مثال عجيب للاشتغال بالدرس في شدة الجوع)
» ٢٢	(مثال لتشريف اهل العلم)
» ٣٤	١ القصد في الانتفات الى الحاضرين
ايضاً ٥	النوع الرابع
» ٦	مبادئ الدرس
» ٨	قراءة القرآن تبركا
» ١٠	(طريقة افتتاح الدرس)

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

الصفحة السطر	من تذكرة السامع
٣٥	١ الاستعاذة ثم الحمد ثم الصلاة على النبي خير الانام عليه.
	الصلاة والسلام
»	٣٥ الترضى عن أئمة المسلمين
»	» الدعاء للحاضرين وللوالدين
»	٤ الدعاء للواقف
»	٦ مسألة الدعاء لنفسه
»	١١ نكتة في معنى حديث
ايضاً	١٣ النوع الخامس.
»	١٤ لائحة الدروس من حيث عظمة العلوم والفنون
٣٦	٢ (بحث في اختلاف برنامج الدروس في القرون)
»	٦ (العلوم العالية)
٣٨	١ ختم الدرس بدرس دقائق
٣٧	٤ (العلوم الصناعية)
»	٣ طريقة العاء الدرس
»	٥ الحذر من تأخير الجواب الى درس آخر
»	٩ النهى عن تطويل الدرس وتقصيره
»	١٠ المراعاة لمصلحة السامعين
»	١٧ (العلوم المدبورة)
»	١٨ (العلوم المفيدة)
٣٩	٢ النوع السادس
»	٣ آداب الدرس

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

الصفحة السطر من تذكرة السامع

القصد في دفع الصوت	٩	٣٩
المراعاة لثقل السمع بقدر الامكان	١٠	»
الترتيب في القاء الدرس	١١	»
اسوة النبي صلى الله عليه وسلم فيه	١٣	»
اعادة الكلمة ثلاثا من السنة	١٤	»
الوقوف بالسكوت بعد اختتام بحث او مسألة	١٥	»

النوع السابع ٤٠

صيانة المجلس عن الانعط	٢	»
طريقة مباحثة الشافعي	٣	»
مقصود الاجتماع في الدرس	٩	»
الحذر من المناقشة في الدرس	١٠	»
(كراهية المداورة في الدرس)	٢٠	»
(مثال بحيب لأداب المجلس)	»	»

النوع الثامن ٤١

الزجر لمن اساء الادب	٢	»
الاعمال المعدودة في سوء الادب	٢	»
صفات تقيب الدرس واعماله	٨	»
(من يليق بالمذاكرة)	١٣	»
(المذاكرة تثبت المحفوظ)	١٥	»
(صفة المذاكرة)	١٦	»

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

الصفحة السطر	من تذكرة السامع
٤٢	النوع التاسع
٢	ملازمة الانصاف في البحث
٤	الملاطفة للعاجز عن التقرير
٧	قول العلماء لا ادري بصف العلم
١٦	(طريقة العلماء فيه)
٢٣	من يأتف من قول لا ادري
٦	سنة الانبياء فيه
ايضاً	النوع العاشر
١٠	التودد للغرباء
١٥	مثال الهيبة للعالم وشفقته على الطالب
٤٤	ما يصع الشيخ عند اقبال العالم في الدرس
٥	توقيف الدرس للعقبة
٨	مراعاة مصلحة الجماعة في تعيين اوقات الدرس
١٠	اجود الاوقات للدرس من البكرة الى الظهر
ايضاً	النوع الحادي عشر
١٤	ما تقول عند حتم الدرس
١٦	الاعلام بانتهاء الدرس
٤٥	فوائد المكتث بعد الدرس
٧	الدعاء عند الفراغ
ايضاً	النوع الثاني عشر

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

الصفحة السطر من تذكرة السامع

اقوال الائمة في جلالة منصب التدريس ١٠ ٤٥

شروط المدارس في انتخاب المدرسين ٣ ٤٦

ذكر من لا يصلح للتدريس ١٣ »

الفصل الثالث ١٧ ايضاً

في ادب العالم مع طلبته مطلقاً في حلقة

النوع الاول ١٠ ٤٧

عايات التعليم ٢ »

العلماء من مبلغي وحى الله تعالى ٦ »

النوع الثانى ١٣ ايضاً

تعليم حسن الية و الاخلاص فيها ١٤ »

طريقة التحريض للبتدئين ١٧ »

(تحريض الائمة على العلم) ٢٢ »

النوع الثالث ٩ ٤٨

الترعيات في تحصيل العلم ٦ »

(قول بليغ في الترعيب) ١٩ »

الصفات الحمودة لتحصيل العلم ١ ٤٩

النوع الرابع ٨ ايضاً

اكرام الطالب ١٠ »

الاعتناء بمصالح الطالب ١٣ »

فهرس الابواب والفصول مع القوائد المستخرجة

الصفحة السطر	من تذكرة السامع
٥٠	١ حسن التربية والتأديب
»	٥ التدرج في التأديب
»	١٣ (كتاب الوصية من الامام الاعظم أبي حنيفة
	ليوسف بن خالد السمتي وما فيه من القوائد للعالم
	والمتعلم)
»	١٨ (اقوال نافعة في التربية)
٥١	١ النوع الخامس
»	٢ حسن التلطف في التفهيم
»	٣ التحريض على حفظ النوادر
»	٧ النهي عن القاء ما لم يتأهل له
»	١٣ (اقوال نافعة في اقتصار التعليم على قدر فهم الطالب)
٥٢	٣ النوع السادس
»	٤ التفهيم على قدر الازهان
»	٧ التوضيح بتصوير المسائل
»	١٥ الكفاية ابلغ من التصريح في مواضع الاستحياء
٥٣	٣ النوع السابع
»	٤ طرح المسائل على الطلبة
»	١٠ الاجتناب من ايقاع الطلبة في الكذب
»	٢٢ (مثال لاختبار ذهن الطالب في العلم)
٥٤	٥ المراقبة في الدروس

فهرس الابواب والفصول مع القوائد المستخرجة

الصفحة السطر	تذكرة السامع
٥٤	شرح المسائل بعد الفراغ من الدرس
ايضا	النوع الثامن
»	المطالبة باعادة المحفوظات
»	الشكر لمن اصاب في الجواب
»	الثناء على الطالب ترغيبا في العلم والتعنيف تحريضا
»	على علو الهمة
»	(مثال يحيب للاجتنااب من الكذب)
٥٥	النوع التاسع
»	تعليم الاقتصاد في الاجتهاد في العلم
»	الامر بالراحة وتخفيف الاشتغال
»	(طريقة نافعة في تعليم المبتدئين)
٥٦	اختبار اذهان الطلبة في مبادئ التعليم
»	اختيار اسهل الكتب من الفن المطلوب
»	(مثال لطيف لتفهيم مسائل النحو)
٥٧	الحذر من اشتغال الطالب في فتن
»	ترك الفن الذي لا يفلح فيه الطالب
ايضا	النوع العاشر
»	المذاكرة بالتواعد الصبية
»	برنامج الدروس في القرن الثاني من الهجرة
»	(قول بايخ للخليل المحوى)

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

الصفحة	السطر	تذكرة السامع
٥٨	٢	بيان مأخذ العلوم
»	٥	اقتصار المعلم على ما يتقنه من العلم
»	٨	ما يلزم الطالب من استحضار اسماء الصحابة والمحدثين مع وفياتهم واحوالهم
»	١٣	(الحذر من تقبيح العلوم في نفس المتعلم)
٥٩	٤	الحذر من المناقشة في فضائل الصحابة رضي الله عنهم اجمعين
ايضا	٨	النوع الحادى عشر
»	٩	حسن المساواة للطلبة
»	١٣	زيادة الاكرام للجهد
»	٢٠	(مثال الاعتناء بالطالب)
٦٠	١	المراعاة في التوبة
»	٣	التودد للحاضرين وذكر الخير للغائبين
»	٤	استحضار اسماء الطلبة وانسابهم ومواطنهم
ايضا	٦	النوع الثانى عشر
»	٧	المراقبة في احوال الطلبة جميعا
»	٢١	(مثال تأديب الطلبة)
٦١	١	طريقة التأديب
»	٢	الاكتفاء بالاشارة
»	٣	التغليظ في القول بمقتضى الحال
»	٤	الاعراض عن الطالب اذا خاف الفساد بين الطلبة

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

الصفحة	السطر	تذكرة السامع
٦١	٤	طرء الطالب المنتهى فى اساءة الادب
»	٧	التعاهد على معاملاتهم الدنيوية
ايضا	١١	النوع الثالث عشر
»	١٢	مساعدة الطلبة
»	١٧	الاستفسار عن احوال الغائبين من الدرس
»	٢٣	(مثال عجيب لشفقة العالم على الطالب)
٦٢	٢	زياره الشيخ للطالب
»	٣	العيادة للمرضى
»	١٦	(مواساة المغتربين)
٦٣	١	التلطف بالمسافرين
»	٤	الطالب الصالح ارفع للعالم من اقرب اهله اليه
»	١١	اذا مات العبد انقطع عمله الا من ثلاثه
»	١٢	نكتة فى معنى حديث
٦٤	١٢	النوع الرابع عشر
»	١٣	التواضع مع الطلبة
٦٥	٤	المحاطبة بالكى من السنة
»	٨	الترحيب بالطلبة عند اقبالهم اكرامهم
»	١٠	المعاملة بطلاقة الوجه وما فيه من العلاج للطالب
»	١٩	(نكسية النبى صلى الله عليه وسلم اصحابه)
٦٦	١	وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين
»	٥	اعتناء ابو طلى بالطلبة

فهرس الابواب الفصول مع القوائد المستخرجة

الصفحة السطر	من تذكرة السامع
٦٦	نصيحة الشافعي رحمه الله لأكرام الغرباء من الطلبة
»	(أملاء الشافعي رحمه الله في الشمس)
٦٧	أكرام أبي حنيفة الإمام رحمه الله أصحابه
٦٧	الباب الثالث
ايضا	الفصل الاول
	في آداب المتعلم في نفسه
ايضا	النوع الاول
»	تطهير القلب عن خبث الصفات
»	العلم هو عبادة القلب
»	حديث ان في الجسد مضغة
٦٨	النوع الثاني
»	احلاص الية في طلب العلم
»	اقوال الأئمة في حسن الية
»	(العاية العليا للتعليم)
٦٩	(ممال احلاص الية في العلم)
»	(الية هي الاصل في جميع الاحوال)
٧٠	النوع الثالث
»	المادرة الى تحصيل العلم في اوقات الشباب
»	التغرب عن الال في الطلب

فهرس الابواب و الفصول مع الفوائد المستخرجة

الصفحة السطر	من تذكره السامع
٧٠	١٨ (سن طلب اللغة في القرن الثالث)
٧١	٤ التفرغ عن الشواغل لطلب العلم
»	٨ لبس الثياب المصوعة لحفظ اوقات الطالب
»	٩ الحذر من اشتغال الطالب فيما لا يعنيه
ايضا	٢١ النوع الرابع
»	١٢ القناعة بما تيسر
»	١٤ تفجير ياب مع الحكم في ضيق الحال
»	١٥ اقوال الائمة في القناعة
»	٢٢ (مثال عجيب للقناعة في المأكل)
٧٢	٨ العزوبة اول للطالب
»	١٠ قول الثوري فيه
ايضا	١٤ النوع الخامس
»	١٥ نظام الاوقات للتعليم والتعلم
»	٢٣ (مثال عجيب لاتزام الطالب شركة الدروس)
٧٣	٢ اوقات الحفظ و المطالعة والمذاكرة
»	٥ اجود ادا كن الحفظ
»	٦ ذكر المواضع التي تمتع من فراع العرب
ايضا	٨ النوع السادس
»	٩ اعظم الاسباب لذهيئة على العلم
٧٤	٢ اقوال الائمة في قلة الطعام

فهرس الايواب والفصول مع القوائد المستخرجة

الصفحة السطر	من تذكرة السامع
٧٤	آفات كثرة الطعام
»	الأخذ من الطعام بحسب السنة
»	(اقوال الحكماء في قلة الأكل)
٧٥	الآية الجامعة في الطب
يضاً	النوع السابع
»	الأخذ باورع
»	التورع يصلح القلب لقبول العلم
»	(اقوال مفيدة في الورع)
٧٦	الاقتداء بسنة النبي صلى الله عليه وسلم فيه
»	استعمال الرخص الشرعية
يضاً	النوع الثامن
»	المطاعم المضرة للابدان
»	(مثال التورع في العلم)
٧٧	الحذر من المأكولات التي تولد اليلغم
»	الادوية التي توقد الذهن
»	الاشياء المورثة للنسيان
يضاً	النوع التاسع
»	تقابل النوم
»	(ما يكفي للعالم من الجوع)
٧٨	النوم المناسب للنوم

فهرس الابواب والفصول مع القوائد المستخرجة

الصفحة السطر	من تذكرة السامع
٧٨	٣ أى شيء يعين على الحفظ
»	١٢ (طريقة القدماء في السهر بالليالي و ما فيه من القوائد الروحانية والجسمانية)
٧٩	١ اراحة النفس عند الملل
»	٢ التفرج في المستزهاات
»	٢١ (تفريح القلب بالمناشدة)
٧٩	١٤ (الاقامة في مواضع الزهة تنشيطا للنفس)
»	١٧ (السير الى الاسواق)
٨٠	٢ اجود الرياضات المشي
»	٥ (بحث لطيف في صفة رياضة العلماء)
»	١٧ (المبالغة في المشي في الاسفار طلبا للعلم)
»	٢٢ (مشي العلماء الى صلاة يوم الجمعة)
٨١	١ جواز التزوج للطالب و ما فيه من فوائد الصحة
»	٢ الاعتدال في المباشرة
»	٥ اقوال الاطباء في امر المباشرة
»	٩ (الترام العلماء للصحح)
»	١١ (شهود العلماء في الخنزرة)
»	١٣ (رياضة العلماء بالصيام)
»	١٤ (اهتمام العلماء بالشركة في الترو)
»	١٦ (اشتغال العلماء بعبادة الرحمن)
»	٢٠ (مشي العلماء الى الاسواق تفريحا)
٨٢	٣ التزرة في اماكن البرية

فهرس الابواب والقصول مع الفوائد المستخرجة

الصفحة	السطر	من تذكرة السامع
٨٢	٤	تمازح العلماء في بعض ايام السنة
»	٦	(ذكر المجلس السنوى)
»	١١	(الضيافة البستانية)
»	»	(اجتماع العلماء للضيافة الكبرى)
٨٣	١	النوع العاشر
»	٢	ترك المعاشرة لغير جنس الطالب
»	٦	اختيار الرفيق في الطلب
»	١٣	صفات الرفيق
»	٢٣	(ذكر الصفات الحسنة والمذمومة)
٨٤	٨	(المرافقة والصدقة بين الطلبة)
»	٢٠	(مثال الايثار على النفس)
٨٥	٤	الفصل الثانى
		فى آدابہ مع شيخہ و قدوتہ وما يجب عليه من عظيم حرمة
ايضاً	٦	النوع الاول
»	٧	النظر في اختيار الشيخ
»	١٠	اجود الشيوخ احسنهم تعليماً
»	١٢	اوصاف المعنيين
»	١٨	(الاستشارة في الخروج الى اكابر العلماء)
٨٦	١	الحذر من التتبع بالمشهورين

تجسس الابواب والفصول مع القوائد المستخرجة

الصفحة السطر من تذكرة السامع

الاعتناء بالخاملين	٦	٨٦
(طريقة التأديب لاولاد الخلقاء)	١٢	»
اعتبار المصنفات بحسب تقوى المصنفين	٣	٨٧
فضيلة الشيخ من حيث الأخذ عن المشايخ	٦	»
توثيق المشايخ بالشهادات العلمية	٧	»
اعظم البلية التعليم من الصحف	٩	»
النوع الثاني	١١	ايضاً
الالتقياد للشيخ في جميع الامور	١٢	»
تعظيم العلماء في عهد الصحابة	١٨	»
مثال التواضع للشيخ	١٩	»
صفة الأخذ عن الشيخ	٢	٨٨
خطأ معلمه خير من صوابه في نفسه	٣	»
النوع الثالث	٨	ايضاً
الصدقة والدعاء قبل الحضور عند الشيخ	١٠	»
اجلال الشيخ	١٣	»
الرفق في تصفيح الكتاب عند الشيخ	١٤	»
مثال عجيب لهيبة الشيخ	١٥	»
الاستخفاف باولاد الخلقاء صيانة للعلم	١٦	»
كيف يخاطب الشيخ	٢	٨٩
الحذر من تسمية الشيخ في الحضور والغيبة	٥	»
(ثلاث خصال للطالب)	٩	»

فهرس الأبواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

الصفحة السطر	من تذكرة السامع
٨٩	(حسن المخاطبة)
٩٠	النوع الرابع
»	معرفة حق الشيخ
»	تعظيم حرمة الشيخ والنصح له
»	الاستغفار والدعاء للشيخ
»	زيارة قبر الشيخ
»	انحراج الصدقة عن الشيخ
»	الاقتداء بعادات الشيخ
»	(تكريم اولاد الشيخ)
»	(مثال عجيب للاقتداء بالشيوخ)
٩١	النوع الخامس
»	الصبر على جفوة الشيخ
»	ما هو ابقى لمودة شيخه
»	الصبر على ذل التعلم
٩٢	مداراة الشيخ
ايضا	النوع السادس
»	دوام التشكر للشيخ في جميع الاحوال
»	(معنى المداراة والمداهنة)
٩٢	(اتق الله في المشايخ)
٩٣	ما هو امثل الى قلب الشيخ

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

الصفحة	السطر	من تذكرة السامع
٩٣	٦	الا عتذار عند صدور النقيصة
ايضا	٩	النوع السابع
»	١٠	آداب الدخول على الشيخ
»	٢٤	(مثال تبينه الشيخ على صلاح الطالب)
٩٤	١	الاستئذان
»	٤	طرق الباب
»	٧	الترتيب في الدخول والتسليم
»	١٤	(صفة الاستئذان في عهد الصحابة رضي الله عنهم)
»	١٩	(صفة قرع الباب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم)
٩٥	١	نظافة الثياب وطهارة البدن
»	٣	عظمة مجلس العلم
»	٤	آداب الدخول في المجلس العام
»	٧	آداب التكلم مع الشيخ
»	١٢	(مثال ترتيب الطلبة في الدخول على الشيخ)
»	١٧	(اللبس من احسن الثياب في الدرس)
٩٦	٢	الهيؤ للاستماع
»	٤	انشراح الصدر للطالب
»	٥	الانتظار للشيخ اولى من ان يفوت الدرس
»	١١	لا يطلب الاقراء في وقت بشق على الشيخ
»	٢١	(صفة تدريس مالك رضي الله عنه)
٩٧	١	الحذر من تخصيص الوقت لما فيه من الترفع

فهرس، الابواب والقصول مع الفوائد المستخرجة

الصفحة لسطر	من تذكرة السامع
٩٧	النوع الثامن
»	جلسات الدرس
»	(قراءة حبيب)
»	(مثال جلسة الادب للدرس)
»	(مثال الاصغاء التام)
٩٨	العادات المحدورة في الدرس
»	الجلسات المكروهة بين يدى الشيخ
»	(قول عجيب في صفة المتعلم)
»	(عظمة جلسة الادب)
٩٩	الادب في الاعمال الفطرية
»	(اقوال الائمة في الضحك والتبسم)
»	(الخفض وقت العطاس)
»	(مثال عجيب لادب الشيخ)
١٠٠	وصية امير المؤمنين على رضى الله عنه في آداب الشيوخ
»	مسئلة الجلوس على وسادة الشيخ
١٠١	النوع التاسع
»	التلطف في السؤال والجواب
»	صفه المعارضة على الشيخ
»	الحذر من المماراه في الدرس وما فيها من المضار على الطالب

فهرس الابواب والفصول مع القوائد المستخرجة

الصفحة للسطر	من تذكرة السامع
١٠١	٢٣ (مثال الحرص على التعليم)
١٠٢	٢ التحفظ في مخاطبة الشيخ
»	٨ الحذر من مفاجاة الشيخ
»	١٤ (المخاطبة المذمومة)
»	١٦ (المخاطبة الجميلة)
»	١٧ (ذكر العقوبة على اساءة الادب)
١٠٤	١ صفة مكالة الشيخ
»	١١ الحذر من معارضة
ايضاً	١٤ النوع العاشر
»	١٥ صفة الاصفاء الى الشيخ
»	١٨ (مثال عجيب لتفهيم الشيخ)
١٠٥	٢ الالتفات الى الشيخ
»	٥ الحذر من الاستغناء عن الشيخ
»	١٢ (السرور على وجه الطالب عند تفهيم الشيخ)
»	١٩ (مثال عجيب للعرض على الشيخ)
١٠٦	١ الحذر من تكرار السؤال
»	٧ الاستعادة بالتلطف
ايضاً	١٠ النوع الحادى عشر
»	١١ لانسبق الشيخ الى الجواب
»	١٢ (مثال المطارحة بين العالم والمتعلم)
»	١٤ (مثال الاستعادة)

فهرس الأبواب والفصول مع القوائد المستخرجة

الصفحة	السطر	من تذكرة السامع
١٠٦	١٦	(الافتاء عند الشيخ)
١٠٧	١	النهي عن قطع الكلام على الشيخ
»	٤	حضور الذهن للبادرة الى الشيخ
»	٩	(مثال ادب الشيخ)
»	١٧	(مثال الاصغاء الى الدرس ومفعمته)
١٠٨	٢	النوع الثاني عشر
»	٣	آداب الماولة
»	٦	صفة اخذ الورقة
»	٨	صفة اخذ الكتاب
»	١١	كراهة مد اليد الى الشيخ عند الاخذ
»	١٦	(الحذر من الرد على الشيخ)
١٠٩	٤	اعطاء القلم والسكين والدواة
»	٩	صفة فرش السجادة
»	١٠	عادة الصوفية فيها
»	١٢	كراهة الجلوس على سجادة الشيخ
»	١٥	تقديم العمل عند الخروج
١١٠	٢	ذكر اربعة لا يأتف الشريف منها
»	٤	ادب المشي مع الشيخ ليلا ونهارا
»	١٠	التكلم في الطريق
»	١٧	(ما يصنع عند الزحمة في الطريق)
١١١	١	الايتار للشيخ بجهة الظل في الصيف

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

الصفحة السطر	من تذكرة السامع
١١١	الحذر من المشي بين الرجلين
»	صفة المشي مع الاكابر
»	السلام على الشيخ من قريب
»	(تقديم العلم في المشي)
١١٢	صفة الاستشارة من الشيخ
»	الحذر من مخطئة الشيخ
ايضاً ٦	الفصل الثالث
	في آدابه في دروسه
ايضاً ٩	النوع الاول
»	الابتداء بكتاب الله العزيز
»	(صفة الائمة في التعاهد على حفظ القرآن المجيد)
١١٣	حفظ مختصر من كل فن
»	شرح المحفوظات
»	(الملازمة للقرآن)
١١٤	الأخذ عن الاحسن تعلماً في كل فن
»	(شد الرحال الى الشيوخ)
»	(سياحة البلاد في طلب العلم)
»	(الطواف مع الرفقاء على العلماء)
١١٥	مراجعة قلب الشيخ
»	(مثال الجهد في طلب العلم)

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

الصفحة السطر	من تذكرة السامع
١١٥	(اجازة الشيخ لأخذ العلم عن غيره)
١١٦	الأخذ بما يطيقه الطالب
ايضاً ٣	النوع الثاني
»	الحذر من اختلاف العلماء في اوان التعلم
»	اتقان كتاب واحد
»	(صفة ترغيب الشيخ في علم نافع)
١١٧	الحذر من الشيوخ الذين يقلون المداهب
»	الحذر من المطالعة في تفاريق الكتب
»	(انتخاب الشيخ لكتاب او فن)
»	(مثال الاتقان لكتاب)
١١٨	اخذ فن بكلية
»	(صفة بحية لكتاب المرني)
»	(مصاحبة الكتب في السمر)
»	(مثال المهارة في الفن)
١١٩	الحذر من التقل من كتاب الى كتاب
»	التبحر في العلوم
»	(مثال جمع العلوم)
١٢٠	الاعتناء بأهم العلوم
»	(نظر الشافعي رضي الله عنه في الهجوم وتركه)
»	(الاعراض عما لا يعنيه)
»	(قول بليغ لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه)

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجه

الصفحة السطر من تذكرة السامع

النوع الثالث	١	١٢١
التصحيح قبل الحفظ	٢	١٢١
(اعتناء القراء بالتصحيح)	٤	»
(الاستشهاد على الدروس)	١٧	»
المحافظة على لوقات التكرار	٨	١٢٢
(فوائد المذاكرة)	١٤	»
العلم لا يؤخذ عن كتاب	١	١٢٣
لزوم الدواة والقلم	٢	»
(الحرص على تقييد القوائد)	١٦	»
تنبيه الشيخ على الصواب	٣	١٢٤
(صفة الماطرة بين العالم والمنعم)	١٣	»
ترك البحث مع الشيخ الى مجلس آخر	١٠	١٢٥
(التأديب في معارضة الشيخ)	١٠	»
(مثال التأديب في تنبيه الشيخ على الصواب)	١١	»
(مثال التلطف بالشيخ عند العرض)	١٩	»
النوع الرابع	٤	١٢٦
الاشتغال بعلم الحديث واصوله ومروعه	٣	»
(الاشارة الى ختم الدرس والاملاء)	١٣	»
(مثال التنبيه على اختتام الدرس في الكتاب)	١٩	»
نصاب كتب الحديث	١	١٢٧
(فضيلة الجامع الصحيح للامام البخارى رحمه الله)	٥	»

فهرس الابواب والفصول مع القوائد المستخرجة

الصفحة السطر	من تذكرة السامع
١٢٧	١٩ (منزية صحيح مسلم رحمه الله)
١٢٨	٢ (عظمة الموطأ للإمام مالك رحمه الله)
»	٨ (سنن أبي داود)
»	١٤ (سنن السائى)
»	١٨ (سنن ابن ماجه)
»	٢٢ (الجامع للرملى)
١٢٩	١ (مسند الشافعى)
»	٢ الكتب المعتمد عليها للتفقه
»	٢ نصاب كتب التفقه
»	٣ مسند ابن حميد
»	١٢ (السنن الكبير للبيهقى)
»	١٧ مسند الامام احمد (رحمه الله)
١٣٠	١ مسند ابن زرار
»	٢ الاعتناء بمعرفة علوم الحديث
»	٩ (سماع الأئمة متون الحديث)
»	٤٣ (التعمد على حفظ الكتب)
١٣١	٣ الاعتناء بعلم الدراية
»	٧ (الكتب المعتمد عابها فى اصول الحديث)
»	٨ (كتاب العمل للدارى طى)
»	١٦ (معرفة علوم الحديث للجاكم)
»	٢٠ (تعريف علم الدراية)

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

الصفحة السطر	من تذكرة السامع
١٣٢	(صفة المحدث) ٦
»	(اول درجات المحدثين) ١٢
١٣٢	(مثال المحدث في القرن السابع) ٢٣
١٣٣	النوع الخامس ٣
»	الانتقال الى الميسوطات ٤
»	المبادرة الى ضبط التعليق ٨
»	(طريقة التعليق في الدرس) ١٨
١٣٤	ذكر الهمة العالية في طلب العلم ٢
»	طلب العلم في اوان الشباب ٥
»	اقوال الائمة الكبار فيه ٧
»	(سن سماع الحديث) ١٨
»	(قراءة الصحيح في خمسة ايام) ٢٢
١٣٥	الحذر من الاستغناء عن الطلب ١
»	(جد العالم في الطلب) ١٠
١٣٦	وقت الاشتغال بالتصنيف ١
»	(اهوية التصنيف) ٨
»	(دعاء العالم لحسن التصنيف) ٢٢
١٣٧	(احسن المصنفين) ٥
»	(تصنيف الحاكم المستدرك) ٢٠
»	(شروط الحاكم في المستدرك) »
١٣٨	(سن الحاكم وقت ترتيبه) ٦

فهرش الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

الصفحة السطر	من تذكرة السامع
١٣٨	١٣ (تصنيف تاريخ النيسابورين)
»	٢٠ (اصول الحاكم في كتاب المعرفة)
١٣٩	١ (منزلة كتاب المعرفة)
»	١٧ (حرص الخطيب على التصنيف)
»	٢٢ (كبر مصنفات الخطيب)
١٤٠	١ (وفور اشتغاله بالتصنيف)
»	٥ (تاريخ بغداد للخطيب)
»	١٨ (رحلاته للعلم)
١٤١	١ النظر البالغ في مذاهب العلماء
»	٣ (فضائل الخطيب العلمية)
»	١٠ (وقت اشتغال الخطيب بتاريخه)
»	٢١ (مثال النظر البالغ في المذاهب)
١٤٢	٢ النوع السادس
»	٣ لزوم حلقة الشيخ
»	٦ المواظبة في خدمة الشيخ
»	٨ الاعتناء بسائر الدروس
»	٢١ (مثال عجيب لالتزام مجلس الشيخ)
١٤٣	١ الاعتناء بأهم الدروس
»	٥ المذاكرة عند القيام من الدرس
»	٩ ترتيب الدروس والتعاهد عليها
»	» (قراءة اثني عشر درسا كل يوم)

فهرس الابواب و الفصول مع القوائد المستخرجة

الصفحة السطر من تذكرة السامع

(صفة مذاكرة المتقدمين)	٢١	١٤٣
مذاكرة الليل	١	١٤٤
(صفة مذاكرة الاقران)	١٠	»
(الممازحة عند المذاكرة)	١٩	»
المذاكرة مع نفسه	١	١٤٥
(التوغل في المذاكرة)	٥	»
(مثال المذاكرة مع نفسه)	١٤	»
(المذاكرة مع الرفيق)	١٩	»
النوع السابع	١	١٤٦
آداب المجلس	٢	»
التسليم على الحاضرين	٣	»
مسئلة التسليم عند الاشتغال بالدرس	٥	»
الجلوس حيث انتهى المجلس	٧	»
الحذر من المزاخرة في المجلس	١٠	»
مسئلة التقدم في المجلس	١١	»
(تقديم العلماء في المجلس)	١٥	»
الايتار بقرب الشيخ	١	١٤٧
صفة جلوس الشيخ	٥	»
(جلوس الشيخ على المنبر)	١١	»
(استناد الاستاذ الى المارة)	١٧	»
(جلوس الشيخ على الحداد)	٢٣	»

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

الصفحة السطر	من تذكرة السامع
١٤٨	٨ (جلوس الشيخ في صدر المجلس)
»	١٢ (دأب العلماء المتقين في الجلوس عند الدرس)
١٤٩	٣ جلوس المتميزين من الطلبة وغيرهم
»	١٥ (اجود الدروس زينة)
»	٨ (جلوس المحدث على الكرسي)
»	١٨ (تقديم المبتجائين)
١٥٠	١ موضع الجلوس للمعيدين
»	٥ (رتبة المعيد للدرس)
»	٢٣ (مراعاة الترتيب في الجلوس)
١٥١	١ اجتماع الطلبة في جهة واحدة
»	١٠ (جلوس الصحابة في الحلقات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم)
»	١٣ (الترام الشيوخ للحلقات)
»	٢٠ (كثرة جماعات الطلبة)
١٥٢	١ النوع الثامن
»	٢ التأدب مع رفقاء المجلس
»	٣ احترام الصغار الكبار
»	٢١ (متال احترام الرفقاء في المجالس)
١٥٣	١ صفة الجلوس في الحلقات
»	٣ الترحيب بالقدام
»	٦ الحذر من الحركات المدمومة

النهى

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة السطر	
النهى عن الكلام الفارغ في اثناء الدرس	٩	١٥٣
(امر النبي صلى الله عليه وسلم في ادب الجلوس)	١٥	»
(التفسيح في المجالس)	١٧	»
صفة تسيه الشيخ على اساءة الادب	١	١٥٤
الا انتصار للشيخ عند اساءة الادب	٢	»
(مثال التنبيه على اساءة الادب مع الرفقة)	٨	»
(مثال الانتصار للشيخ)	١١	»
(اسوأ الادب على الشيخ)	١١	»
(المنع من المشاركة في الدروس)	٢	١٥٥
(البحث عن الطرد)	٧	»
(شروط المجالس العلمية)	٩	»
(امتيازات اصحاب ابن خزيمة الامام)	١٢	»
(مثال عجيب لا يقاع الوحشة بين الطلبة)	٢٣	»
المنع من المشاركة في الحديث	١	١٥٦
النوع التاسع	٦	ايضا
(المكاملة بين العالم والمتعلم)	٩	»
(اخذ الامتيازات العلمية تعزيرا)	١٩	»
كراهة الاستحياء من التعلم	١	١٥٧
آثار الاصحابة فيه	٣	»
اقوال الائمة فيه	١٧	»
النوع العاشر	٣	١٥٨

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

الصفحة السطر	من تذكرة السامع
١٥٨	٤ مراعاة النوبة
»	٧ (مثال عجيب لطرح المسائل)
»	١١ (التمهيل للتفكر)
»	٢١ (الا ترام للنوبة في القراءة)
١٥٩	١ مراعاة النوبة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
»	٦ كراهه الايتار بالنوبة الالحاجة
»	١٢ (الترام النوبة عند الحكماء)
»	١٧ (مثال الايتار للغريب)
»	٢٤ (المسارعة الى القراءة)
١٦٠	١ تقدم النوبة بتقدم الحضور
»	٤ القرعة على النوبة
ايضاً	٧ النوع الحادى عشر
»	١٤ (الاعتناء بالتصحيح في الدرس)
١٦١	١ صفة حمل الكتاب في الدرس
»	٤ الحذر من التعلم عند اشتغال الشيخ
»	٩ تعيين مقدار الدرس
»	١٣ (طريقة حمل الكتاب في القديم)
»	١٦ (استئذان الشيخ في القراءة)
»	٢٣ (قدر الدرس في القديم)
١٦٢	٢ النوع الثانى عشر
»	٣ فواتح الدرس

فهرس الابواب والفصول مع القوائد المستخرجة

الصفحة السطر	من تذكرة السامع
١٦٢	٩ الترحم على مصنف الكتاب
»	١٠ دعاء الطالب للشيخ
»	١١ دعاء الشيخ للطالب عند الفراغ من الدرس
ايضاً ١٥	النوع الثالث عشر
»	١٦ ترعيب الطلبة في التحصيل
١٦٣	١ النصيح للدين
ايضاً ٥٠	الباب الرابع
»	٦ الآداب مع الكتب
»	١١ (مثال التحريض على العلم)
»	١٥ (التعليم في الصحارى)
١٦٤	٣ النوع الاول
»	٤ اعتناء الطلبة بتحصيل الكتب
»	٩ (عادة المتقدمين في شراء الكتب)
»	٢٤ (الاعتناء بجمع الكتب)
١٦٥	١ الاستغال بالكتابة
»	٦ (كثرة السخ الخطية لكتاب واحد)
»	٧ (ثمن الكتب الخطية في الايام القديمة)
»	١٢ (اسوة المتقدمين في الاستغال بالسخ)
١٦٦	٧ (مثال عجيب للغرام بالكتابة)
»	١٨ (اعتناء الائمة المحدثين بالكتابة)

فهرس الابواب و الفصول مع القوائد المستخرجة

الصفحة السطر	من تذكرة السامع
١٦٧	١ الاهتمام بصحة الكتابة
ايضاً ٣	النوع الثاني
» ٤	اعارة الكتب عند الحاجة
» ٨	(مثال دقة الخط)
» ١٧	(مثال عجيب لصحة النقل)
١٦٨	١ ذكر من كره اعارة الكتب
» ٥	الشكر للغير
» ٦	الحذر من حبس الكتاب
» ١٢	(استحسان اعارة الكتب)
» ٢٢	(دعاء الشيخ على حابس الكتب)
١٦٩	١ الحذر من الكتابة على حاشية الكتب المستعارة
» ٣	التهى عن المسخ من الكتب المستعارة
» ٥	آداب الكتب الموقوفة
» ٦	الاستئذان في المسخ من ناظر دار الكتب
» ٧	الحذر من العادات المكروهة في اوقات الكتابة
١٧٠	٢ النوع الثالث
» ٣	صفة وضع الكتاب عند المطالعة
» ٨	صفة وضع الجلود
» ٩	تحفظ الكتب من اكل جلودها
» ١٠	كرسى الكتب
» ١٢	(مراعاة الادب في وضع الكتب)

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

الصفحة السطر	من تذكرة السامع
١٧١	١ قدر الكتب من حيث شرف العلوم
»	٢ ترتيب العلوم
»	٣ وضع المصحف الكريم في صدر المجلس
»	٨ فضيلة الكتاب من حيث جلالة المصنف
»	١٣ (طريقة وضع الكتب في خزانة علمية)
»	٢٣ (الورقة المترجمة للكتاب)
١٧٢	١ موضع اسم الكتاب في الجلود
»	٢ صفة وضع الكتب على الارض
»	٧ الحذر من اساءة الادب بالكتب
ايضا ١٢	النوع الرابع
»	١٣ صفة احد الكتب شراء
»	١٤ تصفح الاوراق من الاول الى الآخر
»	١٥ اعتبار صحة الكتاب
١٧٣	٤ النوع الخامس
»	٥ صفة نسخ الكتب
»	٦ ابتداء الكتاب بالتسمية
»	١١ (البحث عن ابتداء الكتاب بالتسمية والتحميد)
»	٢٠ (اسوه الصحابة فيه)
١٧٤	١ الاعلام بتمام الجراء
»	٥ (الترام العلماء للتحميد)

فهرس الايواب والقصول مع القوائد المستخرجة

الصفحة السطر	من تذكرة السامع
١٧٤	١٦ (الاشارة بنتم الكتاب)
»	١٧ (التزام العلماء له)
١٧٥	٢ كتابة اسم الله تعالى بالتعظيم
»	١٦ (الترام المتكلمين واللاسفة له)
١٧٦	١ تعاهد الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الكتابة
»	٥ الحذر من الاحتصار فيها مثل كتابة صلعم
١٧٧	١ الترضى عن الصحابة رضى الله عنهم
»	٣ الترحم على ائمة السلف ورحمهم الله
ايضا	٥ النوع السادس
»	٦ الكتابة الدقيقة
»	١٠ (البحث عن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وآثار السلف فيها)
١٧٨	١ الكتابة الدقيقة لخفة الجمل
»	٥ (الفرق بين الحبر و المداد)
»	١٣ (صنة المداد)
»	٢٣ (صنة الحبر)
١٧٩	١ صنة قلم الكتابة
»	٣ بما يجود الخط
»	١٩ (صفة الاقلام)
١٨٠	١ صفة المطة

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

الصفحة السطر	من تذكرة السامع
١٨٠	صفة السكين للاقلام ٢
ايضاً	النوع السابع •
»	آداب تصحيح الكتاب ٦
»	(اجناس اقط للاقلام) ٧
١٨١	ضبط اللغات والاسماء ٢
»	علامات الاهمال والاعجام ٧
»	(صفة المقابلة على الشيخ) ١٠
»	(سدة الاعناء بالمقابلة على الاصل) ١٣
»	(اعتناء المتقدمين بضبط الاسماء) ٢٣
١٨٢	علامة الشك ٣
»	الاشارة على الخطاء ٥
»	علامة التصحيح ٧
»	(طريقة تصحيح الكتاب في القديم) ٢٠
١٨٣	(البحث عن طريقة تصحيح المتقدمين) ٤
»	(مثال عجيب لتصحيح الكتاب الكبير) ١٣
١٨٤	صفة الاشارة الى الريادات ١
»	(ذكر نسخ المدونة) ١٠
»	(الضرب على المكررات) ٢٣
١٨٥	الخط او المقط على المكررات ١
ايضاً	النوع الثامن ٧
»	صفة التحريج في الكتابة ٩

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

الصفحة	السطر	من تذكرة السامع
١٨٦	٣	التخريج بحساب السقطات
»	٧	ترك مقدار في حاشية الورقة
ايضا	١١	النوع التاسع
»	١٢	ضمة كتابة الفوائد على الهامش
١٨٧	—	(رامور التخريج اى الحق في الكتابة)
١٨٨	—	(رامور التخريج الثانى)
١٨٩	—	(راموز تعليق الفوائد على حاشية الكتاب)
١٩٠	—	(الرامور الثانى)
١٩١	١	الحد من تسويد الكتاب
»	٥	الحد من الكتابة بين الاسطر
ايضا	٧	النوع العاشر
»	٨	كتابه الابواب والفصول بالحجرة
»	١٧	(الرمن بالحجرة صبيع الملا سعة)
١٩٢	١	العصل بين كل كلامين
ايضا	٦	النوع الحادى عشر
»	٧	الضرب اولى من الحك
»	١١	ضبط تاريخ الكتابة او السماع مقيدا بالمجلس
»	١٧	(البحث عن فواصل العبارة)
١٩٣	١	استعمال محامه الاج بعد الكتابة

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

الصفحة السطر من تذكرة السامع

١٩٣ ٣ الباب الخامس

في آداب سكنى المدارس للتهي والطالب

ايضاً ٦ النوع الاول

٧	»	اختيار المدارس من حيث احوال الواقفين
٨٣	»	(البيات الصالحة في اقامة المدارس)
٩	١٩٤	(صفة تالى المدرسة الهائية)
١٦	»	(المدرسة الهائية وعظمتها)
٩	١٩٥	(احل مدارس الدنيا)
٨	»	(المدرسة القطبية)
١٧	»	(عظمتها العلمية)
٢٠	»	(اعظم احلاص الية)
٢٢	»	(المدرسة الطيرسيه)
١	١٩٦	الاحتياط في اخذ العلوم
٨	»	(صفة بناء المدرسة الطيرسيه)
٢٣	»	(اعراض عانيه لاقامة المدارس)
١	١٩٧	احتباب المدارس التي اسست على مظلمة
٤	»	(المدرسة الاقنغويه)
١٣	»	(ذكر المطالم المتنوعة في سائها)
١	١٩٨	النوع الثانى
٢	»	حصائص المدرسين

فهرس الابواب و'القصول مع الفوائد المستخرجة

الصفحة السطر	من تذكرة السامع
١٩٩	٧ (صفة شيخ المدرسة التي بناها نظام الملك)
»	١٦ (ذكر فضله العلمي)
»	١٩ (ذكر ضيق عيشه)
٢٠٠	» (مثال اعتناء الشيخ باحوال الطلبة)
»	١٣ (مكارم شيخ المدرسة الكائنة بتستر)
٢٠١	٣ اوصاف المعيد للدرس
»	١٠ (صفة ترعيب المشتغلين)
»	١٩ (مثال المعيد للحلقة)
٢٠٢	١ وطائف المدرسين الساكنين بالمدرسة
»	٢ المواظبة على الصلاة في الجماعة
»	٤ حضور الدرس في وقت معين
»	٩ (مثال اقتداء الائمة بالصلاة)
»	٢٣ (مثال التزام العلماء لاوقاتهم)
٢٠٣	٤ (نظام واقيت المجالس العلمية)
»	٢٣ (مواظبة العلماء على اشغالهم)
٢٠٤	١ ذكر الاشغال الدراسية
»	٤ اعمال المعيد للمدرسة
»	٩ وجه تسمية المعيد
»	١٠ افرق بين اعمال المستهين والمبتدئين
»	١٥ (مثال عجيب لاهتمام الثيوخ بصحة الالفاظ في
	القرآت)

فهرس الابواب والفصول مع القوائد المستخرجة

الصفحة السطر	من تذكرة السامع
٢٠٥	٢ طريقة التعليم للمبتدئين والمتهين
»	٤ (مراعاة الفرق بين تعليم المبتدئين والمتهين)
»	٩ (مهمات التعليم)
»	١٥ (صفة النبوغ في العلم)
»	١٩ (التزام المتقدمين للاصول التعليمية)
٢٠٦	١ (قدر السبق للمبتدى)
»	٦ (الاعتناء بحفظ الكتب)
»	٧ (صفة حفظ ابن الانبارى السحوى)
»	٩ (صفة حفظ احمد بن حنبل الامام)
»	» (صفة حفظ الشعمى)
»	١٤ (صفة حفظ ابن راهويه)
»	١٧ (صفة حفظ محمد بن المنهال التميمى)
»	٢٢ (صفة حفظ ابى على بن سينا الحكيم)
»	٢٤ (مثال عجيب في الحفظ)
٢٠٧	٧ (الاعتناء بحفظ الكتب في القرن السابع)
»	١٤ (طرق حفظ الدروس)
»	١٧ (صفة التكرار)
»	٢٠ (كثرة المطارحة)
»	٢٤ (المذاكرة)
٢٠٨	١ (الاملاء والاقراء)
»	٦ (تعليق الساعات)

فهرس الابواب والفصول مع القوائد المستخرجة

الصفحة	لسطر	تذكرة السامع
٢٠٨	١١	(طريقة اخذ المتين)
»	١٤	(النسخ عبد السامع)
»	٢١	(جمع امالي الدروس)
»	٢٣	(صفة اخذ البارعين في العلوم)
٢٠٩	١	النوع الثالث
»	٢	القيام بشروط المدرسة
»	»	التزهد عن معلوم المدارس
»	»	اختيار الحرفة
»	٦	احذ العلوم بية التهرغ
»	٨	(كثرة المسموعات)
»	١٤	(الاجازات)
»	١٩	(الشهادات بقراءة الكتب)
٢١٠	٢	محاسبة النفس على الفرائض
»	٥	علو الهمة في المشاغل
ايضاً	٩	النوع الرابع
»	٧	صفة سكنى المدارس
»	١٥	(مال اكتساب العلماء بالحرفة)
»	٢٣	(البحث عن سكنى الطلبة في المدارس)
٢١١	٦	(دأب الائمة المتقين في شر العلوم والقاء الدروس)
»	١٦	(اعراض المتقدمين عن الولاء والامراء صيانة للعلم)
٢١٤	٢	(اقامة الطلبة في الجوامع)

فهرس الابواب والفصول مع القوائد المستخرجة

الصفحة السطر	تذكرة السامع
٢١٢	٦ (بناء الجامع الازهر)
»	١٨ (تعداد الطلبة في الجامع الازهر)
»	٢٣ (درس الفقهاء في الجامع الازهر)
٢١٣	١ (اعتناء الامراء بتعمير المدارس)
»	٦ (اول من انتأ المدارس)
»	٩ (اول مدرسة في الاسلام)
»	١٣ (المدرسة النظامية الكبرى)
٢١٤	١ (المدرسة الناصرية)
»	٧ (اول مدرسة بمصر)
»	٩ (بناء المدارس بدمشق وحلب)
»	١٣ (دار الحديث الكاملة)
»	٢٣ (بناء المدرسة بالاسكندرية)
٢١٥	١ محصر الإقامة للرتبين
»	٥ (التعاهد على شروط الاوقاف)
»	٩ (شرط المدرسة الخروبية)
»	١٥ (صفة المدرسة الجمالية)
٢١٦	١ آداب سكني المدارس
»	٥ حضور الدرس لازما
»	١٠ النهي عن التمشي في المدرسة
»	١٣ الحذر من المرور في وقت الدرس
ايضاً ١٦	النوع الخامس

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

الصفحة السطر	من تذكرة السامع
٢١٦	١٧ ترك المعاشرة
»	٢٣ (شرط واقف المدرسة المسلمية)
٢١٧	١ ذكر فساد الاحوال بالمعاشرة
»	٧ (تأسيس دار العلم الملقبة بدار الحكمة)
»	١٥ (صفة عظمتها العلمية)
»	٢٠ (كثرة الكتب في خرائنها)
٢١٨	١ (اعمال الحاضرين في دار العلم)
»	٥ (اعتناء المتبين بالحساب والمطوق)
»	٦ (اعتناء الخليفة بهم)
»	١٠ (ظهور الفساد في شركائها)
»	١٣ (تعطيل دار العلم)
»	٢٠ (مضرات المعاشرة المهلكة)
٢١٩	١ (فساد عقول بعض شركائها)
»	٩ (راحة المراتب للتعلم حقيقة)
»	١٦ (مثال الارتقاء في العلوم والآداب)
٢٢٠	١ المقاصد العالية للنزول بالمدرسة
»	٧ الحرص على الاستعداد
»	١٠ مراعاة اصول المدارس
»	١٧ (مثال الارتقاء في العلوم الشرعية والاخلاق المرضية)
٢٢١	٣ النوع السادس

فهرس الابواب والفصول مع القوائد المستخرجة

الصفحة السطر	من تذكرة السامع
٢٢١	٤ مراعاة حقوق الساكنين بالمدرسة
»	٧ التجا وزعن مسيئهم
»	١٠ الانتقال من المدرسة لجمع الخاطر
»	١٥ (الامراض التعاليمية للمدارس)
»	٢٢ (الحذر من التقل في المدارس)
٢٢٢	٢ (مدة ملازمة الشيوخ في القرون الاولى)
»	١٠ (التعاهد عليها في القرون الوسطى)
٢٢٣	٣ النوع السابع
»	٤ اختيار الجيران بالمدارس
»	٨ المساكن العالية اجمع لخاطر المتعلم
»	١٢ (اعتناء القدماء في الاقامة بالمازل العالية)
»	١٧ (الاعتناء به في المدارس)
٢٢٤	١ المساكن السفلية للعلماء المسنين
»	٣ من يكون اولى بالمرافى
»	» المرافى القريبة من الباب
»	٤ المرافى الداخلة
»	١٨ (نظارة الشيوخ في المدارس)
٢٢٥	٦ (المدرسة المستنصرية ببغداد)
»	٩ (صفة ايوان دروسها)
»	١٣ (المدرسة العاصرية)
»	٢١ (عظمة مقاهات التدريس فيها)

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

الصفحة السطر	من تذكرة السامع
٢٢٦	١ (تعيين الايوانات للدرسين)
»	٨ (اقامة الطلبة في البيوت)
»	٢٢ (تخصيص البيوت للطلبة)
٢٢٧	٣ (الإقامة في الزوايا)
»	٧ (اهتمام المطاعم فيها)
»	٨ (أخذ الطعام مفردا)
»	١٠ (اوقات الطعام)
»	١١ (التكمل بحوائج المقيمين بها)
»	١٤ (الروايات للترويجين)
»	٢٣ (تعداد الطلبة المقيمين بالجامع الازهر)
٢٢٨	٣ (اقامة الشيوخ بالمدارس)
»	٦ (المدرسة الغزنوية واقامة الشيخ بها)
»	١٦ (مدرسة الجاهل)
»	٢١ (المدرسة الماصرية بالقدس)
٢٢٩	١ (النهى عن اقامة النساء بالمدارس)
»	٤ (الحذر من الدخول على السفهاء)
»	٥ (الحذر من ادخال من يكرهه اهل المدرسة)
»	١٠ (كتابات على ابواب المدرسة)
»	١٤ (كتابة الايات على ايوان الدروس)
٢٣٠	١ (الحذر من ان يعاسر في المدرسة غير اهلها)
ايضا	٢ النوع الثامن

قهرس الابواب والفصول مع القوائد للمستخرجة

الصفحة السطر	من تذكرة السامع	
٢٣٠	٣	آداب الدخول والخروج من المدارس
»	٦	صفة وضع النعالي في المجالس
»	١٠	خفة المشي
»	١٤	السمة في وضع النعالي
»	١٦	ادب الإقامة بالمنازل العالية
٢٣١	١	ادب الصعود والنزول من المساكن العالية
»	٢	مراعاة الصغير والكبير فيهما
ايضا	٥	النوع التاسع
»	٦	الهي عن الجلوس على باب المدرسة دائما
»	٨	الهي عن الجلوس على الطرقات
»	١٤	الحذر من كثرة التمشي في المدرسة بطلا
»	١٥	الحذر من الرياضة في صحن المدرسة
»	١٦	تقليل الدخول والخروج
»	١٧	(عادة المعلمين التمشي في صحن المدرسة)
»	٢١	(البحث عن المشاركة في الملاعب)
٢٣٢	٢	الادب في حوائج الإقامة
»	»	الحذر من الدخول عند الزحام
»	٣	طرق الباب خفيا
»	٤	الهي عن الاستجبار بالحائط
»	٨	صفة رياضة القدماء
٢٣٣	١	النوع العاشر

فهرس الابواب و الفصول مع القوائد المستخرجة

الصفحة	السطر	من تذكره السامع
٢٣٣	٢	الحذر من النظر في البيوت من شقوق الابواب
»	٣	النهي عن الاشارة الى الطاقات
»	٤	النهي عن رفع الصوت في اوقات التكرار
»	٦	التحفظ من شدة وقع القبقاب
»	٨	الحذر من النداء باعلى الصوت في المدرسة
»	١١	المنع من التجرد عن الثياب في المواضع المكشوفة
»	١٣	(عقوبة من اطلع على بيت)
٢٣٤	١	التجنب من العادات القبيحة
»	»	الاكل ما شيا
»	»	كلام الهزل
»	٢	الضحك الفاحش
»	٣	الصعود الى سطح المدرسة
ايضاً	٤	النوع الحادى عشر
»	٥	الحذر من حضور الدرس متأخراً
»	١٣	(ضبط اسماء الحاضرين في القديم)
٢٣٥	١	الادب مع المدرس ان ينتظره الفقهاء
»	٢	حضور الدرس في احسن الهيئات
»	٣	ملايس الطلبة في الدرس
»	٦	اجابة الطلبة عند دعاء المدرس
»	٨	الزجر على من ترك اجابة دعاء المدرس
»	٩	التحفظ من العادات المكروهة في الدرس
		التحفظ

فهرس الابواب والفصول مع القوائد المستخرجة

الصفحة السطر	من تذكرة السامع
٢٣٥	١٠ التحفظ من الناس
»	١١ التكلم بين الدرسين
»	١٣ (الشيخ ابو عمرو بن الصلاح وطريقة تدريسه)
٢٣٦	١ التكلم بكلام مفيد عند الدرس
»	٢ الحذر من المراء
»	» الصمت والصبر في اوقات الدرس
»	٥ حث الطلبة على طهارة القلب
»	٦ الحذر من الحقد
٢٣٦	» لا يقوم الطالب من الدرس وفي نفسه شيء
»	٧ دعاء ما نور الختم الدرس
»	١٠ خاتمة الكتاب
»	١٣ كلمة من ناشر الكتاب



تم بحمد الله تعالى فهرس الفحاوى والقوائد

المستخرجة من كتاب تذكرة السامع

بسم الله الرحمن الرحيم.

وبه توفيقى (١)

الحمد لله البر الرحيم ، الواسع العليم ، ذى الفضل العظيم ، وافضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا محمد النبى الكريم ، المزل عليه فى الذكر الحكيم وانك لعلى خلق عظيم ، وعلى آله واصحابه الكرام جواره فى دار النعيم .

اما بعد فان من اهم ما يادربه اللبيب شرح (٢) شبابه ويد ثب (٣) مقدمة المصنف نفسه فى تحصيله واكتسابه حسن الادب الذى شهد (٤) الشرع والعقل بفضله ، واتفقت الآراء والالسة على شكر اهله ، وان احق

(١) فى اول النسخة الاصفية - بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قال العبد الفقير الى عفوره محمد بن ابراهيم ابن سعد الله بن جماعة الكنانى الشافعى رحمه الله تعالى .
وفى اول المسخة الالمانية - بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صل على محمد وآله قال الشيخ الامام العلامة مفتى الامام قاضى قضاة مصر والشام بدر الدين أبو عبد الله محمد بن نبيخ الاسلام برهان الدين ابى اسحاق ابراهيم بن سعد الله الكنانى الشافعى - (٢) فى ١ - شرح شبابه وعلى هامشها شرح التسباب اوله - المصباح - وهو الصواب بفعله فى الاصل وكان فى ر - شرح - ن - (٣) فى صف يذيب - ودأب فى عمله اى جد - ق - وفى - ١ - تدريب (٤) ١ - يشهد

تذكرة السامع

الناس بهذه الحصلة الجميلة واولاهم بحيازة هذه المرتبة (١) الجليلة
اهل العلم الذين حلوا به ذروة المجد والسناء (٢) واحرزوا به قصبات
السبق الى وراثته الانبياء لعلمهم بمكارم اخلاق النبي صلى الله عليه
وسلم وآدابه وحسن سيرة الائمة الاطهار من اهل بيته واصحابه وبما
كان عليه ائمة علماء السلف واقتدى بهديهم فيه مشايخ الخلف .

اقوال الائمة قال ابن سيرين (٣) كانوا يتعلمون الهدى (٤) كما يتعلمون العلم .
الاعلام في اخذ وقال الحسن (٥) ان كان الرجل ليخرج في ادب نفسه الستين
الادب والعلم ثم الستين (٦) .

وقال سفيان بن عيينة (٧) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
الميزان الاكبر وعليه تعرض الاشياء على خلقه وسيرته وهديه فما
وافقها فهو الحق وما خالفها فهو الباطل .

وقال حبيب بن الشهيد (٨) لا به يا بني اصحب الفقهاء والعلماء
وتعلم منهم وخذ من ادبهم فان ذلك احب الي من كثير من الحديث .
وقال بعضهم لابنه يا بني لان تتعلم (٩) بابا من الادب احب الي من

(١) صف - هذه المرتبة - (٢) في صف - والسام - (٣) هو

محمد بن سير بن الانصارى ثقة ثبت عابد كبير القدر توفى سنة ١١٠

تق (٤) الهدى السيرة والهيئة والطريقة - نهاية - عن عبد الله

(ابن مسعود) واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم - المستدرك

ج ١ - ص ١٠٣ (٥) هو الامام الحسن البصرى من كبار التابعين

مات سنة ١١٠ - تق (٦) صف - الستين ثم السبعين وهو الصواب -

انه كان الرجل ليخرج في ادب واحد الستين والسبعين .

(٧) سفيان بن عيينة امام حجة مات سنة ١٩٨ - تق (٨) هو حبيب بن

الشهيد أبو مرزوق التجيبي المصرى كان فقيها با نطا بلس توفى سنة

١٠٩ - تهذيب ج ١٢ - ص ٢٢٨ (٩) صف - تعلم -

لأن تتعلم سبعين بابا من ابواب العلم (١) .

وقال محمد بن الحسين (٢) لابن المبارك نحن الى كثير من الادب
احوج منا الى كثير من الحديث .

وقيل للشافعي رضي الله عنه (٣) كيف شهوتك للادب فقال اسمع
بالحرف منه مما لم اسمعه فتود اعضائي ان لها اسما عا فتعهم به (٤) قيل
وكيف طلبك له قال طلب المرأة المضلة ولدها وليس لها عبره .

ولما بلغت رتبة الادب هذه المزية (٥) وكانت مدارك مفضلاته عاية تأليف
خفية دعاني ما رأيت من احتياج الطلبة اليه وعسر تكرار توقيفهم (٦) الكتاب
عليه اما لحياء فيسمعهم الحضور او لخشاء فيورثهم العور، الى جمع هذا
المختصر مذكرا للعالم ما جعل اليه ومبها للطالب على ما يتعين عليه
وما يشتركان فيه من الادب وما ينبغي ساوكة في مصاحبة الكتب
تم ادب من سكن (٧) المدارس منتبيا او طالبا لانها مساكن طلبة
العلم في هذه الازمنة غالبا .

وجمعت ذلك مما اتفق (٨) في المسموعات او سمعته من المشايخ
السادات او مررت به في المطالعات او استفدته في المذاكرات وذكرته
محذوف الاسانيد والادلة كيلا يطول على مطالعه او يمله (٩) .

(١) صف - ١ - بابا من العلم (٢) محمد بن الحسين الازدي روى عنه
ابن المبارك وهو من اقرا به قال العجلي ثقة رجل صالح كان من
عقلاء الرجال مات سنة ١٩١ - تهذيب ج - ١٠ - ص ٧٣ -
(٣) هو الامام المعروف محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله مات سنة
٢٠٤ - تق (٤) صف - تتبعهم به - ١ - يتم (٥) - ١ - المرتبة -
(٦) صف - ١ - توقيفهم (٧) - ١ - يسكن (٨) - ١ - من اتفق
(٩) كان من آداب مؤلفي هذه القرون ان يحذفوا الاسانيد خوفا من
الاطناب وبحتت عن وجوه آدابهم في مقدمة الكتاب - ن -

وقد جمعت فيه بحمد الله تعالى من تفاريق آداب هذه الابواب ما لم
اره مجموعا في كتاب وقد مت على ذلك بابا مختصرا في فضل العلم
والعلماء على وجه التبرك والاقتداء .

ابواب الكتاب وقد رتبته على خمسة ابواب تحيط بمقصود الكتاب .

- الباب الاول في فضل العلم واهله (وشرف العالم ونسله) (١) .
- الباب الثاني في آداب العالم في نفسه ومع طلبته ودرسه (٢) .
- الباب الثالث في ادب المتعلم في نفسه ومع شيخه ورفقته ودرسه .
- الباب الرابع في مصاحبة الكتب (٣) وما يتعلق بها من الادب .
- الباب الخامس في آداب سكنى المدارس وما يتعلق به (من
النكاح) (٤) .

اسم الكتاب وقد سميته تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم والله
تعالى يوفقنا للعلم والعمل ويبلغنا من رضوانه نهاية الامل .

-
- (١) ما بين القوسين ليس في صف - ولا في - ١ -
 - (٢) في صف - ١ - في نفسه ودرسه ومع طلبته (٣) - في صف -
 - ١ - آداب مصاحبة الكتب -
 - (٤) - ١ - بها - وسقط منها ما بين العكفن -

الباب الاول

في فضل العلم والعلماء وفضل تعليمه وتعلمه

قال الله تعالى (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم **الآيات البيئات** درجات) (١) قال ابن عباس العلماء فوق المؤمنين مائة درجة **في فضل العلم** ما بين الدرجتين مائة عام (٢) . **والعلماء**

قال تعالى (شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط) (٣) الآية بدأ سبحانه (٤) بنفسه وثني بملائكته وثلاث باهل العلم وكفاهم ذلك شرفا وفضلا وجلالة ونبلا .

وقال تعالى (قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) (٥) وقال تعالى (فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون) (٦) - وقال تعالى (وما يعقلها الا العالمون) (٧) وقال تعالى (بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم) (٨) وقال تعالى (انما يخشى الله

(١) سورة المجادلة - الركوع - ٢ - الآية - ١٠ (٢) ذكر بمعناه الامام الغزالي في احياء العلوم - ج ١ - ص ٥ (٣) سورة آل عمران الركوع - ٢ - الآية - ١٧ - ولفظ « قائما بالقسط » اضيف من صف (٤) ١ - وتعالى (٥) سورة الزمر - الركوع - ١ - الآية - ٨ (٦) سورة النحل الركوع - ٥ - الآية - ٤٢ (٧) سورة العنكبوت الركوع - ٥ - الآية - ٤٢ - وعن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية قال العالم من عقل عن الله فعمل بطاعته واجتنب منكره - تفسير الخازن - ج - ٥ - ص ١٦١ (٨) سورة العنكبوت الركوع - ٥ - الآية - ٤٨ -

من عباده العلماء (١) وقال تعالى (اولئك هم خير البرية) الى العلماء قوله (ذلك لمن خشى ربه) (٢) .

هم خير البرية فاقترنت الآيتان ان العلماء هم الذين يخشون الله تعالى وان الذين يخشون الله تعالى هم خير البرية فينتج (٣) ان العلماء هم خير البرية .
 الاحاديث وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين (٤) وعنه صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء وحسبك فضل العلماء هذه (٥) الدرجة مجدا وفخرا وبهذه الرتبة شرفا وذكرا فكما لارتبة فوق رتبة النبوة فلا شرف فوق شرف وارث تلك الرتبة .

(وعنه صلى الله عليه وسلم لما ذكر عنده رجلا احدهما عابد والآخر عالم فقال فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم) (٦) .
 وعنه صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك به طريقا من طرق الجنة (٧) وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم لرضى الله

(١) سورة فاطر - الركوع - ٣ - الآية ٢٧ - قال عبد الله بن مسعود اني لأحسب الرجل ينسى العلم بالخطيئة يعملها وانما العالم من يخشى الله وتلا هذه الآية - مختصر كتاب العلم لابن عبد البر ص ٩٦ -
 وقال عبد الرزاق ما رأيت احدا احسن صلاة من ابن جرير كنت اذا رأيت عهت انه يخشى الله - تذكره - ج - ١ - ص - ١٦١ -
 (٢) سورة البينة - الآية - ٦ (٣) صف - فص ٤ (٤) اخرج البخاري عن سعيد بن عفير في كتاب العلم - ج - ١ - ص - ١٦ (٥) صف ١ - بهذه (٦) ما بين العكفين سقط من - ١ - والحديث اخرج الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب صحيح - الترمذي ص - ٣٢٥ -
 (٧) ذكره البخاري في ترجمة (باب العلم قبل القول والعمل) - ج ١ - ص ١٦ - و اخرج الترمذي عن أبي صالح عن أبي هريرة وقال هذا حديث حسن وفيه يلتمس بدل يطلب -

عنه وان العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الارض حتى الحيتان حديث
في جوف الماء ، وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على ان العلماء
سائر الكواكب ، وان العلماء ورثة الانبياء (١) وان الانبياء لم يورثوا ورثة الانبياء

(١) قال ابن حجر في فتح الباري في شرح هذا الحديث وان العلماء
ورثة الانبياء انخرجه أبو داود والترمذي وابن حبان والحاكم مصححا
من حديث أبي الدرداء وحسنه حمزة الكفائي وضعفه غيرهم
بالاضطراب في سنده لكن له شواهد يتقوى بها ولم يفصح المصنف
بكونه حديثا فلهذا لا يعد في تعاليقه لكن ايراده له في الترجمة يشعر بأن
له أصلا وشاهده في القرآن قوله تعالى (ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا) فتح الباري - ج ١ - ص ٨٣ -

وقد انخرجه الامام البخاري رحمه الله في التاريخ الكبير (١) بطرق
عديدة فقال يزيد بن سمرة عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا
ديارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر .

وقال احمد بن عيسى نا بشر بن بكر قال نا الاوزاعي قال حسدني
عبد السلام بن سليم عن يزيد بن سمرة وغيره من اهل العلم - وقال
اسحاق عن عبد الرزاق عن ابن المبارك عن الاوزاعي عن كثير بن قيس
عن يزيد بن سمرة عن أبي الدرداء والاول اصح - وقال مسدد عن
عبد الله بن داود عن عاصم بن رجاء عن داود بن جميل عن كتير بن
قيس سمع ابا الدرداء سمعت النبي صلى الله عليه وسلم - وقال أبو نعيم
عن عاصم بن رجاء عن حماد بن عمار عن كثير .

قال الناشر - فتبت بتخريجه في مثل هذا الكتاب الكبير أن لهذا

(١) وهذا الكتاب كان من نوادر الزمان فله الحمد انه سيطلع
تحت ادارة جمعيتنا (دائرة المعارف) اداها الله في خدمة العلم والدين

دينارا ولادرها وانما ودرثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ واف (١) .

معنى واعلم انه لا رتبة فوق رتبة من تشتغل الملائكة وغيرهم بالاستغفار

وضع الملائكة والدعاء له وتضع له اجنتها وانه ليافس في دعاء الرجل الصالح او من

اجنتها للعلماء يظن صلاحه فكيف بدعاء الملائكة ، وقد اختلف في معنى وضع اجنتها

فقليل التواضع له وقيل الزول عنده والحضور معه وقيل التوقير

والتعظيم له وقيل معناه تحمله عليها فتعينه على بلوغ مقصده .

معنى واما الهام الحيوانات بالاستغفار لهم فقليل لانها خلقت لمصالح العباد

الهام الحيوانات ومنافعهم والعلماء هم الذين يبينون (ما يحل منه وما يحرم ويوصون)

بالاستغفار لهم (٢) بالاحسان اليها ونفي الضرر عنها .

وعنه صلى الله عليه وسلم بوزن يوم القيامة مداد العلماء ودم الشهداء

(٣) قال بعضهم هذا مع ان اعلى ما للشهيد دمه وادنى ما للعالم

مداده (٤) .

الحديث اصلا صحيحا عنده وبحشت عن بقية آثار هذا الحديث في

مقدمة الكتاب والله الموفق للصواب - (١) - اخذه بحظ واف -

وكذا في سنن ابي داود وابن ماجه - اخرجاه عن ابي الدرداء في

حديث طويل - ابو داود ج - ٢ - ص ٧٧ وابن ماجه ص ٢١ -

(٢) سقط ما بين العكفين من - ١ - وفي - صف ما يحل منها (٣) وفي

هامش - ١ - قال الامام العلامة أبو حفص عمر الفاكهاني رحمه الله في

شرح الرسالة التي على مذهب الامام مالك بن انس رحمه الله يترجح

مداد العلماء على دم الشهيد - وانشد ابن دريد في هذا المعنى نقله ابن

عبد البر في كتاب العلم - مختصره - ص ٢٠ -

ومداد ما تجري به اقلامهم اذكي وافضل من دم الشهداء

(٤) اخرج ابن الجوزي في العلل وابن الجار عن ابن عمر - كنز - ج

٥ - ص ٢٠٩ -

تذكرة السامع

٩

وعنه صلى الله عليه وسلم ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في دين ولفقيه واحد اشد على الشيطان من ألف عابد (١) .

وعنه صلى الله عليه وسلم (٢) يحمل هذا العلم من كل خلف (٣) عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين (٤) .
وفي حديث يشفع يوم القيامة ثلاثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء (٥)
وروى العلماء يوم القيامة على منابر من نور .

ونقل القاضي حسين بن محمد (٦) رحمه الله في اول تعليقه انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احب العلم والعلماء لم تكتب عليه خطيئة ايام حياته .

قال وروى عنه صلى الله عليه وسلم من اكرم عالما فكانما اكرم سبعين نبيا ومن اكرم متعلما فكانما اكرم سبعين شهيدا (٧) وانه قال من

(١) رواه الترمذي وابن ماجه في السنن - وقال الترمذي هذا حديث عريب - ص ٣٢٤ - ابن ماجه - ص ٢٠ - (٢) قال الخطيب سئل احمد بن حنبل عن هذا الحديث وقيل له كأنه كلام موضوع قال لا هو صحيح سمعته من غير واحد - كنز - ج ٥ - ص ٢١٠ - وقال صاحب المشكاة رواه البيهقي في كتاب المدخل مرسل - ص ٣٦ (٣) صف - خلق .

(٤) هامش صف - وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل يسمع كلمة او كلمتين مما فرض الله فيتعلمهن ويعلمهن الادخل الجنة - ذكره ابن حجر في فتح الباري (٥) اخرج المارهي في فضلى العلم - كنز ج ٥ - ص ٢٠٤ (٦) هو القاضي حسين بن محمد المروزي الشافعي المتوفى سنة ٤٦٢ له تعليقة ذكرها صاحب كشف الظنون - ج ١ - ص ٢٩٥ (٧) قلت ما وجدت هذه الاحاديث مخرجة في الكتب المتداولة لكن لها شواهد - راجع كنز العمال ج ٥ - =

تذكرة السامع ١٠

صلى خلف عالم فكانما صلى خلف نبي ومن صلى خلف نبي فقد غفر له .
ونقل الشر مساحي (١) المالكى فى اول كتابه نظم الدر عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال من عظم العالم فكانما (٢) يعظم الله تعالى ومن تهاون
بالعالم فانما ذلك استخفاف بالله تعالى وبرسواه .

وقال على رضى الله عنه كفى بالعلم شرفا ان يدعيه من لا يحسنه (٣)
ويفرح به اذا نسب اليه وكفى بالجهل ذمّا ان يتبرأ منه من هو فيه .
وقال بعض السلف خير المواهب العقل وشر المصائب الجهل (٤) .
وقال أبو مسلم الحولاني (٥) العلماء فى الارض مثل النجوم فى السماء
اذا بدت للناس اهتدوا بها واذا خفيت عليهم نجبروا .

العلماء حكام
على الملوك
وقال ابو الاسود الدؤلى (٦) ليس شيء اعز من العلم ، الملوك
حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك .

وقال وهب (٧) يتشعب من العلم الشرف وان كان صاحبه دنيا والعز
وان كان مهينا والقرب وان كان قصيا والغنى وان كان فقيرا

— ص ٢٠٤ فى كتاب العلم — ن .

(١) شر مساح بلدة بمصر ذكره صاحب التاج — (٢) صف — ١ —
فانما (٣) د — ١٠ — صف — ١ — من لا يحسنه وهو الصواب (٤) هامش
— ١ — انشد بعضهم فى هذا المعنى .

ما وهب الله لامرئ هبة ، اجمل من عقله ومن ادبه
هما جمال الحق فان فقداه ، فقد هلك لحياته اشبه به

(٥) قال ابن عبد البر — هو معدود فى كبار التابعين وكان تاسكا عابدا
له كرامات ، تهذيب ج — ١٢ — ص ٢٣٦ (٦) قال ابن عبد البر كان
ذا دين وعقل ولسان وبيان وفهم وذكاء وكان من كبار التابعين
تهذيب ج — ١٢ — ص ١٠ (٧) هو وهب بن منبه الحافظ عالم اهل
اليمن وكان نفقة توفى سنة ١١٤ — تذكره ج ١ — ص ٩٥

والهاية

والمهابة وان كان وضيعا .

وعن معاذ (١) رضى الله عنه تعلموا العلم فان تعلمه حسنة وطلبه عبادة
ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وبذله قربة وتعليمه من (٢)
لا يعلمه صدقة .

وقال الفضيل بن عياض (٣) عالم معلم يدعى كثيرا (٤) في ملكوت
الساء .

وقال سفيان بن عيينة (٥) ارفع الناس عند الله منزلة من كان بين الله
وبين عباده وهم الانبياء والعلماء - وقال ايضا لم يعط احد في الدنيا
شيئا افضل من النبوة وما بعد النبوة شيء افضل من العلم والفقه
فقل عن هذا قال عن الفقهاء كلهم .

وقال سهل (٦) من اراد النظر الى مجالس الانبياء فلينظر الى مجالس
العلماء فاعرف قوامهم ذلك .

وقال الشافعي رضى الله عنه ان لم يكن الفقهاء العاملين اولياء الله
قليس لله ولي .

(١) هو معاذ بن جبل رضى الله عنه من علماء الصحابة وكان اليه
المنتهى في العلم بالاحكام والقرآن - تق - اخرج هذا الابرار بن
عبدالبر في كتاب العلم - مختصره - ص ٢٧ - (٢) ١ - لمن (٣) قال
الذهبي هو شيخ الاسلام سكن مكة وكان اداء اربابنا صمدنا قانتا
ثقة كبير الشأن - توفي سنة ١٨٧ - تذكره ج - ١ - ص ٢٢٦
(٤) صف - ١ - كبير - وهو الصواب (٥) سفيان بن عيينة كان من
اعلم الناس بحديث اهل الحجاز مات سنة ١٩٨ - تذكره ج - ١ - ص
٢٤٢ (٦) سهل هو ابو محمد سهل بن عبدالله التستري الصايح المشهور
قال ابن خلكان لم يكن له في وقته نظير في المعاملات والورع - توفي
سنة ٢٨٣ - وفيات الاعيان - ج - ١ - ص ٢٧٣ -

وعن ابن عمر مجلس فقه خير من عبادة ستين سنة (١) .
وعن سفيان النوري (٢) والشافعي رضي الله عنهما ليس بعد الفرائض
افضل من طلب العلم .

وعن الزهري (٣) رحمه الله ما عبد الله بمثل الفقه (٤) .
وعن أبي ذر وأبي هريرة (٥) رضي الله عنهما قال لا باب من العلم
تعلّمه احب اليّ من الفضة زكاة تطرعا وباب من العلم نعلمه عمل به

(١) رواه الدارقطني في الافراد عن ابن عمر - كنز - ج - ٥ - ص
٢٠٨ - (٢) هو سفيان بن سعيد التوري سيد الحفاظ قال فيه ابن
المبارك لا اعلم على وجه الارض اعلم من سفيان - مات سنة ١٦١ -
تذكرة - ج - ١ - ص ١٩١ (٣) والزهري هو اعلم الحفاظ أبو بكر
محمد بن مسلم بن شهاب توفي سنة ١٢٢ - تذكرة - ج - ١ - ص
١٠٢ - وخرج قوله هذا ابن عبد البر في كتاب العلم مختصره - ص ١٨
(٤) في هامش صف - عن وابلة رضي الله عنه من طلب علما فلم يدركه
كتب له كفيل من الاجرو ومن طلب علما فادركه كتب له كفيلان
من الاجر قال الله تعالى (يؤتكم كفيلين من رحمته) اي نصيبين يحفظانكم
من هلك المعاصي كما يحفظ الكفل الراكب - والكفل ما يحفظ
الراكب من حلقه ويمسكه ومه أخذ الكفيل - اخرج ابن عبد البر في
كتاب العلم مختصره - ص - ٢٣ - (٥) - ١ - عن ذر وهو خطأ -
رواه بمعناه الديلمي عن ابي ذر - كنز - ج - ٥ - ص - ٢٠٧ - واصله
ابن عبد البر في كتاب العلم - ص ١٨ - وابو ذر الغفاري رضي الله عنه
كان رأسا في العلم والزهد والجهاد وصدق اللهجة والاخلاص - تذكرة
ج - ١ - ص - ١٧ - وابو هريرة رضي الله عنه كان من اوعية العلم
ومن كبارائمة الفتوى مع الجلالة والعبادة والتواضع - تذكرة ج
١ - ص ٣١ -

أولم يعمل أحب إلينا من مائة ركعة تطوعا .

وقد طهر بما ذكرناه أن الاشتغال بالعلم لله أفضل من نوافل العبادات بيان فضل العلم البدنية من صلاة وصيام وتسبيح ودعاء ونحو ذلك لأن (١) نفع العلم على النوافل يعم صاحبه والناس والنوافل البدنية مقصورة على صاحبها ، ولأن العلم مصحح لغيره من العبادات فهي تفتقر إليه وتتوقف عليه ولا يتوقف هو عليها ، ولأن العلماء ورثة الأنبياء عليهم الصلاة والتسليم وليس ذلك للمتعبدين ، ولأن طاعة العالم واجبة على غيره فيه ، ولأن العلم يبقى أثره (٢) بعد موت صاحبه ، وغيره من النوافل تنقطع بموت صاحبها ، ولأن في بقاء العلم أحياء الشريعة وحفظ معالم الملة .

فصل

واعلم أن جميع ما ذكر (٣) من فضيلة (٤) العلم والعلماء إنما هو في حق العلماء العالمين الأبرار المتقين الذين قصدوا به وجه الله الكريم والزلفى لديه في جمات النعيم لا من طلبه بسوء بية أو خبث طوية التحذير أو لأغراض دنيوية من جاء أو مال أو مكارة (٥) في الاتباع من طلب العلم والطلاب .

فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليأري به السفهاء أو يكابر به (٦) العلماء أو يصرف به وجوه الناس إليه أدخله الله النار أخرجه الترمذي (٧) .

وعنه صلى الله عليه وسلم من تعلم لئلا يغير الله أو أراد به عير وجه الله

(١) - ١ - وذلك لأن (٢) صف - أرنه (٣) صف - ذكرنا

(٤) صف - فضل - (٥) صف - مكارة (٦) صف - يكابر به

(٧) أخرجه الترمذي عن أبي الأسعث العجلي وقال هذا حديث

غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه - ص ٣٢١ -

فليتوا مقعده من النار - رواه الترمذى (١) .
وروى من تعلم علما مما يتقى به وجه الله تعالى لا يتعلمه الا ليصيب به
عرضا (٢) من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة (اخرج أبو داود - ٣ -
وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اول
الناس يقضى عليه يوم القيامة وذكر الثلاثة وفيه رجل تعلم العلم وعلمه
وقرأ القرآن فاني به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت
فيك العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكن تعلمت
ليقال عالم وقرأت ليقال قارئ فقد قيل ثم امر به فمسح على وجهه
حتى اتى في النار اخرج مسلم والمسائى) - (٤) .
وعن حماد بن سلمة (٥) من طاب الحديث لغبر الله تعالى مكرهه .
وعن بشر (٦) اوحى الله الى داود لا تجعل بينى وبينك عالما مفتونا

(١) رواه الترمذى عن نصر بن على والحديث مروى عن ابن عمر -
ص ٣٢١ - (٢) كذا فى النسخ وفى سنن أبي داود عرضا - رواه
الحاكم فى المستدرک وقال هذا حديث صحيح سنده ، نفات رواه
على شرط الشيخين ولم يخرجاه - ج - ١ - ص ٨٥ (٣) رواه
أبو داود فى السنن عن أبى بكر بن أبى شيبه - ج ٢ - ص ٢٨ -
(٤) سقط ما بين العكفين من نسخة صف - والحديث مخرج فى
صحيح مسلم ج ٢ - ص ١٤٠ (٥) قال الذهبى هو اول من صنف
التصانيف مع ابن ابي عمرو و كان بارعا فى العربية فقيها فصيحا -
توفى سنة ١٦٧ - ذكر الذهبى قوله هذا - تذكره - ج ١ - ص
١٩٠ (٦) هو بشر بن الحارث ابونصر الزاهد المعروف بالخافى
قال الخطيب كان من فاق اهل عصره فى الورع والزهد - توفى
سنة ٢٢٧ - تهذيب ج ١ - ص ٤٤٤ -

فيصدك بشك (١) عن محبتى اولئك قطاع الطريق على عبادى .

الباب الثانى

فى ادب (٢) العالم فى نفسه ومراعاة طالبه (٣) ودرسه .

وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول فى آدابه فى نفسه

وهو اثناعشر نوعا

النوع الاول

دوام مراقبة الله تعالى فى السر والعلن (٤) والمحافظة على خوفه . اعلى العالم من
فى جميع حركاته وسكاته واقواله وافعاله فانه ائمن على ما اودع دوام مراقبة الله
من العلوم وما مسح من الخواص والفهوم قال الله تعالى (لا تخونوا
الله والرسول وتخونوا آماناتكم وانتم تعلمون - ه -) وقال تعالى
(بما استحضروا من كتاب الله وكاوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس
واخشون - ٦ -) .

وقال الشافعى ليس العلم ما حفظ العلم ما نفع - ومن ذلك دوام
السكينة (٧) والوقار والخشوع والتواضع لله والخضوع .
ومما كتب مالك (٨) الى الرشيد رضى الله عنهما اذا علمت علما فابر

-
- (١) صف - بسكره - ١ - بمكره وفى احياء العلوم للغزالى
قد اسكرته الدنيا - ج ١ - ص ٤٥ (٢) صف - آداب (٣) - ١ -
طابته (٤) - ١ - صف - العلانية (٥) سورة الانفال الركوع
٣ - الآية - ٢٦ - (٦) سورة المائدة الركوع - ه - الآية - ٤٣
(٧) هامش - ١ - فى المصباح السكينة بالتحانية المهابة والرزانة
(٨) هو مالك بن انس الامام فقيه الامة توفى سنة ١٧٩ - كتب
الى امير المؤمنين هارون الرشيد الخليفة ، قال قتيبة وكان مجلسه =

عليك علمه (١) وسكيتته وسمته ووقاره وحلمه لقوله صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء (٢) .

وقال عمر رضى الله عنه تعلموا العلم وتعلموا له السكينة والوقار (٣) ، وعن السلف حق على العالم ان يتواضع لله في سره وعلايته ويحترس من نفسه ويقف على ما اشهر عليه (٤) .

الثانى

ان يصون العلم كما صانه علماء السلف ويقوم له بما جعله الله تعالى له .
صيانة العلم
من العزة (٥) والشرف فلا يذله بذهابه ومشبهه الى غير اهله من ابناء الدنيا من غير ضرورة او حاجة او الى من يتعلمه منه منهم وان عظم شأنه وكبر قدره .

قال الزهرى هو ان بالعلم ان يحمله العالم الى بيت المتعلم - واحاديث السلف في هذا النوع كثيرة (٦) وقد احسن القائل ابو شجاع

== (اى مجلس مالك رحمه الله) مجلس وقار وحلم وعلم وكان رجلا مهيبا نبيل ليس في مجلسه شيء من المراء واللفظ ولا رفع صوت - تذكره ج ١ - ص ١٩٧ - (١) ١ - صف - انزه (٢) ثبت باستدلاله ان هذا الحديث كان معروفا عنده - ن - (٣) خد - عن عمر - كنز - ج - ٥ - ص ٢٠٢ - وروى بمعناه عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه (٤) صف - ١ - عما اشكل عليه (٥) صف - العز .

(٦) هامش صف - قد روينا في المسند للإمام المجمع على حفظه وامانته ابي محمد الدارمي رحمه الله تعالى عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه - انه قال يا حمله العلم اعملوا فانما العالم من عمل بما علم ووافق علمه عمله وسيكون اقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم يخالف عملهم علمهم ويخالف سريرتهم علايتهم يجلسون حلقا يباهى بعضهم بعضا حتى ==

الخرجاني (١) ..

ولم ابتذل في خدمة العلم .. لا خدم من لا قيت لكن لا خدما ..
 أأشقى به غرسا واجنيه ذلة اذا فاتباع الجهل قد كان احزما
 ولو ان اهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس لعظما ..
 فان دعت حاجة الى ذلك او ضرورة (٢) او اقتضته مصلحة دينية
 واجبة على مفسدة بدله (٣) وحسنت فيه نية صاحبة فلا بأس به ان
 شاء الله تعالى وعلى هذا يحمل ما جاء عن بعض أئمة السلف من المشي الى
 الملوك وولاية الامر كازهرى (٤) والشافعى (٥) وغيرهما لاعلى انهم
 قصدوا بذلك فضول الاغراض الدنيوية وكذلك اذا كان الماتى اليه
 من العلم والزهد فى المنزلة العلية والمحل الرفيع فلا بأس بالتودد

== ان الرجل ليعضب على جلوسه ان يجلس الى غيره ويدعه اولئك
 لا يصعد اعمالهم فى مجالسهم تلك الى الله تعالى .

(١) هو القاضي على بن عبد العزيز الخرجاني كان فقيها ادبيا شاعرا
 قال ابن خلكان وله ديوان شعر مات سنة ٣٦٦ - وكناه هو
 والتعالى ابا الحسن - وفيات الاعيان - ج - ١ - ص ٢٢٤ -
 (٢) - ١ - حاجة الى ذلك ضرورة (٣) ليس هذا اللفظ فى صنف
 وفى - ١ - تبذاه (٤) قال سعيد بن عبد العزيز ادى هشام عن
 الزهرى سبعة آلاف دينار ديار وكان يؤدب ولده ويجالسه -
 تذكرة - ج - ١ - ص - ١٠٣ (٥) وبلغ بنو عبد الحكم بمصر من
 الرفعة والتقدم ما لم يبلغه احد وكان صديقا للامام الشافعى وعليه
 نزل حين قدومه الى مصر فاحسن اليه واكرم منواه وبلغ الغاية
 فى بره واعطاه من ماله الف دينار واخذ له من ابن عسامة التاجر
 الف دينار ومن رجلين آخرين من اصحابه الف دينار - مقدمة
 سيرة عمر بن عبد العزيز - ص - ١٤ -

إليه لا فادته فقد كان سفيان الثوري (١) يمشي إلى إبراهيم بن أدهم
وفيهده وكان أبو عبيد (٢) يمشي إلى علي بن المديني يسمعه (٣)
عريب الحديث .

الثالث

التخلق بالزهد ان يتخلق بالزهد في الدنيا والتقليل منها بقدر الامكان الذي لا يضر
بنفسه أو بغيره فان ما يحتاج اليه لذلك على الوجه المعتدل من القناعة
لبس يعد من الدنيا وقل درجات العالم ان يستقذر التعلق بالدنيا لانه
اعلم الناس بخسبها وفتنتها وسرعة زوالها وكثرة تبعها ونصبها فهو احق
بعدم الالتفات اليها والاستغناء بهموها .

وعن الشافعي رضي الله عنه لو اوصى الى اعقل الناس صرف الى
الزهاد (٤) فليت شعري من احق بالعلماء (٥) بزيادة العقل وكما له .
وقال يحيى بن معاذ (٦) لو كانت الدنيا تبرافني والآخرة حرقا يبقني
لكان ينبغي للعاقل (٧) ايتار الخرف الباني على التبر العاني فكيف
والدنيا خرف فان والآخرة تبرباق .

(١) ومات سفيان بن سعيد الثوري سنة ١٦١ - وكان بحرا في العلم
ومات إبراهيم بن أدهم الزاهد ١٦٢ - وكان من خيار الافاضل قال
ابن حجر روى عن الثوري وروى الثوري عنه - تهذيب - ج -
١ - ص - ١٠٢ (٢) ومات أبو عبيد القاسم بن سلام اللخوي سنة
٢٢٤ - وكان رأسا في اللغة اياما في القراءات - ومات علي بن المديني
سنة ٢٣٤ - وكان عالما في الناس في معرفة الحديث والعلل - راجع
تذكرة الحفاظ - ج ١ - ص - ٥ - و ص - ١٥ (٣) صف - فيسمعه
(٤) صف - لا عقل الناس لصرف الى الزهاد (٥) صف - ١ -
من العلماء - وهو الصواب (٦) هو يحيى بن معاذ الرازي اتي
بقوله الامام النزيل في احياء العلوم وفي سنة ٢٥٨ (٧) ١ - ١ - للعالم -

الرابع

ان ينزه عليه (١) عن جعله سلبا يتوصل به الى الاغراض الدنيوية
من جاء او مال او سمعة او شهرة او خدمة او تقدم على اقرانه .
قال الامام الشافعي رضي الله عنه وددت ان الخلق تعلموا هذا العلم
على ان لا ينسب الى حرف منه، وكذلك يترهه (٢) عن الطمع في رفق
من طلبته بما ل او خدمة او غيرهما بسبب اشتغالهم عليه وتردد هم اليه .
كان منصور (٣) لا يستعين باحد يختلف اليه في حاجة .
وقال سفيان بن عيينة (٤) كنت قد اوتيت فهم القرآن فلما قبلت
الصره من أبي جعفر (٥) سلبته فسأل الله تعالى المسامحة (٦) .

الخامس

ان يتزهد عن دنى المكاسب ورذيلها طبعاً وعن مكروهاها عادة
وشرعاً كاللحامة والدباغة والصرف والصياغة وكذلك يتجنب

(١) صف - محله (٢) صف - بتزهد (٣) هو منصور بن العتور
المعروف كان اثبت اهل الكوفة مات سنة ١٣٢ - تهذيب - ج - ١٠
ص - ٣١٥ (٤) سفيان بن عيينة قال العجلي فيه كان يعد من حكماء
اصحاب الحديث - تهذيب ج - ٤ - ص ١٢٠ و قدم - (٥) وأبو جعفر
هو المصور الخليفة العباسي مات سنة ١٥٨ - ابن الاثير ج ٦ - ص
٦ - (٦) انظر الى قول عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فيه - به ش
عمر بن عبدالعزيز بن عبد بن أبي الملك والحارث بن أبي محمد الى ابياد به
ان بعلم الناس السة وإجرى عليها الرزق فقل نريد ولم بقل الحارث
وقال ما كنت لأخذ على عام علمه الله إجراف ذلك امر بن
عبدالعزيز فقال ما تعلم بما صنع نريد بأسا وأكثر الله فينا مثل الحارث -

سيره عمر بن عبدالعزيز لابن ع ر الحكم ص ١٦٧

اجتناب مواضع التهم وان بعدت ولا يفعل (١) شيئاً يتضمن نقص مروءة
او ما يستكر ظاهراً وان كان جائزاً باطناً فانه يعرض نفسه للتهمة
وعرضه للوقعة ويوقع الناس في الظنون المكروهة وتأنيب الوقعة
فان اتفق وقوع شئ من ذلك لحاجة او نحوها اخبر من شاهده
بجملته (٢) وبعذره ومقصوده كيلاً ثم بسببه او ينفر عنه فلا ينتفع
بعلمه وليستفيد ذلك الجاهل به .

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم للرجلين لما رأياه يتحدث مع
صفية فوليا على رسلكما انها صفية ثم قال ان الشيطان يجري من ابن آدم
مجرى الدم فخفت ان يقدف في قلوبكما شيئاً او قال فتهلكا - (٣) .

السادس

المحافظة على ان يحافظ على القيام بشعائر الاسلام وظواهر الاحكام كاقامة
شعائر الاسلام الصلاة في المساجد للجماعات (٤) وافشاء السلام للخواص والعوام
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على الاذى بسبب ذلك
صادعاً بالحق عند السلاطين باذ لا نفسه لله لا يخاف فيه لومة لائم ذا كرا
قواه تعالى (واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الابرار - هـ)
وما كان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبياء
عليه من الصبر على الاذى وما كانوا يتحملونه في الله تعالى حتى كانت
لهم العقبى وكذلك القيام باطهار السنن وانحلال (٦) البدع والقيام لله

(١) صف - بلا يفعل (٢) صف - ١ - بحكه (٣) صف - ١ - وروى
فتهلكا - والحديث مخرج في صحيح مسلم بطرق عن صفية بنت حيي
رضي الله عنها - ج ٢ ص ٢١٦ - (٤) صف - ١ - مساجد الجماعات
وفي ١ - كاقامة الصاوات (٥) سورة لقمان الركوع - ٢ - الآية ١٦
(٦) - ١ - انحلال -

تبقى أمور الدين وما فيه مصالح المسلمين على الطريق المشروع والمسلك
المطبوع ولا يرضى من أفعاله الظاهرة والباطنة بالجائز منها (١)
بل يأخذ نفسه بحسنها واكملها فان العلماء هم القدوة واليهم المرجع
في الأحكام وهم حجة الله تعالى على العوام وقد يرا قبيهم للاخذ عنهم
من لا ينظرون (٢) ويقتدى بهديهم من لا يلمون واذا لم يتفجع العالم
بعلمه فغيره ابعد عن الانتفاع به كما قال الشافعي رضي الله عنه ليس
العلم ما حفظ العلم ما نفع ولهذا عظمت زلة العالم لما يترتب عليها من
المفاسد لا قتداء الناس به .

السابع

ان يحافظ على المندوبات الشرعية القولية والفعالية فيلازم تلاوة ملازمة
القرآن (٣) وذكر الله تعالى بالقلب واللسان وكذلك ما ورد من تلاوة القرآن
الدعوات والاذكار في آناء الليل والنهار ومن نوافل العبادات من
الصلاة والصيام وحج البيت الحرام والصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم فان محبته واجلاله وتعظيمه واجب والادب عند سماع اسمه ادب الائمة
وذكر سنته (مطلوب وسنة) (٤) .
عند ذكر النبي
كان مالك رضي الله تعالى عنه اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير صلى الله عليه وسلم

(١) صف - منها (٢) صف - من حيث لا ينظرون .

(٣) وقال هشام (هو ابن عروة بن الزبير) كان أبي يصوم الدهر
ومات صائماً - وقال ابن شوذب كان عروة يقرأ ربع القرآن كل
يوم في المصحف ويقوم به في الليل فتركه الا ليلة قطعت رجله وقع
فيها الاكلة فنشرها - وقال الزهري رأيت بحرا لا يتزف - تذكرة
ج - ١ - ص - ٥٩ - وقال الذهبي - عمرو بن دينار الحافظ كان
قد جزأ الليل فثلثا يام وثلثا يدرس حديثه وثلثا يصلي - تذكرة -

ج - ١ - ص - ١٠٧ (٤) ليس ما بين القوسين في صف .

لونه ويسخني .

وكان جعفر بن محمد (١) اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عمده اصقراوته .
وكان ابن القاسم (٢) اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يحف لسانه في
فيه (٣) هبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم (٤) .

التفكر ويتبني له اذا تلا القرآن ان يتفكر في معانيه واوامره ونواهيه
في معاني القرآن ووعده ووعيده والوقوف عند حدوده وليحذر من نسيانه بعد
حفظه فقد ورد في الاخبار النبوية ما يترجر عن ذلك .

ايام بطالة والاولى ان يكون له منه في كل يوم ورد راتب لا يخل به فان غلب عليه
الاشتغال فيوم ويوم فان عجزتني ليلتي اللاتاء والجمعة لا عتياد بطالة الاشتغال (٥)
في القديم فيها وقراءة القرآن في كل سبعة ايام ورد حسن وورد في الحديث
وعمل به احمد بن حنبل (٦) ويقال من قرأ القرآن في كل سبعة
ايام لم ينسه قط (٧) .

-
- (١) هو الامام المعروف جعفر بن محمد الصادق رحمه الله توفي سنة ١٤٨ -
(٢) هو عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة صاحب مالک قال
ابن حبان كان خيرا فاضلا من تفقه على مالک - مات سنة ١٩١ -
تهذيب - ج - ٦ ص - ٢٥٣ - (٣) د - وفي فيه - ١ - في قوله
(٤) عن أبي عمر والشيباني قال كنت اجلس الى ابن مسعود حولا
لا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استقلت الرعدة قال هكذا
اونحوذا او قريب من ذا او او - تذكرة - ج - ١ - ص ١٥ -
قلت انظر الى اتباع الائمة لهذه الطريقة الحسنة حتى في الدرس
- ن - (٥) ١ - صف - الاشتغال (٦) هو الامام المعروف
شيخ الاسلام أبو عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله توفي سنة ٢٤١ -
تذكرة - ج ٢ - ص ١٧ (٧) هامش - ١ - صوابه لم ينسه ابدا -

الثامن

معاملة الناس بمكارم الاخلاق من طلاقة الوجه ، وافشاء السلام التحلى
 واطعام الطعام ، وكظم الغيظ ، وكف الاذى عن الناس ، واحماله بمكارم الاخلاق
 منهم والايثار ، وترك الاستئثار ، والانصاف ، وترك الاستنصاف ،
 وشكر الفضل ، وايجاد الراحة ، والسعى في قضاء الحاجات ، وبذل
 الجاه في الشفاعات ، والتلطف بالفقراء ، والتجيب الى الخير ان
 والاقرباء ، والرفق باطلبة ، واعانتهم وبرهم ، كما سيأتى ان شاء الله تعالى .
 واذا رأى من لا يقيم صلاته او طهارته او شيئاً من الواجبات عليه
 ارشده بتلطف ورفق كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الارشاد بالتلطف
 الاعرابى الذى بال فى المسجد (١) ومع معاوية بن الحكم (٢) لما تكلم اذ رأى مسكراً
 فى الصلاة .

التاسع

ان يطهر باطنه و طاهره (٣) من الاخلاق الرديئة ويعمره بالاخلاق التزه عن
 المرضية فمن الاخلاق الرديئة الغل والحسد (٤) والبغى والغضب الاخلاق الرديئة

(١) رواه البخارى فى الصحيح - ج - ١ - ص ٣٥ (٢) هو معاوية
 بن الحكم السامى له حديث فى تشييت العاطس فى الصلاة - اخرجه مسلم
 فى صحيحه عن ابي جعفر - ج ١ - ص ٢٠٣ (٣) صف - ثم طاهره
 (٤) هامش صف - قال العلماء الحسد قسمان حقيقى ومجازى - فالحقيقى
 تمنى زوال النعمة عن صاحبها وهذا حرام باجماع الامة مع النصوص
 الصحيحة - اما المجازى فهو الغبطة وهو ان يتمنى مثل النعمة على
 غيره من غير زوالها عن صاحبها فان كانت من امور الدنيا كانت
 مباحة وان كانت طاعة فهى مستحبة - شرح مسلم للمووى -
 والعجب هو استعظام الآدمى نفسه على غيره والركون اليها مع ==

تذكرة السامع ٢٤

لغير الله تعالى والنفس والكبر (١) والرثاء والعجب والسمعة والبخل
والخبت والبطر والطمع والفخر والخلاء والتنافس في الدنيا والمباهاة
بها والمداهنة والتزين للناس وحب المدح بما لم يفعل والعمى عن عيوب
النفس والاشتغال عنها بعيوب الخلق والحمية والعصبية لغير الله والرغبة
والرهبة لغير الله (٢) والغيبة والنميمة والبهتان والكذب والفحش
في القول (٣) واحتقار الناس ولو كانوا دونه فالحذر الحذر من هذه
الصفات الخبيثة والاخلاق الرذيلة (٤) فانها باب كل شر بل هي
الشرك كله وقد يلي بعض اصحاب النفوس الخبيثة من فقهاء الزمان بكثير
من هذه الصفات الامن عصم الله تعالى ولا سيما الحسد والعجب
والرثاء واحتقار الناس وادوية هذه انبلية مستوفى (٥) في كتب
الرفائي فمن اراد تطهير نفسه منها فعليه بتلك الكتب ومن انفعها كتاب
الرعاية للمحاسبي (٦) رحمه الله .

الاخلاق

الرديئة هي

الشرك كله

— نسيان اضافتها للنعم —

(١) قال أبو وهب المروزي سألت ابن المبارك عن الكبر فقال ان
تردري الناس — وسألته عن العجب فقال ان ترى ان عندك شيئا ليس
عند غيرك — تذكره ج ١ — ص ٢٥٦ — قلت — وكفى للطالب ان ينظر الى
مثل هذا الاجتناب من الكبر والسخوة — قال احمد بن داود الحراني
سمعت عيسى بن يونس يقول لم يكن في اسناني ابصر بالنحو مني فدخلني
منه نخوة فتركتة ، وكان عيسى بن يونس من افضل من بقي من علماء
الغرب اثنى عليه كثير من الافاضل مات سنة ١٨٧ — تذكره ج ١ —
ص ٢٥٧ — (٢) ١ — لغيره (٣) ١ — في القراءة (٤) ١ — الرديئة
(٥) صف — مستوفات (٦) هو الامام أبو عبد الله الحارث بن اسد
المحاسبي المتوفى سنة ٢٤٣ — والرعاية في تحصيل المقامات المذكورة
في كتاب الله تعالى من مقامات اليقين للسالكين ذكرها

يقال

(٣)

يقال (١) ومن ادوية الحسد الفكر بانه اعتراض (٢) على الله سبحانه ادوية الحسد
وتعالى في حكمته المقتضية تخصيص المحسود بالنعمة كما قال الشاعر
العربي .

فان تغضبوا من قسمة الله بيننا ، فله اذلم يرضكم كان ابصرا
مع ما فيه من النعم وتعب القلب وتعذيبه بما لا ضرر فيه على المحسود .
ومن ادوية العجب يذكر (٣) ان علمه وفهمه وجودة ذهنه وفصاحته ادوية العجب
وغير ذلك من النعم فضل من الله عليه وامانة عنده ليرعاها حق رعايتها
وان معطيه اياها قادر على سلبها منه في طرفة عين كما سلب بلعام (٤)
ما علمه في طرفة عين وما ذلك على الله بعزيز (انما نوا مكر الله) .

ومن ادوية الرثاء الفكر بان الخلق كلهم لا يقدرون على نفعه بما
يقضه الله له ولا على ضرره بما لم يقدره الله (٥) تعالى عليه فلم يحبط عمله
ويخير (٦) دينه ويشغل نفسه بمراعاة من لا يملك له في الحقيقة نفعا

صاحب كشف الظنون، نسخة منه في الخزانة الخديوية بالقاهرة
على نمرة ٢٥٤٢ مكتوبة في سنة ٥٨١ -

(١) سقط لفظ يقال من - ١ - (٢) صف - اعتراض (٣) صف - تذكر
(٤) هو بلعام بنى اسرائيل الذي دعا على موسى عليه السلام وقومه
وقصته مذكورة في التفسير - وفيه انزل الله عز وجل (واتل عليهم
نبأ الذي آتيناه آياتنا فانساخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ،
واوشعنا ارفعناه بها ولكم اخلا الى الارض واتبع هواه فقتله كمثل
الكلب ان تحمل عليه يلهث وتركه يلهث) سورة الاعراف - الركوع
١٨ - الآية - ١٧٤ - ١٧٥ - قال الامام النزالى ، فكذلك العالم
الفاجر فان بلعام اوتى كتاب الله تعالى فاخذ الى الشهوات وشبهه
بالكلب اى سواء اوتى الحكمة او لم يؤت فهو يلهث - احياء البوم
- ج - ١ - ص - ٤٥ (٥) ١ - ضرره بما لم يقدر الله (٦) ١ - يخسر

ولا ضرامع ان الله تعالى يطاعهم ، على نيته وقبح سريره كما صح في

الحديث (١) من سمع سمع الله به ومن رآه رآه الله به .

ادوية ومن ادوية احتقار الناس تدبر قواه تعالى (لا يسخر قوم من قوم

احتقار الناس عسى ان يكونوا خيرا منهم) (٢) الآية (انا خلقناكم من ذكر وانثى - ان

اكرمكم عند الله اتقواكم (٣) - فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى - ٤ -)

وربما كان المحقر اطهر عند الله قلوبا واركي عملا واخلص نية كما قيل

ان الله تعالى اخفى ثلاثة في ثلاثة وايدى عباده ورضاه في طعته وغضبه

في معاصيه .

الاخلاص في الرضية ومن الاخلاق المرضية دوام النية ، والاخلاص ، واليقين ،

والتقوى ، والصبر ، والرضا ، والتمتع ، والارادة ، والتوكل ، والتفويض ،

و - لامة الباطل ، وحسن الظن ، والبروز ، وحسن الخاتى ، ورؤية

الاحسان ، ومكر المعة ، والشفقة على خلق الله تعالى ، والحياء من الله

الخصلة الجامعة تعالى ومن الناس ، ومحبة الله تعالى هي الخصلة الجامعة لخاص الصفات

كلها وانما تتحقق (٥) بمتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم (قل ان كنتم

تحبون الله فتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم - ٦ -) .

العاشر

المواظبة دوام الحرص على الازدياد بملازمة الجاد والاجتهاد والمواظبة على

على الانشغال وظائف الاوراد من العبادة والادب والانشغال قراءة وافراء

وهطامة وفكر او تمليفا وحفظا وتنبه يا ويحنا .

(١) هاشم صف - وقال صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن

يراء الله به هذا حديث متفق في صحته (٢) سورة الحجرات

الركوع - ٢ - الآية - ١٠ (٣) سورة الحجرات - الركوع - ٢ -

- الآية - ١٢ (٤) سورة النجم الركوع - ٢ - الآية - ٣١ (٥)

صف - ١ - يتحقق (٦) سورة آل - ان الركوع - ٤ - الآية - ٣٠ -

ولا

ولا يضيع شيئاً من اوقات عمره في نومه ما هو بصدده من العلم والعمل ^{المحافظة}
 الا بقدر الضرورة من اكل او شرب او نوم او استراحة لمال (١) على الاوقات
 او اداء حتى زوجة او زائر او تحصيل قوت وغيره مما يحتاج اليه او الألم
 او غيره مما يتعذر معه الاشتغال فان بقية عمر المؤمن لا قيمة له ومن
 استوى يومه فهو غبون و ثان بعضهم لا يترك الاشتغال لعروض
 مرض خفيف او ألم لطيف بل كان يستشفى بالعلم ويشغل (٢) بقدر الاستشفاء بالعلم
 الامكان كما قيل .

اذا مرضنا تداوبنا بذكركم و تترك الذكر اخلا لا (٣) فنتكس
 وذلك لان درجة العلم درجة و رانة الانبياء ولا تمال الماء الى الانشق
 النفس ، وفي صحيح مسلم عن يحيى بن ابي كبير (٤) قل لا يستطيع
 العلم براحة الجسم ، وفي الحديث حفت الجنة بالمكاره .
 تريد ان ادراك المعالي رخيصة (٥)

ولا بد دون الشهد من ابر النحل (٦)

وكما قيل

لا تحسب المجد تراء انت آكله (٧)

لا تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا (٨)

وقال الشافعي رضي الله عنه حق على طلبة العلم بلوغ غاية جهدهم
 في الاستكثار من علمه (٩) والصبر على كل تارض دون طلبة
 و اخلاص النية لله تعالى في ادراك علمه نصا واستنباطا والرسيد الى
 الشافعي للطالبة نصيحة

-
- (١) صف - لعل (٢) - ١ - يشتغل (٣) هاشم ١ - احبانا
 (٤) - ١ - يحيى بن كبير (٥) سقط الاوّل من نسخة - ر -
 (٦) - ١ - ان النحل (٧) صف - تا كلة (٨) الصبر عصاره شجر مر
 ولا يسكن الا في ضرورة الشعر - ق (٩) - ١ - من علمة - وفي
 هاشمها قوله من علمة لعل من بمعنى مع فراجع -

اشتغال الامام الله تعالى في العون عليه، وقال الربيع (١) لم ار الشافعي رضي الله عنه الشافعي بالعلم آكلا (٢) بنهار ولا لائلا بل لا شغلا له بالتصنيف .

ومع ذلك فلا يحمل نفسه من ذلك فوق طاقتها كيلا تسأم وتل القصد في الجهد فربما نفرت نفرة لا يمكنه تداركها بل يكون امره في ذلك قصدا وكل انسان ابصر بنفسه .

الحادي عشر

الاستفادة ان لا يستكف ان يستفيد مما لا يعلمه ممن هو دونه منصباً او نسباً من الاصاغر اوسناً (٣) بل يكون حريصاً على الفائدة حيث كانت والحكمة ضالة المؤمن يلتقطها حيث وجدها .

قال سعيد بن جبير (٤) لا يزال الرجل عالماً ما تعلم فاذا ترك التعلم وظن انه قد استغنى واكتفى بما عنده فهو اجهل ما يكون ، وانشد بعض العرب (٥) .

وليس العمى طول السؤال وانما

تمام العمى طول السكوت على الجمل

(١) الربيع هو ابن سليمان المرادي صاحب الشافعي وناقل علمه (٢) صف - آكل (٣) عن اشهب بن عبد العزيز قال رأيت ابا حنيفة بين يدي مالك كالصبي بين يدي ابيه - قال الذهبي - فهذا يدل على حسن ادب أبي حنيفة وتواضعه مع كونه اسن من مالك بثلاث عشرة سنة - تذكرة - ج - ١ - ص ١٩٥ - وقال (شعيب بن أبي حمزة وكان من كبار الناس) رافقت ابا هري الى مكة فكت ادرس انا وهو القرآن حمياً - تذكرة - ج - ١ - ص ٢٠٥ (٤) تابعي معروف يقال له جهبذ الباء استشهد سنة ٩٥ - تذكرة - ج - ١ - ص ٧٢ (٥) قال أبو عمر كان الاصمعي ينشده - مختصر كتاب العلم - ص ٤٤ -

وكان جماعة من السلف يستفيدون من طلبتهم ما ليس عندهم ، قال استفادة الحميدى (١) وهو تلميذ الشافعى صحبت الشافعى من مكة الى مصر الشيوخ من الطلبة وكنت استفيد منه المسائل وكان يستفيد منى الحديث .

وقال احمد بن حنبل قال لى الشافعى انتم اعلم بالحديث منى فاذا صح عندكم الحديث فقولوا لنا حتى آخذ به .

(وصح رواية جماعة من الصحابة عن التابعين وابلغ من ذلك كله قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) على ابي وقال امرنى الله ان اقرأ عليك (لم يكن الذين كفروا -٣-) قالوا من فوائده ان لا يمتنع الفاضل من الاخذ عن المفضول -٤-) .

الثانى عشر

الاشتغال بالتصنيف والجمع والتأليف لكن (٥) مع تمام الفضيلة وكال
الاهلية فانه يطلع على حقائق القنون ودقائق العلوم للاحتياج الى كثرة
التفتيش (٦) والمطالعة والتنقيب والمراجعة وهو كما قال الخطيب (٧)

(١) وهو أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدى - قال الذهبي هو معدود
فى كبار اصحاب الشافعى وقد كان من كبار أئمة الدين - توفى سنة
٢١٩ - تذكره - ج - ٢ - ص - ٣ -

(٢) صف - النبى صلى الله عليه وسلم (٣) رواه مسلم فى الصحيح عن
ابن المثنى - ج ١ ص - ٢٦٩ (٤) ما بين العكفين مقدم فى صف على
قول الحميدى - (٥) ليس فى صف - لفظة ، لكن ، (٦) - ١ -
التفسير (٧) هو أبو بكر احمد بن على الخطيب البغدادى صاحب
التصانيف قال الذهبي رحل فى العلم الى الاقاليم وبرع وصنف وجمع
وسارت بتصنيفه الركبان وتقدم فى عامة فنون الحديث قال
السمعاني له تسعة وخمسون مصنفًا - توفى سنة - ٤٦٣ - قال ابن
الآبنوسى كان - الخطيب يمشى وفى يده جزء يطالعه - تذكره

فوائد التأليف البغدادى يثبت (١) للحفظ ويذكرى القلب ويشجذا الطبع ويحميد البيان
ويكسب جميل الذكرو جزبل الابرو يخلده الى آخر الدهر .

غاية التصنيف والاولى ان يعتنى بما يعم نفعه وتكثر الحاجة اليه وايكن اعتناؤه
بما لم يسبق الى تصنيفه متحررا ايضا ح العبارة فى تأليفه معرضا عن
التطويل الممل والايجاز المخل مع اعطاء كل مصنف (٢) ما يليق به .

طريقة التصنيف ولا يخرج تصنيفه من يده قبل تهذيبه وتكرير النظر فيه وترتيبه

ومن الناس من ينكر التصنيف والتأليف فى هذا الزمان على من
ظهرت اهليته وعرفت معرفته ولاوجه لهذا الانكار الا التنافس

بين اهل الاعصار والافن اذا تصرف فى مداده وورقه بكتابة ما شاء (٣)

من اشعار وحكايات مباحة او غير ذلك لا ينكر عليه فلم (٤) اذا تصرف

فيه بتسويد ما ينتفع به من علوم الشريعة ينكر ويستهجى (٥)

اما من لم يتأهل لذلك فلا نكار عليه نتيجة (٦) لما يتضمنه من

من لم يتأهل الجهل وتقرير (٧) من يقف على ذلك التصنيف به والكونه يضيع

للتصنيف زمانه فيما لم يتقنه ويدع الاتقان الذى هو احرى به منه .

الفصل الثانى

فى آداب العالم فى درسه

وفيه اثنا عشر نوعا .

الاول

التهيؤ للدرس اذا عزم على مجلس التدريس تطهر من الحدث والخبث وتنظف

ج ٣ - ص ٣١٧ -

(١) صف - يثبت (٢) ١ - اعطاء تصنيف (٣) صف - بكتابة

ما يشاء (٤) صف - ١ - بل (٥) صف - لا ينكر ولا يستهجن - كذا -

(٦) صف - ١ - نتيجة (٧) صف - تقرير

وتطيب

تذكرة السامع

وتطيب ولبس من احسن ثيابه اللاتقة به بين اهل زمانه قاصدا بذلك
تعظيم (١) العلم وتبجيل الشريعة .
كان مالك رضي الله عنه اذا جاءه الناس لطلب الحديث اعتسل
وتطيب ولبس ثيابا جددا ووضع رداءه على رأسه ثم يجلس على جالس الاستاذ
منصة (٢) ولا يزال يبخر بالعود حتى يفرغ ، وقال احب ان اعظم على الكرسي
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثم يصلي ركعتي الاستخارة ان لم يكن وقت كراهة وينوي نشر العلم
وتدعيمه وبث الفوائد الشرعية وتبليغ احكام الله تعالى التي اوتمن
عليها وامر ببيانها والازدياد من العلم واظهار الصواب والرجوع
الى الحق والاجتماع على ذكر الله تعالى والسلام على اخوانه من
المسلمين والدعاء للمسلمين (٣) وللسلف الصالحين (٤) .

الثاني

اذا خرج من بيته دعابا رعاء الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم
وهو .
اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل وازل او ازل (٥) او اطم او اطم او
اجهل او يجهل علي - (٦) عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك ثم

(١) ر - تعليم (٢) هامش - ١ - المنصة كما في المصباح بكسر الميم
لانه آله وهي الكرسي انتهى (٣) وقال حماد بن زيد كان يحيى
ابن سعيد يقول في مجامعهم اللهم سلم سلم وقال يحيى كان عبيد الله بن
عدي بن الخيار يقول في مجامعهم اللهم سلمنا وسلم المؤمنين منا -

وقال احمد بن حنبل كان يحيى بن سعيد الانصاري من اثبت الناس

مات سنة ١٤٣ - تذكره ج ١ - ص - ١٣٠ (٤) صف - ١ -

الدعاء للسلف الطاهر - (٥) في - ١ - اذل او اذل (٦) رواه

أبوداود في السنن الى هنا - ج - ٢ - ص - ٢٠٨

يقول بسم الله وبالله ، حسبى الله توكلت على الله ، لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم اثبت (١) جناني وأدر الحق على لساني .

الاذكار ويديم ذكر الله تعالى الى ان يصل الى مجلس التدريس فاذا وصل

قبل الدرس اليه سلم على من حضر وصلى ركعتين ان لم يكن وقت كراهة فان كان مسجداً تأكدت الصلاة مطلقاً ، ثم يدعو الله تعالى بالتوفيق والاعانة والعصمة .

صفة الجلوس ويجلس مستقبل القبلة (٢) ان امكن بوقار وسكينة وتواضع

في الدرس وخشوع . متربعا او غير ذلك مما لم يكره من الجلوسات ، ولا يجلس مقعيا ولا مستوفزا (٣) ولا رافعا احدى رجليه على الاخرى ولا مادا رجليه او احداهما من غير عذر ولا متمكثا على يده الى جنبه وراء ظهره (٤) -

الاعمال المكروهة وايضن بدنه عن الزحف والتنقل عن مكانه ويديه عن العبث

في الدرس والتشبيك بها وعينه عن تفريق النظر من غير حاجة ويتقى المزاح وكثرة الضحك فانه يقلل الهيبة ويسقط الحشمة كما قيل من مزح استخف به ومن اكثر من شيء عرف به .

(١) - ١ - ثبت (٢) قال سلم بن جنادة جالست وكيعا سبع سنين فما رأيته بزق ولا مس حصاة ولا جاس مجلسه فتحرك ولا رأيته الا مستقبل القبلة وما رأيته يحلف بالله - تذكرة - ج - ١ - ص - ٢٨٣ - وكان وكيع بن الجراح احدا لائمة الاعلام توفي رحمه الله سنة ١٩٧ - وكفى لاسالم ان يقتدى بمثل هذا الامام (٣) صف مستوقرا والصواب ما في الاصل يقال استوفز في قدته انتصب فيها غير مطمئن او وضع ركبتيه ورفع اليديه او استقل على رجليه - ق (٤) - ١ - جانبه او وراء جنبه -

ولا يدرس في وقت جوعه (١) او عطشه او همه او غضبه او نعاسه السهي عن
 او قلقة (٢) ولا في حال برده المؤلم وحره المزعج فربما اجاب اواقى التدريس فيه
 بغير الصواب ولانه لا يمكن مع ذلك من استيفاء النظر . غلبة الجوع

الثالث

ان يجلس بارزا لجميع الحاضرين ويوقراه صهم (٣) بالعلم والسن توقيرا لافاضل
 والصلاح والشرف ويرفعهم على حسب تقديمهم في الامامة ويتلطف في الدرس
 بالباقيين ويكرمهم بحسن السلام وطلاقة الوجه ومزيد الاحترام
 ولا يكره القيام لأكابر اهل الاسلام على سبيل الاكرام وقد ورد
 في اكرام العلماء واکرام طائفة العلم نصوص كثيرة .

(١) قلت - هذا من اعظم الامور التي لوحظت في المدرس من
 القرون السالفة الى هذا العصر لكن العجب من امر الائمة المتقدمين
 رحمهم الله اجمعين الذين كانوا في خير القرون انهم لا يبالون شدة
 الجوع والعطش في اوقات التعليم والتعلم بل يؤثرون على انفسهم
 ولو كان بهم فاقة مهلكة - حكى ان ابا يوسف رحمه الله تعالى كان
 يذاكر الفقه مع الفقهاء بقوة ونشاط وكان صهره عنده يتهرب في
 امره ويقول انا اعلم انه جائع منذ خمسة ايام ومع ذلك يناظر بقوة
 ونشاط - تعليم المتعلم للزرنوبجي - ص ٢١ - وأبو يوسف هو يعقوب
 بن ابراهيم القاضي صاحب أبي حنيفة رضى الله عنهما - قال ابن معين
 كان صاحب حديث وصاحب سنة - تذكره ج ١ - ص ٢٠٧
 (٢) صف - قلقلة - كذا - (٣) ١ - افضلهم - قال أبو العالية
 الرياحي كان ابن عباس يرفني على سريرته وقريش اسفل منه ويقول
 هكذا العلم يزيد الشريف شرفا ويجلس الملوك على الاسرة - ووات
 أبو العالية سنة ٩٣ - راجع تذكرة الحفاظ ج ١ - ص ٥٨ -

القصد
في الالتفات
ويأتى الى الحاضرين التفاتاً قصداً بحسب الحاجة ويخص من يكلمه
او يسأله او يبحث معه على الوجه عند ذلك بزيادة التفات اليه واقبال
عليه وان كان صغيراً او وضعياً فان ترك ذلك من أفعال المتجبرين
المتكبرين *

الرابع

مبادئ الدرس
ان يقدم على الشروع في البحث والتدريس قراءة شيء من كتاب
الله تعالى تبركاً وتيمناً (١) وكما هو العادة فان كان ذلك في مدرسة شرط
قراءة القرآن فيها ذلك اتبع الشرط ويدعو عقيب القراءة لنفسه وللحاضرين
وسائر المسلمين *

(١) في هامش صف - وليفتتح مجلسه بقراءة قارئ حسن الصوت
فاذا فرغ استنصت المستملي اهل المجلس ثم الشيخ يسدل ويدعو
ويقول الحمد لله رب العالمين اكل الحمد على كل حال والصلاة
والسلام الايمان الاكلان على سيد المرسلين كما ذكره الذاكرون
وكما عهل عن ذكره الغافلون اللهم صل وسلم عليه وعلى آله وسائر
البيين وآل كل وسائر الصالحين نهاية ما ينبغي ان يسأله السائلون -
منقول من المختصر في علم الحديث المسمى بالخلاصة من تأليف الشيخ
الامام العالم الفاضل الكامل ذي العاوم المرضية والقنون السنية سيد
الطائفة العلية شرف الملة والدين الحسين بن عبد الله الطيبي قدس الله
روحاً ونوراً ضريحه -

قات - وكان العلامة الطيبي رحمه الله ملازماً لاسئال الطلبة في العاوم
الاسلامية بغير طمع بل يحذ بهم وبينهم وبعير الكتب الفيسة لاهل
باده وغيره من اهل البادران - توفي سنة ٧٤٣ - الدرر الكامنة ج -
٢ - ص ٦٩ - ن -

تذكرة السامع

ثم يستعيز بالله من الشيطان الرجيم ويسمى الله تعالى ويحمده الاستعاذة ثم
وبصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه ، و يترضي الحمد ثم الصلاة
عن أئمة المسلمين (١) ومشايخه ، ويدعو لنفسه وللحاضرين ولوالديهم
إجمعين وعن واقف مكانه إن كان ذلك في مدرسة أو نحوها جزاء الدعاء للواقف
لحسن فعله وتحصيلا لقصده .

وكان بعضهم يؤخر ذكر نفسه في الدعاء عن الحاضرين تأديبا وتواضعا . مسألة
لكن الدعاء لنفسه (٢) قرينة وبه إليه حاجة والإيثار بالقرب وبما الدعاء لنفسه
يحتاج (٣) إليه شرعا خلافا للمشروع ويؤيده قوله تعالى (قوا
أنفسكم وأهليكم نارا) (٤) وقال النبي صلى الله عليه وسلم إبدأ بنفسك
ثم بمن تعول ، (٥) وهذا الحديث وإن ورد في الاتفاق فالمحققون
يستعملونه في أمور الآخرة وبالجملة فالكل حسن وقد عمل بالأول في معنى حديث
قوم وبالثاني آخرون .

الخامس

إذا تعددت الدروس قدم الاشرف فالاشرف والاهم فالاهم لأئمة الدروس
فيقدم تفسير القرآن ثم الحديث ثم اصول الدين ثم اصول الفقه ثم

(١) قلت - على العالم والمتعلم ان لا يفعل عن الترضي عن الأئمة المتقين
والدعاء لهم لان الله عز وجل يترضى عنهم في كتابه الكريم قل الله
عز وجل -

(ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ، جزاؤهم
عند ربهم جنت عدن تجري من تحتها الانهار خالدن فيها ابدا ، رضى الله
عنهم ورضوانه ، ذلك لمن خشي ربه) سورة البقرة - الآية - ٦ - ٧ - ٨ -
(٢) صنف - في نفسه (٣) ١ - وما يحتاج (٤) سورة التحريم -
الركوع ١ - الآية - ٥ - (٥) دواه البخارى بمعناه ج ١ - ص ٩٢ .

(١) قلت - انما برنامج الدروس صار يتقلب بانقلاب احوال الزمان والحوادث والدواعي الطارئة على الانسان حيناً بعد حين وقرناً بعد قرن فما كان في القرون الاولى من العلوم كثيرة المفاد رائجة العباد كسدت اسواقها في القرون الوسطى وما كان من الفنون المتنوعة والعلوم المنقولة في تلك الاعوام مقبولة بين الانام صارت مهجورة في الايام التالية ، لكن العلوم العالية في نفسها تتفاضل بعضها من بعض وتتمايز عن غيرها من العلوم الصناعية فيبقى اثرها اعواماً بعد اعوام في اقوام دون اقوام والحاجة اليها دائمة والضرورة بها قائمة - فلي كل من له عقل سليم وطبع رشيد ان يستنى باشراف العلوم وافضل الفنون لئلا يؤثر على الفائدة الثامة بالمنفعة العاجلة فيخسر خسرانا مبيها .

امام اذكر المصنف رحمه الله من اشرف العلوم فعاليها اقامة المدارس منذ سبعة قرون وبها دارت دوائر العلوم والفنون حتى صارت متداولة في العرب والعجم وسائرة في بلاد الغرب والشرق - فكفي تفضيلة هذه العلوم انها كانت من يابيع الدروس التي استقى منها ائمة المهديين مثل الامام أبي حنيفة الكوفي والامام مالك والامام الشافعي والامام احمد والبخاري ومسلم رحمهم الله اجمعين ، واغترف منها جهازة العلم والادب مثل امام النحو والائمة الخليل بن احمد الذي استنبط علم العروض وامام الاخبار والنوادر أبي سعيد الاصمعي وأبي عبيدة السحوي والمشتهور في صناعة الطب حنين بن اسحاق الذي عرب اقليدس والحاسب المعروف ثابت بن قرة وكان الغالب عليه الفلاسفة والشيخ ابي نصر الفارابي والحكيم المشهور الرئيس ابي علي بن سينا وغيرهم من مجددي علوم الحكمة والمعارف فنعت منهم انهار وعيون فسالت اودية العلوم والفنون حتى = وكان

وكان بعض العلماء الزهاد يختم الدروس بدرس رقائق يفيد به ختم الدرس
الخاصين تطهير الباطن ونحو ذلك من عظة ورقة وزهد وصبر . بدرس رقائق

== جرت البحور في الاماكن والقصور الى يوم النشور .
واما العلوم التي تحتاج اليها الناس في اوان الحياة المدنية ، وعليها بقاء
العمرانيات بل انها لازمة لاحياء المعاشرة الانسانية وابقاء القوى
الحيوانية ، من علم الطب والحساب والهيئة والنجوم وازراعة
والغراسة وغيرها من العلوم الصناعية والطبيعية التي هي ناشئة في كل
زمان فانها من فروض الكفاية - بحث على فرضيتها الامام الغزالي
رحمه الله في احياء العلوم بحثا ايضا .

بيان العلم الذي هو فرض كفاية - اعلم ان الفرض لا يتميز عن غيره
الا بذكر اقسام العلوم والعلوم بالاضافة الى الفرض الذي نحن
بصدده تنقسم الى شرعية وغير شرعية - واعنى بالشرعية ما استفيد
عن الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه - ولا يرتد العقل اليه مثل
الحساب والتجربة مثل الطب ولا السماع مثل اللغة فالعلوم التي ليست
بشرعية تنقسم الى ما هو محمود والى ما هو مذموم والى ما هو مباح
والمحمود ما يرتبط به مصالح امور الدنيا كالطب والحساب وذلك
ينقسم الى ما هو فرض كفاية والى ما هو فضيلة وليس بفريضة .

اما فرض الكفاية فهو كل علم لا يستغنى عنه في قوام امور الدنيا
كالطب اذ هو ضروري في حاجة بقاء الابدان على الصحة والحساب
فانه ضروري في المعاملات وقسمة الوصايا والمواريث وغيرهما وهذه
العلوم التي لو خلا البلد ممن يقوم بها خرج اهل البلد واذا قام بها
واحد كفى وسقط الفرض عن الآخرين فلا تتعجب من قولنا ان الطب
والحساب من فروض الكفاية ، فان اصول الصاعات ايضا من
فروض الكفاية كالقلاحة والحياكة والسياسة بل الحجامة والخياطة

فان كان في مدرسة ولوا قفها في الدروس شرط اتبعه ولا يخل
بما هو أهم ما بنيت له تلك البنية (١) ووقت لاجله .

طريقة اللقاء الدرس
ويصل في درسه ما ينبغي وصله ويقف في مواضع الوقف ومنقطع الكلام .

ولا يذكر شبهة في الدين في درس ويؤخر الجواب عنها الى درس
آخر بل يذكرها جميعا او يدعها جميعا ولا يتقيد في ذلك لمصنف ()
يلزم منه تأخير جواب الشبهة عنها لما فيه من المسئلة (٣) لاسيما اذا
كان الدرس يجمع الخواص والعوام .

وينبغي ان لا يطيل (٤) الدرس تطويلا يمل ولا يقصره تقصيرا يخل
ويراعى في ذلك مصلحة الحاضرين في الفائدة في التطويل ولا يبحث
في مقام او يتكلم (٥) على فائدة الا في موضع ذلك فلا يقدمه عليه

== فانه لو خلا البلد عن الحجام تسارع الهلاك اليهم وخرجوا بتعريضهم
انفسهم للهلاك - فان الذي انزل الداء انزل الدواء وارشد الى
استعماله واعد الاسباب لتعاطيه فلا يجوز التعرض للهلاك باهماله -
واما ما يعد فضيلة لا فريضة فالتعمق في دقائق الحساب وحقائق
الطب وغير ذلك مما يستغنى عنه ولكنه يفيد زيادة قوة في التقدير
المحتاج اليه واما المذموم منه فعلم السحر والطلسمات وعلم الشعبذة
والتلبسات والمباح منه فالعلم بالاشعار التي لا تنفخ فيها وتوارى في
الاخبار وما يجري مجراه - احياء العلوم ج ١ - ص ١١ -

قال الناشر - في فضيلة العلوم ومدارجها اقوال معتبرة وآراء محكمة
للعلماء المهرة والحكماء الشهيرة عاقتها في مقدمة الكتاب -

(١) - بما هو مثبت لك تلك البنية (٢) صف - ١ - بمصنف

(٣) صف - المفسدة وهو الصواب (٤) ١ - لا يطول

(٥) د - يتهم وفي صف - ١ - يتكلم - وهو الصواب -

ويؤخره

ولا يؤخره عنه الا لمصلحة تقتضى ذلك وترجحه .

السادس

ان لا يرفع صوته زائدا على قدر الحاجة ولا يخفضه خفضا لا يحصل معه آداب الدرس كمال الفائدة .

روى الخطيب في الجامع (١) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب الصوت الخفيض ويغض الصوت الرفيع .

قال أبو عثمان (٢) محمد بن الشافعي ما سمعت ابي يناظر الى (٣) قط فرفع صوته ، قال البيهقي (٤) اراد والله اعلم فوق عادته .

والاولى ان لا يجاوز صوته مجلسه ولا يقصر عن سماع الحاضرين فان القصد حضر فيهم ثقل السمع فلا بأس بعلو صوته بقدر ما يسمعه فقد روى في رفع الصوت فضيلة ذلك حديث ولا يسرد الكلام سردا بل يرتله ويرتبه ويتمهل فيه ليفكر فيه هو وسماعة .

وقد روى (٥) ان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فصلا (٦) يفهمه من سمعه ، والله كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا لفهمه . اعادة الكلمة واذا فرغ من مسألة او فصل (٨) سكت قليلا حتى يتكلم من في نفسه ثلاثا من السنة لا ناسنذكر ان شاء الله انه لا يقطع على العالم كلامه فاذا لم يسكت هذه السكته ربما فانت الفائدة .

(١) ذكر الذهبي في تصانيفه الجامع - تذكرة ج ٣ - ص ٣١٦ (٢) هو اكبر اولاد الشافعي رحمه الله توفي سنة ٢٤٠ - طبقات ج ١ - ص ٢٢٦ (٣) صف ١ - يناظر احدا - وهو الصواب (٤) هو أبو بكر احمد بن الحسين البيهقي صاحب السنن الكبرى توفي سنة ٤٥٨ - تذكرة ج ٣ - ص ٣١١ (٥) صف - ورد - ورواه الترمذي بمعناه في الشائل ص ٥١٢ (٦) صف - مفصلا (٧) صف - اصل -

السابع

صيانة المجلس ان يصون مجلسه عن الغلط فان الغلط تحت اللفظ وعن رفع
عن اللفظ الاصوات واختلاف جهات البحث .

قال الربيع (١) كان الشافعي اذا ناظره انسان في مسألة فعدا (٢) -
طريقة مباحثة الى غيرها يقول تفرغ من هذه المسئلة ثم نصير الى ما تريد .
الشافعي ويتلطف في دفع ذلك من مبادئه قبل انتشاره ووردان النفوس
ويذكر الحاضرين بما جاء في كراهية المماراة لاسيما بعد ظهور الحق
وان مقصود الاجتماع ظهور الحق وصفاء القلوب وطلب الفائدة .
مقصود الاجتماع وانه لا يليق باهل العلم تعاظمي المنافسة والشحناء (٣) لانها سبب
في الدرس العداوة والبغضاء بل يجب ان يكون الاجتماع ومقصوده خالصا
لله تعالى ليميز (٤) الفائدة في الدنيا والسعادة في الآخرة ويتذكر قوايه
(ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون -٥-) فان ذلك مفهم (٦) -
ان ارادة ابطال الحق او تحقيق الباطل صفة اجرام ، فليحذر منه (٧)

(١) هو الربيع بن سليمان المرادى صاحب الشافعي توفي سنة ٢٧٠
وقدمر - وقال الشافعي فيه ما خدمني احد ما خدمني الربيع - وفيات
الاعيان ج ١ - ص ٢٢٩ (٢) صف - تعدا (٣) هامش - ١ -
هي العداوة قاله الجوهرى (٤) صف - لثم (٥) سورة الانفال
الركوع - ١ - الآية - ٧ - (٦) ١ - يفهم (٧) انظر الى مثل .
هذا الحذر من المماراة في مجالس العلم - قال ابو حازم الاعرج رأيتنا
في مجلس زيد بن اسلم اربعين فقيها ادنى خصلة فينا التواصي بما في ايدينا
ومارأت فيه متمارين ولا متنازعين في حديث لا ينفعنا - وقال الذهبي
مكرهية المماراة وزيد بن اسلم الامام كان من العلماء الابرار - مات سنة ١٣٦ - تذكره
في الدرس ج ١ - ص ١٢٤ -

الثامن

ان يزجر من تعدى في بحثه او ظهر منه لددي بحثه او سوء ادب او ترك زجر من اساء
الانصاف بعد ظهور الحق او اكثر الصباح بغير فائدة او اساء ادبه على
غيره من الحاضرين او الغائبين او ترفع في المجلس على من هو اولى منه
او نام او تحدث مع غيره او ضحك او استهزأ باحد من الحاضرين او فعل
ما يخل بادب الطالب في الحلقة وسياق تفصيله ان شاء الله تعالى ، هذا
كله بشرط ان لا يترتب على ذلك مفسدة تربو عليه .

وينبغي ان يكون له تقيب فطن كيس ، درب (١) برتب الحاضرين صفات تقيب
ومن يدخل عليهم على قدر منازلهم ويوقظ النائم ويشير الى من الدرس واعماله
ترك ما ينبغي فعله او فعل ما ينبغي تركه ويامر بسامع الدروس
والانصات لها (٢) .

(١) هامش - ١ - الدرب الضري والجرى كما في القاموس والمصباح .
(٢) تعليق على هامش صف - ويذاكر طالب العلم بحفوطاته من ذلك
من يشتغل بالفن الذي يحفظ سواء كان متله في المرتبة او فوقه او تحته
فان بالذاكرة ثبت المحفوظ ويتجروا كد ويتقرر ويزداد بحسب المذاكرة
كثرة المذاكرة - ومذاكرة حاذق في الفن ساعة انفع من المطالعة تثبت المحفوظ
والحفظ ساعات بل ايام - وايكن في مذاكرته متحررا الانصاف
قاصدا الاستفادة او الافادة غير مترفع على صاحبه بقلبه ولا بكلامه
ولا بغير ذلك من حاله مخاطب له بالعبارة الجميلة اللينة فهذا ينمي علمه
وتزكو محفوطاته - والله اعلم - شرح مسلم للنووي .

قال هطاء بن ابي رباح كنا نكون عند جابر فيحدثنا فادا خرجنا تذاكرنا

فكان ابو الزبير احفظنا للحديث - تذكره - ج ١ - ص ١١٩ -

قلت - وبجئت عن آداب المذاكرة في مقدمة الكتاب - ن -

التاسع

للازمة الأنصاف ان يلزم الانصاف في بحثه وخطابه ويسمع السؤال من مودده
 في البحث على وجهه وان كان صغيرا ولا يترفع على سماعه فيحرم (١) الفائدة .
 واذا عجز السائل عن تقرير ما اورده او تحرير العبارة فيه لحياء او قصور
 اللطافة للعاجز ووقع على المعنى عبر عن مراده وبين وجه ايرادها ورد على من
 عن التقرير عليه تم بحجب بما عنده او يطلب ذلك من غيره ويتروى فيما يجيب به رده .
 واذا سئل عن ما لم يعلمه قال لا اعلمه او لا ادري فمن العلم ان يقول
 قولهم لا ادري لا اعلم وعن بعضهم لا ادري نصف العلم ، وعن ابن عباس رضي الله
 عنهما اذا اخطأ العالم لا ادري اصيبت بما تله وقيل ينبغي للعالم ان
 يورث اصحابه لا ادري لكثرة ما يقولها (٢) قال محمد بن عبد الحكم (٣)
 سألت الشافعي رضي الله عنه عن المتعة أكان فيها طلاق او مبراث
 او نفقة تجب او شهادة فقال والله ما ندري .

واعلم ان قول المسئول لا ادري لا يضع من قدره كما يظنه بعض
 الجهالة بل يرفعه لانه دليل عظيم على عظم محله وقوة دينه وتقوى ربه

(١) ١ - لا يرفع عن سماعه وتحريم (٢) انظر الى مثل هذا التعليم -
 قال ابو عمر الزاهد كنت في مجلس ابي العباس ثعلب فساله سائل
 عن شيء فقال لا ادري فقال له اتقول لا ادري واليك تضرب اكباد
 الابل واليك الرحلة من كل بلد فقال له ابو العباس او كان لا لك
 بعدد الا لا ادري بعرا لاستغنت - وكان ثعلب امام الكوفيين في النحو
 واللغة - توفي سنة ٢٩١ - وفيات الاعيان ج ١ - ص ٣٧ -
 (٣) صف - محمد بن الحكم - هو محمد بن عبد الله بن عبد الحكم تفقه
 بالشافعي قال 'ابو اسحاق الشرازي انتهت اليه الرياسة بمصر في العلم -
 مات سنة ٢٦٨ - وفيات الاعيان - ج ١ - ص ٥٧٨ -

وظهارة قلبه وكمال معرفته (وحسن تثبته وقد روينا معنى ذلك عن جماعة من السلف وإنما يأتى من قول لا ادرى من ضعفت ديانتته وقلت معرفته - ١ -) لانه يخاف من سقوطه من اعين الحاضرين وهذه جهالة ورقة دين وربما يشهر (٢) خطاؤه بين الناس فيقع فيما فرسه ويتصف عندهم بما اخبر زعمه وقد ادب الله تعالى العلماء بقصة موسى مع الخضر عليهما السلام حين لم يرد موسى عليه الصلاة والسلام العلم الى الله تعالى لما سئل هل احد في الارض اعلم منك (٣) .

العاشر

ان يتودد لغريب حضر عنده ويبسط له ليشرح صدره التودد للغريب فان للقادم دهشة (٤) ولا يكثر الالتفات والنظر اليه استغرابا

(١) سقط ما بين العكفين من صف (٢) صف - يشهر (٣) وكفى للعالم اسوة بالنبي صلى الله عليه وسلم - اتباعا لامر الله عز وجل (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) .

عن جبير بن مطعم عن ابيه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اى البلاد شر قال لا ادرى فلما اتى جبريل محمدا صلى الله عليه وآله وسلم قال يا جبريل اى البلاد شر قال لا ادرى حتى اسأل ربى فانطلق جبريل فمكث ما شاء الله ان يمكث ثم جاء فقال يا محمد سألتنى اى البلاد شر واني قلت لا ادرى واني سألت ربى اى البلاد شر فقال اسواقها - المستدرك - ج - ١ - ص - ٩٠ - (٤) صف - ليشرح - قلت انظر الى مثل هذه الشفقة على المتعلم ، وعن سعيد بن المسيب قال قلت لسعد بن مالك انى اريد ان اسألك عن شيء واني اهابك فقال لا تمهني يا بن اخي اذا علمت ان عدى عليك فسلنى عنه

مختصر كتاب العلم - ص ٥٧ -

له فان ذلك منجمله (١) .

ما يصنع . واذا اقبل بعض الفضلاء وقد شرع في مسألة امسك عنها حتى
عند اقبال العالم يجلس واذا جاء وهو يبحث في مسألة اعادها له او مقصودها .
في الدرس واذا اقبل فقيه وقد بقي لقراغه وقيام الجماعة بقدر ما يصل الفقيه الى
الجلس (فايؤخر تلك البقية ويستغل عنها يبحث او غيره الى ان يجلس
الفقيه ثم يعيدها او يتم (٢) تلك البقية كيلا ينجل المقبل بقيا مهم عند
جلوسه .

مراعاة . وينبغي مراعاة مصلحة الجماعة في تقديم وقت الحضور وتأخير
مصلحة الجماعة اذا لم يكن عليه فيه ضرورة (٣) ولا مزيد كلفة واقى بعض اكابر
في الاوقات العلماء ان المدرس اذا ذكر الدرس في مدرسة قبل طلوع الشمس
او أخره الى بعد الظهر لم يستحق (٤) معلوم التدريس الا ان يقتضيه
شرط الواقف لمخالفة العرف المعتاد في ذلك (٥)

الحاى عشر .

ما يقول . جرت العادة ان يقول المدرس عند ختم كل درس والله اعلم وكذلك
عند ختم الدرس يكتب المفتي بعد كتابة الجواب (٦) لكن الاولى ان يقال قبل ذلك كلام
يشعر بنحتم الدرس كقوله وهذا آخره او ما بعده يأتى ان شاء الله تعالى

(١) صف - منجمله (٢) سقط ما بين العكفين من صف - وفي - ١ -
بتمم - قلت انظر الى مثل هذا التبجيل للعالم في الدرس قال
ابو حفص الانار عنه (عن ابن ابي ليلى) قال دخلت على عطاء فجعل
يسألنى وكان اصحابه انكروا ذلك فقال وما تكرون هو اعلم منى -
تذكره ج ١ - ص ١٦٣ (٣) صف - لم يكن فيه ضرر - وهو الصواب
(٤) صف - لم يستحق (٥) وكان العلامة الطيبي رحمه الله يشتغل في
التفسير من نكرة الى الظهر ومن ثم الى العصر لاسماع البخارى
الدرر الكامنه ج ٢ - ص ٦٩ (٦) صف - نكتب الفتيا بعد كتابة الجواب .

ونحو

ونحو ذلك ليكون قوله والله اعلم خالصا لذكر الله تعالى ولقصد معناه .
ولهذا ينبغي ان يستفتح كل درس ببسم الله الرحمن الرحيم ليكون ذا كراهة
تعالى في بدايته وخاتمته .

والاولى للدرس ان يمكث قليلا بعد قيام الجماعة فان فيه فوائد
وآدابا (١) له ولهم منها عدم مزاحمتهم ومنها ان كان غي نفس احد
بقايا سؤال سأل له ومنها عدم ركوبه بينهم ان كان بركب وغير ذلك .
ويستحب اذا قام ان يدعو بما ورد به الحديث سبحانك اللهم وبحمدك
لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك .

فوائد المكث
بعد الدرس
الدعاء
عند الفراغ

الثاني عشر

ان لا ينتصب للتدريس اذا لم يكن اهلا له ولا يذكر الدرس (٢) من
علم لا يعرفه سواء اشرطه (٣) الواقف او لم يشرطه فان ذلك لعب
في الدين وازدراء بين الناس .

اقوال الائمة
في منصب
التدريس

قال النبي صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور (٤) .
وعن الشبلي (٥) - من تصد رقبل او انه فقد تصدى له وانه .
وعن ابي حنيفة (٦) من طلب الرياسة في غير حينه لم يزل في ذل
واقى والليب من صان نفسه عن تعرضها لما يعد فيه ناقصا ويتعاطيه

(١) صف - ادبا (٢) صف - المدرس (٣) صف - شرطه -
وعلى هاهنا - اعلم ان التقدم لمعالي الامور قبل اتقان اصولها وضبط
طرقها بحكمة وشهوة نفسانية توجب لصاحبها الفضيحة دنيا واخرى
(٤) والحديث مشهور - أخرجه ابو داود في سننه ج ٢ - ص ١٩٩
(٥) - هو ابو بكر الشبلي الزاهد الكبير العارف بالله الشريف مات
سنة ٣٣٤ - وفيات الاعيان ج ١ - ص ٢٢٦ (٦) هو ابو حنيفة الامام
الاعظم رضي الله عنه وكان اواه ورعا عالما ملاما متعبدا كبيرا الشأن لا يقبل
جوائز السلطان بل يتجر ويكتسب - تذكرة ج ١ - ص ١٥٩ -

ظالما وبصراره عليه فاسقا فانه متى لم يكن اهلا لما شرطه
الواقف في وقفه او لما يقتضيه عرف مثله كان باصراره على تناول
شروط المدارس . ما لا يستحقه فاسقا ، فان كان في الوقف (١) ان يكون المدرس عاميا
في انتخاب المدرسين او جا هلا لم يصح شرطه وان شرط جعل ناقص مخصوص مدرسا
سقط اسم الفسق وخطر الانثم (٢) ويبقى التنقص به والاستهزاء به
بحاله (٣) ولا يرضى ذلك لنفسه اديب (٤) ولا يتعاطاه مع الغنى عنه
لييب ولا يظهر من واقف شرط ذلك قصد الانتفاع ولا يؤول
امره وقفه الا الى ضياع واقل مفايد ذلك ان الحاضر ينفقون
الانصاف لعدم من يرجعون اليه عند الاختلاف لان رب الاصدر
لا يعرف المصيب فينصره او المخطئ فيزجره .
وقيل لابي حنيفة رحمه الله ، في المسجد حلقة ينظرون في الفقه فقال
الهم رأس قالوا لا ، قال لا يفقه هؤلاء ابداء ، ولبعضهم في تدريس
من لا يصلح .

تصدر للتدريس كل مهوس جهول يسمى بالفقيه المدرس
فحق لاهل العلم ان يتمثلوا بيت قديم شاع في كل مجلس
لقد هنئت حتى بدا من هنائها كلاها (٥) وحتى سامها كل مفلس

الفصل الثالث

في ادب العالم مع طابته مطلقا في حلقاته .
وهو اربعة عشر نوعا .

(١) - ١ - فان كان الواقف شرط في الوقف (٢) صف . - خطر الانثم
(٣) صف - الاستهزاء بحاله (٤) صف اديب (٥) كلي
بالضم جمع الكلية - والكليتان لجمتان لا زتان معظم الصلب عند
الخاصرتين - في -

الاول

ان يقصد بتعليمهم وتهذيبهم وجه الله تعالى ونشر العلم واحياء الشرع غايات انتعليم
ودوام ظهور الحق ونحول (١) الباطل ودوام خير الامة بكثرة
علمائها واغتنام ثوابهم وتحصيل ثواب من ينتهي اليه علمه من
بعضهم وبركة دعا ئهم له وترجمهم عليه ودخوله في سلسلة العلم بين
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهم وعداده في جملة مبلغي العلماء من مبلغي
وحى الله تعالى واحكامه فان تعليم العلم من اهم امور الدين واعلى
درجات المؤمنين .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى وملائكته وأهل
السموات والارض حنى النملة في جحرها يصلون على معلم الناس
الخير ، (٢) لعمر ك ما هذا الا منصب جسيم وان نيله لقوز عظيم
هو ذبا لله من قواطعه ومكدراته وموجبات حرمانه وفواته .

الثاني

ان لا يتمتع من تعليم الطالب لعدم خلوص نيته فان حسن النية مرجو تعليم حسن النية
له بركة العلم (٣) قال بعض السلف (٤) طلبنا العلم لغير الله ، فابى ان
يكون الا لله ، قيل معناه فكان عاقبته ان صار لله ولان اخلاص النية
لو شرط في تعليم المبتدئين فيه مع عسره على كثير منهم لادى ذلك طريقة التحريض
الى تفويت العلم كثيرا من الناس لكن الشيخ يحرص (٥) المبتدى للمبتدئين

(١) ١ - نحوود (٢) صف - بالخير - والحديث قدمه عن أبي
الدرداء (٣) صف - مدخولة بركة العلم (٤) هامش صف - فقد
قال سفيان وعمره طابهم العلم نية وقالوا - (٥) ١ - يحرض - قال
الما شرف - فليحظر فيه الى تحريض الائمة على العلم ، قال الاعمش
قال لي ابراهيم وانا غلام في فريضة احفظ هذه لعلك تسأل عنها =

على حسن النية بتدرج قولا وفعلًا ويعلمه بعد انسه به انه ببركة حسن
الثبة ينال الرتبة العلية من العلم والعمل وفيض اللطائف وانواع
الحكم وتنوير القلب وانشراح الصدر وتوفيق العزم واصابة الحق
وحسن الحال والتسديد في المقال وعلو الدرجات يوم القيامة .

الثالث

الترغيبات في
بتحصيل العلم
ان يرغب في العلم (١) وطلبه في اكثر الاوقات بذكر ما اعد الله تعالى
للعلماء من منازل الكرامات وانهم ورثة الانبياء وعلى منابر من نور
يغبطهم الانبياء والشهداء او نحو ذلك مما ورد في فضل العلم والعلماء
من الآيات والآثار والاختبار والاشعار .

ويرغبه مع ذلك بتدرج على ما يعين على تحصيله من الاقتصار على
الميسور وقدر الكفاية من الدنيا والقناعة (٢) بذلك عن شغل القلب

== وعن عروة بن الزبير انه كان يقول لبنيه يا بني ان ازهدا للناس في
عالم اهلك فهايموا الى فتعلموا مني فانكم توشكون ان تكونوا كبار قوم
مختصر كتاب العلم ص - ٤٠ -

قال محمد بن ادريس الشافعي كنت يتيما في حجر ابي فدفعني في
الكتاب ولم يكن عندها ما تعطى المعلم فكان المعلم قد رضى مني ان
اخلفه اذا قام فلما ختمت القرآن دخلت المسجد فكنت اجالس
العلماء - مختصره ص ٤٩ -

قول بايغ في
الترغيب
(١) انظر الى قول بليغ لعل رضى الله عنه في الترغيب لم يسبقه اليه احد
قيمة كل امرئ ما يحسن - وقالوا ليس كلمة احض على طالب العلم

منها - وقالوا ولا كلمة اضرب بالعلم والعلماء والمتعلمين من قول القائل
ما ترك الاول للأخ شيئا - مختصر كتاب العلم ص - ٥٠ - (٢) قلت
على المعلم ان يرغب في العلم بمثل هذه الاقوال السديدة - كان الشافعي
يقول لا يطلب هذا العلم احد بالمال وعن النفس فيفلح ولكن من طلبه

بالتملق

بالعقل بها وغلبة الفكر وتفريق الهم بسببها فان انصرف القلب عن الصفات المحمودة
تعلق الاطماع بالدنيا والاكتار منها والتأسف على فائتها اجمع لقلبه لتحصيل العلم
واروح لبدنه (١) واشرف لنفسه واعلى لمكانته واقل لحساده واجدر
لحفظ العلم (٢) وازدياده ولذلك قل من نال من العلم نصيبا وافرا
الامن كان في مبادئ تحصيله على ما ذكرت من الفقر والقناعة
والاعراض عن طلب الدنيا وعرضها الفاني وسيأتي في هذا النوع
اكثر من هذا في ادب المتعلم ان شاء الله تعالى .

الرابع

ان يحب لطالبه ما يحب لنفسه كما جاء في الحديث ويكره له ما يكره لنفسه .
قال ابن عباس اكرم الناس على جلسي الذي يتخطى رقاب الناس اكرام الطالب
الى لو استطعت ان لا يقع الذباب عليه لفعلت وفي رواية ان الذباب
ليقع عليه فيؤذني .

وينبغي ان يعتنى بمصالح الطالب ويعامله بما يعامل به اعز اولاده الاعتناء بمصالح
من الجنو والشفقة عليه والاحسان اليه (٣) والصبر على جفاء ربما وقع الطالب

== بذلة النفس وضيع العيش وحرمة العلم افلح - وعن ابن القاسم قال
كان مالك يقول ان هذا الامر لن ينال حتى يذاق فيه طعم الفقر - مختصر
كتاب العلم - ص ٤٩ - ٥٠ - وعن ابن المديني قال قيل للشعبي من
اين لك هذا العلم كله قال بنى الاعتماد والسير في البلاد وصبر كصبر
الحمار وبكود بكود الغراب - تذكرة ج ١ - ص ٧٦ -

(١) - ١ - لسره (٢) د - واحذر بحفظ العلم - كذا - والصواب اجدر
(٣) قلت انظر الى مثل هذا الاحسان الى المتعلم - ابن وهب حدثني
مالك قال كنت آتي نافعا وانا غلام حديث السن . معي غلام فيتزل
ويحدثني وكان يجلس بعد الصبح في المسجد لا يكاد يأتيه احد فاذا

تذكرة السامع ٥٠

حسن التربية والتأديب منه نقص (١) لا يكاد يخلو الانسان عنه وسوء ادب في بعض الاحيان ويسط عذره بحسب الامكان ويوقفه مع ذلك على ما صدر منه بنصح وتلطف لا بتعنيف وتعسف (٢) قاصدا بذلك حسن تربيته وتحسين خلقه واصلاح شأنه فان عرف ذلك لذكائه بالاشارة فلا حاجة الى صريح العبارة وان لم يفهم ذلك الابصر يحها اتي بها وراعى التدرج في التلطف ويؤدبه بالآداب السنية ويحرضه (٣) على الاخلاق المرضية ويوصيه (٤) بالاهور العرفية على الاوضاع الشرعية .

== طلعت الشمس قام - تذكرة ج ١ ص - ٩٤ -

(١) - اذى (٢) صف - تقشف - كذا (٣) د - يحرضه (٤) ١ - ويوصيه بالامور الشرعية - كذا - قلت انظر الى هذه الوصية للطالب قال ابو حنيفة رحمه الله لاصحابه عظموا عما تمكم ووسعوا اكمامكم وانما قال ذلك لئلا يستخف بالعلم واهله ، وينبغي لطالب العلم ان يحصل كتاب الوصية التي كتبها ابو حنيفة ليوسف بن خالد السدي رحمه الله عليه (توفي سنة ١٨٩) عند الرجوع الى اهله يمجده من يطابه وكان استاذنا شيخ الاسلام برهان الاثمة على بن ابي بكر قدس الله روحه العزيز امرني بكتابه عند الرجوع الى بلدي وكتبته ولا بد للدرس والمفتي في معاملات الناس منه - تعليم المتعلم لازد نوبى - ص ٦ -

قلت على العالم ان يذكر بمثل هذه الوصايا النافعة في الدنيا والآخرة وكان ليث بن سعد كثيرا ما يقول لاصحاب الحديث تعذوا الحلم قبل العلم - وقال ابن وهب ما تعلمت من ادب مالك افضل من علمه وذكر محمد بن الحسن الشيباني عن ابي حنيفة قال الحكايات عن العلماء احب الى من كثير من الفقه لانها آداب القوم واخلاتهم - وعن الحسن قال كان طالب العلم يرى ذلك في سمعه وبصره ونخشعه - راجع مختصر كتاب العلم ص - ٦٤ -

الخامس

ان يسمع (١) له بسهولة اللقاء في تعليمه وحسن التلطف في تفهيمه حسن التلطف
لا سيما اذا كان اهلا لذلك لحسن ادبه وجودة طلبه ويخرضه على
طلب الفوائد (٢) وحفظ النوادر القرائد ولا يدخر عنه من انواع
العلوم ما يسأله عنه وهو اهل له لان ذلك ربما يوحش الصدر وينفر
القلب ويورث الوحشة .

وكذلك لا يلقي اليه ما لم يتأهل (٣) له لان ذلك يبدد ذهنه ويفرق
فهمه فان سأل الطالب شيئا من ذلك لم يجبه ويعرفه ان ذلك يضره
ولا ينفعه وان منعه اياه منه لشفقة عليه ولطف به لا بخلا عليه ثم يرغبه

(١) صف - يسمع (٢) ١ - يخرضه على ضبط الفوائد - في صف -
حرصه على ضبط الفوائد - قلت - انظر الى قول بليغ فيه - قال الخليل
بن احمد (النحوى) اجعل تعليمك دراسة لك واجعل مناظرة المتعلم
تنبها لما ليس عندك واكثر من العلم لتعلم واقلل منه لتحفظ - مختصره اقوال نافعة فيه
- ص ٦٥ - (٣) قلت - في اقتصار التعليم على قدر فهم المتعلم اقوال
نافعة جدا منها .

عن شعبة قال رأيتني الاعمش وانا احدث قوما فقال ويحك يا شعبة
تعلق اللؤلؤ اعناق الخنازير - وعن رؤبة بن العجاج قال اتيت
النسابة البكرى قال قال لي من انت قلت رؤبة بن العجاج قال
قصرت وعرفت فما جاء بك قالت طلب العلم قال لعلك من قوم انا
بين اطهرهم ان سكت لم يسأوني وان تكلمت لم يواغني قلت
ارجوان لا اكون منهم ثم قال اتدرى ما آفة المروءة قال لا قال
جبران السوء ان رأوا حسنا دفنوه وان رأوا سيئا اذا عوه ثم قال
لي يا رؤبة ان لا علم آفة وهجنة ونكرة فآفته نسيانه وهجنته ان تضعه عند
غير اهله ونكرته الكذب فيه - مختصره - ص ٥٥ - ٥٦ -

عند ذلك في الاجتهاد والتحصيل ليتأهل لذلك وغيره وقد روى في تفسير الرباني انه الذي يربى الناس بصغار العلم قبل كباره -

السادس

التفهم على قدر الازهان ان يحرص على تعليمه وتفهمه ببذل جهده وتقريب المعنى له من غير اكتار لا يحتمله ذهنه او بسط لا يضبطه حفظه ويوضح ما توقف ذهن العبارة ويحتسب اعادة الشرح له وتكراره .

التوضيح بتصور المسائل ويبدأ بتصور المسائل ثم يوضحها بالامثلة (١) وذكر الدلائل وبقتصر على تصور المسألة وتمثيلها لمن لم يتأهل لفهم ماخذها ودليلها ويذكر الأدلة والمأخذ لمحتملها ويبين له معاني اسرار حكمها وعللها وما يتعلق بتلك المسألة من فرع واصل ومن وهم فيها في حكم او تخريج او نقل بعبارة حسنة الاداء (٢) بعيدة عن تنقيص احد من العلماء ويقصد ببيان ذلك الوهم طريق النصيحة وتعريف النقول الصحيحة ويذكر ما يشابه تلك المسألة ويناسبها وما يفارقها ويقاربها ويبين مأخذ الحكمين والفرق بين المسألتين

الكناية ابغ من التصريح في موضع الاستحياء ولا يمتنع من ذكر لفظة يستحي من ذكرها عادة اذا احتيج اليها ولم يتم التوضيح الا بذكرها فان كانت الكناية تفيد معناها وتحصل منها (٣) تحصيلاً بينما لم يصرح بذكرها بل يكتفى بالكناية عنها ، وكذلك اذا كان في المجاس (٤) من لا يليق ذكرها بحضوره لحياثه او لحفاثه فيكنى عن تلك اللفظة بغيرها ولهذه المعاني واختلاف الحال

(١) قالت - بحثت على طرق التعليم بتصور المسائل وتمثيلها في مقدمة الكتاب ولا ريب انها مأخوذة من الكتب السماوية لاسيما من القرآن الكريم كما قال الله تعالى (واقصد صرفاً في هذا القرآن للناس من كل مثل) . (٢) صف - في حكم وتخرج وتجعل بعبارة حسنة الآراء (٣) صف - ١ - مقتضاها (٤) ١ - مجلس .

والله تعالى اعلم ، ورد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم التصريح
تارة والكناية اخرى .

السابع

اذا فرغ الشيخ من شرح درس فلا بأس بطرح مسائل تتعلق طرح المسائل
به على الطلبة يتمتع بها فهمهم وضبطهم (١) لما شرح لهم فمن ظهر (٢) على الطلبة
لستحكام فهمه له بتكرار الاصابة في جوابه شكره ومن لم يفهمه تلتطف
في اعادته له والمعنى بطرح المسائل ان الطالب ربما استحي من قواه
لم افهم اما لرفع كل (٣) الاعادة على الشيخ او لضيق الوقت او حياء من
الخائرين او كيلا تتأخر قراءتهم بسببه .

الاجتناب من

ولذلك قيل لا ينبغي للشيخ ان يقول للطالب هل فهمت الا اذا امن
من قوله نعم قبل ان يفهم فان لم يأمن من كذبه لحياء او غيره فلا يسأله
ايقاع الطلبة في الكذب

(١) وعن احمد بن محمد بن يزيد بن مسلم الانصارى المعروف بابن أبي
الحاجر قال كما على باب محمد بن مصعب العرقساني جماعة من اصحاب
الحديث وفينا رجل عراقي بصير بالشعر ونحن نتمنى ان يخرج اليما
فيحدثنا حديثا واحدا او حديثين اذ نخرج عايينا فقال قد خطر على
قلبي بيت من الشعر فمن اخبرني لمن هو حديثه ثلاثة احاديث فقال
الفتي العراقي رحمه الله اي بيت هو فقال الشيخ -

العلم فيه حياة للقاوب كما تحيا البلاد اذا ما مسها المطر
فقال الفتى هو لسابق البربري فقال الشيخ صدقت فما بعده - فقال -
والعلم يجاوز العي عن قلب صاحبه كما يجلي - واد الظلمة القمر
فقال الشيخ صدقت فحدثه ستة احاديث سمعناها معه - مختصر كتاب
العلم - ص - ٢٥ - قلت - انظر الى اختبار المحدث لتعلم به لم الادب
واستحسان الجواب - (٢) صف - ظهره (٣) صف - لدفع كلفة
- ١ - لرفع كلفة - وهو الصواب

عن فهمه لانه ربما وقع في الكذب (١) بقوله نعم لما قد مناه من الاسباب بل يطرح عليه مسائل كما ذكرناه فان سأله الشيخ عن فهمه فقال نعم فلا يطرح عليه المسائل بعد ذلك الا ان يستدعي الطالب ذلك لاحتمال خجله بظهور خلاف ما اجاب به .

المرافقة في
الدرس وينبغي للشيخ ان يأمر الطلبة بالمرافقة في الدروس (٢) كما سيأتي ان شاء الله تعالى ، وبإعادة الشرح بعد فراغه فيما بينهم ليتبنت في اذهانهم ويرسخ في افهامهم ولانه يحثهم على استعمال الفكر (٣) ومواخذة النفس بطلب التحقيق .

الثامن

المطالبة باعادة
المحفوظات ان يطالب الطلبة في بعض الاوقات باعادة المحفوظات وممتحن ضبطهم لما قدم لهم من القواعد المهمة والمسائل الغريبة ويختبرهم بمسائل تبني على اصل قرره او دليل ذكره .

الشكر لن
اصاب الجواب فمن رآه مصيبا في الجواب ولم يخف عليه شدة الإعجاب شكره واثني عليه بين اصحابه ليعتبه واياهم على الاجتهاد في طالب الازدياد ومن رآه مقصرا ولم يخف نفوره عنه على (٤) قصوره وحرضه على علو الهمة ونيل المنزلة في طلب العلم لاسيما ان كان ممن يزيده

(١) قلت انظر الى مثل هذا الاجتناب من الكذب - روى عنه (عن الحريبي) الكديمي قال ما كذبت الامرة واحدة قال لي ابي قرأت على المعلم قلت نعم ولم اكن قرأت - والحريبي هو ابو عبد الرحمن عبدالله ابن داود كان من الأئمة قال فيه وكيع المظري وجه عبدالله بن داود عبادة - توفي رحمه الله سنة ٢١٣ تذكرة الحفاظ ج ١ - ص ٣٠٩

(٢) صف - بالموافقة في الدرس (٣) صف - استعمال الفكر

(٤) ١ - عن -

التعنيف (١) نشا ط والشكر انبساطا و يعيد ما يقتضى الحال اعادته
ليفهمه الطالب فهما واسخا .

التاسع

اذا سلك الطالب في التحصيل فوق ما يقتضيه حاله او تحمله طاقته
وخاف الشيخ ضجره اوصاه بالرفق بنفسه وذكره بقول النبي صلى الله
عليه وسلم ان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى (٢) ونحو ذلك
مما يحمله على الاتاة والاقتصاد في الاجتهاد وكذلك اذا ظهر له منه نوع سامة
او ضجر او مبادى ذلك امره بالراحة ، وتخفيف الاشتغال ولا يشير على
الطالب بتعليم ما لا يحتمله فهمه اوسنه ولا بكتاب يقصر ذهنه (٣) عن فهمه .

(١) - ١ - التعنيف - وقال عكرمة وكان ابن عباس يضع الكبل

في رجل على تعليم القرآن والسنن - تذكره - ج ١ ص ٩٢ -

(٢) والحديث عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه

قال ان هذا الدين متن فاولع فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة

الله فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى - رواه البيهقي في السنن

في باب القصد في العبادة والاجهد في المداومة - ج ٣ - ص ١٩ -

وقول الزمخشري في معناه لا تحمل على نفسك فيكون مثالك مثال من

اعد السير فبقى منبتا اى منقطعاه لم يقض سفره واهلك راحلته -

فائق - قلت - بلطافة معناه صار الحديث مثالا عند العرب - انظر

كتاب الامثال المطبوع بدائرة المعارف ص - ٢٥ -

(٣) صف - ينفرد ذهنه - كذا - قلت انظر الى تعليق مفيد - كان ابو حنيفة

رحمه الله تعالى (١) يحكى عن الشيخ القاضي الامام عمر بن ابي بكر الزنجي

رحمه الله تعالى انه قال قال مشايخنا رحمهم الله تعالى ينبغي ان يكون

قد والسبق للبتدى قدر ما يمكن ضبطه بالاعادة مرتين ويزيد بالرفق =

(١) هو ابو حنيفة الثاني عبيد الله بن ابراهيم المحبوبي تفقه على عمر بن بكر

الزنجري والله اعلم - الجواهر المضيئة ج - ١ - ص ٣٣٦ - ٣٨٨ -

اختبار فاني استشار الشيخ من لا يعرف حاله في الفهم والحفظ في قراءة من
 اذهان الطلبة في او كتاب لم يشر عليه بشيء حتى يجرب ذهنه ويعلم حاله (١) فان لم
 ابتداء التعليم يحتمل الخال التأخير اشار عليه بكتاب سهل من الفن المطلوب ،
 فان رأى ذهنه قابلا وفهمه جيدا نقله الى كتاب يليق بذهنه والتركه

— والتدرج فاما اذا طال السبق في الابتداء واحتاج المتعلم الى الاعادة
 عشر مرات فهو في الانتهاء ايضا يكون كذلك لانه يعتاد ذلك
 ولا يترك تلك العادة الا بجهد كبير — وقد قيل السبق حرف والتكرار
 الف ، ينبغي ان يتدبى بشيء يكون اقرب الى فهمه وكان الشيخ الامام
 الاستاد شرف الدين العفيل رحمه الله تعالى يقول الصواب عدى في
 هذا ما فعله مشايخنا رحمهم الله فاهم كانوا يختارون للتدبى صفارات
 المبسوطة لانه اقرب الى الفهم والضبط وابتعد عن الملاحة واكثر
 وقوعا بين الناس وينبغي ان يعلق السبق بعد الضبط والاعادة
 كثيرا فانه نافع جدا ولا يكتب المتعلم شيئا لا يفهمه فانه يورث
 كلاله الطبع ويذهب الفطنة ويضيع اوقاته وينبغي ان يجتهد في
 الفهم عن الاستاذ وبالتأمل والتفكر وكثرة التكرار فانه اذا قل السبق
 وكثرة التكرار والتأمل يدرك ويفهم — تعليم المتعلم للزرنوبى ص ١٧ —
 ان ابا الاسود الدثلي لما ابتداء في وضع الحروف فاتي بكتاب من
 عبيد القيس فلم يرضه فاتي بآخر فقال له ابو الاسود اذا رأيتني قد فتحت
 في بالحرف فانقط نقطة فوقه وان ضمنت في فانقط بين يدي الحرف
 وان كسرت فاجعل المقطة من تحت ففعل ذلك — وفيات الاعيان
 ج — ١ — ص — ٣٠١ — قلت — انظر الى مثل هذا التفهيم ليسهل على
 الطالب اخذه وكان ابو الاسود يعلم اولاد زياد ابن ابيه —

(١) محمد بن ميمون المكي اخبرنا ابن عيبة قال مررت على الزهرى وهو
 جالس على سارية عند باب الصفا فجلست بين يديه فقال يا صبي قرأت —

وذلك لان نقل الطالب الى ما يدل نقله اليه على جودة ذهنه يزيد
انبساطه والى ما يدل على قصوره يقلل نشاطه ..

ولا يمكن الطالب من الاشتغال في فتن او اكرادا لم يضبطها بل يقدم
الاهم فالاهم (١) كما سذكر ان شاء الله تعالى .

واذا علم او علم على ظنه انه لا يفلح في فن اشار عليه بتركه والانتقال
الى غيره مما يرجي فيه فلاحه ..

لا يفلح فيه الطالب

العاشر

ان يذكر للطلبة قواعد الفن التي لا تنخرم اما مطلقا كتقديم المباشرة المذاكرة
على السبب في الضمان او غالبا كاليمين على المدعى عليه ادا لم تكن بيعة بالقواعد الفية
الافى الفسامة والمسائل المستنائة (٢) من القواعد كقوله العمل
بالجديد من كل قوانين قديم وجديد الا في اربع عشرة مسألة ، ويذكرها
وكل من على نفي فعل للغير فهي على نفي العلم (٣) الا من ادعى عليه
ان عبده جنى فيحلف على البت على الاصح وكل عبادة يخرج منها
بفعل مما فيها ومبطلها الا الحج والعمرة ، وكل وضوء يجب فيه
الترتيب الا وضوء التحلة (٤) غسل الحماة واسباه ذلك .

== الفرآن قلت بلى قال تعلمت القرائض قلت بلى قال كتبت الحديث
قلت بلى وذكرته له ابا اسحاق الهمداني قال ابو اسحاق استاذ - تذكره
ج ١ - ص ١٠٥ -

(١) ١ - صف - ادا لم يضبطها قبل تقدم الاهم فالاهم - قلت -
انظر الى قول بايغ فيه - قال الخايل السحوى - ادا اردت ان تكون عالما
فافسد لمن من العلم وان اردت ان تكون اديا فخذ من كل شيء
احسبه - مختصره - ص ٦٥ - (٢) ١ - والمستنائة المستنائة
(٣) صف - على فعل الغير فهي على العلم - ١ - فعل الغير فهي على العلم
(٤) ١ - تحلة -

بيان ما خذ العلوم ويبين ما خذ ذلك كله وكذلك كل اصل وما ينبنى عليه من كل فن يحتاج اليه من علمي التفسير والحديث وابواب اصول الدين والفقه والاحوال والنصريات واللغة ونحو ذلك اذ ابقراءة كتاب في الفن او بتدرج على الطول (١) -

اقتصار العلم على ما يتقنه من العلم وهذا كله اذا كان الشيخ عارفا بتلك الفنون والافلا يتعرض لها بل يقتصر على ما يتقنه منها ومن ذلك نواذر ما يقع من المسائل الغريبة والمتاوى العجيبة والمعاني (القحته) (٢) ونواذر الفروق والمعاياة .

استحضار اسماء الصحابة ومن ذلك ما لا يسع القاضل جهله كاسماء المشهورين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من ائمة المسلمين وكبار الزهاد والصالحين والمحدثين كالخفاء الاربعة وبقية العشرة المبشرة (٣) والنقباء الاثني عشر والبدرين والمكرين (٤) والعبادلة والفقهاء السبعة والائمة الاربعة

(١) ان لا يقبح في نفس المتعلم العلوم التي وراءه كعلم اللغة اذ عاداته تقبيح علم الفقه وعلم الفقه عاداته تقبيح علم الحديث والتفسير وان ذلك نقل محض وسماع وهو شان العجائز ولا نظر للعقل فيه وعلم الكلام ينفر عن الفقه ويقول ذلك فروع وهو كلام في حيض السوان فاين ذلك من الكلام في صفة الرحمن هذه اخلاق مذمومة للعلمين ينبغي ان يجتنب بل المتكفل بعلم واحد ينبغي ان يوسع على المتعلم طريق التعليم في غيره وان كان متكفلا بعلم فينبغي ان يراعى التدرج في ترقية المتعلم من رتبة الى رتبة - احياء العلوم للغزالي ج ١ - ص ٤٣ -

قلت - فتأمل على مثل هذا الانصاف في حفظ مراتب العلوم فكيف في مدارج العلماء -

(٢) كذا في ر - وسقطت هذه اللفظة من نسخة - صف - و - ١ -

(٣) ١ - صف - وبقية العشرة (٤) صف - والبكرين - كذا

فيضبط

فيضبط أسماهم وكناهم وأعمارهم ووفياتهم ويستفاد من محاسن آدابهم ونوادرا حوالهم فيحصل له مع الطول فوائد كثيرة المفع ونفائس عزيزة الجمع .

وليحذر كل الحذر من مناقشة (١) بعضهم لكثرة تحصيله أو زيادة الحذر من المنافسة فضائله لأن ثواب فضائلهم عائد إليهم (٢) وحسن ترتيبهم محسوب في فضائل الصحابة عليه - (وله من جهتهم في الدنيا الدعاء والتناء والذكر الجميل وفي الآخرة الثواب الجزيل - ٣) .

الحادي عشر

أن لا يظهر للطلبة تفضيل بعضهم على بعض عنده في مودة أو اعتناء (٤) حسن المساواة مع تساويهم في الصفات من سن أو فضيلة أو تحصيل أو ديانة فان ذلك ربما يوحش منه الصدر (٥) وينفر القلب، فان كان بعضهم أكثر تحصيلاً واشد اجتهاداً أو ابلغ اجتهاداً أو احسن ادباً فاطهر اكرامه وتفضيله وبين ان زيادة اكرامه لتلك الاسباب فلا بأس بذلك لانه ينشط ويبعث على الاتصاف بتلك الصفات (٦) .

زيادة
الاکرام للمجتهد

وكذلك لا يقدم احداً في نوبة غيره أو يؤخره عن نوبته الا اذا رأى

(١) - صف منافسة وهو الصواب (٢) صف - لان تورث فضائلهم عائد اليه - ١ - عائد اليه وحسن ترتيبهم (٣) سقط ما بين العكفين من صف (٤) ١ - مودة واعتناء (٥) ١ - صف - يوحش الصدر (٦) يعقوب بن شيبة سمعت ابراهيم بن هاشم سمعت بشر بن الحارث يقول كان عيسى بن يونس يعجبه خطي وكان يأخذ القرطاس فيقرأه فيكتب شيئاً من نسخة قوم ليس من حديثه قال كأنهم لما رأوا من اكرامه لي ادخلوا عليه في حديثه فجعل يقرأ على ويضرب على تلك الاحاديث ففهمني ذلك فقال لا يفعمك فلو كان واوا ما قدر واوا إن يدخلوه علي - تذكرة ج ١ - ص ٢٥٩ -

المراعاة في النوبة في ذلك مصلحة تزيد على مصلحة مراعاة النوبة (١) فان سمح بعضهم لغيره في نوبته فلا بأس ، وسنذكر ذلك مفصلاً ان شاء الله تعالى .

التودد للحاضرين وينبغي ان يتودد لحاضريهم ويذكر غائبهم بخير وحسن ثناء وينبغي وذكر الخير للغائبين ان يستعلم اسماءهم وانسابهم ومواطنهم واحوالهم ويكثر الدعاء لهم بالصالح .

الثاني عشر

المراقبة ان يراقب احوال الطلبة في آدابهم وهديبهم واخلاقهم باطنا وظاهرا في احوال الطلبة فمن صدر منه من ذلك ما لا يليق من ارتكاب محرم او مكروه او جميعا ما يؤدي الى فساد حال او ترك اشتغال او اساءة ادب في حق الشيخ (١) او غيره او كثرة كلام بغير توجيه ولا فائدة او حرص (٢) على كثرة الكلام او معاشرة من لا تليق عشرته او غير ذلك مما سيأتي ذكره ان شاء الله تعالى في آداب المتعلم ، عرض الشيخ بالتهني عن

(١) صف - اذا رأى مصلحة في ذلك تزيد على مراعاة مصلحة النوبة
(٢) قلت - والاولى ان يحذر من مثل هذه الاساءة في حق الشيخ وحكي بعضهم انه (هو ابو زيد اللغوي) كان في حلقة شعبة بن الحجاج فضجر من املاء الحديث فرمى بطرفه فرأى ابا زيد الانصاري في احريات الناس فقال يا ابا زيد

استعجمت دارمي ما تكلمنا والدار لو كلمتنا دات اخبار الى يا ابا زيد بفعل يتحدثان ويتناشدان الاشعار فقال له بعض اصحاب الحديث يا ابا بيطام تقطع اليك ظهور الابل لنسمع منك حديث النبي صلى الله عليه وسلم فندعنا وتقبل على الاشعار قال فغضب شعبة غضبا شديدا ثم قال يا هؤلاء انا اعلم بالاصلاح لي انا والله الذي لا اله الا هو في هذا اسم مني في داك - وفيات الاعيان - ج ١ - ص ٢٦٠ (٣) صف - مرض - كذا -

ذلك بحضور من صدر منه غير معرض به ولا معين له (١) فان لم ينته طريقة التأديب
 نهاه عن ذلك سرا ويكتفى بالإشارة (٢) مع من يكتفى بها فان لم ينته نهاه
 عن ذلك جهرا ويغلظ القول عليه ان اقتضاه الحال لينزجر هو وغيره الاعراض
 ويتأدب به كل سامع فان لم ينته فلا بأس حيثئذ بطرده والاعراض
 عنه الى ان يرجع ولا سيما اذا خاف على بعض رفقاته واصحابه من
 الطلبة موافقته .

وكذلك يتعاهد ما يعامل به بعضهم بعضا من انشاء السلام وحسن
 التخاطب في الكلام والتحابب والتعاون على البر والتقوى وعلى
 ما هم (٣) بصددده وبالجمل فكلما يعلمهم مصالح دينهم لمعاملة الله تعالى
 يعلمهم مصالح دنياهم لمعاملة الناس لتكمل لهم فضيلة الحاليتين .

الثالث عشر

ان يسعى في مصالح الطلبة وجمع قلوبهم ومساعدتهم بما تيسر عليه مساعدة الطلبة
 من جاه ومال عند قدرته على ذلك وسلامة دينه وعدم ضرورته
 فان الله تعالى في عون العبد مادام العبد في عون اخيه ومن كان في حاجة
 اخيه كان الله تعالى في حاجته ومن يسر على معسر يسر الله عليه حسابه
 يوم القيامة ولا سيما اذا كان ذلك اعانة على طالب العلم الذي هو من
 افضل القربات .

الاستفسار عن

واذا غاب بعض الطلبة او ملازمي الحلقة زائدا عن العادة سأل عنه (٤) احوال التائبين

(١) صنف معرض به لاعمينا - لعل لفظة غير سقط منها (٢) قال
 القواريري اتيت عبد انسلام بن حرب فقلت حدثني فاني غريب
 من البصرة قال كأنك تقول جئت من الساء فلم يحدثني - تذكره
 ج ١ - ص ٢٥٠ (٣) ١ - ١٠ هـ (٤) - صف - على العادة - قالت انظر
 الى هذه المودة للطالب والاعانة على حوائجه - وحكى ابو بكر الخطيب
 البغدادي في تاريخ بغداد ان ابا يوسف قال كنت اطلب الحديث

وعن احواله وعن من يتعلق به فان لم يخبر عنه بشيء ارسل اليه
او قصد منزله بنفسه وهو افضل -

العيادة للرضي فان كان مريضاً عادته وان كان في غم خفض عليه (١) وان كان

== والفقير وانما قل رث الحال فناء في ابي يوم ما وانا عند ابي حنيفة فانصرفت
معه فقال يا بني لا تمد رجلك مع ابي حنيفة فان ابا حنيفة خبزه مشوي
وانت تحتاج الى المعاش فقصرت عن كثير من الطلب وآثرت طاعة
ابي فتفقدني ابو حنيفة رضي الله عنه وسأل عني فجعلت اتعاهد
مجلسه فلما كان اول يوم اتيته بعد تأخرى عنه قال لي ما شغلك عنا قلت
الشغل بالمعاش وطاعة والدي فلما انصرف الناس دفع الى صرة وقال
استمتع بها فنظرت فاذا فيها مائة درهم وقال لي اترم الحلقة واذا
فرغت هذه فاعلمني فلزمت الحلقة فلما مضت مدة يسيرة دفع الى
مائة اخرى - وفيات الاعيان ج ٢ - ص ٤٠١

(١) في هامش - ١ - لعله خفف - وخفض القول لينه والامر هو ته
ق - قلت انظر الى مثل هذه الشفقة على الطالب -

قال ابو وداعة كنت اجالس سعيد بن المسيب ففقدني ايا ما ثلما جئته
قال اين كنت قلت توفيت اهلي فاشتغلت بها فقال هلا اخبرتنا
فشهدناها قال ثم اردت ان اقوم قال هل احدثت امرأة غيرها فقلت
يرحمك الله ومن يزوجني وما املك الا درهمين او ثلاثة فقال ان انا
فعلت تفعل ، قلت نعم ثم حمد الله تعالى وصلى على النبي صلى الله عليه
وسلم وزوجني على درهمين او قال على ثلاثة -

قال فقامت وادري ما اصنع من القرح فصرت الى منزلي وجعلت
اتفكر ممن آخذوا استدين وصايت المغرب وكنت صائماً فقدمت
عشائي لا فطر وكان خبزاً وزيتاً واذا بالبواب يقرع فقلت من هذا
قال سعيد ففكرت في كل من اسمه سعيد الا سعيد بن المسيب فانه لم يره منذ ==

تذكرة السامع

مسافرا تفقد اهله ومن يتعلق به وسأل عنهم وتعرض لخوائجهم
ووصلهم بما أمكن وان كان فيما يحتاج اليه فيه اعانة وان لم يكن شيء
من ذلك تودد عليه ودعاه .

واعلم ان الطالب الصالح اعود على العالم بخير الدنيا والآخرة من
اعز الناس عليه واقرب اهله اليه .

ولذلك كان علماء السلف الناصحون لله ودينه يلقون شبك الاجتهاد
لصيد طالب ينتفع الناس به في حياتهم ومن بعدهم ولو لم يكن للعالم
الاطالب واحد ينتفع الناس بعلمه وعمله وهديه (١) وارشاده لكفاه
ذلك الطالب عند الله تعالى ، فانه لا يتصل (٢) شيء من علمه الى
احد فينتفع به الا كان له نصيب من الاجر كما جاء في الحديث الصحيح
عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات العبد انقطع عمله الا من ثلاثة (٣)
صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوه .

نكتة في معنى

وانا اقول اذا نظرت وجدت معاني الثلاثة موجودة في معلم

حديث

== اربعين سنة الا ما بين بيته والمسجد فقامت وخرجت واذا سعيد بن
المسيب فظننت انه قد بداله فقلت يا ابا محمد هلا ارسلت الى فاتيك
قال لانت احق مني ان تؤتى قلت فما تأمرني قال رأيته رجلا عزبا
قد تزوجت فكرهت ان تبست اليلة وحدك وهذه امرأتك فاذا هي
قائمة خلفه في طوله ثم دفعها في الباب فاذا هي من اجمل الناس
واحفظهم لكتاب الله تعالى واعلمهم لسنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم واعرفهم بحق الزوج وكانت بنت سعيد المذكورة خطبها
عبد الملك بن مروان لابنه الوليد حين ولاه العهد فابى سعيد ان
يزوجه - وفيات الاعيان ج ١ - ص ٢٥٩ -

(١) صف - زهده (٢) صف - لا ينقل من العلم (٣) صف - ثلاث
والحديث مخرج في صحيح مسلم .

العلم (١) اما الصدقة فاقراؤه اياه العلم وافادته اياه الا ترى الى قوله صلى الله عليه وسلم في المصلى وحده من يتصدق على هذا الى بالصلاة معه لتحصل له فضيلة الجماعة ويعلم العلم يحصل للطالب فضيلة العلم التي هي افضل من صلاة في جماعة ويبال بهما شرف الدنيا والآخرة واما العلم المتفع به فظاهر لانه كان سببا لا يصلح ذلك العلم الى كل من انتفع به .

واما الدعاء الصالح له فالمعتاد المستقرا على السمة اهل العلم والحديث قاطبة من الدعاء لمشايتهم واثمتهم وبعض اهل العلم يدعون (٢) لكل من يذكر عنه شيء من العلم وربما يقرأ بعضهم الحديث بسنده فيدعوا لجميع رجال السند فسيحان من اختص من شاء من عباده بما شاء من جزيل عطائه .

الرابع عشر

التواضع مع الطلبة ان يتواضع مع الطالب وكل مسترشد سائل اذا قام بما يجب عليه من حقوق الله تعالى وحقوقه وينخفض له جناحه وبلين له جانبه ، قال الله تعالى لنبيه (واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين - ٣ -) وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اوحى الى ان تواضعوا وما تواضع احد لله الا رفعه الله (٤) وهذا المطلق الماس فكيف بمن

(١) - ١ - معلم العالم - صف - ١ - معلم العلم وهو الصواب

(٢) صف - بدعو (٣) سورة الشعراء - الركوع ٢٢ - الآية ٢١٤

(٤) هاشم صف - لله در القائل

ولا تمش فوق الارض الا تواضعا فكم تحتها قوم هم ملك ارفع

وان كست في عز وجاه ومعة فكم مات من قوم هم ملك ارفع

كما قال بعضهم

تواضع تكن كالنجم لاح لماطر على صفحات الماء وهور فيع -

له حق الصحبة وحرمة التردد وصدق التودد وشرف الطلب ، وفي الحديث لينوا لمن تعلمون ولمن تتعلمون منه (١) وعن الفضيل من تواضع لله ورثه الله الحكمة (٢) .

وينبغي ان يخاطب كلامهم لاسيما الفاضل المتميز بكنية ونحوها (٣)
 من احب الاسماء اليه ووافيه تعظيم له وتوقير ، فعن عائشة رضي الله عنها بالكنى من السنة
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى اصحابه اكراما (٤) لهم .
 وكذلك ينبغي ان يترحب بالطلبة اذا لقبهم وعند اقبالهم عليه ويكرمهم
 اذا جلسوا اليه ويؤنسهم بسؤاله عن احوالهم واحوال من يتعلق بهم
 بعد رد سلامهم وليعلمهم بطلاقة الوجه وظهور البشر وحسن
 المودة واعلام المحبة واصمار الشفقة لان ذلك اشرح لصدره واطلق
 لوجهه وابسط لسؤاله ويزيد في ذلك لمن يربح فلاحه ويظهر صلاحه (٥)

== ولانك كالدخان يرفع نفسه الى طبقات الجو وهو وضع
 فاخس ما في المرء برفع نفسه رفيع وبين العالمين وضع
 واحسن ما في المرء يكسر نفسه وضع وبين العالمين رفيع
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، العلم ثلاثة اشبار من دخل في الشبر
 الاول تكبر ومن دخل في الشبر الثاني تواضع ومن دخل في الشبر
 الثالث علم انه ما يعلم (١) رواه ابو داود في السنن بمعناه ج - ٢ ص
 ١٩٠ - (٢) - ورثه الحكمة (٣) في ر - نحو يما - ١ - ونحوها
 وهو الصواب - (٤) قلت - كما كنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا
 ابا تراب وابيا ابا المذر وعبرهما عن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم
 اجمعين - عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا ابا المذر اتدري اي آية من كتاب الله معك اعظم قال قلت الله
 ورسوله اعلم - الى آخر الحديث - رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبه
 - ج ١ - ص ٢٧١ (٥) ولا يظهر خلافه -

تذكرة السامع ٦٦

وبالجملة فهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) فيما رواه أبو سعيد الخدري رضي الله عنه ، عنه صلى الله عليه وسلم قال ان الناس لكم تبع وان رجلا يأتونكم من اقطار الارض يتفقهون على الدين (٢) فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا .

اعتناء وكان البويطى (٣) يدنى القراء (٣) ويقربهم اذا طلبوا العلم ويعرفهم البويطى بالطلبة فضل الشافعى رضي الله عنه وفضل كتبه ويقول كان الشافعى يا مس بذاك ويقول اصبر للغرباء وغيرهم من التلاميذ .

(١) صف - وصية لرسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) صف -
١ - فى الدين - اخرج الترمذى فى كتاب العلم - ص ٣٢١
(٣) صف - ١ - الغرباء - والبويطى هو ابو يعقوب يوسف بن يحيى صاحب الامام الشافعى رضي الله عنه قام مقامه فى الدرس والفتوى بعد وفاته (وقال له الشافعى حين وفاته) قم يا ابا يعقوب فتسلم الحلقة - توفى ابو يعقوب فى رجب سنة احدى و ثلاثين ومائتين فى القيد والسجن ببغداد قال الربيع كتب الى ابو يعقوب من السجن انه لياتى على اوقات لا احس بالحريده انه على بدنى حتى تمسه يدى فاذا فرأت كتابى هذا فأحسن خلقك مع اهل حلقك واستوص بالغرباء خاصة خيرا ، كثيرا ما كنت اسمع الشافعى رضي الله عنه يتمثل بهذا البيت .

اهين لهم نفسى لا كرمهم بها ولن تكرم النفس التى لاتهينها
وفيات الاعيان ج - ٢ - ص ٥٨ -

وقال الربيع كان الشافعى يملى علينا فى صحن المسجد فلحقته الشمس فربه بعض احواله فقال يا ابا عبد الله فى الشمس ! فانشأ الشافعى يقول (بهذا البيت) مختصر كتاب العلم ص ٥٩ -

وتيل

وقيل كان أبو حنيفة أكرم الناس مجالسة واشدهم إكراما لأصحابه (١) . أكرام

أبي حنيفة أصحابه

الباب الثالث

وفيه ثلاثة فصول

في آداب التعلم

الفصل الأول في آدابه في نفسه

وفيه عشرة (٢) أنواع

الأول

أن يطهر قلبه من كل غش ودنس وعل وحسد وسوء عقيدة وخلق تطهير القلب
ليصح بذلك لقبول العلم وحفظه والاطلاع على دقائق معانيه وحقائق عن خبث الصفات
غوامضه فإن العلم كما قال بعضهم صلاة السر وعبادة القلب وقربة
الباطن وكما لا تصح الصلاة التي هي عبادة الجوارح الظاهرة الابطهارة
الظاهرة من الحدث والنجس فكذلك لا يصح العلم الذي هو عبادة القلب
الابطهارة عن خبث الصفات وحدث مساوي الا لخلق ورديتها .
واذا طيب القلب للعلم ظهرت بر كته (٣) ونما كالارض اذا طيبت
للزرع نما زرعها وزكا وفي الحديث ان في الجسد مضغة اذا صلحت
صاح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب (٤)
(وقال سهل حرام علي قاب ان يدخله النور وفيه شيء مما يكره الله
عن وجل) (٥) .

(١) - صف - ١ - لأصحابه - قال ابن خلكان وكان أبو حنيفة
(رضي الله عنه) حسن الوجه حسن المجلس شديد الكرم حسن
المواساة لا خواته - وفيات الأعيان ج - ٢ - ص ٣١٦ - (٢) -
وهو عشرة (٣) ١ - تركيته (٤) انخرجه البخاري في كتاب الإيمان
ج - ١ - ص - ١٣ (٥) سقط ما بين العكفين من صف -

الثاني

اخلاص النية حسن النية في طلب العلم بان يقصده وجه الله تعالى والعمل به
 في طلب العلم واحياء الشريعة وتنوير قلبه وتحلية باطنه (١) والقرب من الله تعالى
 يوم القيامة (٢) والتعرض لما اعد لاهله من رضوانه وعظيم فضله .
 قال سفيان الثوري ما عالجت شيئا اشد على من نيتي ولا يقصده
 الاغراض الدنيوية من تحصيل الرياسة والجاه والمال (٣) ومباهاة
 الاقرآن وتعظيم الناس له وتصديره في المجالس ونحو ذلك فيستبدل
 به الادنى بالذى هو خير .

(١) وقال الامام الغزالي رحمه الله ان يكون قصد المتعلم في الحال تحلية
 باطنه وتجميله بالفضيلة وفي المال القرب من الله سبحانه والترقي الى
 الغاية العليا للتعليم اجوار الملاء الا على من الملائكة والمقربين ولا يقصده الرياسة والمال
 او الجاه وممارسة السفهاء ومباهاة الاقران واذا كان هذا مقصده طلب
 لا محالة الاقرب الى مقصوده وهو علم الآخرة ومع هذا لا ينبغي له ان
 ينظر بعين الحقدارة الى سائر العلوم اعني علم الفتاوى وعلم النحو واللغة
 المتعلقين بالكتاب وغير ذلك مما اوردناه في المقدمات والتمتات
 من ضروب العلوم التي هي فرض كفاية ولا تفهم من غلوها في
 الثناء على علم الآخرة تهجين هذه العلوم فالتكفلون بالعلوم كالتكفلين
 بالثغور والمرا بطين بها والغزاة المجاهدين في سبيل الله - الخ - احياء العلوم
 للغزالي - ج ١ - ص ٤٠ (٢) صف - ١ - يوم لقائه - وفي هامش صف -
 وقال ابن المبارك من تهاون بالادب عوقب بحرمان السنن ومن
 تهاون بالسنن عوقب بحرمان القرائن ومن تهاون بالقرائن عوقب
 بحرمان المعرفة - من بعض السير (٣) قلت كفى للطالب ان يحسن نيته
 في اوان طلب العلم ويقتدى فيه بمثل هذا الاخلاص في العلم .

قال الوزير جعفر بن يحيى البرمكي ما رأيت في القراء مثل عيسى =

تذكرة السامع

قال أبو يوسف (رحمه الله يا قوم) (١) اريدوا بعلمكم الله تعالى
فاني لم اجلس مجلسا قط انوى فيه ان اتواضع الالم اقم حتى اعلوهم ولم
اجلس مجلسا قط انوى فيه ان اعلوهم الالم اقم حتى افتضح والعلم عبادة
من العبادات وقربة من القرب .

فان خلصت (٢) فيه النية (٣) قبل وزكى (٤) ونمت بركته وان

== ابن يونس وذكر انه عرض عليه مائة الف درهم فردها وقال
والله لا يتحدث اهل العلم انى اكلت للسنة ثمنا -

وقال محمد بن المنكدر الكندى جازا بن ادریس عام حج الرشید
فدخل الكوفة فقال لابی یوسف قل للحدثین یا تونا یحدثونا
فلم يتخلف الا عبد الله بن ادریس وعيسى بن یونس فركب الامین
والمأمون الى ابن ادریس فحدثها بمائة حديث فقال المأمون یاعم
اتأذن لی ان اعيدها من حفظی قال افعل فاعادها فعجب من حفظه
ثم صار الى عيسى بن یونس فحدثها فامر المأمون له بعشرة آلاف فابی
ان یقبلها وقال ولا شرية ماء - تذکره ج ١ - ص ٢٥٨ (١) اضيف
من صف - وابو یوسف هو القاضی یعقوب بن ابراهیم صاحب ابی
حنيفة رضى الله عنه كان فقیها عالما حافظا - توفى سنة اثنتين وثمانین
ومائة - وفيات الاعیان - ج ٢ - ص ٤٠٥ -

(٢) صف - من القربات فان حصلت - وفى - ١ - عبادة ذات
قربة من القرب (٣) قال الشيخ الزرنوبی رحمه الله ، ثم لا بد من
النية فی زمان تعلیم العلم اذا لنية هی الاصل فی جمیع الاحوال لقوله
عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنیات حدیث صحیح ، - وقال محمد
ابن الحسن (هو الشیبانی) رحمه الله لو كان الناس کلهم عبیدی لاعتقتهم
وتبرأت عن ولأهم ومن وجد اذ العلم والعمل قلما یرغب فیما عند
الناس - تعلیم المتعلم ص ٥ - قلت - انظر الى مثل هذا الولاء للعالم
(٤) ١ - رى -

قصد به غير وجه الله تعالى حبط وضاع وخسرت صفقته وبما تفوته
تلك المقاصد ولا يئنا لها فيخيب قصده ويضيع سعيه .

الثالث

المبادرة الى ان يبادر شبابه (١) واوقات عمره الى التحصيل ولا يفتربخدع
تحصيل العلم في التسويف والتأميل فان كل ساعة تمضي من عمره لا بدل لها ولا عوض
لوقات الشباب عنها ويقطع ما يقدر عليه من العلائق الشاغلة والعوائق المانعة عن
تمام الطلب وبذل الاجتهاد وقوة الجهد في التحصيل فانها كقواطع
الطريق ، ولذلك استحب السلف التغرب عن الاهل (٢) والبعد عن

(١) - ولذلك - قال الشيخ الزرنوجي ، ويغتم ايام الحداثة
وعنفوان الشباب كما قيل -

بقدر الكد تعطى ماتروم فمن رام المنى ليلا يقوم

وايام الحداثة فاغتمها الا ان الحداثة لاتدوم

قال الشافعي قدمت على مالك بن انس وقد حفظت الموطأ فقال لي
احضر من يقرأ لك فقلت انا قارئ فقرأت عليه الموطأ حفظاً - وقال
الحميدى سمعت الزبني بن خالد يعني مسلماً يقول للشافعي افت يا ابا
عبدالله فقد والله آن لك ان تفتي وهو ابن خمس عشرة سنة - وفيات
الاعيان - ج - ١ - ص - ٥٦٦ - وكان يقول (ثعلب) ابتدأت في
طلب العربية واللغة سنة ست عشرة وما تين ونظرت في حدود
الفراء وسني ثمانى عشرة وباعت خمسا وعشرين سنة وما بقيت
على مسألة للفراء الا وانا احفظها - وهو ابو العباس احمد بن يحيى
المعروف بثعلب النحوى - كان امام الكوفيين في النحو واللغة توفي
سنة ٢٩١ وفيات الاعيان ج - ١ - ص ٣٧ (٢) قلت انظر الى قول
جامع فيه - قال الشعبي لو ان رجلا سافر من اقصى الشام الى اقصى اليمن
لسمع كلمة حكمة ماراً يت ان سفره ضاع ، وقال - وما علمت =

الوطن لان الفكرة اذا توزعت قصرت عن درك الحقائق وعموض الدقائق وما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وكذلك (١) يقال العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كله .

ونقل الخطيب البغدادي في الجامع عن بعضهم قال لا ينال هذا العلم الا من عطل دكانه ونخر بستانه وهجر اخوانه ومات اقرب اهله فلم يشهد جنازته ، وهذا كله وان كانت فيه مبالغة فالمقصود به انه لا بد فيه من جمع القلب واجتماع الفكر (٢) .
وقيل امر بعض المشايخ طالبا له بنحو ما رواه الخطيب فكان آخر ما امره به ان قال اصبح ثوبك كيلا يشغلك فكر غسله (٣) .
وبما يقال عن الشافعي انه قال لو كلفت شراء (٤) بصلة لما فهمت مسألة .

الرابع

ان يقنع من القوت بما تيسر (٥) وان كان يسيرا ومن اللباس بما يستر القناعة بما تيسر مثله وان كان خلقا فبالصبر على ضيق العيش ينال سعة العلم ويجمع شمل القلب عن مفترقات (٦) الا مال فتفجر فيه (٧) ينابيع الحكم .
قال الشافعي رضي الله عنه لا يطلب احد هذا العلم بالملك وعن النفس اقوال الائمة فيها فيفاج (٨) ولكن من طلبه بذل (٩) النفس وضيق العيش وخدمة

== ان احدا من الناس كان اطلب لعلم في اقل من الآفاق من مسروق مختصر كتاب العلم ص - ٤٧ -

(١) - ١ - ولذلك - (٢) ١ - الفكرة - (٣) قال الذهبي في ترجمة شعبة بن الحجاج الامام - وكانت ثيابه لونها كالتراب - تذكره - ج - ١ ص - ١٨٢ - (٤) - ١ - الى شراء (٥) كفى للطالب ان يرغب في مثل هذه القناعة - وعن ابن القاسم نزل بربيعة من الفقر في طلب العلم حتى باع خشب سقف في بيته في طلب العلم وحتى كان يأكل ما يلتقي على منازيل المدينة من الزبيب وعصارة التمر - مختصر كتاب العلم ص - ٤٨ (٦) صف - مفترقات (٧) ١ - فتفجر ==

العلماء افلح وقال لا يصالح طلب العلم الا لفلس قيل ولا الغنى المكفى
قال ولا الغنى المكفى .

وقال مالك لا يبلغ احد من هذا العلم ما يريد حتى يضربه الفقر
ويؤثره (١) على كل شيء .

وقال ابو حنيفة يستعان على الفقه بجمع الهم (٢) ويستعان على حذف
العلائق باخذ اليسير عند الحاجة ولا يزد - فهذه اقوال هذه الائمة الذين
لهم فيه النقدح المعلي (٣) غير مدافع وكانت هذه احوالهم رضى الله عنهم .

الغزوية قال الخطيب ويستحب للطالب ان يكون غنيا ما امكنه لثلا

اولى الطالب يقطعه الاشتغال بحقوق الزوجية وطلب المعيشة عن اكمال الطلب .

وقال سفيان الثوري من تزوج فقد ركب البحر فان ولد له ولد

يقول الثوري فيه فقد كسره ، وبالجملة فترك التزويج لغير المحتاج اليه او غير القادر .

عليه اولى لاسيما للطالب الذى رأسه له جمع الخاطر واجمام القلب .
واشتغال الفكر (٤) .

الخامس

نظام الاوقات ان يقسم اوقات ليله ونهاره ويغتني ما بقى من عمره فان بقية العمر
للتعليم والتعلم لاقيمة له . (٥)

واجود الاوقات للحفظ الاسرار والبحث الابكار وللكتابة وسط

١ - (٨) - فيصلح (٩) - ١ - يبذل النفس -

(١) - ١ - صف يعزه (٢) - ١ - الكلم (٣) صف - ١ - القدم العلى

(٤) - ١ - استعمال الفكر (٥) عن الشيخ نحر الدين انه قال والله اننى

انا ساف فى القوات عن الاشتغال بالعلم فى وقت الاكل فان الوقت ،

والزمان عزيز - طبقات الاطباء - ج - ٢ - ص - ٧٣ -

قلت - انظر الى تقسيم الاوقات فى الايام القديمة درسا ونسخا

ومذاكرة ، وعزرة الوقت تعلما وتعلما ومباحة مع ترك الاشغال

النهار والمطالعة والمذاكرة الليل (١) -
 وقال الخطيب (٢) اجود اوقات الحفظ الاسحار (٣) ثم وسط النهار الحفظ والمطالعة
 ثم الغداة (٤) - قال وحفظ الليل انفع من حفظ النهار ووقت ما بالجوع
 انفع من وقت الشبع .

قال واجود اما كن الحفظ، الغرف وكل موضع بعيد عن الملهيات .
 قال وليس بمحمود الحفظ بحضرة البسات والحضرة والانهار وقوارع
 الطرق وضجيج الاصوات لانها تمنع من خلو القلب غالباً .

اعظم الاسباب

السادس

من اعظم الاسباب المعينة على الاشتغال والفهم وعدم الملل اكل القدر المعينة على العلم

— اليومية — عن ابن ابي حاتم قال لما بمصر سبعة اشهر لم ناكل
 فيها مرة ، ثم اردنا ندور على الشيوخ وبالدليل نسمع ونقابل فأتينا يوماً
 انا ورفيقي الى شيخا فمالوا هو عليل فرأيت سمكة اعجبتا فاشتريهاها
 فلما صرنا الى البيت حضر وقت مجلس بعض الشيوخ فضيئنا فلم يزل
 السمكة ثلاثة ايام وكاد ان ينضى فاكلناه نيام نغمرغ نشويه ثم قال
 لا يستطيع العلم براحة الجسد — وابن ابي حاتم هو ابو محمد عبد الرحمن
 الحافظ الكبير صاحب كتاب الجرح والتعديل ، توفي سنة ٣٢٧ —
 رحمه الله — تذكره — ج — ٣ — ص ٤٧

(١) قال علي بن الحسن بن سفيان قت مع ابن المبارك ليلة باردة ليخرج
 من المسجد فذا كرتي عند الباب بحيث فذا كرتي فما زال يذكرني

حتى جاء المؤذن واذن للفجر — تذكره — ج — ١ — ص ٢٥٥
 (٢) قال ابن خلكان في ترجمة الخطيب انه كان في وقته حافظ المشرق —
 وفيات الاعيان ج — ١ — ص ٣٢ (٣) وقال الخليل الحوي واصفى
 ما يكون ذهن الانسان في وقت السحر — وفيات الاعيان — ج — ١ —
 ص ٢١٦ (٤) صف — القدوة —

اليسير من الحلال .

قال الشافعي رضي الله عنه ما شبعتم منذ ست عشرة سنة وسبب
ذلك ان كثرة الاكل جالبة لكثرة الشرب وكثرته جالبة للوم
في قلة الطعام والبلادة وقصور الذهن وفتور الحواس وكسل الجسم هذا مع ما
فيه من الكراهية الشرعية والتعرض لخطر الامقام البدنية .
كما قيل .

فان الداء اكثر مما تراه يكون من الطعام او الشراب

آفات كثرة الطعام ولم يراحد من الاولياء (١) والائمة العلماء (٢) يصف (٣) ابووصف (٤)
بكثرة الاكل ولا حمد به وانما يحمد كثرة الاكل من لدواب
التي لا تعقل بل هي ممرضة للعمل والذهن الصحيح اشرف من
تبديده وتعطيله بالتقدير الحقيق من طعام يؤول امره الى ما قد علم ولو
لم يكن من آفات كثرة الطعام والشراب الا الحاجة الى كثرة دخول
الخلاء لكان ينبغي للعالم الا يبيب ان يصون نفسه عنه ومن رام
الفلاح في العلم وتحصيل البغية منه (٥) مع كثرة الاكل والشرب
واليوم فقد رام مستحيلا في العادة .

الاحذ من الطعام والاولى ان يكون اكثر ما يأخذ من الطعام ما ورد في الحديث عن
بحسب السنة الى صلى الله عليه وسلم - ما لأبن آدم وعاء شراب من بطنه
بحسب ابن آدم لقمات يقمن صلبه فان كان لا محالة فاث اطعمه
ونلت لشرابه وثالث لنفسه - رواه الترمذي (٦) فان زاد على ذلك

(١) - الاولياء (٢) يصف - الاعلام (٣) - يصف شاكر

(٤) يصف - يتصف (٥) - فيه (٦) رواه الترمذي عن مقدم

ابن معدى كرب ج ٢ - ص ٢٨٧ - وفي هامش صف - قال الحسن

قال النبي صلى الله عليه وسلم افكر نصف العباد قلة الطعام

هي العبادة وقال عيسى عليه السلام اجيعوا اكبادكم واعروا =

فان زيادة

قال زيادة أسراف خارج عن السنة وقد قال الله تعالى (وكلوا واشربوا الآية الجامعة ولا تسرفوا) قال بعض العلماء جمع الله بهذه الكلمات الطب كله . في الطب

السابع

ان يأخذ نفسه بالورع (١) في جميع شأنه ويتحرى الحلال في طعامه الاخذ بالورع وشرا به واباسه ومسكنه وفي جميع ما يحتاج اليه هو وعياله ليستنبر قلبه ويصلح لقبول العلم ونوره والنفع به ولا يقنع لنفسه بظاهر الحل شرعا مهما امكه التورع ولم تلجئه حاجة او يجعل حظه الجواز بل يطلب الرتبة العالية .

== اجسادكم لعل قلوبكم ترى الله عز وجل - وكان سهل التستري ينظم اقوال الحكماء الجوع ويبالغ فيه حتى قال لا نرى في القيامة عمل بر افضل من ترك الطعام - وقاله لم ير الا كياس شيئا انفع من الجوع للدنيا والدين ، وقال وضع الحكمة والعلم في الجوع وجعل الجهل والعصية في الشبع . وفي حكمة لمان يابني اذا امتلأت المعدة نامت الفكرة ونحست الحكمة وقعدت الاعضاء عن العبادة - وقال سمعون لا يصلح العلم لمن يأكل حتى يشبع شبعاً - وقال داود بن الخراق سمعت ابن نمير يقول لا يجد لذة العلم حتى يحوج وينسى جوعه وكان النضر بن نمير اماما في العربية والحديث الف كتباً كثيرة لم يسبق اليها - تذكره -

ج - ١ - ص - ٢٨٩ -

قلت وكفى للطالب ان يحفظ هذه الاقوال المفيدة عاملاً بها .

(١) هامش حنف - روى بعض العلماء حديثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم يتورع في تعلمه ابتلاه الله باحد ثلاثة اشياء اما ان يميته في شبابه او يوقعه في الرسايق او يبتليه بخدمة السلطان - قال الزرنوبى بعد ذكر هذا الحديث فهما كان طالب العلم اودع كان علمه انفع والتعلم له ايسر - فوائده اكثر - تأيم المتعلم ص ٢٦ -

ويقتدى بمن سلف من العلماء الصالحين (١) في التورع عن كثير مما كانوا يفتنون بجوارحه واحق من اقتدى به في ذلك سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث لم يأكل التمرة التي وجدها في الطريق خشية ان تكون من الصدقة مع بعد كونها منها ولأن اهل العلم يقتدى بهم ويؤخذ عنهم فاذا لم يستعملوا الورع فمن يستعمله .

استعمال . وينبغي له ان يستعمل الرخص في مواضعها عند الحاجة اليها ووجود الرخص الشرعية سببها ليقتدى بهم (٢) فيه فان الله تعالى يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه .

الثامن

المطاعم المضرة

للإبدان

ان يقال استعمال المطاعم التي هي من اسباب البلادة وضعف

(١) ١ - العلماء والصالحين - قلت كفى للطالب ان يرغب في مثل هذا الورع ، قال ابن خلكان ، ابو عثمان المازني كان امام عصره في النحو والادب وكان في غابة الورع - وما رواه المبرد ان بعض اهل الدمة قصده ليقرا عليه كتاب سيويه وبذل له مائة دينار في تدريسه فامتنع ابو عثمان من ذلك قال فقلت له جعلت فداك اترد هذه المفعة مع فافتك وشدة اضاقتك فقال ان هذا الكتاب يشتمل على ثلاثمائة وكذا وكذا آية من كتاب الله عز وجل ولست ادرى ان امكن منها ذميا عيرة على كتاب الله وحمية له - وتوفي ابو عثمان سنة ٢٤٩ - وفيات الاعيان ج ١ - ص ١١٥ -

وعن بلي فداك كان يسعرج العلم والورع - قال الحكم بن هشام انا مسعر قال دعاني ابو جعفر الصدوق ليؤيني فقلت ان اهلي بقواون لا ترضي اشراءك لما في شيء بدركه من وانت تؤايني اصالحك الله ان لما قرابة وحقا فاعمد - هو مسعر بن كدام احد الاعلام توفي سنة ١٥٥ رحمه الله - تذكره ج ١ - ص ١٧٨ (٢) ١ - يقتدى به -

الحواس كالتفاح الحامض والباقلا وشرب الخل وكذلك ما يكثر استعماله البلغم المبلد للذهن المثقل للبدن ككثرة اللبن والسمك واتباه ذلك .

وينبغي ان يستعمل ما جعله الله تعالى سببا لحودة الدهن كمضغ اللبن ادوية التي والمصطكى على حسب العادة (١) واكل الزبيب بكثرة (٢) والجلاب توقد الاذهان ونحو ذلك مما ليس هذا موضع شرحه .

وينبغي ان يجتنب ما يورث النسيان بالخاصة كاكل سور الفار (٣) الاشياء المورثة وقراءة الواح القبور والدخول بين جملين مقطورين والقاء القمل للنسيان ونحو ذلك من المحربات فيه (٤) .

التاسع

ان يقلل نومه ما لم يلحقه ضرر في بدنه وذهنه ولا يزيد في نومه في تقليل النوم

(١) صف - ١ - حسب مزاجه (٢) ١ - بكثرة - وزاد الامام الزردنوبى رحمه الله - والسواك وشرب العسل واكل الكندر مع السكر واكل احد وعشرين زبينة حمراء كل يوم على الريق يورث الحفظ ويشفى من كثير من الامراض والاسقام وكل ما يمتلئ بالبلغم والرطوبات يزيد في الحفظ وكل ما يزيد في البلغم يورث النسيان - تعليم المتعلم ص ٢٨ (٣) ١ - صف - اثر سور الفار (٤) قال سالم دخلت على الوليد بن عبد الملك فقال ما احسن جسمك فما طعامك قلت الكعك والزيت فول وتستهيه قلت ادعه حتى انتهيه فاذا انتهيته اكلته وكان يقول اياكم ومدادومة اللحم فان له ضراوة كضراوة الشراب - وسالم هذا هو ابو عبد الله سالم بن عبد الله بن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنهم ، احد فقهاء المدينة السبعة من سادات التابعين ، توفي سنة ١٠٦ - وفيات الاعيان ج ١ - ص ٢٤٧ - وقال الليث كان ابن شهاب يكثر شرب العسل ولا يأكل التفاح =

القدر المناسب اليوم والليلة على ثمان ساعات وهو ثلث الزمان (١) فان احتمل
حاله اقل منها فعل . للنوم

== وقال الزهرى من سره ان يحفظ الحديث فليأكل الزبيب (وابن
شهاب هو الزهرى) قال الذهبي ومن حفظ الزهرى انه حفظ القرآن
في ثمانين ليلة - تذكره ج ١ - ص ١٠٤ - ١٠٦ -

(١) - قلت ، هذا امر قد اتفق عليه الاطباء في كل زمان وفرضوا
للانسان مثل هذا الوقت للاستراحة من الاشغال ، فاستحسنه كثير
من الاقوام وتعاهد عليه اكثر اولى الاحلام من الدهور السافرة الى
الايام الحاضرة ، لكن الذين شغفوا بالعلم استثنوا انفسهم من هذه
الفريضة الطبيعية وتركوا الراحة الآنية كلها لحصول لذة العلم التي هي
من احلى اللذات الابدية ، فطابت لهم هذه الاسوة الحسنة وصارت

طريقة القدماء طريقتهم طريقة متبوعة لمن بعدهم - وقالوا من اسهر نفسه بالليل
في السهر بالليالي فقد فرح قلبه بانها ر .
وقال شاعرهم -

بقدر الكد تكتسب العالى ومن طلب العلى سهر الليالى
تروم العز ثم تنام ليلا ينوص اليجر من طلب اللالى
تركت النوم ربي في الليالى لاجل رضاك يامولى الموالى
فوفقتنى الى تحصيل علم وبلغنى الى اقصى المعالى

قلت - انظر الى مثل هذا السهر بالليالى في ايام طاب العلم -
قال ابن خلكان (ان الرئيس الحكيم اما على بن سينا) في مدة استغاله
لم ينام ليلة واحدة يكملها ولا اشتغل المهار بسوى المطالعة -
وقال الاءام الزرنوجى ، دخل حسن بن زياد رحمه الله تعالى في التفقه
وهو ابن ثمانين سنة ولم يبت على الفراش اربعين سنة -

== وكان محمد بن الحسن (اشيباني) لا ينام الليل وكان عنده الماء يزيل
ولا بأس

ولباس ان يريح نفسه وقلبه وذهنه وبصره اذا كل (١) شيء من التفرج
ذلك او ضعف بتزده وتفرج في المستزهاات (٢) بحيث يعود الى في المستزهاات

== نومه بالماء وكان يقول ان النوم من الحرارة فلا بد من دفعه بالماء
البارد - تعاليم المتعلم ص ٢٣ -

(١) وكان ابن عباس رضى الله عنه اذا كل من الكلام يقول هاتوا اراحة النفس
ديوان الشعراء - تعليم المتعلم ص - ٢٣ - عند الملل

وقال عكرمة الى لا نخرج الى السوق فاسمع الرجل يتكلم بالكلمة
فيفتح لي خمسون بابا من العلم - وكان عكرمة طلب العلم اربعين سنة .
توفي سنة ١٠٧ رحمه الله - تذكره ج ١ - ص ٩٠ -
قلت - فيه ترغيب للرواح الى الاسواق تحصيل العلم وتفرجها للقلب .
وكان شعبة بن الحجاج اذا فخر من املاء الحديث يناشد الاشعار
وفيات الاعيان ج ١ - ص ٢٦٠ -

(٢) قال ابن خلكان (ان الشيخ ابا نصر الفارابي) مدة قيامه بدمشق
لا يكون غالبا الا عند مجتمع ماء او مشبك رياض ويؤلف هناك
كتبه ويتماوبه المشتغلون عليه - وفيات الاعيان ج ٢ - ص ١٠٣ -
وقال الدينورى في المجالسة انا جعفر بن ابي عمان سمعت يحيى بن معين
يقول دخلنا على غندر فقال لا احد نكلم بشيء حتى تمشون الى السوق السير الى الاسواق
فبراكم الناس فيكرهونى فمشينا خانم فاجعل الناس يقوانون من هؤلاء
يا ابا عبد الله فيقول هؤلاء اصحاب الحديث جاؤنى من بغداد يكتبون
عنى ومات عند سنة ١٩٣ - تذكره ج - ١ - ص ٢٧٧ -

قلت - وان ورد هذا الخبر فى الاكرام للعلم طاهر الكن رواح مثل
هذا الامام مع رفقة الى السوق يدل على اباحة التفرج فى المستزهاات
يا طنا -

تذكرة السامع ٨٠

حاله ولا يضيع عليه زمانه (١) .

اجود ولا بأس بمعاونة المشى ورياضة البدن به (١) فقد قيل انه يعيش
الرياضات المشى الحرارة ويذيب فضول الاخلاط وينشط البدن .

(١) لفظة زمانه - اضيفت من صف (١) قلت ، لما كان العلماء والطلبة
كثيرون الاسفار في الازمنة القديمة واكثر رحلاتهم كان على المشى
حتى كانوا يمشون آلاف فراسخ من بلد الى بلد في طلب العلم فادعتهم
حاجة الى الرياضة البدنية مثل احتياجها لاسيما في الاوقات
التعليمية ومع ذلك كانت لهم اشغال ملية وفرائض دينية لم يألو فيها
ابدا - مثل الصلاة في المساجد وشدة الرحال الى الحج والتهيؤ لاجهاد
والمشى خلف الجنائز وعيادة المرضى وشركة المجالس والمحافل
وخدمة الاشياخ ومرافقة الاقران والتودد للغرباء واداء حقوق
الجيران واسترضاء الابوين فكفى لهم هذه الخدمات الجائلة والفرائض
العظيمة فصحت اجسامهم وطابت اعمالهم ونزهت ارواحهم حتى
صاروا اغنياء عن الرياضة والمواظبة على المشى وبقيا مفتقرين الى
الرياضة الحسية قاصرين عن ادراك النعالى الخفية ، وما قلت هذا من
نفسى فليُنظر الى شهادات هذه الاعمال السنية -

قال ابو حاتم الرازى ، اول ما رحلت اقامت سبع سنين ومشتيت على
قدمي زيادة على الف فرسخ ثم تركت العدد ونجرت من البحرين
الى مصر ماشيا ثم الى الرملة ماشيا ثم الى طرسوس ماشيا ولى
عشرون سنة - وابو حاتم الرازى توفى سنة ٢٧٧ رحمه الله - تذكره

ج ٢ - ص - ٢٣٣

كان ابن ابي ذئب يكر الى الجمعة فيصلى حتى يخرج الامام وكان
من رجال العلم صرامة وقوالا بالحق وتوفى سنة ١٩٥ - رحمه الله
تذكره ج ١ - ص - ١٨٠ -

ولابأس

(١٠)

ولابأس (١) بالوطى الحلال اذا احتاج اليه فقد قال الاطباء بانه الاعتدال
يجفف الفضول وينشط ويصفى الذهن اذا كان عند الحاجة باعتدال في المباشرة
ويحذر كثرتة حذر العدو (٢) فانه كما قيل .

(ماء الحياة يصب (٣) في الارحام)

يضعف السمع والبصر والعصب والحرارة والهضم وغير ذلك من اقوال الاطباء فيه
الامراض الرديئة .

— قال القلاس كان هشام بن حسان من العابدين احضرت الى بابه
الجمل والزاد والسفرة ليحج فشق على امه واخذها شبه الرعدة فبطل
من اجلها قلبا توفيت كان لا يدع الحج — ومن اقوال هشام بن
حسان — ليت لي من العلم لاعلى ولالى — تذكرة ج ١ — ص ٥٤ —
قال عباد بن العوام شهدت جنازة منصور بن زاذان وقد اخذ خالى
بيدى من كثرة الزحام — تذكرة ج ١ — ص ١٣٤ —

قال بكار السيرى كان ابن عون يصوم يوما ويفطر يوما وصحبته
دهرى وكان يغزو ويركب الخيل — وكان ابن عون اما في العلم راسا
في التأله — توفي سنة ١٥١ رحمه الله — تذكرة ج ١ — ص ١٤١ —

عبدالله بن المبارك قال قد مت على سفيان التورى فقلت اباك قال انا مريض
وشارب دواء وفي غمرة فقلت هاتوا بصلة وشققها فقلت سمها فطس
وقال الحمد لله رب العالمين فسكن النعم الذى كان فيه فقال بخ بخ فقيه
وطيب — قال الذهبي ان عبدالله بن المبارك افنى عمره في الاسفار حاجا
ومجاهدا وتاجرا وقال ابو اسامة ما رأيت رجلا اطلب للعلم في الآفاق
من ابن المبارك — تذكرة ج ١ — ص ٢٥٦ —

قال محمد بن المسيب كنت امشى في مصر وفي كمي مائة جزء في كل
جزء ألف حديث — روى عنه امام الائمة ابن خزيمة توفي سنة ٣١٥
تذكرة ج ٣ — ص ١١ —

(١) — ١ — ولابأس ايضا — (٢) ١ — العدد (٣) صف — ١ — يراق

تذكرة السامع ٨٢

والمحققون من الاطباء يرون ان تركه اولى بالضرورة (١) او استشفاء
وبالجملة فلا بأس ان يريح نفسه اذا خاف مملأ .

التزّه وكان بعض اكابر العلماء يجمع اصحابه في بعض اماكن التزّه (٢) في
في اماكن البرية بعض ايام السنة ويتمازحون بما لا ضرر عليهم في دين ولا عرض .

(١) صف - لضرر (٢) صف - البرية -

وقال ابن المديني كان (عبد السلام بن حرب) يجلس في السنة مرة
مجلسا عاما وكان عبد السلام مسندامعمر حافظا - توفي سنة ١٨٧ -
رحمه الله -

قلت - وان لم يذكر اهتمامه لهذا المجلس السنوي، لكن الاجتماع في كل
سنة يدل على عظمته -

وقد استوعب الحاكم سيرة ابن خزيمة واحواله وساق انه عمل دعوة
الضيافة البستانية عديمة النظير في بستان (وكانت لابن خزيمة بسايتين نزهة) خرج اليه
يمر في اسواق نيسابور ويعزم على الناس ويا درون معه فرحين
مسرورين حاملين ما امكنهم من الشواء والحلوى والطيبات حتى
لم يتركوا في المدينة شيئا من ذلك واجتمع عالم لا يحصون وهذه دعوة
لم يتهيا مثلها الا لسلطان -

وقال في موضع آخر - وقال (الحاكم) وحدثني ابو احمد الحسين بن
علي ان الضيافة كانت في جمادى الاولى سنة تسع وكانت لم يعهد عملها
من ابن خزيمة فاحضر جملة من الاغنام والحمالان واعدال السكر
والفرش والآلات والطباخين ثم تقدم الى جماعة من المحدثين من
الشبان والشيوخ فاجتمعوا نحو رود وركبوا منها وتقدم ابو بكر بن
خزيمة يخرق الاسواق سوقا يسألهم ان يجيبوه ويقول سألت
من يرجع الى الفتوة والمحبة الى ان يلزم جماعتنا اليوم فكانوا يجيئون
فوجا فوجا حتى لم يبق كبير احد في البلاد والطباخون يطبخون =

الماشر

العاشر

ان يترك العشرة فان تركها من اهم ما ينبغي لطالب العلم ولا سيما لغير ترك العشرة
الجنس وخصوصا لمن كثر لعبه وقلت فكرته فان الطباع سراقة وآفة لغير الجنس
العشرة ضياع العمر بغير فائدة وذهاب المال والعرض ان كان (١)
لغير اهل وذهاب الدين ان كانت لغير اهله .

والذي ينبغي لطالب العلم ان لا يتخاطب الا من يفيد او يستفيد منه اختيار الرفيق
بما روى (٢) عن النبي صلى الله عليه وسلم اغد عالما او متعلما ولا تكن
الثالث قتهلك .

فان شرع (٣) او تعرض لصحبة من يضيع عمره معه ولا يفيد
ولا يستفيد منه ولا يعينه على ما هو بصدده فليتلطف في قطع عشرته
من اول الامر قبل تمكثها فان الامور اذا تمكنت عسرت ازالها
ومن الجارى على السنة الفقهاء الدفع اسهل من الرفع .

فان احتاج الى ان يصحبه (٤) فليكن صاحبها صالحا دينيا ورعا ذكيا

== وجماعة من الخبازين يخبزون حتى حمل جميع ما وجدوا ايضا في
البلد من الخبز والشواء على البغال والجمال والحير والامام قائم يجرى
امر الضيافة على احسن ما يكون حتى شهد من حضر أنه لم يشهد مثلها -
قلت - انظر الى مثل هذا التمازح بحضرة امام الائمة ابي بكر بن خزيمة
الذي انتهت اليه الامامة والحفظ في عصره بخراسان وكانت وفاته
سنة احدى عشرة وثلثمائة رحمه الله تعالى - تذكره - ج - ٢ - ص - ٢٦٣ -
- ٢٦٥ (١) صف - واذا كان (٢) صف كما روى - والحديث ان ترجمه
ابن عبد البر في كتاب العلم - مختصره - ص ١٩ (٣) صف - تسرع
(٤) ١ - من يصحبه - وقال الامام الزرنبجي رحمه الله - واما
اختيار الشريك فينبغي ان يختار المجد والورع وصاحب الطبع
المستقيم والمتفهم ويفر من الكسلان والمعطل والمكثار والمفسد

كثير الخير قليل الشر حسن الإدارة قليل المماراة ان نسي ذكره وان
ذكر اعانه وان احتاج واساه وان فخر صبره .
وما يروى عن علي رضي الله عنه .

فلا تصحب اخا الجمل
فكم من جاهل اردى
وياك واياه
حليما حين واخاه
يقاس المرء بالمرء
اذا ما هو ماشاه

والفتان - تعلم المتعلم ص - ٨ -

قلت - انظر الى الصداقة والرفاقة والمودة بين الطالبين في عصرهم ،
وعن ابن عيينة قال يابوموتى على حب علي ابن المدينى والله لما اتعلم منه
اكثر مما يتعلم منى -

وقال احمد بن سيار كان ابن عيينة يسمى عليا حية الوادى -

وقال ابن معين كان نعيم صديقى وهو صدوق - ونعيم هو ابن
المرافقة
بين الطلبة
حماد المروزى توفى سنة ٢٢٨ - تذكره ج ٢ - ص ٧ - ١٥ -

قال البخارى كان علي بن الحسين يجلس الى زيد بن اسلم فكلهم في ذلك
فقال انما يجلس الرجل الى من ينفعه في دينه - تذكره - ج ١ - ص ١٢٤
وقال ابو حاتم الرازى بقيت بالبصرة سنة اربع عشرة فبعت ثيابى
حتى نفدت وجعت بومين فاعلمت رفيقى فقال معى دينار فاعطاني
نصفه وطلعنا مرة من البحر وقد فرغ زادنا فمشينا ثلاثة ايام لانا كل
شيئا فاقينا بانفسنا وفيما شيخ فسقط مغشيا عاياه فحطنا نحركه وهو
لا يعقل فتركناه ومشينا فرسنا فسقطت مغشيا على ومضى صاحبي
فرأى بعد سفينة فترلوا الساجل فلوح بتوبه فجأوه فسقوه فقال
ادركوا رفيقين لى فاشعرت الابرجل يرش على وجهى ثم سقاني ثم
اتوا بالشيخ فبفينا اياه حتى رجعت اياها انفسنا - تذكره - ج ٢ -

ص ١٢٣ -

ولبعضهم

ان اخاك الصديق من كان معك ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذ اريب زمان صدعك شئت شمل نفسه ليجمعك (١)

الفصل الثاني

في آدابه مع شيخه وقدرته وما يجب عليه من عظيم حرمة .
وهو ثلاثة عشر نوعا

الاول

انه ينبغي للطالب ان يقدم النظر ويستخير الله فيمن يأخذ العلم عنه
ويكتسب حسن الاخلاق والآداب منه وايكن ان امكن ممن كملت
اهليته وتحققت شفقتة وظهرت مروته وعرفت عفته واشتهرت
صيانته وكان احسن تعليما واجود تفهima ولا يرغب الطالب في زيادة
العلم مع نقص في ورع او دين او عدم خلق جميل .
فمن بعض السلف هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم (١)

(١) سقطت هذه الابيات من نسخة صف -

(٢) قال الزرنوبجي رحمه الله - واما اختيار الاستاذ فينبغي ان يختار
الاعلم والا ورع والاسن كما اختار ابو حنيفة حماد بن ابي سليمان
بعد التأمل والتفكر وقال وجدته شيخا وقورا حليما صبوراً - تعليم
المتعلم ص ٧ -

وقال علي بن عيسى سمعت احمد بن سلمة يقول دعا ابي لاسحاق الى
طعام واراد ان يستشير في خروجه الى قتيبة فقال ان ابني هذا
قد اlic علي في خروجه الى قتيبة فاترى انت وذكرك له شغفته على فنظر
الى اسحاق وقال هذا يجلس في مجلسي بالقرب مني وقد سمع مني كثيرا
وابور جاء عنده من الافي ما ليس عندنا فاري لك ان تأذن له عسى ان

الحذر من التقيد بالشهودين وترك الأخذ عن الحاملين فقد عدّ
التقيد بالشهودين الغزالي وغيره ذلك من الكبر (١) على العلم وجعله عين الحماقة لأن
الحكمة ضالة المؤمن يلتقطها حيث وجدها وينتتمها حيث ظفريها ويتقلد
المنقل من ساقها إليه فانه يهرب من مخافة الجهل كما يهرب من الاسد والهاب
من الاسد لا يأنف من دلالة من يدلّه على الخلاص كائنًا من كان .
فاذا كان الحامل ممن ترجى بر كته كان النفع به اعم (٢) والتحصيل
من جهته اتم واذا سبرت (٣) احوال السلف والخلف لم تجد النفع

== ينتفع يومًا ما - واحمد بن سلمة الحافظ صاحب الصحيح كان رفيق
مسلم في الرحلة الى بلخ والى البصرة - توفي سنة ٢٨٦ رحمه الله -
تذكره ج ٢ - ص ١٩١ -

قال ابو بكر بن شاذان انا ابو ذر القاسم بن داود حدثني ابن ابي الدنيا
طريقة التاديب قال دخل المكتفى على الموفق ولوحه بيده فقال مالك او حك بيده
لاولاد الخلفاء فقال مات غلامى واستراح من الكتاب قال ليس هذا كلامك -
كان الرشيد امر أن يعرض عليه الواح اولاده فعرضت فقال لابنه
ما لغلامك ليس لوحك معه قال مات واستراح من الكتاب قال
وكان الموت اسهل عليك من الكتاب قال تم جئته فقال كيف
محببك لمؤدبك قلت كيف لاجبه وهو اول من فتق لسانى بذكر
الله وهو مع ذاك اذا شئت اصحكك واذا شئت ابكاك قال ياراشد
احضرنى ثم ابتدأت فى اخبار الخلفاء ومواظبتهم فبكى بكاء شديدا
قال وابتدأت فذكرت نوادر الاعراب فضحك ضحكا كثيرا ثم قال
لى شهرتى شهرتى -

قلت - انظر الى تاديب الخلفاء اولادهم واختيار المؤدبين لهم باختبار
اذهانهم - وابن ابي الدنيا صاحب التصانيف ، قال الخطيب ادب غير واحد
من اولاد الخلفاء توفي سنة ٢٨١ تذكره - ج ٢ - ٢٢٥ (١) صف -
التكبير (٢) صف اعظم (٣) ر - سبرت - كذا - يحصل

يحصل غالباً والقلاح يدرك طالباً الا اذا كان للشيخ من التقوى اعتبار المصنفات نصيب وافر وعلى شفقتة ونصحہ للطلبة دليل ظاهر .

وكذلك اذا اعتبرت المصنفات وجدت الانتفاع بتصنيف الاتقي المصنفين | الازهد او فرو القلاح بالاشتغال به اكثر .

وايجهتهد على ان يكون الشيخ ممن له على العلوم الشرعية تمام الاطلاع فضيلة الشيخ وله مع من يوثق به من مشايخ عصره كثرة بحث وطول اجتماع من حيث الاخذ لامن اخذ عن بطون الاوراق ولم يعرف بصحبة المشايخ الخذاق . عن المشايخ

قال الشافعي رضي الله عنه من تفقه من بطون الكتب ضيع الاحكام | وكان بعضهم يقول من اعظم البلية تشيخ الصحيفة (١) اي الذين تعلموا من الصحف .

الثاني

ان ينقاد لشيخه في اموره ولا يخرج عن رأيه وتديره بل يكون معه طاعة الشيخ كالريض مع الطبيب الماهر فيشاوره (٢) فيما يقصده ويتحرى في جميع الامور رضاه فيما يعتمد به ويبالغ في حرمة ويتقرب الى الله تعالى بخدمة . ويعلم ان ذنبه لشيخه عز وخضوعه له فخر وتواضعه له رفعة .

ويقال ان الشافعي رضي الله عنه عوتب على تواضعه للعلماء - فقال .

اهين لهم نفسي فهم يكرهونها ولن تكرم (٣) النفس التي لاتبينها واخذ ابن عباس رضي الله عنه مع جلالة ومرتبته بركاب زيد بن

ثابت الانصاري وقال هكذا امرنا ان نفعل بعلمائنا (٤) . التواضع للشيخ

وقال احمد بن حنبل لخلف الاحمر (٥) لا اقعد الابن يدك امرنا ان

(١) صف تمشيخ ر - تمسخ الصحيفة ولعله - الصحيفة (٢) صف -

فيستامره (٣) - ١ - ومن يكرم (٤) والامر معروف اخرج الحاكم

في المستدرک ج ٣ - ص ٤٢٣ (٥) في صف لخلف - وخلف الاحمر

هو ابو محرز بن حيان احداثة اللغة توفي في حدود المائتين ومائة

تذكرة السامع ٨٨

نتواضع لمن نتعلم منه .

وقال الغزالي (١) لا ينال العلم الا بالتواضع والقاء السمع ، قال ومهما
خطأ معلمه اشار عليه شيخه بطريق في التعليم (٢) فليقلده وليدع رأيه فخطأ
خير من صوابه مرشده انفع له من هوابه في نفسه وقدنبه الله تعالى على ذلك في قصة
في نفسه موسى والخضر عليهما السلام بقوله انك لن تستطيع معي صبرا ، الآية
هذا مع عاوق قدر موسى الحكيم في الرسالة والعلم حتى شرط عليه
السكوت فقال (لا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا) (٣) .

الثالث

الصدقة والدعاء ان ينظره بعين الاجلال ويعتقد فيه درجة الكمال فان ذلك اقرب
قبل الحضور الى نفعه به وكان بعض السلف اذا ذهب الى شيخه تصدق (٤) بشيء
عند الشيخ وقال اللهم استر عيب شيخى عنى ولا تذهب بركة علمه منى .
وقال الشافعى رضى الله عنه ، كنت اصفح الورقة بين يدي مالك
صفحا رفيقا هيبة له لئلا يسمع وقعها وقال الربيع ، والله ما اجترأت
اجلال الشيخ ان اشرب الماء والشافعى ينظر الى هيبة له .

وحضر بعض اولاد الخليفة المهدي (٥) عند شريك (٦) فاستند الى
الحائط وسأله عن حديث فلم يلتفت اليه شريك ثم عاد فعاد شريك
بمثل ذلك قال تستخف باولاد الخلفاء قال لا ولكن العلم اجل

(١) هو الامام حجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد الغزالي احد ائمة
الاعلام صاحب احياء العلوم كان مدرسا في المدرسة النظامية
ببغداد - توفي سنة ٥٠٥ - رحمه الله - مرآة الحنان ج ٣ - ص ١٧٧
(٢) صف - من التعليم (٣) سورة الكهف الركوع - ٨ - الآية ٦٩
(٤) ١ - يتصدق (٥) مات الخليفة المهدي سنة ١٦٩ (٦) هو شريك ابن
عبد الله القاضي احد ائمة الاعلام ، قال الذهبي كان شريك حسن الحديث
اماما فقيها محدثا مكثر - مات سنة ١٧٧ - تذكرة ج ١ - ص ٢١٤

عند الله من ان اضيعه ، و يروى العلم ازين عند اهله من ان يضيعوه .
و ينبغي ان لا يخاطب شيخه بقاء الخطاب وكافه ، ولا يناديه من بعد كيف يخاطب
بل يقول يا سيدى ويا استاذى .

الشيخ

وقال الخطيب يقول ايها العالم وايها الحافظ ونحو ذلك ، وما تقولون
فى كذا وما رأيكم فى كذا وشبه ذلك ، ولا يسميه فى غيبته ايضا باسمه
الامقرونا بما يشعر بتعظيمه كقوله قال الشيخ او الاستاذ كذا وقال
شيخنا او قال حجة الاسلام او نحو ذلك (١) .

(١) فى هامش صف

ويقال انما ينتفع المتعلم بكلام العالم اذا كان فى المتعلم ثلاث خصال
التواضع والحرص على التعلم والتعظيم للعالم فبتواضعه ينتجع فيه العلم
وبحرصه يستخرج العلم وبتعظيمه يستعطف العالم

قلت - انظر الى مثل هذا التعظيم للشيخ عند المخاطبة

قال حماد ثم قدم علينا حجاج وله احدى و ثلاثون سنة فرأيت عليه
من الزحام . الم ارعلى حماد بن ابى سليمان قال حماد فرأيت عنده يونس
ابن عبيد ومطرا الوراق وداود بن ابى هند جثا يقولون يا ابا ارطاة
ما تقول فى كذا ما تقول فى كذا - قلت - ما خاطبوه باسمه هيبة

له بل كنوه تبجيلا - تذكره ج ١ - ص ١٧٦ - وكان عبد الله اذا

ذكر الدارقطنى قال استاذى - وكان عبد الله امام زمانه فى الحديث حسن المخاطبة

توفى سنة ٤٠٩ -

قال ابن طاهر سمعت ابا اسماعيل الانصارى يقول سمعت ابا روى
يقول رحلت الى الطبرانى فقربنى وادنانى وكان يتعسر فى الرواية
ففات له ابها الشيخ تتعسر على وتبال لا يبر قل لاناك تعرف قد ر هذا

الشان - تذكره ج ٣ - ص ٣٣٦ و - ٣٤٢ -

الرابع

- معرفة
حق الشيخ
تَعْظِيم حُرْمَتِهِ
الاستغفار
والدعاء له عند
زيارة قبره
- ان يعرف له حقه ولا ينسى له فضله ، (١) قال شعبة (٢) كنت اذا سمعت من الرجل الحديث كنت له عبدا ما يحيا ، وقال ما سمعت من احد شيئا الا واختلفت اليه اكثر مما سمعت منه .
- ومن ذلك ان يعظم حرمة (٣) ويرد غيبته ويغضب لها فان عجز عن ذلك تام وذارق ذلك المجلس .
- وينبغي ان يدعو له مدة حياته ويرعى ذريته واقاربه واوداءه بعد وفاته ويتمم (٤) زيارة قبره والاستغفار له والصدقة عنه ويسلك في السمات والهدى مسلكه ويراعى في العلم والدين عاداته ويقتدى بمحركاته وسكناته في عاداته وعباداته ويتأدب بأدابه ولا يدع الاقتداء به (٥) .

- (١) قال قرّة بن خالد كان الحسن اذا قدم عكرمة البصرة امسك عن التفسير والفتيا ما دام عكرمة بالبصرة - تذكره ج ١ - ص ٩٠ -
- (٢) صف - سعيد (٣) ١ - صف حضرته (٤) ١ - ويتعاهد - قلت انظر الى تكريم اولاد الشيخ بعد وفاته تعظيما له - قال الزرنوبجي وكان استاذنا شيخ الاسلام برهان الدين صاحب الهداية رحمة الله عليه يحكى ان واحدا من كبار ائمة بخارى كان يجلس مجلس الدرس وكان يقوم في خلال الدرس احيانا فسأله عن ذلك فقال ان ابن استاذي يلعب مع الصبيان في السكة ويجيء احيانا الى باب المسجد فاذا رأيته اقوم له تعظيما لاستاذي - نعيم الماعلم ص ٩ -

- هناك الاقتداء
بالشيخ
- (٥) قالت انظر الى مثل هذا الاقتداء بالشيخ لا تجد نظيرا له في الاعصار قال ابن داسه وبانه ان ابا داود (٥٠٠) سليمان بن الاشعث السجستاني رحمة الله عليه توفي سنة ٢٧٥ رحمة الله تعالى كان من العلماء العاملين حتى ان بني الائمة قال كان ابو داود يشبه يا احمد بن حنبل =

الخامس

ان يصبر على جفوة تصدر من شيخه او سوء خلق ولا يصدره ذلك الصبر على
عن ملازمته وحسن عقيدته ويتأول افعاله التي يظهر ان الصواب (١) جفوة الشيخ
خلافا على احسن تأويل ويبدأ هو عند جفوة الشيخ بالاعتذار
والتوبة مما وقع والاستغفار وينسب الموجب اليه ويجعل العتب عليه
فان ذلك ابقى لمودة (٢) شيخه واحفظ لقلبه وانفع للطالب في دنياه
وآخريته .

وعن بعض السلف من لم يصبر على ذل التعاليم بقي عمره في عمالة الجبهة
ومن صبر عليه آل امره الى عز الدنيا والآخرة .

ولبعضهم

اصبر لدائك ان جفوت طبيبه واصبر لجهالك ان جفوت معلما
وعن ابن عباس (٣) ذلت طالبا فبرزت مطاوبا (وقال قبله .
ان المعلم والطبيب كليهما لا ينصحان اذا هما لم يكرما (٤)
وقال معافي بن عمر ان (٥) مثل الذي يغضب على العالم مثل الذي يغضب
على اساطين الجامع .

وقال الشافعي رضي الله عنه قيل لسفيان بن عيينة ان قوما يا تونك من

== في هديه ودله وسمته وكان احمد يشبه في ذلك بوكيع وكان وكيع يشبه
في ذلك بسفيان وسفيان بمنصور ومنصور بابراهيم وابراهيم بعاقمة
وعلقمة بعبد الله بن مسعود وقال علقمة كان ابن مسعود يشبه بالنبي
صلى الله عليه وسلم في هديه ودله - تذكرة ج ٢ - ص ١٥٣ -

(١) - تظهر الى الصواب (٢) صف - لروءة (٣) ١ - وقال ابن
عباس رضي الله عنهما (٤) سقط ما بين العكفين من صف - و - ز -
فاضيف من ١ - (٥) قال الثوري فيه ذاك يا قوتة العاهة مات سنة ١٥٨

مدارة الشيخ اقطار الارض (١) تعضب عليهم يوشك ان يذهبوا او يتركوك ، فقال للقاتل هم حتى اذاً مثلك ان تركوا ما ينفعهم لسوء خلقى - وقال ابو يوسف رحمه الله خمسة يجب على الانسان مداراتهم (٢) وعد منهم العالم ليقتبس من علمه .

السادس

الشكر للشيخ ان يشكر الشيخ على توقيفه على ما فيه فضيلة وعلى توبيخه على ما فيه نقیصة (٣) او على كسل يعتریه او قصور يعاينه او غير ذلك مما فى ايقافه

(١) صف - من اقا طير الارض - (٢) فى هامش صف - والمدارة دفع الشر بكلام مباح وقال عياض المدارة اعطاء المال ليسلم الدين والدنيا - والمداهنة اعطاء الدين ليسلم ماله ودمه - وقال ابن بطال معنى المدارة هو أن يبسط له وجهه يخالقه بخلق حسن لعله يرجع عما هو عليه من الكفر والمعاصي ، والمداهنة ان يجالس اهل المعاصي ويخالطهم ويحسن افعالهم ويمدحهم - من شرح العزبة للملكية ملخصا (٣) قلت على الطالب ان يصبر على توبيخ شيخه وان كان على جفاء منه - قال الحاكم سمعت محمد بن داود بن سليمان يقول كنا عند الحسن بن سفيان قد خل ابن خزيمة وابوعمر وبن الحيرى واحمد بن على الرازى وهم متوجهون الى فراوة فقال الرازى كتبت هذا الطبق من حديثك قال هات فقرأ ثم ادخل اسنادا فى اسناد فرده الحسن ثم بعد قليل فعل ذلك فرده فلما كان فى الثالثة قال له الحسن ما هذا قد احتملتك مرتين وانا ابن تسعين سنة فاتق الله فى المشائخ فر بما استجيبت فيك دعوة اتق الله فى المشائخ وقال له ابن خزيمة مه لا تؤذ الشيخ قال انما اردت ان تعلم ان ابا العباس يعرف حديثه -

وقال الحاكم كان (الحسن بن سفيان) محدث خراسان فى عصره

عليه

عليه (١) وتوبيخه ارشاده وصلاحه (٢) وبعد ذلك من الشيخ من
نعم الله تعالى عليه باعتناء الشيخ به ونظره اليه فان ذلك امثل (٣)
الى قلب الشيخ وابعث على الاعتناء بمصالحه .

واذا اوقفه الشيخ على دققة من ادب او تقصصة صدرت منه وكان
يعرفه من قبل فلا يظهر أنه كان عارفا به وغفل عنه بل يشكر الشيخ
على افادته ذلك واعتناؤه بامرته فان كان له في ذلك عذر وكان اعلام
الشيخ به اصاح فلا بأس به والاتركه الا ان يترتب على ترك بيان العذر
مفسدة فيتعين اعلامه به .

السابع

آداب الدخول

ان لا يدخل على الشيخ في غير المجلس العام الا باستئذان سواء كان على الشيخ

متقدما في الثبوت والكثرة والفهم والفقہ والادب - مات سنة
٣٠٣ - رحمه الله ، تذكره ج - ٢ - ص ٢٤٦ -

قال علي بن عثمان اتيت غندرا فذكر من فضله وعلمه بحديث شعبة
فقال لي هات كتابك فابيت الا ان يخرج كتابه فانخرجه وقال يزعم
الناس اني اشتريت سمكا فاكلوه وانا نائم واطخوا به يدي ثم قالوا
اكلت فشم يدك افما كان يدتي بطني - تذكره ج ١ - ص ٢٧٧ -
(١) صف - مما فيه ايقافه عليه (٢) قال الحاكم لحدثني ابو بكر احمد بن
يحيى المتكلم - قال جماعة منا ان كلام الباري قديم لم يزل وقال جماعة
كلامه قديم غير انه لم يثبت الا باخباره وبكلامه فبكرت الى ابي علي
الثقفي واخبرته بما جرى فقال من انكر أنه لم يزل فقد اعتقد انه محدث
وانتشرت هذه المسئلة في البلد وذهب منصور الطوسي الى ابن خزيمة
واخبروه بذلك حتى قال منصور اقل للشيخ ان هؤلاء يعتقدون
مذهب الكلامية وهذا مذهبهم فجمع ابن خزيمة اصحابه وقال
ألم أنهم عن الخوض في الكلام ولم يزد هم على هذا ذلك اليوم -
تذكره ج ٢ - ص ٢٤٦ (٣) صف - اميل -

الاستئذان الشيخ وحده او كان معه غيره فان استأذن بحيث يعلم الشيخ ولم يأذن له انصرف ولا يكرر (١) الاستئذان وان شك في علم الشيخ به فلا يزيد في الاستئذان فوق ثلاث مرات (٢) او ثلاث طرقات بالباب او الحلقة طرق الباب وليكن طرق الباب خفيا (٣) بادب باظفار الاصابع (٤) ثم بالاصابع ثم بالحلقة قليلا قليلا فان كان الموضع بعيدا عن الباب والحلقة فلا بأس برفع الترتيب في ذلك بقدر ما يسمع لا غير واذا اذن وكانوا جماعة يقدم افضلهم واسنهم بالدخول والتسليم بالدخول والسلام عليه (٥) ثم سلم عليه الا فضل فالأفضل .

(١) قلت كفى للطالب ان يديم النظر في هذه الآية الشريفة مقبلا وراجعا عن زيارة شيخه واخيه - قال الله تعالى (لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو اذكى لكم - سورة النور - ع ٣ الآية ٢٦ - ٢٧

(٢) عن ابي سعيد الخدرى قال كنت في مجلس من مجالس الانصار اذ جاء ابو موسى كأنه مذعور فقال استأذنت على عمر ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت وقال ما منعك قلت استأذنت ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت وقل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا استأذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع - الى آخر الحديث رواه البخارى من باب التسليم والاستئذان - ج ٢ - ص ٩٢٣ - (٣) صف - خفيفا (٤) عن انس بن مالك ان ابواب النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانت تفرع بالاظافر - الادب المفرد - ص ١٥٦ - قلت وكفى لك ايها الطالب ان تمتدى بالسنة النبوية ولا سيما في اوان التعلم (٥) قال ابو عمرو النيسابورى الصغير نزلنا خا تابدا مشق الصغير؟ ونحن على ان نبكر الى ابن جوصاء فاذا (صاحب) الخان يعدد ويقول اين ابو علي الحافظ فقلت ها هنا قال قد جاء الشيخ فاذا ابن جوصاء علي بغلة فنزل ثم صعد =

وينبغي ان يدخل على الشيخ كامل الهيئة متطهر البدن والثياب (١) نظافة الثياب
نظيفها بعد ما يحتاج اليه من اخذ ظفر وشعر وقطع رائحة كريهة وطهارة البدن
لا سيما ان كان يقصد مجلس العلم فانه مجلس ذكر واجتماع في عبادة .
ومتى دخل على الشيخ في غير المجلس العام وعنده من يتحدث معه
فسكتوا عن الحديث او دخل والشيخ وحده يصلي (٢) او يذكر
او يكتب او يطالع فترك ذلك او سكت ولم يبدأه بكلام او بسط
حديث فليسلم ويخرج سريعا الا ان يحثه الشيخ على المكث واذا مكث
بالشيخ

الى غرفتنا وسلم على ابي على ورحب به وذاكره الى قريب العتمة ثم قال
يا ابا على جمعت حديث عبدا لله بن دينار؟ قال نعم قل فانرجه فاخذه
في كفه وقام فلما اصبحتنا جاءنا رسولاه وحملنا الى منزله فذاكره ابو على
وانتخب عليه الى المساء ثم انصرفنا الى رحلتنا وجماعة من الرحالة
ينتظرون ابا على فسلموا عليه ثم ذكروا شان ابن جوصاء وما تقموا عليه
من الاحاديث التي انكروها وابو على يسكتهم ويقول لا تفعلوا هذا امام
من ائمة المسلمين قد جاز القنطرة - تذكرة - ج ٣ - ص ١٨ - قلت
انظر الى هذا الادب في الدخول على الشيوخ والتسليم عليهم والمناظرة
والمذاكرة بينهم بالملاطفة وحسن المخاطبة - (١) قل قتيبة كنا اذا اتينا
مالك كانا نخرج اليها من ربنا مكحلا مطيبا قد لبس من احسن ثيابه وقل
مالك ما ادر كت فقهاء بلدنا الا وهم يلبسون الثياب الحسان - تذكرة - اللبس من احسن
ج ١ - ص ١٩٧ (٢) قال الزهري كان عبدا لله بن عبدا لله بن عتبة الثياب في الدرس
ابن مسعود يطول الصلاة ولا يعجل عنها لاحد فبلغني ان علي بن الحسين
جاءه وهو يصلي بخاس ينتظره وطول عايته فعوتب في ذلك وقيل
يا تيك ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتحبسه هذا
الحبس فقال اللهم غفرا لا بد لمن طلب هذا الشان ان يغني - تذكرة
ج ١ - ص ٧٤ -

فلأيطيل إلا أن يأمره بذلك .

إلهيؤلاستماع وينبغي أن يدخل على الشيخ أو يجلس عنده وقلبه فارغ من الشواغل له وذهنه صاف لافي حال نعاس أو غضب أو جوع شديد أو عطش أو نحو ذلك لينشرح صدره لما يقال ويعي ما يسمعه .

الانتظار للشيخ وإذا حضر مكان الشيخ فلم يجده جالسا انتظره كيلا (١) يفوت على اولى من أن نفسه درسه فان كل درس يفوت لأعوض له ولا يطرق عليه ليخرج يفوت الدرس اليه وان كان قائما صبر حتى يستيقظ أو ينصرف ثم يعود والصبر خير له فقد روى عن (٢) ابن عباس كان يجلس في طلب العلم على باب زيد ابن ثابت (٣) حتى يستيقظ فيقال له الا نوقفه لك (٣) فيقول لا وربما لا يطلب الاقراء طال مقامه وقرعته الشمس وكذلك كان السلف يفعلون .

في غير وقته ولا يطلب من الشيخ اقراءه في وقت يشق عليه فيه او لم تجر عادته بالا قراء فيه ولا يخرع عليه (٤) وقتا خاصا به دون غيره وان كان

(١) ر - صف - كيا -

(٢) ١ - صف - ان (٣) زيد بن ثابت الانصاري رضي الله عنه كان من الراشخين في العلم قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه افرض امتي زيد ابن ثابت وعن الشعبي قال غاب زيد الناس على اثنتين القرائن والقرآن - قال الذهبي قرأ عليه القرآن جماعة منهم ابن عباس وابو عبد الرحمن السلمي - تذكره ج ١ - ص ٢٩ (٣) في صف و - ر - نوقفه بالضاد المعجمة ولكن صحح الناسخ في متن ر - نوقفه بالظاء وهكذا في ١ - وهو الصواب (٤) كذا في الاصول ولعله يقترح ، قال الذهبي في صفة تدريس مالك رضي الله عنه

وكان الغرباء يسألونه عن الحديث فلا يجيب الا في الحديث بعد الحديث وربما اذن لبعضهم يقرأ عليه وكان له كاتب قد نسخ كتبه يقال له حبيب يقرأ للجماعة فليس احدهم يحضره يدنو ولا ينظر في كتابه =

رئيسا كبيرا (١) لمأفيه من الترفع والحق على الشيخ والطلبة والعلم
وربما استجيا الشيخ منه فترك لاجله ما هوأهم عنده في ذلك الوقت
فلا يفاج الطالب فان بدأه الشيخ بوقت معين او خاص بعذر عاثن له
عن الحضور مع الجماعة او لمصلحة رأها الشيخ فلا بأس بذلك .

الثامن

ان يجلس بين يدي الشيخ جلسة الادب (٢) كما يجلس الصبي جلسة الدرس
بين يدي المقرئ او متربها بتواضع وخضوع وسكون وخشوع
ويصغى الى الشيخ ناظرا اليه ويقبل بكليته عليه متمعلا لقوله بحيث
لا يحوجه الى اعادة الكلام مرة ثانية (٣) ولا يلتفت من غير

ولا يستفهم هبة لما لك واجلا لا وكان اذا خطأ حبيب فتح عليه قراءة حبيب
مالك ، وقال اسماعيل القاضي كان القعنبى لا يرضى قراءة حبيب فما زال
حتى قرأ لنفسه على مالك الموطأ - تذكرة ج ١ - ص ١٩٧ - ٣٤٨
(١) عن مصعب الزيرى قل سأل هارون مالك الكا وهو في منزله وهو
بنوه ان يقرأ عليهم فقال ما قرأت على احد منذ ان وانما يقرأ على فقال
هارون اخرج الناس عنى حتى اقرأ انا عليك فقال اذا منع "لم بعض الخاص
لم ينتفع الخاص وامر معن بن عيسى فقرأ - تذكرة ج ١ - ص ١٩٧
(٢) قلت - قف على هذه الجلسة في الدرس - عن قيس بن سعد أنه قل
نم قدم علينا حجاج (هو ابن اوطاة) وله احدى وثلاثون سنة
فرايت عليه من الزحام والم ارعلى حماد بن ابى سائبان قل حماد فرأيت
عنده يونس بن عبيد وطرا الورق وداود بن ابى هند جئاة يتقوان
يا ابا اوطاة ما تقول في كذا ما تقول في كذا - تذكرة ج ١ - ص ١٧٦
(٣) كفى للطالب ان بتوجه الى درسه مثل هذا الاصغاء التام - قل الاصغاء التام
قراءة ما قلت لمحدث قط اعد على وسمعت اذناى قط شيئا الاواه
قلبي تذكرة ج ١ - ص ١١٦ ، قل انزال رحمه الله فى الاصغاء

ضرورة (١) ولا ينظر الى يمينه او شماله او فوقه او قدومه بغير حاجة
ولا سيما عند بحثه له او عند كلامه معه -

العادات المحذورة فلا ينبغي ان ينظر الا اليه ولا يضرب لضجة يسمعها او يلتفت اليها
في الدرس ولا سيما عند بحث (٢) له ولا ينفض كفيه ولا يحسر عن ذراعيه ولا يعبت
بيديه او رجليه او غيرها من اعضائه ولا يضع يده على لحيته او فمه
او يعبت بها في اتفه او يستخرج منها (٣) شيئا ولا يفتح فاه ولا يقرع
سنه ولا يضرب الارض براحته او ينخط عليها باصابعه ولا يشبك بيديه
او يعبت بازراعه .

الجلسات ولا يسند (٤) بحضرة الشيخ الى حائط او مخدة او درابزين (٥) او يجعل
المكروحة بين يده عايتها ولا يعطى الشيخ جنبه او ظهره ولا يعتمد على يده الى ورائه
يدى الشيخ او جنبه ولا يكون كلامه من غير حاجة ولا يحكى ما يضحك منه او ما فيه
بذاءة او يتضمن سوء مخاطبة او سوء ادب ولا يضحك لغير عجب
ولا يعجب (٦) دون الشيخ فان غلبه تبسم تبسما (٧) بغير صوت البتة .

== قولنا عجيبا - فليكن المتعلم اعلمه كالريشة الملقاة في الفلاة تغلبها الرياح
كيف شاءت او الحشيشة اليابسة في الماء الجاري تجري بها الامواج
حيث ارادت او الميت بين يدي الغاسل يحركه كيف شاء او كارض ميتة
دالت مطرا غزيرا فشربته بجميع اجرائها واذ عنت بالكلية لقبوله -
انحاف السادة - ج ١ - ص ٣١٥

جلسة الادب (١) وقال احمد بن سنان كان عبدالرحمن (هو ابن مهدي) لا يتحدث
في مجاسه ولا يبرى فلم ولا يقوم احد كائنا على رؤسهم الطير او كانوا
في صلاه - تذكرة ج - ١ - ص ٣٠٣

(٢) حنف - ١ - نحوه (٣) ١ - يستخرج بها منه (٤) ١ - ولا يستند
(٥) الزرابزين قوائم منتظمة بهاوها منكأ (٦) ١ - ولا يعجب
(٧) وول فضيل بن عروان بن علي بن الحسين رضي الله عنهما من
ولا يكر

ولا يكثر التنحنح (١) من غير حاجة ولا يصق ولا ينتخع (٢) ما أمكنه الأدب في
ولا يلفظ النخامة من فيه بل يأخذها من فيه بمنديل أو خرقة أو طرف الأفعال الفطرية
ثوبه ويتعاهد تغطية أقدامه وإرخاء ثيابه وسكون يديه عند مجته
أو مذاكرته وإذا عطس خفض (٣) صوته جهده وستر (٤) وجهه
بمنديل أو نحوه وإذا ثأب ستر فاه (٥) بعد رده جهده .

== ضحك ضحكة مسجحة من العلم ، وعن هشام الدستوائي قال عجبت أقوال الأئمة في
للعالم كيف يضحك - تذكره ج ١ ص ٧١ - ١٥٥ الضحك والتبسم

وقال العجلي كان (عبيد الله بن موسى) عالما بالقرآن رأسا فيه ما رأيت
رافعا رأسه ومارئي ضاحكا قط ، وقال ابن الفرات رأيت (يعني اسحاق بن
سليمان القيسي) يحدث يضحك غلام فأنرجه - تذكره ج ١ - ص ٣٢٣
قال الأوزاعي كما نضحك ونمزح فلما صرنا يقتدى بنا خشيت ألا يتبعونا
في التبسم - تذكره ج ١ - ص ١٧١

قلت - إلى مثل هذا التبسم أشار المؤلف رحمه الله وأجازه في أثناء الدرس
(١) ومزح يزيد (هو ابن هارون) مع استمليه فتحنح أحمد
(هو ابن حنبل) فقال من المتنحنح؟

(٢) صف - ولا يتنخم - عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال إذا
تنخع بين يدي القوم فليتوارى بكفيه حتى تقع نخاعته إلى الأرض
إلى آخر الحديث - الأدب المفرد - ص ١٨٨

(٣) قلت انظر إلى مثل هذا الخفض وقت العطاس تبجيلا للشيخ
سمعت أحمد بن إسحاق الفقيه يقول ما رأيت في المحدثين أهيب من
إبراهيم بن أبي طالب كنا نجلس كأن على رؤوسنا الطير لقد عطس
أبو بكر العنبري فآخفى عطاسه فقلت له سر لا تنحف فليست بين يدي
الله تعالى - تذكره ج ٢ - ص ١٩١ -

(٤) - يستر (٥) ١ - يستر - كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ==

وعن علي رضي الله عنه قال من حق العالم عليك ان تسلم على القوم عامة
وتخصه بالتحية وان تجلس امامه ولا تشيرن عنده بيديك ولا تعمر (١)
وصيه بينيك غيره ولا تقولن قال فلان خلاف قوله ولا تغتا بن عنده احدا
علي رضي الله عنه ولا تطا بن عنرته وان زل قبلت معذرتة وعليك ان توقره الله تعالى
وان كانت له حاجة سبقت (٢) القوم الى خدمته ولا تسار في مجلسه
ولا تأخذ بثوبه ولا تاج عليه اذا كسل ولا تشبع من طول صحبته فانما
هو كالنخلة تنتظر متى يسقط عليك منها شيء (٣) ولقد جمع رضي الله عنه
في هذه الوصية ما فيه كفاية .

الجلوس على الوصية
قال بعضهم ومن تعظيم الشيخ ان لا يجلس الى جانبه ولا على مصلاه
او وسادته وان امره الشيخ بذلك فلا يفعله الا اذا جزم عليه جرما
يشق عليه مخالفتة فلا بأس بما شال امره في تلك الحال ثم يعود الى
ما يقتضيه الادب وقد تكلم الناس في اى الامرين اولى ان يعتمد ا متال
الامر او ساوك الادب والذي يترجح ما قد منه من التفصيل فان
جزم (٤) الشيخ بما امره به بحيث يشق عليه مخالفتة فامتال الامر اولى
والا فساوك الادب اولى لجواز أن يقصد الشيخ خيره واطهار
احترامه (٥) والاعتناء به فيقابل هو ذلك بما يجب من تعظيم الشيخ
والادب معه .

== ١٠١ التناوب فانما هو من الشيطان فاذا تناوب احدكم فليرده
استطاع ، رواه البخارى في باب اذا تناوب فايضع يده على فيه
ج ٢ - ص ٩١٩ -

(١) - ١ - ولا تعمد (٢) صف - سعت (٣) انخرجه ابن عبد البر
في كتاب السلم - ص ٦٥ (٤) ١ - عنزم (٥) زائدة عن مجاهد قال
كست مع ابراهيم فاقبل الشعبي فقام اليه ابراهيم ثم جاء بفخس في
موضع ابراهيم - تذكرة ج ١ ص ٧٦ -

التاسع

ان يحسن خطابه مع الشيخ بقدر الامكان ولا يقول له (١) ولا لانسلم التلطف في
ولا من نقل هذا ولا اين موضعه وشبه ذلك فان اراد استفادته السؤال والجواب
تلطف (٢) في الوصول الى ذلك ثم هو في مجلس آخر اولى على
سبيل الافادة (٣) .

عن بعض السلف من قال لشيخه لم لم يفلح (٤) ابدا واذا ذكر الشيخ
شيئا فلا يقل هكذا قلت او خطر لي او سمعت او هكذا قال فلان
الا ان يعلم اثار الشيخ ذلك وهكذا لا يقول قال فلان خلاف هذا
وروى فلان خلافه او هذا غير صحيح ونحو ذلك .

واذا اصر الشيخ على قول او دليل ولم يظهر له او على خلاف صواب الحذر من المماراة
سهوا فلا يغير وجهه او عينيه او يشير الى غيره كالمنكر لما قاله بل يأخذه في الدرس
ببشر ظاهر وان لم يكن الشيخ مصيبا (٥) لغفلة او سهوا او قصورا

(١) وقال ابو احمد حسينك سمعت امام الائمة ابا بكر يحكى عن على بن
خشرم عن ابن راهويه انه قال احفظ سبعين الف حديث فقلت لابي بكر
فكم يحفظ الشيخ فضر بني على رأسي وقال ما اكثر فضولك ، قلت
فليحذر الطالب عن مثل هذه الاسئلة الفضولية - تذكره ج ٢ ص ٢٦١
(٢) قلت انظر الى مثل هذا التلطف في السؤال ، قال مجاهد عرضت
القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات اقف عند كل آية اسأله فيم
نزلت وكيف كانت - تذكره - ج ١ - ص ٨٦ .

(٣) ١ - صف - الاستفادة (٤) عن الزهرى قال كان ابو سلمة
يمارى ابن عباس فحرم بذلك علما كثيرا - مختصر كتاب العلم - ص ٦٥
قلت فليحذر الطالب من المماراة في الدرس والا يحرم من المنفعة
العظيمة (٥) قال الشعبي لو اصببت تسعا وتسعين مرة واخطأت مرة
لا عدو اعلى تلك الواحدة - تذكره - ج ١ - ص ٧٧ =

تذكرة السامع ١٠٢

نظر في تلك الحال فان العصمة في البشر للانبياء صلى الله عليهم وسلم (١) -
 ويتحفظ من مخاطبة الشيخ بما يعتاده بعض الناس (٢) في كلامه -
 في مخاطبة الشيخ ولا يليق خطابه به مثل ايش بك وفهمت وسمعت وتدرى ويا انسان
 وموذلك وكذلك لا يحكى له ما خوطب به غيره مما لا يليق خطاب
 الشيخ به (٣) وان كان حاكيا مثل قال فلان لفلان انت قليل البر او ما
 عندك خير وشبه ذلك بل يقول اذا اراد الحكاية ما جرت العادة بالكناية
 به مثل قال فلان لفلان الابد قليل البر وما عند البعيد خير وشبه ذلك .
 الحذر من مفاجاة الشيخ وليتحفظ (٤) من مفاجاة الشيخ بصورة رد عليه فانه يقع ممن لا يحسن

قلت - فليعدها الطالب على الشيخ بحسن المخاطبة وطلاقة الوجه
 فلا يتأذى الشيخ باعاداته فيقوت المقصود .

قدم هارون امير المؤمنين المدينة ليحج ومعه ابو يوسف فاتي مالك
 امير المؤمنين فقربه واكرمه فلما جلس اقبل عليه ابو يوسف فسأله عن
 مسألة فلم يجبه ثم عاد فسأله فلم يجبه فقال امير المؤمنين يا ابا عبد الله هذا
 قاضينا يعقوب يسألك فاقبل عليه مالك فقال يا هذا اذا رأيتني جلست
 لاهل الباطل فتعال اجبك معهم - تذكره ج ١ - ص ١٩٦ -

(١) ١ - عليهم اجمعين (٢) ١ - اهل الناس (٣) قف على مثل هذه
 المخاطبة الحسنة المخاطبة الجميلة حدث ابو عثمان المازني قال رأيت الاصمعي وقد جاء
 الى حلقة ابي زيد اللغوي فقبل رأسه وجلس بين يديه وقال انت
 رئيسنا وسيدنا منذ خمسين سنة - وابوزيد اللغوي كان من ائمة
 الادب وغلبت عليه اللغة والنوادر والغريب توفي سنة ٢١٥ -
 وفيات الاعيان - ج ١ - ص ٢٦٠

(٤) ١ - ويتحفظ - وقال احمد بن حنبل كان ابو معاوية اذا سئل عن
 حديث الاعمش يقول قد صار في فمي علقما - تذكره ج ١ - ص
 ٢٧١ - وروى عن اسحاق بن راهويه قال كنا بمكة والشافعي واحمد

== ابن حنبل ايضا بها وكان احمد يجالس الشافعي وكنت لاجالسه فقال لي احمد يا ابا يعقوب لم لاتجالس هذا الرجل فقلت ما اصنع به وسنه قريب من سنتنا كيف اترك ابن عيينة وسائر المشايخ لاجله قال ويحك ان هذا يفوت وذلك لا يفوت قال اسحاق فذهبت اليه وتناظرنا في كراء بيوت اهل مكة وكان الشافعي تساهل في المناظرة وانا بالغت في التقرير ولما فرغت من كلامي وكان معي رجل من اهل مرو قالت لي اليه وقلت مردك هكذا مردك قيل واكملني ينسب (١) يقول بالفارسية هذا الرجل ليس له كمال فلم الشافعي اني قلت فيه سوء افقال لي اتناظر قلت للمناظرة جئت قال الشافعي قال الله تعالى (للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم) فنسب الديار الى مالكا او الى غير مالكا وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة من اغلق بابيه فهو آمن ومن دخل دار ابي سفيان فهو آمن فنسب الديار الى اربابها ام الى غير اربابها واشترى عمر بن الخطاب دارا للسجن من مالك او من غير مالك وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهل ترك لنا عقيل من دار قال اسحاق فقلت الدليل على صحة قولي ان بعض التابعين قال به فقال الشافعي لبعض الحاضرين من هذا فقيل اسحاق بن ابراهيم الحنظلي فقال الشافعي انت الذي يزعم اهل خراسان انك فقيهم قال اسحاق هكذا يزعمون فقال الشافعي ما احوجني ان يكون غيرك فكست امر بعرك اذنيه (٢) اقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانت تقول قال عطاء وطاوس والحسن وابراهيم وهل لاحد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجة - طبقات الشافعية ج ١ - ص ٢٣٦ - قلت فليحذر الطالب من مفاجاة الشيخ لاسيما اذا اراد ان يستفيد منه دلما -

(١) كذا - والله قال وراكم الى ليست (٢) قف على مثل هذه العقوبة اذا اساء الطالب الالذب وهي جارية الى زوالنا هذا في المكاتب والمدارس -

الادب من الناس كثيرا من ان يقول له الشيخ انت قلت كذا وكذا فيقول ما قلت كذا ويقول له الشيخ مرادك في سؤالك كذا او خطر لك كذا فيقول لا او ما هذا مرادى (١) او ما خطر لى هذا وشبه ذلك بل طريقه ان يتلفظ بالمعاصرة (٢) عن الرد على الشيخ وكذلك اذا استفهم (٣) الشيخ استفهام تقرير وجزم كقوله الم تقل كذا وليس مرادك كذا فلا يادر بالرد عليه بقوله لا او ما هو مرادى بل يسكت (٤) او يوردى عن ذلك بكلام لطيف يفهم الشيخ قصده منه ، فان لم يكن بدمن تحرير قصده وقوله فليقل فانا الآن اقول كذا واعود الى قصد كذا ويعيد كلامه ولا يقل الذى قلته او الذى قصدته ليضمنه الرد عليه -

وكذلك ينبغي ان يقول فى موضع لم ولا نسلم (٥) فان قيل لنا كذا او فان منعنا ذلك (٦) او فان سئلنا عن كذا او فان كذا وشبه ذلك ليكون مستفهما للجواب سائلا له بحسن ادب ولطف عبارة -

العاشر

اذا سمع الشيخ يذكر حكما فى مسألة او فائدة مستغربة او يحكى حكاية او ينشد شعرا وهو يحفظ ذلك اصغى اليه اصغاء مستفيد له فى الحال

(١) - او ما مرادى (٢) صف - ١ - بالمعاصرة - (٣) - ١ - استفهمه (٤) قلت انظر الى طريق التنبيه واستحياء الطالب منه اذا لم يفهم المسئلة وكان الربيع بطىء الفهم فكرر الشافعى عليه مسئلة واحدة اربعين مرة فلم يفهم وقام من المجلس حياء فدعاه الشافعى فى خلوة وكرر عليه حتى فهم - طبقات الشافعية ج ١ - ص ٢٦٠ (٥) صف - ولا اسلم (٦) - ١ - سمعنا - قلت وهذه الالفاظ متداولة فى البحث والمناظرة فللطالب ان يتكلم باحسن منها -

متعطش اليه فرح به كأنه لم يسمعه قط (١) .

قال عطاء (٢) اني لاسمع الحديث من الرجل وانا اعلم به منه قاريه من
نفسى انى لا احسن منه شيئاً . وعنه قال ان الشاب ليتحدث بحديث
فاسمع له كأنى لم اسمعه ولقد سمعته قبل ان يولد .

فان سأل الشيوخ عند الشروع في ذلك عن حفظه له فلا يجيب بنعم لما فيه
من الاستغناء عن الشيخ فيه ولا يقل لا لما فيه من الكذب بل يقول
احب ان اسمعه من الشيخ او أن استفيده منه او بعد عهدي او هو من
جهتكم اصح (٣) فان علم من حال الشيخ انه يؤثر العلم بحفظه له
مسرة به او اشار اليه باتمامه امتحاناً لضبطه وحفظه او لاظهار تحصيله
فلا بأس باتباع غرض الشيخ ابتغاء مرضاته (٤) وازدياد الرغبة فيه

(١) قال العلامة مرتضى الزبيدي في كتاب اتحاف السادة المتقين
في شرح احياء علوم الدين - فان الطالب اذا فهم بين يدي معلمه
ما يقوله ظهر السرور في وجهه وهذه علامة وقوعه على القلب
وقبوله له من حيث الفهم ، ويحكى ان جالينوس كان يقرر يوماً في
مسألة مشككة والطلبة به محذقون فقال لهم فهمتم قالوا نعم قال لا
لوفهمتم لظهر السرور على وجوهكم . اتحاف السادة ج ١ - ص ٣١٥
(٢) هو عطاء بن ابي رباح مفتي اهل مكة ومحدثهم قال ابو حنيفة
ما رأيت احداً افضل من عطاء - مات سنة ١١٥ - تذكره ج ١ -
ص - ٩٢

(٣) قال الشافعي مالك رضي الله عنهما - يا ابا عبد الله اقرأ عليك قال
يا ابن انى تأتى برجل يقرؤه على فتسمع فقلت اقرأ عليك فتسمع الى
كلامي فقال لي اقرأه . طبقات الشافعية - ج ١ - ص ٢٥٤ -

(٤) قال الدارقطني ما رأيت احفظ من ابن زياد (هو ابوبكر بن
زياد المجود) كان يعرف زيادات الالفاظ في المنون وما قبله لتحديث

تذكرة السامع ١٠٦

الحذر من تكرار السؤال ولا ينبغي للطالب ان يكرر سؤال ما يعلمه ولا استفهام ما يفهمه فانه يضع الزمان وربما اضجر الشيخ، قال الزهري اعادة الحديث اشد من نقل الصخر وينبغي ان لا يقصر (١) في الاصغاء والتفهم او يشتغل (٢) ذهبه بفكر او حديث ثم يستعيد (٣) الشيخ ما قاله لان ذلك اساءة ادب بل يكون مصغيا لكلامه حاضر الذهن لما يسمعه من اول مرة . وكان بعض المشايخ لا يعيد لثل هذا اذا استعاده ويزيده عقوبة له . واذا لم يسمع كلام الشيخ لبعده او لم يفهمه من الاصغاء اليه والاقبال عليه ، فله ان يسأل الشيخ اعادته وتفهمه بعد بيان عذره بسؤال لطيف .

الحادي عشر

لا يسبق الشيخ الى شرح مسألة او جواب سؤال منه او من غيره الى الجواب ولا يساوقه فيه ولا يظهر معرفته به او ادراكه له قبل الشيخ فان عرض الشيخ عليه ذلك ابتداء والتمسه منه فلا بأس (٤) .

قوا حدث قال بل سلوا انتم فستل عن احاديث فاجاب فيها وادلى بها - تذكرة ج - ٣ - ص ٣٨

(١) د - لا يتقص - كذا (٢) صف - يشغل - ١ - شغل (٣) ١ - لم يستند وكان عاصم يجلس على سطح وينشر الخلق حتى سمعته يومه بقول حدثنا الليث بن سعد وهم يستعيدونه فاعاده اربع عشرة مرة والناس لا يسمعون - تذكرة ج - ١ - ص ٣٥٩

(٤) عن حجاج بن عمرو بن غزيرة انه كان جالسا عند زيد بن ثابت (رضي الله عنه) فجاءه ابن فهد رجل من اليمن فقال يا ابا سعيد ان عندي جوارى ليس نسائي اللاتي أكن باعجب الى منهن وليس كلهن يعجبني ان تحمل مني افاعزل فقال زيد أفته يا حجاج قال فأت الله لك انما تجلس اليك لتعلم منك فقال أفته قال قالت هو

وينبغي

وينبغي ان لا يقطع على الشيخ كلامه (١) اى كلام كان ولا يسابقه النهى عن فيه ولا يساوقه بل يصبر حتى يفرغ الشيخ كلامه ثم يتكلم، ولا يتحدث قطع الكلام مع غيره والشيخ يتحدث معه اومع جماعة المجلس.

وليكن ذهنه حاضرا فى كل وقت (٢) بحيث اذا امره بشيء اوساله المبادرة الى عن شيء او اشار اليه لم يحوجه الى اعادته ثانيا بل يبادر اليه مسرعا اشارة الشيخ

== حرك ان شئت سقيته وان شئت عطشته ، وكنت اسمع ذلك من زيد بن ثابت فقال زيد صدق - اخرجه ابن عبد البر فى كتاب العلم مختصره ص - ٦١

(١) قال ابو ابراهيم المزني وكنت يوما عنده (اى عند الشافعي) اذ دخل عليه حفص القرطبي فسأله عن سؤالات كثيرة فبينما الكلام يجري بينهما وقد دق حتى لا يفهمه اذ التفت الى الشافعي مسرعا فقال يا مزني فقلت ليك قل تدري ما قال حفص قلت لا قال خير لك ان لا تدري طبقات الشافعية - ج ١ - ص ٢٤١

قلت انظر الى هذا الاحتراز من قطع الكلام على الشيخ فليجب على الطالب ان يجتنب منه والا يكون مبعوضا عند الشيخ فيحرم من ادراك المعالي

(٢) ١ - حاضرا فى جهة الشيخ - قلت قف على هذا الاصغاء التام ونفعه العام - قال ابو اسحاق الاسفرائيني اا قدمت من بغداد كنت ادرس فى جامع نيسابور مسألة الروح واشرح القول فى انها مخلوقة وكان النصر اباذى قاعدا متباعدة عنا فاصنى الى كلامى فاجتاز بنا يوما فقال لمحمد الفراء اشهد انى اسلمت على يد هذا الرجل واسأله الى ، والنصر اباذى هو ابراهيم بن محمد بن احمد بن محمود او الفاسم الصوفي الواعظ كان يرجع الى فنون من العلم كثيرة - توفي رحمه الله سنة سبع وستين وثلاثمائة - تاريخ ابن عساكر - ج ١ ص ٢٤٨

ولم يعاوده فيه او يعترض (١) عليه بقوله فان لم يكن الامر كذا .

الثاني عشر

آداب المناولة اذا ناوله الشيخ شيئا تناوله باليمين وان ناوله شيئا ناوله باليمين فان كان ورقة يقرأها كفتيا او قصة او مكتوب شرعى ونحو ذلك نشرها ثم دفعها اليه ولا يدفعها اليه مطوية الا اذا علم او ظن اثار الشيخ لذلك واذا اخذ من الشيخ ورقة بادر الى اخذها منشورة قبل ان يطويها او يتربها .

اخذ الكتاب واذا ناول الشيخ كتابا ناوله اياه مهبطا لفتحده والقراءة فيه من غير احتياج الى ادارته فان كان النظر في موضع (٢) معين فليكن مفتوحا كذلك ويعين له المكان ولا يحذف اليه الشيء حذفا من كتاب او ورقة او غير ذلك . ولا يمد يديه (٣) اليه اذا كان بعيدا ولا يحوج الشيخ الى مديده ايضا لاخذ (٤) منه او عطاء بل يقوم اليه قائما ولا يزحف اليه زحفا واذا جلس بين يديه لذلك فلا يقرب منه قريبا كثيرا ينسب فيه الى سوء ادب (٥) .

(١) ١ - صف - يتعرض (٢) ١ - للنظر . موضع - قلت انظر الى

مثل هذا العمل في اوقات الدرس ، قال مسلمة بن القاسم كان العقيلي

جليل القدر عظيم الخطر ما رأيت مثله فكان من اتاه من المحدثين قال

اقرأ من كتابك ولا يخرج اصلاه فتكلمنا في ذلك وقلنا اما ان يكون

من احفظ الناس واذا ان يكون من اكذب الناس فاجتمعنا عليه فلما

اتيت بالزيادة والنقصان فطن لذلك فاخذ مني الكتاب واخذ القلم

فاصلحها من حفظه وقد طابت انفسنا وعلما انه من احفظ الناس

والعقيلي هو ابو جعفر محمد بن عمرو صاحب كتاب الضعفاء توفي

سنة ٣٢٢ - تذكرة - ج ٣ ص ٥٠ - (٣) ١ - يده (٤) ١ - الى اخذ

(٥) وقال داود حضر مجلسي يوما ابو يعقوب الشريطي وكان من

ولا يضع

الحذر من الرد
على الشيخ

ولا يضع رجله أو يده أو شيئاً من بدنه أو ثيابه على ثياب الشيخ أو وسادته أو سجادته ولا يشير إليه بيده (١) أو يقربها من وجهه أو صدره أو يمس بها شيئاً من بدنه أو ثيابه .

وإذا ناوله قلباً ليدبه (٢) فليمدّه قبل إعطائه إياه وإن وضع بين يديه دواة فلتكن مفتوحة الاغطية مهيأة للكتابة منها وإن ناوله سكيناً فلا يصوب إليه شفرتها ولا نصابها ويده قابضة على الشفرة بل يكون عرضاً وخذ شفرتها إلى جهته قابضاً على طرف النصاب مما يلي النصل جاعلاً نصابها على يمين الآخذ (٣) .

وإن ناوله سجادة ليصلي عليها نشرها أولاً والادب أن يفرشها هو عند قصد ذلك وإذا فرشها ثني مؤخر طرفها اليسر كعادة الصوفية فإن كانت مثنية (٤) جعل طرفيها إلى يسار المصلي وإن كانت فيه صورة محراب تحرى به جهة القبلة إن أمكن .

ولا يجلس بحضرة الشيخ على سجادة ولا يصلي عليها إذا كان المكان طاهراً .

وإذا قام الشيخ بأدراك القوم إلى أخذه السجادة وإلى الأخذ بيده تقديم النعل أو عضده إن احتاج وإلى تقديم نعله إن لم يشق ذلك على الشيخ عند الخروج

== أهل البصرة فتصدر بنفسه من غير أن يدفعه أحد وجلس إلى جانبي وقال لي سل يا قتي عما بدالك فكأنني غضبت منه الخ - وداود هو أبو سليمان الظاهري . وفيات الأعيان ج ١ - ص ٢٢٠ (١) ١ - يديه - قيل ولا يمد رجله بين يديه أيضاً - عن كثير بن مرة دخلت المسجد يوم الجمعة فوجدت عوف بن مالك الأشجعي جالساً في حلقة مدرج له بين يديه فلما رأيته قبض رجله ثم قال لي اتدري لأي شيء مددت رجلي ليحيى رجل صالح فيجلس - الأدب المفرد ص ١٦٦ (٢) ١ - صنف - يكتب به (٣) د - الآخر (٤) ١ - مطوية

ويقصد بذلك كله التقرب الى الله تعالى والى قلب الشيخ .

اربعة لاياتف وقيل اربعة لاياتف الشريف منهن وان كان اميرا ، قيامه من مجلسه الشريف منها لايه وخدمته للعالم يتعلم منه والسؤال عن مالا يعلم وخدمته للضيف -

الثالث عشر

ادب المشى اذا مشى مع الشيخ فليكن امامه بالليل وخلفه (١) بالنهار الا ان يقتضى الحال خلاف ذلك لزحمة او غيرها (٢) ويتقدم عليه في المواطىء (٣) المجهولة الحال كوحل (٤) او حوض او المواطىء الخطرة ويحترز من ترشيش ثياب الشيخ واذا كان في زحمة صانه عنها بيديه اما من قداده او من ورائه .

التكلم واذا مشى امامه التفت اليه بعد كل قليل فان كان وحده والشيخ في الطريق يكلمه حالة المشى وهما في ظل فليكن في يمينه (٥) وقيل عن يساره متقدما عليه قليلا . ملتفتا اليه ويعرف الشيخ بمن قرب منه او قصده من الاعيان ان لم يعلم الشيخ به .

ولا يمشى بجانب الشيخ الا الحاجة (٦) او اشارة منه ويحترز من مزاحمته

(١) ١ - صف - ورائه (٢) قف على هذه الزحمة في الطريق وتقديم العلماء من حيث المقادير عند المرور ، خرج القاضي ابو العباس احمد بن عمر بن سريج وابوبكر محمد بن داود الظاهري وابوعبدالله نبطويه الى ولية دعوا لها فافضى بهم الطريق الى مكان ضيق فاراد كل واحد منهم صاحبه ان يتقدم عليه فقال ابن سريج ضيق الطريق يورث سوء الادب وقال ابن داود لكنه يعرف مقادير الرجال فقال نبطويه اذا استحكمت المودة بطلت التكاليف - وفيات الاعيان ج ١ - ص ١٣ (٣) صف المواطن - والمواطىء مواضع القدم (٤) الوحل الطين الرقيق - ق (٥) ١ - صف - عن يمينه (٦) عن انس قال بينما =

ما يصنع عند الزحمة

بكتفه او بر كابه ان كانا را كين و ملاصقة ثيابه ويؤثره بجهة الظل
في الصيف وبجهة الشمس في الشتاء وبجهة الجدار في الرصفانات (١)
ونحوها وبالجهة التي لا تفرع الشمس فيها وجهه اذا التفت اليه -
ولا يمشي بين الشيخ وبين من يحدثه (٢) ويتأخر عنهما اذا تحدثا او يتقدم
ولا يقرب ولا يستمع ولا يلتفت فان ادخله (٣) في الحديث فليات
من جانب آخر ولا يشق بينهما واذا مشى مع الشيخ اثنان فاكتفاه
فقد رجح بعضهم ان يكون اكبرهما عن يمينه وان لم يكتفاه تقدم
اكبرهما (٤) وتأخر اصغرهما

واذا صادف الشيخ في طريقه بدأه بالسلام (٥) ويقصده بالسلام
ان كان بعيدا ولا يناديه ولا يسلم عليه من بعيد ولا من ورائه بل يقرب
من قريب

النبي صلى الله عليه وسلم في نخل لابي طلحة تبرز لحاجته وبلال يمشي
الى جنبه الى آخر الحديث - وعن قيس قال سمعت معاوية يقول لاخ
له صغير اردف الغلام فابي فقال له معاوية بنس ما ادبت اخ - الادب
المفرد ص ١٢٤

(١) صف الرصفانات (٢) عن عبدالله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يحل لرجل ان يفرق بين اثنين الا باذنهما - الادب المفرد
ص ١٦٥ (٣) صف - ادخله - ١ - فاذا ادخله (٤) قل محمد بن

عبد الوهاب كنت مع يحيى بن يحيى واسحاق (هو ابن راهويه) نعود
مريضا فلما حاذينا الباب تأخر اسحاق وقال ليحيى تقدم فقال يحيى
لا اسحاق بل انت تقدم فقال يا ابا زكريا انت اكبر مني قال نعم انا اكبر
منك ولكم اعلم مني قال فتقدم اسحاق - طبقات الشافعية ج ١ -
ص ٢٣٥ (٥) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والفايل على الكثير - صحيح

تذكرة السامع ١١٢

منه ويتقدم عليه ثم يسلم ولا يشير عليه ابتداء بالخذ في طريق حتى
يستشير ويتأدب فيما يستشير الشيخ بالرد الى رأيه .

الحذر من
تخطئة الشيخ
ولا يقول لما رآه الشيخ وكان خطأ هذا خطأ ولا هذا ليس برأى (١)
بل يحسن خطابه في الرد الى الصواب كقوله يظهر أن المصلحة في كذا
ولا يقول الرأى عندي كذا وشبه ذلك .

الفصل الثالث

في آدابه في دروسه (٢) وقراءته في الحلقة وما يعتمد فيه مع الشيخ
والرفقة

وهو ثلاثة عشر نوعا

النوع الاول

الابتداء

بكتاب الله العزيز ان يتدبّر اول كتاب الله العزيز فيتقنه حفظا (٣) ويجتهد على اتقان

(١) ١ - ولا هذا ليس بصحيح ولا برأى (٢) ١ - دروسه (٣) ومن
حفظ الزهري انه حفظ القرآن في ثمانين ليلة - تذكره ج ١ -
ص ١٠٤ - وقال ابن ابي حاتم لم يدعى ابي اطلب الحديث حتى قرأت
القرآن على الفضل بن شاذان ، وكان ابن ابي حاتم بحرا في العلوم
ومعرفة الرجال وكتابه في التفسير عدة مجلدات مات في المحرم
سنة ٣٢٧ - تذكره ج ٣ - ص ٤٢٨ - وتلفن (ابورجاء العطاردى)
القرآن من ابي موسى وعرضه على ابن عباس تلا عليه ابو الاشهب
العطاردى ، قال ابو الاشهب كان ابورجاء ينحتم بنا في رمضان كل
عشرة ايام ، وقال ابن الاعرابى كان شيخا عابدا كثير الصلاة
والتلاوة مات سنة ١٠٧ - تذكره ج ١ - ص ٦٢ وقال ابن خلكان
وما باغ (الرئيس الحكيم ابو على بن سينا) عشر سنين من عمره كان
قد اتقن علم القرآن العزيز - وفيات الاعيان - ج ١ - ص ١٩١ -

بتفسيره

(١٤)

بتفسيره وسائر علومه فانه اصل العلوم واماها واهمها .

ثم يحفظ من كل فن مختصرا يجمع فيه بين طرفيه من الحديث وعلومه حفظ مختصر^١
والاصولين والنحو والتصريف ولا يشتغل بذلك كله عن دراسة
القرآن وتعهده وملازمة ورده (١) منه في كل يوم او ايام او جمعة
كما تقدم وليحذر من نسيانه بعد حفظه فقد ورد فيه احاديث
ترجر عنه .

شرح

ويشتغل بشرح تلك المحفوظات على المشايخ وليحذر من الاعتماد في

== وقال الفقيه احمد بن نصر بن زياد ابو عبدالله القرشي قرأت انا
على خالي القرآن سبعين مرة او زيادة على سبعين مرة - ابن عساكر
ج ٢ - ص ١٠٢

قال الناشر - ابتداء التعليم بكتاب الله العزيز الحكيم تالقنا واستحضارا
ثم تدبرا في معانيه وتفسيره في علومه امر قد اهتم به المتقدمون وسلك
على منوالهم المتأخرون واحتاج اليه المبتدئون في اوان الشروع
في العلوم حتى تبهر فيه الماهرون قبل تدوين الفنون فلن يغفل الطالب
عن المسلك الرضي والمهيج السوي - اما مدارج النصاب لقراءة
هذا الكتاب من الاوائل الى الاواخر فهي متعددة من حيث
اختلاف الزمان والدواعي الطارئة على الانسان - بحثت على مدارجها
في التبصرة على هذا الكتاب مستشهدا بقول الائمة الكرام وطرق
الاساتذة العظام المتمسكين بمسالك الابرار وماهيج الاختيار .

(١) قلت قف على هذه الملازمة للقرآن والتعهد له ، قال معمر سمعت الملازمة للقرآن
قتادة يقول ما في القرآن آية الا وقد سمعت فيها شيئا قال احمد بن حنبل
قتادة اعلم بالتفسير - تذكره - ج - ١ - ص ١١٦

قال الحاكم رحلت اليه (اى الى ابى المضر محمد بن محمد بن يوسف
الطوسي) مرتين وسأله عن يتفرغ للتصنيف مع هذه التمهيدى قال =

الآخذ عن
الآحسن تعليلاً

== جزأت الليل فثلثه اصنف وثلثه اقرأ القرآن وثلثه للنوم - تذكره

ج-۳-ص ۱۰۲

شد الرحال
الى الشيوخ

سياحة البلاد
في طلب العلم

الطواف مع
الرفاء على
العلماء

وذلك

وذلك بعد مراعاة الصفات المقدمة (١) من الدين والصلاح والشفقة وغيرهما .

فان كان شيخه لا يجد من قراءته وشرحه على غيره معه فلا بأس
بذلك (٢) والاراعى قلب شيخه ان كان ارجاهم فعدلان ذلك انفع له

مراعاة قلب
الشيخ

== لا يحسن الا هذا وان حدث عن العرب والانساب قلت لا يحسن
الا هذا وان حدث عن القرآن والسنة كذلك . تذكره ج ١ - ص ١٠٣
قال الذهبي قال القاضي ابو الطيب الطبري ورحلت قاصدا الى ابي بكر
وهو حي فمات قبل ان القاه - قال حمزة وسمعتة يقول لما وردني
محمد بن ايوب الرازي بكيت وصرخت ومزقت القميص ووضعت
التراب على رأسي فاجتمع على اهلي وقالوا ما اصابك قلت نعي الى محمد
ابن ايوب منعموني الارتحال اليه قال فسلوني واذنوا لي في الخروج
واصحبوني خالي الى نسا الى الحسن بن سفيان ولم يكن ها هنا شعرة الجدى طلب العلم
واشار الى وجهه . وابوبكر هو احمد بن ابراهيم الاسماعيلي قال الحاكم
كان الاسماعيلي واحد عصره وشيخ المحدثين والفقهاء - توفي سنة
٣٧١ . تذكره ج ٣ - ص ١٥١

(١) صف - المتقدمة (٢) وقال عبد الله بن عباس يا اهل مكة
تجتمعون على وعندكم عطاء - وروى الثوري عن عمرو بن سعيد عن
ابيه قال قدم ابن عمر مكة فسأله فقال تجمعون لي المسائل وفيكم
عطاء - وعن ابي جعفر الباقر قال ما بقي على وجه الارض اعلم بماسك
الحج من عطاء - وعطاء هو ابن ابي رباح مقي اهل مكة توفي
في رمضان سنة اربع عشرة ومائة - تذكره ج ١ - ص ٩٣ -
ايوب بن سويد حدثنا يونس بن يزيد عن الزهري قال قال لي
انقاسم بن محمد اراك تحرص على العلم افلا ادلك على وعائه قلت بلى
قال عليك بعمره بنت عبد الرحمن فانها كانت في حجر عائشة فاتيها

اجازة الشيخ
لاخذ العلم
عن غيره

واجمع لقلبه عليه وليأخذ من الحفظ والشرح ما يمكنه ويطبقه حاله
من غير اكثار يمل ولا تقصير يخل بجودة التحصيل (١) .

الثاني

الحذر من

اختلاف العلماء ان يحذر في ابتداء امره من الاشتغال في الاختلاف بين العلماء او بين
الناس مطلقا في العقليات (٢) والسمعيات (٣) فانه يحير الذهن ويدهش
اتقان كتاب العقل بل يتقن اولا كتابا واحدا في فن واحد او كتابا في فنون ان كان
واحد يحتمل ذلك على طريقة واحدة يرتضيها له شيخه (٤) فان كانت طريقة

فوجدتها بحرا لا ينزف - تذكره ج ١ ص ١٠٦

(١) صف - مل ولا تقصير يخل - ١ - يخل التحصيل (٢) قال
ابو ابراهيم المزني رحمه الله كنت يوما عند الشافعي اسأله عن مسائل بلسان
اهل الكلام قال بفعل يسمع مني وينظر الى ثم يجيبني عنها باحضر
جواب فلما اكتفيت قال لي يا بني ادلك على ما هو خير لك من هذا
قلت نعم فقال يا بني هذا علم ان انت اصببت فيه لم تؤجر وان اخطأت فيه
كفرت فهل لك في علم ان اصببت فيه اجرت وان اخطأت لم تأثم
قلت وما هو قال الفقه فلزمته وتعلمت منه الفقه ودرست عليه -
طبقات الشافعية ج ١ - ص ٢٤١

(٣) وقال الخطيب كان ابو ثور اولا يتفقه بالرأي ويذهب الى قول
اهل العراق حتى قدم الشافعي بغداد فاختلف اليه ورجع عن الرأي
الى الحديث وقال ابو حاتم هو رجل يتكلم بالرأي فيخطئ ويصيب
وليس محله محل المسمين في الحديث ، وابو ثور هو ابراهيم بن خالد
ابن عدي كان فيه اهل بغداد توفي سنة اربعين وما ثنين - طبقات
الشافعية ج ١ - ص ٢٢٨

(٤) الحسين بن علي بن يزيد ابو علي الكرابيسي كان اماما جايلا جامعا بين
الفقه والحديث تفقه اولا على مذهب اهل الرأي ثم تفقه للشافعي وسمع

شيخه نقل المذاهب والأختلاف ولم يكن له رأى واحد قال الثغرى

فليحذر منه فإن ضرره أكثر من النفع به . الحذر من

وكذلك يحذر فى ابتداء طلبه من المطالعات فى تفاريق المصنفات فإنه المطالعة فى تفاريق

يضيع زمانه ويفرق ذهنه بل يعطى الكتاب الذى يقرؤه (١) الكتب

== منه الحديث داود الأصبهاني قال قال لى حسين الكرابسى انتخاب الشيخ

لما قدم الشافعى يعنى الى بغداد قد متته فقلت له انا ذن لى ان اقرأ عليك

الكتب فابى وقال خذ كتب الزعفرانى فقد اجزتها لك فاخذتها

اجازة . مات الكرابسى سنة خمس واربعين وما تين . طبقات

الشافعية ج ١ - ص ٢٥١

وقال احمد بن المندى فى تاريخه لم يكن احد اروى فى الدنيا عن ابيه

منه يعنى عبد الله بن الامام احمد بن حنبل لانه سمع منه المسند وهو

ثلاثون الفا والتفسير وهو مائة وعشرون الفا ، وقال قال لنا حنبل

ابن اسحاق جمعنا عمى يعنى الامام احمد لى ولصالح ولعبد الله وقرأ

عائنا المسند وما سمعته منه يعنى تاما غيرنا . طبقات الشافعية ج ١ -

ص ٢٠٢

وقال الذهبي - وما زلنا نرى اكابر شيوخنا يشهدون لعبد الله بمعرفة

الرجال ومعرفة علل الحديث والاسماء والمواظبة على الطلب حتى

افراط بعضهم وقدمه على ابيه فى الكثرة والمعرفة . تذكره - ج ٢ -

ص ٢٤١

(١) قال الانماطى قال المزنى انا انظر فى كتاب الرسالة (لشافعى) .

منذ خمسين سنة ما علم انى نظرت فيه مرة الا وانا استفيد شيئ لم اكن

عرفته . طبقات الشافعية - ج ١ - ص ٢٤٢

قال ابن عساكر - احمد بن على بن محمد المحوى الرمى المعروف بـ شراى

الاديب حدث بكتاب اصلاح المطقى ليعقوب بن السكيت ==

أخذ فن بكليته أو القن الذي يأخذه كليته حتى يتقنه (١) وكذلك يحذر من التنقل من

== وكان قد سمع اصلاح المنطق على على الا خفش (١) اكثر من
عشرين مرة توفي الرمانى سنة ٤١٥ تاريخ ابن عساكر ج ١ - ص ٤١٠
وانشد احمد بن محمد بن احمد ابوالحسن الواسطى لابي العباس بن سريج
في كتاب المزنى

لصيق فؤادى منذ عشرين حجة وصيقل ذهنى والمفرج عن همى
عزير على مثلى اعادة مثله لما فيه من نسج لطيف ومن نظم
جموع الاصناف العلوم باسرها وآيته ان لا يفارقه كى
تاريخ ابن عساكر ج ١ - ص ٤٤٤

وروى ان محمدا ابا العباس الدغولى قال اربع مجلدات لا تفارقتى
سفرا ولا حضرا كتاب المزنى وكتاب العين والتخاريج ؟ للبخارى
وكليلا ودمنة - تذكرة ج ٣ ص ٤١

(١) قال الحسين الكرابيسى سمعت الشافعى يقول كنت اقرأ كتب
الشعر فأتى البوادى فاسمع منهم قال فقدمت مكة منها فخرجت وانا
اتمئل بشعر للبيد واضرب وحشى قدمى بالسوط فضربنى رجل من
ورائى من الحجة فقال رجل من قریش ثم ابن المطلب رضى
من ديه ودنياه ان يكون معلما ما الشعر؟ هل الشعر اذا استحكت
فيه الاعدت معلما؟ تفقه يعلمك الله قال فنفعنى الله بكلام ذلك الحجة
فخرجت الى مكة فكتبت عن ابن عبيدة ما شاء الله ان اكتب ثم
كنت اجالس مسلم بن خالد الزنجى ثم قدمت على مالك بن انس
فكتبت موطأه فقلت له يا ابا عبد الله اقرأ عليك قال يا ابن انى تاتى
برجل يقرؤه على فتسمع فقلت اقرأ عليك فتسمع الى كلامي فقال ==

(١) هو ابوالحسن على بن سليمان المعروف بالاخفش الاصغر -
ترجمته في وفيات الاعيان ج ١ - ص ٤١٨ -

كتاب الى كتاب من غير موجب فانه علامة الضجر وعدم
الافلاح (١)

اما اذا تحقق (٢) اهليته وتأكدت معرفته فالاولى ان لا يدع فنا من
العلوم الشرعية الا نظر فيه فان ساعده انقدر وطول العمر على التبحر فيه التبحر في العلوم
فذاك (٣) والا فقد استفاد منه ما يخرج به من عداوة الجهل بذلك

== لي اقرأه فلما سمع كلامي بقراءة كتبه اذن لي فقرأت عليه حتى بلغت
كتاب السير فقال لي اطوه يا ابن اخي تفقه تعلو - تحفقت الى مصعب
ابن عبد الله فكلمته ان يكلم بعض اهلبا فيعطيني شيئا من الدنيا فانه كان لي
من الفقر والفاقة ما الله به عليم . طبقات الشافعية ج ١ - ص ٢٥٣
قال الذهبي كان (الشافعي) اولاً قد برع في الشعر واللغة وايام العرب
ثم اقبل على الفقه والحديث وجود القرآن على اسماعيل بن قسطنطين
مقرئ مكة وكان يتم في رءضه ستين مرة ثم حفظ الموطأ وعرضه
على مالك واذن له . مسلم بن خالد يفتوى وهو ابن عشر بن سنة . تذكره
ج ١ - ص ٣٢٩

(١) صف - ١ - الفلاح (٢) ١ - تحفقت - صف - اتقنه (٣) وقال
ابواسامة هو (عبد الله بن المبارك رحمه الله) امير المؤمنين في الحديث
قال الحسن بن عيسى بن ماسرجس اجتمع جماعة من اصحاب ابن
المبارك فقالوا عدوا خصال ابن المبارك فقالوا اجمع العلم والفقه والادب
والنحو واللغة والزهد والشجاعة والشعر والمصاحبة وقيام الليل
والعبادة والحج والغزو والفروسية وترك الكلام فيما لا يعنيه
والانصاف وقلة الخلاف على اصحابه . تذكره ج ١ - ص ٢٥٤ قلت
ابظر الى مثل هذا التبحر في العلوم والكمال في الصون .

قال الحاكم سمعت ابا علي الحافظ يقول . في اصحابنا احدا فهم ولا ابيت
من ابني الحسين قال الحاكم هو اعمري كما قال ابو علي فان فهمه كان ==

الاعتناء بالاهم العلم ويعتنى من كل علم بالاهم فالاهم (١) ولا يغفلن عن العمل الذى هو المقصود بالعلم (٢) .

== يزيد على حفظه وكان فى الكهولة يمتنع عن الرواية فلما بلغ الثمانين لزمه اصحابنا بالليل والنهار حتى سمعوا منه كتاب العلل له وهونيف وثمانون جزءا وسمعوا منه الشيوخ وسائر المصنفات - صحبته نيفا وعشرين سنة بالليل والنهار فما اعلم انى علمت ان الملك كتب عليه خطيئة - وابو الحسين هو محمد بن محمد الجاحى المقرئ توفى سنة ٣٦٨ هـ تذكره ج ٣ - ص ١٤٦ - (١) صف - ١ من كل فن بالاهم فالاهم - عن المزنى سمعت الشافعى يقول ضاع منى دنانير فحقت بقا نف فنظر، الحكاية ونظيرها قول عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان الشافعى يقول كان محمد بن ادريس الشافعى وهو حدث ينظر فى النجوم، الحكاية وفى آخرها قد صدق معه بعض المنجمين بفعل الشافعى على نفسه ان لا ينظر فى النجوم - واعلم انه قد يعترض معترض على نظر هذا الامام فى النجوم ويجيب بحجب ان هذا كان فى حداثة سنه وليس هذا بجواب والخطب فى مسألة النظر فى النجوم جليل عسير وجماع القول ان النظر فيه لمن يحب احاطة بما عليه اهله غير منكر اما اعتقاد تأثيره وما يقوله اهله عما لا يعنيه فهذا هو المنكر ولم يقل بحاله الشافعى ولا غيره - طبقات الشافعية ج ١ -

ص ٢٤٣ - قلت وكفى لك ايها الطالب ان تقتدى بهذا الامام فى الاعراض عما لا يعنيه والاجتهاد فيما يعنيه (٢) ابو نعيم حدثنا ابو الجاحية الفراء قال قال الشعبي اننا سنا بالفقهاء ولكنا سمعنا الحديث فروينا الفقهاء من اذا علم عمل - تذكره ج ١ ص ٧٩ - عن سعيد بن عبد العزيز قال كتب عمر بن عبد العزيز الى اهل المدينة من تعبد بغير علم كان يفسد اكثر مما يصالح ومن عد كلامه من عمله قل كلامه فيما لا يعنيه ومن جعل علمه عرضا لخصوصاته كثر تنقله - تذكره ج ١ - ص ٣١٨

الثالث

ان يصحح ما يقرؤه قبل حفظه تصحيحاً متقناً اما على الشيخ او على غيره مما يعينه (١) ثم يحفظه بعد ذلك حفظاً محكماً ثم يكرر عليه بعد

التصحيح
قبل الحفظ

(١) قال القواريري ادى على ابن مهدى عشرين الف حديث حفظا وقال عبيد الله بن سعيد سمعت ابن مهدى يقول لا يجوز أن يكون الرجل اما ما حتى يعلم ما يصح مما لا يصح . تذكره - ج ١ - ص ٣٠٢ وقال ابو بكر بن ابي شيبة سمعت ابن ادريس يقول كتبت حديث ابي الحوراء نخفت ان يتصحف بابي الجوزاء فكتبت تحته حورعين قلت لم يكن ظهر الشكل بعد (هو قول الذهبي) تذكره - ج ١ - ص ٢٦١

قال القاضي ابوبكر الابهري سمعت ابابكر بن ابي داود يقول لابي على النيسابوري عن ابراهيم عن ابراهيم فقال ابراهيم بن طهمان عن ابراهيم بن عامر البجلي عن ابراهيم النخعي فقال احسنت يا ابا على - تذكره - ج ٣ - ص ١١٢

قال الخطيب في تاريخه حكى لي رئيس الرؤساء ابو القاسم علي بن الحسن عن حدثه ان ابا عمر الزاهد كان يؤدب ولد القاضى ابي عمر محمد بن يوسف فأدى يوه على الغلام ثلاثين مسألة في اللغة وختمها بيوتين وحضر ابن دريد وابن الانباري وابو بكر بن مقسم عن القاضى فعرض عليهم المسائل فقال ابن الانباري انه مشغول بتصنيف (مشكل القرآن) وقال ابن مقسم فذكر استغاثه بالقراآت فقال ابن دريد هي من وضع ابي عمر ولا اصل شيء منها في اللغة فباع ابا عمر فسأل القاضى احضارد واوين جماعة عيّنهم له فيمتحن خزانته واخرج تلك المدواوين فلم يزل ابو عمر يعمد الى كل مسألة ويخرج لها شاهدا ويعرضه على القاضى حتى تمام قول والبيان في نسخة ابن خضرة =

الاستشهاد
على المروس

وقد تقدم ان العلم لا يؤخذ من الكتب فانه من اضر المقاسد . العلم لا يؤخذ
وينبغي ان يحضر معه الدواة والقلم والسكين لتصحيح (١) ولضبط
من الكتب

== ثم اجتمعنا ببغداد فذكرنا هذا الباب فقال ثناه على بن اسماعيل الصنفار
انا ابوبكر الاثرم انا ابن ابى شيبه ولم يدرا ان الاثرم هذا غير ذلك
فذكرت قصتي لفلان المفيد واتى عليه سنون فحدث بالحدث عن
الباغندي ، ثم قال السبيعي المذاكرة تكشف عواردهن لا بصدق
تذكره ج ٣ - ص ١٥٤

(١) صف - ليصحح - ١ - يضبط - قال ابن عساكر - في ترجمة احمد
ابن يعقوب بن عبد الجبار ابى بكر القرشي الاموي الجرجاني قال فلما
دخلت بغداد كنت اول ما سألت عن ابى البرطن فقيل يعيش وله
مجلس فممت وعمدت الى الكاغذ والمخبره وقصدت الشيخ فاذا
الدارملوءة من اولاد الملوك والاغنياء واولاد الهاتمين بايدهم
الا قلام يكتبون . ابن عساكر ج ٢ - ص ١١٨

وقال احمد كان (آدم بن ابى اياس المحدث) مكتبا عند شعبة وكان
من الستة الذين يضبطون الحديث عند شعبة - تذكره ج ١ - ص ٣٦٩
وقال السهلي لماسهم الاستاذ (ابراهيم بن محمد ابوالقاسم الصوفي
النصرآبادي) بالحج ونهيا له خرجت معه الى الحج سنة ست وستين
وثلاثمائة وكنت مع الاستاذى منزل نزلناه اوبادة دخلناها بقول
لى فم حتى نسمع الحديث وكان مع جلالاته وكرة ماعده ممن يحمل
المخبره والبياض يعنى الكاغذ ولما دخلنا البادية كان كل من نزل عن راحلته في
مسيره لا تفارقه المخبره والمقلبة والبياض فرأته ونحن في رمل خسر و
في كه المخبره والمقلبة والبياض والاجراء فقلت ايها الاستاذى هذا
الموضع والاس بنخفون عن انفسهم فقال بابا عبدالرحمن ربما اسمع نبيه
من جمال او غيره فيه حكمة فائسته كيلا ينسى . ابن عساكر ج ٢ ص ٢٤٨

لزوم
الدواة والقلم

الحرص على
تقييد القوم

واذا رد الشيخ عليه لفظة وظن ان رده خلاف الصواب او علمه كره اللفظة مع ما قبلها ليتنبه لها الشيخ او يأتي بلفظ الصواب على سبيل تنبيه الشيخ الاستفهام فرما وقع ذلك سهوا او سبق لسان لغلة (١) ولا يقل بل على الصواب هي كذا بل يتلطف في تنبيه الشيخ لها (٢) فان لم يتنبه قال فهل يجوز

(١) د - لعقله (٢) اخبرنا المحدث ابو زكريا يحيى بن يوسف بن ابي محمد المقدسي المعروف بابن الصيرفي قراءة عليه وانا اسمع في سادس رجب سنة خمس وثلاثين وسبع مائة بمصر قال اخبرنا عبد الوهاب بن رواح اجازة قال اخبرنا الحافظ ابو طاهر السلفي سمعا عليه اخبرنا المبارك بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي ببغداد قراءة اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن علي القالي اخبرنا القاضي ابو عبد الله احمد ابن اسحاق بن نرثان النهاوندي اخبرنا القاضي ابو محمد الحسن بن عبد الرحمن ابن خلاد الراهمري حدثنا زكريا الساجي حدثني جماعة من اصحابنا ان اسحاق بن راهويه ناظر الشافعي واحمد بن حنبل حاضر في جلوس الميتة اذا دبغت فقال الشافعي دباغها ظهورها فقال اسحاق ما الدليل فقال الشافعي حديث الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال هلا انتفتم بجملدها فقال اسحاق حديث ابن عكيم كتب الينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل موته بشهر لا تنتفوا من الميتة باهاب ولا عصب اشبه ان يكون ناسخا لحديث ميمونة لانه قبل موته بشهر فقال الشافعي هذا كتاب وذاك سماع فقال اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى وقيصر وكان حجة عليهم عند الله فسكت الشافعي - فلها سمع ذلك احمد بن حنبل ذهب الى حديث ابن عكيم وافق به ورجع اسحاق الى حديث الشافعي فاقتى بحديث ميمونة - طبقات الشافعية - ج - ١ - ص - ٢٣٧ =

فيها كذا فان رجع الشيخ الى الصواب فلا كلام ولا ترك تحقيقها الى مجلس آخر بتلفظ (١) لاحتمال ان يكون الصواب مع الشيخ . وكذلك اذا تحقق خطأ الشيخ في جواب مسألة لا يفوت تحقيقه ولا يعسر (٢) تداركه فان كان كذلك كالكتابة في رقاع الاستفتاء . وكون السائل غريباً او بعيد الدار او مشنعاً (٣) تعين تنبيه الشيخ على ذلك في الحال بإشارة او تصريح فان ترك ذلك خيانة للشيخ فيجب نصحه بتلفظه (٤) لذلك بما يمكن من تلفظ او غيره (٥) .

== قلت قف على قوله اشبه ان يكون فاصحاً - رد عليه بتلفظ حتى اسكته .

(١) انظر الى مثل هذا الادب في تنبيه الشيخ على الصواب

وقال ابو علي التنوخي كان ابن الانباري (النحوي) يملئ من حفظه التأدب في وما املئ من دفر قط - حكى الدارقطني انه حضره تصحف في اسم قال فاعظمت له ان يحمل عنه وهم وهبته فعرفت مستمليه فلما حضرت الجمعة الاخرى قال ابن الانباري انا صحفنا الاسم القلاني ونبهنا عليه ذلك الشاب على الصواب تذكره ج ٣ - ص ٥٨ (٢) صف - يتعذر (٣) ١ - صف - مشيعاً (٤) صف - بايقاظه ١ - بتيقظه ر - يلتفظه والصواب بتلفظه (٥) قال الخطيب واخبرنا علي بن علي عن ابيه قال ومن الرواة الذين لم يرقط احفظ منهم ابو عمر غلام ثعلب املئ من حفظه ثلاثين الف ورقة لغة في ما بلغني وجميع كتبه انما املاها بغير تصنيف واسعة حفظه اتهم وكان يسأل عن الشيء الذي يقدر السائل انه وضعه فيجيب عنه ثم يسأله عنه غيره بعد سنة فيجيب بجوابه - اخبرت انه سئل عن قنطرة صحفت فقبل له ما القنطرة فقال هي كذا قال فتضاحكوا ولما كان بعد شهور هياًنا من سألها عنها فقال اليس قد سئلت عن هذه منذ شهور واجبت - تذكره ج ٣ - ص ٨٥ ==

وإذا وقف على مكان كتب قبالة بلغ العرض والتصحيح (١) .

الرابع

الاشتغال ان يكرس سماع الحديث ولا يهمل الاشتغال به وبعلمه والنظر في
يعلم الحديث اسناده ورجاله ومعانيه واحكامه وقوائده ولغته وتواريخه .

== قلت انظر الى مثل هذا التيقظ للشيخ والتنبيه عليه بالملاطفة
والملاينة

(١) في هامش - ١ - هذا منقطع عما قبله اي اذا وقف في قراءة
على الشيخ .

قال حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي كان زهير اذا سمع الحديث من
الشيخ مرتين كتب عليه فرغت - وزهير هو ابن معاوية بن حديج
الكوفي محدث الجزيرة توفي سنة ١٧٣ - رحمه الله - تذكره - ج
١ - ص ٢١٥

الإشارة الى ختم قلت - هذا من اهم آداب الاملاء والدرس - التزمه المتقدمون
الدرس والاملاء والمتأخرون في خواتم الدرس ولا سيما في اواخر الكتب المنقولة عن
امها والمقروءة على الائمة ومصنفها وجرى هذا العمل معمولاً به
من الاوائل الى آخر القرون العلمية حتى ان الكاتب لا يترك هذه العبارة
ابداً لما فيها من الشهادة على صحة الكتاب انظر الى تحرير هذه العبارة
في القرن السابع موافقاً لقول المصنف رحمه الله .

خاتمة المجلد الثامن للسنن الكبرى

بلغت وبلغ سماعهم والعرض على الاتقان بالاصحاب في المجلس السابع
عشر بعد الست مائة بدار الحديث الاشرفية والله سبحانه الحمد الاتم
في الخامس او السادس عشر من جمادى الاولى سنة اربع وثلاثين
هـ ستمائة .

ويعتني أولاً بصحيح البخاري (١) ومسلم (٢) ثم ببقية الكتب نصاب
الاعلام والاصول المعتمدة في هذا الشأن كوطأ مالك (٣) كتب الحديث

(١) قال ابن خزيمة مات تحت اديم السماء اعلم بالحديث من البخاري
تذكرة ج ٢ - ص ٢٢٢

وقال الاسماعيل في المدخل له اما بعد فاني نظرت في كتاب الجامع فضيلة
الذي الفه ابو عبد الله البخاري فرأيتة جامعاً كما سمي لكثير من السنن الجامع للبخاري
الصحيحة دالا على جمل من المعاني الحسنة المستنبطة التي لا يكل مثلها
الا من جمع الى معرفة الحديث ونقلته والعلم بالروايات وعلمها علماً
بالفقه واللغة وتمكنا منها كلها وتبحر فيها . مقدمة فتح الملهم ص ٩٧
وقال القريبي سمع صحيح البخاري تسعون الف رجل فمابقي احد
يروي عنه غيري ونقل عنه محمد بن يوسف القريبي (راوية صحيح
البخاري توفي سنة ٣٢٠) انه قال ما وضعت في كتابي الصحيح حديثاً
الا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين - وعنه انه قال صنفت كتابي
الصحيح لست عشرة سنة خرجته من ستمائة الف حديث وجعلته
حجة فيما بيني وبين الله . قال صاحب مفتاح السعادة - ان السلف
والخلف قد اطبقوا قاطبة على ان اصح الكتب بعد كتاب الله تعالى
كتاب صحيح البخاري ، مفتاح السعادة - ج ٢ - ص ٣

(٢) قال الحافظ ابو علي الميسابوري مات تحت اديم السماء كتاب اصح
من كتاب مسلم - قال الذهبي ابل ابا علي ما وصل اليه صحيح البخاري مزية صحيح مسلم
تذكرة ج ٢ - ص ٢٥١ قال الحافظ ابن حجر حصل لمسلم في كتابه
حفظ عظيم وفرط لم يحصل لاحد مثله بحيث ان بعض الناس كان
يفضاه على صحيح محمد بن اسماعيل وذلك لما اختص به من جمع الطرق
وجودة السياق والمحافظة على اداء الالفاظ كما هي من غير تنطيع
ولا رواية انتهى . نهذب ج ١٠ - ص ١٢٧ (٣) ذل الله تعالى في

تذكرة السامع ١٢٨

وسنن أبي داود (١) والنسائي (٢) وابن ماجه (٣) وجامع الترمذی (٤)

هو طأ مالك = الارض كتاب اكثر صوابا من هو طأ مالك . تذكره ج ١ - ص ١٩٤

(١) قال ابن خلكان وجمع كتاب السنن قديما وعرضه على الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه فاستجاده واستحسنه - وفيات الاعيان

ج ١ - ص ٢٦٨

قال الذهبي قرأت على شهدة العامرية اخبركم جعفر بن علي انا السلفي

انا ابو الحسن الروياني سمعت ابا نصر البخعي سمعت ابا سليمان الخطابي

سنن أبي داود سمعت ابا سعيد ابن الاعرابي ونحن نسمع عليه هذا الكتاب يعني سنن

أبي داود يقول لو أن رجلا لم يكن معه من العلم الا المصحف الذي فيه

كتاب الله ثم هذا الكتاب لم يحتج معها الى شيء من العلم بته -

و ابا سليمان الخطابي صاحب معالم السنن شرح سنن أبي داود كان من

اوعية العلم توفي سنة ٣٨٨ رحمه الله - تذكره ج ٣ - ص ٢١٠

(٢) قال ابن طاهر سألت سعد بن علي الزنجاني عن رجل فوثقه

فقلت قد ضعفه النسائي فقال يابني ان لابي عبد الرحمن شرطاً في الرجال

سنن النسائي اشد من شرط البخاري ومسلم ، قال الذهبي سمعت المجتبى من السنن

كله من طريق أبي زرعة المقدسي - تذكره ج ٢ - ص ٢٤٢

(٣) فعن ابن ماجه قال عرضت هذه السنن على أبي زرعة فنظر فيه

سنن ابن ماجه وقال اظن ان وقع هذا في ايدي الناس تعطلت هذه الجوامع

او اكثرها ثم قال اعل لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثاً مما في اسناده ضعف

قال الذهبي سنن أبي عبد الله كتاب حسن لولا ما كدره احاديث

واهية ليست بالكثيرة - تذكره ج ٢ - ص ١٨٩

(٤) وعن أبي علي منصور بن عبد الله الخالدي قال قال ابو عيسى صنف

الجامع الترمذی هذا الكتاب فعرضته على علماء الحجاز والعراق وخراسان ورضوا

به من كان في بيته هذا الكتاب يعني الجامع فكأنما في بيته نبي يتكلم =

ومسند الشافعي ولا ينبغي ان يقتصر على اقل من (١) ذلك .
ونعم المعين للفقهاء كتاب السنن الكبير لابي بكر البيهقي (٢) ومن الكتب
ذلك المسانيد كمسند احمد بن حنبل (٣) وابن حميد
المعتمدة للفقهاء

== يتكلم - تذكره ج ٢ - ص ١٨٨ وفل ابو نصر القامي اقام المؤمن
(الساجي) بهراة عشر سنين وقرأ الكثير وكتب جامع الترمذي ست
مرات - تذكره ج ٤ - ص ٤٣

قال ابن طاهر سمعت ابا اسماعيل (عبدالله بن محمد الانصاري) يقول
كتاب ابي عيسى الترمذي عندي افيد من كتاب البخاري ومسلم
قلت ولم قال لأنها لا يصل الى الفائدة منها الا من يكون من اهل
المعرفة التامة وهذا كتاب قد شرح احاديثه وبها فيصل الى فائده
كل فقيه ومحدث . تذكره ج ٣ - ص ٣٥٩

(١) صف - اقل - (٢) السنن الكبير للبيهقي عشرة مجلدات جمع
بين علم الحديث والفقهاء وبين فيها وجوه الجمع بين الاحاديث بما لم يسبقه
اليه احد - (طبع ست مجلدات من هذا الكتاب الكبير تحت ادارة
جمعية دائرة المعارف والحمد لله على ذلك) . عن ادم الحرمي بن ابي المعلى
قال ما من شافعي الا ولا شافعي عليه منة الا ابا بكر البيهقي فان له امة
على الشافعي لتصانيفه في نصرة مذهبه . تذكره ج ٣ - ص ٣١٠
(٣) قال السبكي رحمه الله - وانت مسده وهو اصل من اصول هذه
الامة قال الامام الحافظ ابو موسى محمد بن ابي بكر المديني هذا الكتاب
يعني مسند الامام ابي عبدالله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني قدس الله
روحه اصل كبير ومرجع وثيق لاصحاب الحديث انتقى من احاديث
كيرة ومسموعات وائرة بحبل اماما ومعنه دا عمدا التذرع والابجا
ومنه ما على ما اخبرنا والى وعبره رحمه الله

قال اما حبل بن اسحاق جمعا عمي بهني الامام احمد بن حنبل والى

الاعتناء بمعرفة واليزاد (١) .

علوم الحديث ويعتني بمعرفة صحيح الحديث وحسنه وضعيفه ومسنده وهرسه

== ولعبد الله وقرأ عليها المسند وما سمعه منه يعني تأما غيرنا وقال لما إن هذا الكتاب قد جمعت وانتقيته من أكثر من سبعمائة وخمسين ألفاً فما اختلف فيه المسلمون من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعوا إليه فإن كان فيه وإلا ليس بمحجة - طبقات الشافعية - ج - ١ ص ٢٠١

قلت إلى ذلك أشار المصنف رحمه الله لأن مسنده من أوثق المسانيد عند المراجعة - فيكون نعم المعين للفقير

سماع الأئمة (١) قلت قف على قراءة الأئمة الكتب المذكورة درساً ومطالعة قال متون الحديث الذهبي ، الإمام الحافظ الأوحى شيخ الإسلام علم الأولياء محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النواوى (صاحب شرح مسلم رحمه الله) وسمع الكتب الستة (صحيح البخارى ، وصحيح مسلم ، وسنن أبى داود ، والترمذى ، والسائى ، وابن ماجه) والمسند والموطأ وشرح السنة للبخارى وسنن الدارقطنى وأشياء كثيرة . تذكره - ج - ٤ - ص ٢٥١

قال الذهبي أبو شامة الحافظ العلامة المجتهد والقانون شهاب الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن أسما عيل بن إبراهيم المقدسى كمل القرآن وهو حدث على علم الدين السخاوى وسمع الصحيح من داود بن ملاعب وأحمد بن عبد الله السلمى وسمع مسند الشافعى من الشيخ موفق الدين المقدسى . توفى أبو شامة سنة ٦٦٥ رحمه الله - تذكره - ج - ٤ - ص ٢٤٣

التعاهد على حفظ قال الذهبي الحافظ الإمام القدوة تقي الدين أبو عبد الله محمد بن الكتب أبى الحسين أحمد بن عبد الله اليونينى الفقيه - من جملة محفوظه الجمع = وسائر

وسائر أنواعه (١) فانه احد جناحي العالم بالشرعية المبين لكثير من
الجناح الآخر وهو القرآن .

الاعتناء

ولا يقنع بمجرد السماع كغالب محدثي هذا الزمان بل يعتنى بالدراية (٢) بعلم الدراية

== بين الصحيحين للحميدي وحديثي انه حفظ صحيح مسلم جميعه
وكرر عليه في اربعة اشهر وكان يكرر على اكثر مسند احمد من حفظه .

تذكره ج - ٤ - ص ٢٢٤

(١) كان يقول الحميدي (صاحب كتاب الجمع بين الصحيحين) ثلاثة الكتب المعتمدة
اشياء من علوم الحديث يجب تقديم التهمم بها كتاب العلل واحسن في اصول الحديث
كتاب وضع فيه كتاب الدارقطني، وكتاب المؤلف والمختلف واحسن
كتاب وضع فيه كتاب الامير ابي نصر بن ماکولا، وكتاب وفيات
الشيوخ وليس فيه كتاب وقد كنت اردت ان اجمع في ذلك كتابا
فقال لي الامير رتبته على حروف المعجم بعد ان رتبته على السنين . توفي
الحميدي سنة ٤٨٨ رحمه الله . وفيات الاعيان - ج - ١ - ص ٦١٤

قال الذهبي وقد قبلنا اشارة الامير وعملنا تاريخ الاسلام على يد

الامير - تذكره ج - ٤ - ص ١٩

قلت - واعتماد المحدثين على معرفة علوم الحديث للحاكم ايضا لانه اول
من تصدى له، قال الذهبي واعجب ما رأيت ان ابا عمر الطلمسكي قد
كتب في علوم الحديث للحاكم ابن البيع في سمة تسع وثمانين وثلاثمائة
عن شيخ له عن آخر عن الحاكم . تذكره ج - ٣ - ص ٢٢٨

تعريف

علم الدراية

(٢) قال صاحب مفتاح السعادة هو علم يبحث فيه عن المعنى المفهوم
من الفاظ الحديث وعن المعنى المراد منها مبتدئا على قواعد العربية
وضوابط الشريعة مطابقا لاحوال النبي صلى الله عليه وآله وسلم .
واعلم ان قصاري نظر ابناء هذا الزمان في علم الحديث المظرفي وسارق
الانوار للصاعاني فان ترفعت الى مصابيح البغوى خاتمتها اتصل ==

== الى درجة المحدثين وما ذلك الا جهلهم بالحديث بل لو حفظهما عن
 طهر قلب وضم اليهما من المتون مثليهما لم يكن محدثا حتى يلج الجمل في
 سم الخياط - وانما الذي يعده اهل هذا الزمان بالغاً الى النهاية وينادونه
 محدث المحدثين وبخارى العصر من اشتغل بجامع الاصول لابن الاثير
 مع حفظ علوم الحديث كمختصر ابن الصلاح او التقريب والتيسير
 للنووي ونحو ذلك الا انه ليس في شيء من رتبة المحدثين وانما المحدث
 من عرف الاسانيد والعلل واسماء الرجال والعالي والنازل وحفظ
 مع ذلك جملة مستكثرة من المتون وسمع الكتب الستة ومسند الامام
 احمد بن حنبل وسنن البيهقي ومعجم الطبراني وضم الى هذا القدر
 الف جزء من الاجزاء الحديثية هذا اقل درجاته فاذا سمع ما ذكرناه
 اول درجات المحدثين وكتب الطبقات وزاد على الشيوخ وتكلم في العلل والوفيات
 والاسانيد كان في اول درجات المحدثين - هذا ما ذكره تاج الدين
 السبكي رحمه الله . مفتاح السعادة - ج ٢ ص ٢

قال الناشر - وقد صار امرنا بالاعتناء الى علم الحديث واصوله اهون
 من ذلك الزمان حتى اقتصرنا في الدروس على شرح نخبة الفكر
 او المقدمة لابن الصلاح في الاصول والصحيحين في المتون سماعا
 او قراءة رواية او اجازة واكتفينا بها في اخذ علم الرواية والدراية
 ثم صرنا مدعين بهذه البضاعة القليلة على النبوغ في معرفة العلوم
 والاسانيد العالية وكفى لك ايها الطالب ان تمتنى بهذا العلم الشريف
 انذى هو اصل الدين المتين مثل اعتناء هذا الامام الحافظ من رجال
 القرن السابع

مثال المحدث قال الذهبي - عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد
 في القرن السابع الحافظ الكبير الامام التبت شيخ الاسلام زكي الدين ابو محمد المنذري
 النخعي عم المصري - عمل معجمه في مجلدين واختصر صحيح =

أشد من اعتناؤه بالرواية - قال الشافعي رضي الله عنه من نظر في الحديث قويت حجته لأن الدراية هي المقصود بنقل الحديث وتباينه.

الخامس

إذا شرح محفوظاته المختصرات وضبط ما فيها من الاشكالات والفوائد الانتقال الى المهمات انتقل الى بحث المبسوطات مع المطالعة الدائمة وتعليق ما يربيه المبسوطات او يسمعه من الفوائد النفيسة والمسائل الدقيقة والقروع الغريبة وحل المشكلات والفروق بين احكام التشابهات من جميع انواع العلوم - ولا يستقل بفائدة يسمعها او يتهاون بقاعدة يضبطها بل يبادر الى تعليقها المبادرة الى وحفظها (١) ولتكن همته في طلب العلم عالية فلا يكتفى بقليل العلم مع ضبط التعاليق

== مسلم وسنن ابي داود وصنف المذهب - درس بالجامع الظافري بالقاهرة ثم ولي مشيخة الدار الكاملية وانقطع بها ينشر العلم عشرين سنة وقال الشريف عز الدين الحافظ كان شيخنا زكي الدين عديم الظير في علم الحديث على اختلاف فنونه عالما بصحيحه وسقيمه ومعلواه وطرقه متبحرا في معرفة احكامه ومعانيه ومشككه فيما بمعرفة غريبه واعرابه واختلاف الفاظه اما ما حجة نبأ ورعا متجردا ؟ فيما يقوله مثبتا فيما يروي قرأت عليه قطعة حسنة من حديثه وانتفعت به انتفاعا كبيرا - توفي سنة ٦٥٦ رحمه الله . تذكره ج ٤ - ص ٢٢١

(١) قلت قف على هذه المبادرة الى تعاليق الدرس ، قال ابن خلكان وقال سليم دخلت بغداد في حدائني اطلب علم اللغة فكنت آتي شيخا هناك ذكره فبكرت في بعض الايام انيد فقيل لي هو في الحرم فمضيت نحوه فعبرت في طريقى على الشيخ ابي حامد الاسفرائيني وهو ببني فدخلت المسجد وجاست مع الطالبة فوجدته في كتاب الحديث في مسألة اذا اواجهتم احس بالتمجر فترع فاستحسنت ذلك فانت الدرس على ظهر جزء كان معي فلما عدت الى منزلي وجهت اعم الدرس ==

طريقة التعاليق في الدرس

امكان كثيره ولا يقنع من ارث الانبياء صلوات الله عليهم بيسيره
ولا يؤخر تحصيل فائدة تمكن منها او يشغله الامل والتسويق عنها
فان للتأخير آفات ولانه اذا حصلها في الزمن الحاضر حصل في الزمن
الثاني غيرها (١) .

طلب العلم في ويغتنم وقت فراغه ونشاطه وزمن عافيته وشرح شبابه ونباهة
لو ان الشباب خاطره (٢) وقلة شواغله قبل عوارض البطالة او موانع الرياسة
قال عمر رضي الله عنه تفقهوا قبل ان تسودوا - وقال الشافعي
رضي الله عنه تفقه قبل ان ترأس فاذا رأست فلا سبيل الى التفقه .
وليحذر من نظرت نفسه بعين الجمال (٣) والا استغناء عن المشايخ فان

== حلالى وقلت اتم هذا الكتاب يعنى الصيام فعلقته ولزمت الشيخ
ابا حامد حتى علقت عنه جميع التعليق .

وسليم هو ابو الفتح بن ايوب بن سليم الرازي الفقيه الشافعي الاديب
غرق في بحر القلزم بعد رجوعه عن الحج عند ساحل جدة في سلخ
صفر سنة سبع واربعين واربعمائة رحمه الله . وفيات الاعيان - ج - ١
ص - ٢٦٦

(١) زاد في هامش - ١ - قال الربيع ولم ار الشافعي آكلا بنهار
ولانا ثما بليل لاشتغاله بالتصنيف (٢) انظر الى مثل هذا الاشتغال بالعلم
في ايام حداثة السن ، قال الخطيب اول ما سمعت الحديث وقد بلغت
احدى عشرة سنة لاني ولدت في يوم الخميس لست بقين من جمادى
الآخرة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة واول ما سمعت في المحرم سنة
ثلاث واربعمائة . ابن عساكر - ج ١ ص - ٣٩٨

سن سماع
الحديث

قال ابو سعد السمعاني وقرأ (الخطيب) بمكة على كريمة الصحيح

قراءة الصحيح في خمسة ايام . تذكره - ج - ٣ - ص - ٣١٤
(٢) صف - ١ - الكمال - قلت انظر الى مثل هذا التحذر ، قال رجاء ==

ذلك عين الجهل وقلة المعرفة وما يفوته أكثر مما حصله وقد تقدم قول
سعيد بن جبير لا يزال الرجل عالما ما تعلم فاذا ترك التعلم (١) وظن
انه قد استغنى اسوأ جهل (٢) ما يكون .
واذا كملت اهليته وظهرت فضيلته ومر على أكثر كتب الفن او المشهورة

== ابن محمد المعدل قلت للدارقطني هل رأيت مثل نفسك فقال قال الله
تعالى فلا تزكوا انفسكم . تذكرة ج ٣ - ص ١٨٩

قال سعيد المؤدب قلت للخطيب عند لقائي له انت الحافظ ابوبكر
فقال انا احمد بن علي الخطيب انتهى الحفظ الى الدارقطني . تذكرة
ج ٣ - ص ٣١٧

(١) ر- التعليم (٢) ١- فهو اجهل ما يكون . قلت انظر الى شدة الاعتناء
باخذ العلم عن المشيخة الجليلة حين كان الطالب من افراد عصره في العلوم
السائرة ، قال الحاكم ودخلت مرو وما راء النهر ولم الله (يعني الحافظ
ابن مهران ابا مسلم البغدادي) وفي سنة خمس وستين في الحج طلبته
في القوافل فاخفى نفسه فحججت ستة سبع وستين وعندي انه بمكة
فقالوا هو ببغداد فاستوحشت من ذلك وتطلبته فلم اطفر به ثم قال لي
ابونصر الملاحمي ببغداد هذا شيخ من الابدال تشتهي ان تراه قلت
بلى فذهب بي فادخاني حار الصباغين فقالوا اخرج فقال ابونصر تجلس
في هذا المسجد فانه يجيء فقعدنا وابونصر لم يذكر لي من الشيخ
فاقبل ابونصر ومعه شيخ نحيف ضعيف برداء فسلم علي فاتهمت انه
ابو مسلم الحافظ - فبينما نحن نحدثه قلت له وجد الشيخ هاهنا من اقاربه
احدا قال الذين اردت لقاءهم انقرضوا فقلت هل خلف ابراهيم ولدا
اعني اخاه ابراهيم الحافظ قال ومن اين عرفت اني فسكت فقلت
(والصواب قال) لابي نصر من هذا الكهل قال ابو فلان فقام الى وقت
اليه وشكا سؤقه وشكوت منه فاستغيا من المذاكرة وجالسته ==

الحذر من
الاستغناء
عن الطلب

جد العالم
في الطلب

تذكرة السامع

١٣٦

وقت الاشتغال منها بمشاورة واجعة ومطالعة اشتغل بالتصنيف (١)

بالتصنيف = مراراً ثم ودعته يوم نرجى فقال - يجمعنا الموسم - تذكره

ج ٣ - ص ١٦٨

قلت قوله سنة خمس وستين وسنة سبع وستين أى وثلاثمائة وكان
الامام ابو عبد الله الحاكم فيها ابن ست واربعين لأنه ولد سنة احدى
وعشرين وثلاثمائة - وسمع اولاً في سنة ثلاثين - وتوفي سنة
خمس واربعائة رحمه الله (١) قلت ، الاشتغال بالتصنيف من اهم

الاشغال التى يقدم اليها النبلاء والفضلاء بعد الخوض فى العلوم
اهمية التصنيف والتمسك بالاصول . لان العالم يعرض به علمه ، وحذقه ومعرفته

على الناس كما قيل . كان الخطيب يقول من صنف فقد جعل عقله على
طبق يعرضه على الناس ، ولذلك تحفظ عن هذا العمل كثير من
العلماء الا بعد صرف الاجتهاد فى التبحر فى العلوم حتى صاروا
مسندين . قال العتيقى كان عبد الغنى امام زمانه فى علم الحديث وحفظه
ثقة ما رآيت بعد الدار قطنى . الله - وقال الصورى قال لى
عبد الغنى ابتدأت بعمل كتاب المؤلف والمختلف فقدم علينا الدار قطنى
فاخذت عليه اشياء كثيرة منه . تذكره ج ٣ - ص ٢٣٦ قال

الذهبي - فذكر (هو خليل بن عبد الله الحافظ) الحاكم وقال له رحلتان
الى العراق والحج ناظر الدار قطنى فرضيه وهو ثقة واسع العلم باغت
تصانيفه قريبا من خمسمائة جزء ، ثم قال سم كنت اسأله فقال لى اذا
ذكرت فى باب لا بد من المطالعة لكبر سنى فرأيت فى كل ما اتى عليه
بحرا - قال الحافظ ابو حازم العبدوى سمعت الحاكم يقول وكان امام

دعاء العالم اهل الحديث شربت ماء زمزم وسألت الله ان يرزقنى حسن التصنيف

لحسن التصنيف قال الذهى واتفق له من التصانيف ما لعله يباغ قريبا من الف جزء

.... سمعت محمد بن طاهر الحافظ سمعت سعد بن على ان نجاتى الحافظ =

== بمكة وقلت له اربعة من الحفاظ تعاصروا ايهم احفظ قال من ؟ قلت الدار قطنى ببغداد وعبد الغنى بمصر وابن منده باصبهان والحاكم بنيسابور فسكت فالتحت عليه فقال اما الدار قطنى فاعلمهم بالعلل واما عبد الغنى فاعلمهم بالانساب واما ابن منده فاكثرهم حديثا مع معرفة تامة واما الحاكم فاحسنهم تصنيفا - قال الذهبي ومن تأمل كلامه في تصانيفه احسن المصنفين وتصرفه في اماليه ونظره في طرق الحديث اذ عن بفضله الخ . تذكره ج - ٣ - ص - ٢٢٧

قلت، ومن اهم تصانيفه المستدرک على الصحيحين وتاريخ نيسابور ومعرفة علوم الحديث . اما المستدرک فقال الذهبي ففى المستدرک جملة وافرة على شرطها وجملة كبيرة على شرط احدهما . تلخيص الذهبي - انبأنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ املاء في يوم الاثنين السابع من المحرم سنة ثلاث وسبعين واثمائة . . . فمن هؤلاء الائمة ابو عبد الله محمد بن اسماعيل الجعفي وابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رضى الله عنهما صنفا في صحيح الاخبار كتابين هما بين انتشار ذكرهما في الاقطار ولم يحكما ولا واحد منهما انهم يصح من الحديث غير ما اخرجوه وقد نبغ في عصرنا هذا جماعة من المبتدعة يشبهون برواة الآر بان جميع ما يصح عندكم من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف حديث وهذه الاسانيد المجموعة المشتتة على الف جزء او اقل او اكثر منه كلها سقيمة غير صحيحة - وقد سألتى جماعة من اعيان اهل العلم بهد المديونة وغيرها ان اجمع كتاب يشتمل على الاحاديث المروية باسانيد يحتج محمد بن اسماعيل تصنيف الحاكم ومسلم بن الحجاج بمثليها اذ لا سبيل الى انراج ما لا علة له وانها رجمها الله لم يدعي ذلك لا نفسها وقد خرج جماعة من علماء عصرهما ومن بعدهما عليها احاديث قد انرجها وهي مملوءة وقد جهزت في الذب عنها في المدخل الى الصحيح بما رضىه اهل الصنعة وانا استعين الله ==

== على انراج احاديث روايتها ثقات قدا حتج بثبوتها الشيخان رضى الله
عنهما واحدهما وهذا شرط الصحيح عند كافة فقهاء اهل الاسلام
ان الزيادة في الاسانيد والمثون من الثقات مقبولة - المستدرك
ج ١ - ص ٢ - ٣

قلت - قد وقعت آثقا على ان ابا عبد الله الحاكم ولد سنة احدى وعشرين
وبلائمائه وسمع اولا سنة ثلاثين فقدا الى هذا الكتاب الكبير عند
سن الحاكم وقت ترتيبه بالوغ سنة الى اثنتين وخمسين - وكان في ذلك الزمان امام اهل
الحدث في عصره العارف به حق معرفته الكامل في علوم الجرح
والتعديل وعلمه والى ذلك اشار المصنف رحمه الله بقوله واذا
كملت اهليته

واما تاريخ نيسابور فقال فيه ابن خلكان واما ما تهرد بانراجه معرفة
الحديث وتاريخ علماء نيسابور - الخ

قال الخليل بن عبد الله الحافظ قال (الحاكم) لى اعلم بان خراسان
تصنيفه تاريخ واوراء الهير لكل بلد تاريخ صفة عالم ومنها وجدت نيسابور مع كثرة
النساء بهالم بصفوا فيه سيعا فداني ذلك الى ان صفت تاريخ
النيسابورين - فناء ملته ولم يسبقه الى ذلك احد - تذكره ج ٣ ص ٢٣٠
واما معرفة علوم الحديث فقال صاحب كشف الظنون اول من
تصدى له الحاكم ابو عبد الله وتبعه في ذلك ابن الصلاح - كشف
ج ٢ - ص ١٢٩

اصوله في قال الحاكم اذ بعد فاني لما رأيت البدع في زماننا قد كبرت ومعرفة
كتاب المعرفة الناس باصول السنن قلت مع امعانهم في كتابة الاخبار وكثرة طابها
عل الا همال والاعفال دعاني الى تصنيف كتاب خفيف يشتدل على
ذكر انواع علوم الحديث مما يحتاج اليه طلبة الاخبار والواطون على
كتابه الآ نار ==

وقال الحاكم في انتهاء النوع السابع لهذا الكتاب في معرفة الصحابة
 على مراتبهم هذا باب لو استقصيت فيه بأسانيد وروايات إصداً رتبة
 على حدة فإن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورضي عنهم
 تفرقوا وسكوا بلاداً شاسعة فما توافى إلا كن تنق وهدا الباب يجمع
 أنواعاً من العلوم غير أني دللت على كل نوع منه على ما حضري في
 الوقت ومن تبحر في معرفة الصحابة فهو حافظ كامل الحفظ قد رأيت
 جماعة من مشايخي يروون الحديث المرسل عن تابعي عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يتوهمون صحابياً وربما رويوا المسند عن صحابي
 فيتوهمون تابعياً - معرفة علوم الحديث ص ١ - ١٤ من المسند التروانية
 قلت قد ظهر لك أيها الطالب أن الامام الحاكم في تصنيف هذين
 الكتابين متفرد في عصره بعد المراجعة في العلوم والمطالعة في الكتب
 والمباحثة مع الشيوخ حتى لقبه معاصروه بحسن المصنفين فصار
 أجود الجامعين وأكثر الآخذين عن علوم السابقين

والله نظيره قال الذهبي - الخطيب الحافظ الكبير ... نعم الله عليه طالب
 هذا الشأن ورحل فيه إلى الأقاليم وبرع ووصف وجمع وسارت بنصه منه
 الركبان وتقدم في عامة فنون الحديث

قال ابن عساكر أن الخطيب ذكر أنه لما حجب شرب من ماء زمزم حرص الخطيب
 ثلاث شربات وسأل الله ثلاث حاجات أخذ بالحديث ماء زمزم على التخصيص
 لما شرب له - فالحاجة الأولى أن يحدث بتاريخ بغداد بها - الثانية أن
 يملأ الحديث بجامع المصنوع التامة أن يرفق عند نشر الحاشي ثم
 الله له ذلك

وقال السمعاني أنه ستة وخمسون مصعاً - قال نجع الذهبي والخطيب ذكره مصعاً
 إمام مصنف حافظ لم يدرك مثله قال ابن الأثير كان له شرب بماء
 وفيه جزء يطلعه - قال ابن طاهر أنت همة الذين عبدوا الأرض

وفور اشتغاله = السيرازي هل كان الخطيب كتصانيفه في الحفظ قال لا كنا اذا سألنا

بالتصنيف عن شيء اجابنا بعد ايام وان الحمما عليه غضب كانت له بادرة وحشة (١)

تذكره - ج - ٣ - ص - ٣١٢ الى ٣٢٠

ومن ابسط مصفاته تاريخ بغداد - قال ابن خلكان ولولم يكن

له سوى التاريخ لكفاء فانه يدل على اطلاع عظيم وصنف قريبا من

مائة مصنف - وفيات الاعيان - ج - ١ - ص - ٣٢

وقال صاحب الكشف - فكتب (تاريخه) على طريقة المحدثين جمع

فيه رجالها ومن ورد بها وضم اليه فوائد جمة فصار كتابا عظيم الحجم

والفجع ج - ١ - ص ٢٢١

قال غيث الارمازي قال مكى الرملى كنت ببغداد نائما في ليلة ثاني عشر

في ربيع الاول سنة ثلاث وستين (٢) فرأيت كأننا عند الخطيب

لقراءة تاريخه على العادة والشيخ نصر بن ابراهيم المقدسي عن يمينه

وعن يمين نصر رحل سألت عنه ففيل هذا رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم جاء لبسمع التاريخ فقلت في نفسي هذه جلالة لابي بكر

تذكره - ج - ٣ - ص ٣٢١

قال الذهبي تفقه (الخطيب) بابي الحسن ابن المحاملى وبالقاضي

ابي الطيب وقال اول ما سمعت في الحرم سنة ثلاث واستشرت البرقاني

في الرحلة الى عبدالرحمن ابن المحاس بمصر او اخرج الى نيسابور فقال

ان خرجت الى مصر انما تخرج الى رجل واحد فان فاتك ضاعت

رحلتك وان خرجت الى نيسابور فقها جماعة فخرجت الى نيسابور

وكنت كثيرا اذا كررتني بالاحاديث فيكتبها عني ويضمنها مجموع

(١) قلت هذا بكثرة استغاله في الجمع والتصنيف والمعروف ان العالم

اذا تفكر في شيء او تدبر في امر او تمسك بكتاب نسي نفسه (٢) في

هذه السنة (٤٦٣) مات الخطيب رحمه الله تعالى .

وبالظر في مذاهب العلماء (١) سالكا طريق الانصاف فيما يقع له من

== وحدث عني وانا اسمع

قال ابن ماكولا كان ابوبكر الخطيب آخر الاعيان ممن شاهدناه معرفة فضائله العلمية وحفظا واتقاناً وضبطاً لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتقناً في علمه واسانيده وعلمها بصحيحه وغيره وفردته ومنكره ومطروحه ثم قال ولم يكن للبغداديين بعد الدارقطني مثله - تذكره ج ٣ - ص ١٤ قالت ، لما بلغ الخطيب الى مثل هذه الجلالة والدرجة الرفيعة في العلم اشتغل بالتصنيف لا سيما تاريخ بغداد الذي هو من اجمل مصنفاته لان من ادعيته في حجه ان يحدث بتاريخ بغداد بها - والاعلب ان سفره كان في سنة خمس واربعين اوست واربعين واربعائة - كما يشهد عليه هذا القول - قال الذهبي وكان محيئه الى دمشق سنة خمس واربعين وقت اشتغاله واربعائة ثم حج ثم قدم الشام سنة احدى وخمسين فسكنها احدى بتاريخه عشرة سنة تذكره - ج ٣ - ص ٣١٣

قربت ان يبلغ سنه في سفره الى الحج ثلاث وخمسون سنة وهو من المتكهلين في العلوم والمتجردين بالقون - فكفى لك ايها الطالب بذلك مثالا لا تقصد الى تصنيف او تأليف في حداثة سنك او عفوان شبابك قبل المراجعة في العلوم والمطالعة في الكتب مثل ما قال لك المصنف رحمه الله والا يكن جمعك وتأليفك ملعبة للصبيان يلعب بها اللاعبون بالعلوم ويحقرها البالغون في الاصول - فالحذر الحذر - من عمل غير صالح

(١) قلت قف على مثل هذا الظر البالغ في مذاهب العلماء واختلاف مثال المظر البالغ الفقهاء ، وقال صاعد بن احمد كان ابن حزم اجمع اهل الاندلس قاطبة في المذاهب لعلوم الاسلام واوسعهم معرفة مع توسعه في علم اللسان ووفور حظه من البلاغة والشعر ومعرفة بالسين والآثار - واول سماعه في سنة ==

الخلاف كما تقدم في ادب العالم .

السادس

- لزوم حلقة
الشيخ

ان يلزم حلقة شيخه في التدريس (١) والاقراء بل وجميع مجالسه اذا
امكن فانه لا يزيد الا خيرا وتحصيلا وادبا وتفضيلا كما قال على رضى الله عنه
في حديثه المتقدم . ولا تشبع من طول صحبته فانما هو كالنخلة تنتظر متى
يسقط عليك منها شيء ويجتهد على واطبته في خدمته والمساورة اليها
فان ذلك يكسبه (٢) شرفا وتبجيلا .

الاعتناء
بالدروس كلها

ولا يتتصر في الحلقة على سماع درسه فقط اذا امكنه فان ذلك علامة
قصور الهمة وعدم الفلاح وبطء التنبه بل يعتنى بسائر الدروس
المشروحة ضبطا وتعليقا ونقلًا (٣) وان احتمل ذهنه ذلك ويشارك

== اربع مائة وكان اليه المنتهى في الذكاء والحفظ وسعة الدائرة في
العلوم وكان شافعيًا ثم انتقل الى القول بالظاهر ونفى القول بالقياس
وتمسك بالعموم والبراءة الاصلية وكان صاحب فنون فيه دين
وتورع وتزهد . ابن حزم هو الامام العلامة الفقيه المجتهد ابو محمد
على بن احمد بن سعيد بن حزم الظاهري صاحب التصانيف توفي سنة
ست واربعين وخمسمائة - تذكره ج ٣ - ص ٣٢٢

قلت - ومن يك مثل ابن حزم الظاهري في العلم والفضل والتفقه
والاجتهاد والادب واللغة فليدع بالظر في المذاهب كلها وليجتهد
في المسائل الشرعية والعقلية جميعها والايسلك مسلك الائمة المجتهدين
والفقهاء المفرعين لم يبلغ درجة اجتهادهم وتفقههم احد - فكفى

مثال عجيب

لك ايها الطالب بقول المصنف رحمه الله (١) قلت قف على مثل هذا
الزوم لحلقة الشيخ سمين بعد سنين قال نعلب ما فقدت ابراهيم الحربي

لالتزام المجاس

من مجاس ائمة ولا نحو من خمسين سنة - تذكره ٥ - ج ٢ - ص ١٤٧

(٢) زاد في - صف - منها (٣) قلت - قف على هذا الاهتمام

أصحابها حتى كأن كل درس منها له ولعمري إن الأمر كذلك لا حريص الاعتناء بالأهم
فإن يحجز عن ضبط جمعها اعتنى بالأهم فالأهم (١) منها .

وينبغي أن يتذاكره واطبوا (٢) مجلس الشيخ ما وقع فيه من القوائد
والضوابط والقواعد وغير ذلك وإن يعيدوا (٣) كلام الشيخ فيما
بينهم فإن في المذاكرة نفعا عظيما وينبغي المذاكرة في ذلك عند القيام
من مجلسه قبل تفرق أذهانهم وتشتت خواطرهم وشدوذ بعض
السموع عن أفعالهم ثم يتذاكرونه (٤) في بعض الاوقات .

بالدروس على الشيوخ في القنون المتنوعة في وقت واحد قل الذهبي أن
الشيخ محي الدين (هو النووي) ذكر له أنه كان يقرأ كل يوم اثني
عشر درسا على مشايخه شرحا وتصحيحا درسين في الوسيط ودرسا ترتيب الدروس
في المذهب ودرسا في الجمع بين الصحيحين ودرسا في صحيح مسلم والتأهد عليه
ودرسا في اللع لابن جني ودرسا في اصلاح المنطق ودرسا في التصريف
ودرسا في اصول الفقه ودرسا في اسماء الرجال ودرسا في اصول الدين
وقال النووي وكنت اعلق جميع ما يتعلق بهما من شرح ومشكل ووضوح
عبارة وضبط لغة وبارك الله تعالى في وقي - تذكره ج ٤ - ص ٢٥١
(١) قال النووي وخطرت لي ان اشتغل في الطب واشتغلت في كتاب
القانون واطلم قاي وبقيت اياما لا اقدر على الاشتغال فانقست على نفسي
وعنت القانون فمار قاي

(٢) صف طلبة (٣) ١ - يعتدوا (٤) ١ - يتذاكره ، قلت -
قدنبه المصنف رحمه الله تعالى على فوائد المذاكرة كثيرا فلا حاجة الى
تكراره ولكن قف على صفة المذاكرة بعد القيام من مجلس الدرس
وقال اسحاق بن راهويه كنت بالعراق اجالس احمد ويحيى بن معين صفة مذاكرة
واصحابنا فكذلك الحديث من طريق وطريقين وبلاغة فيقول بجي المتدبرين
من بينهم وطريق كذا فاقول اليس قد صبح باجماع منا فيقولون نعم فاقول =

تذكرة الليل قال الخطيب وافضل المذاكرة مذاكرة الليل و كان جماعة من السلف
يبدؤن في المذاكرة من العشاء فربما لم يقوه واحتى يسمعوا اذان الصبح (١)

== مامراده ما تفسيره ما قصته فيسكتون كلهم الا احمد فانه يتكلم بكلام
قوى، وقال ابو زرعة الرازي كان احمد يحفظ الف الف حديث فقيل
له وما يدريك فقال ذاكرته فاخذت عليه الابواب - تاريخ ابن عساكر
ج ٢ - ص ٣٥ - قال جرير كنا نخرج من عند الاعمش فلا يكون احفظ
لحديثه من ابي معاوية وعن ابي معاوية لقد رأيتهم يجيئون كلهم الى
بابي فاملى عليهم ما سمعوا من الاعمش - تذكرة ج ١ - ص ٢٧١
قف على صفة المذاكرة بين الاقران

صفة مذاكرة الاقران قال الحاكم وسمعت ابا علي يقول اجتمع بينغداد مع ابي احمد العسال
وابي اسحاق بن حمزة وابي طالب بن نصر وابي بكر الجعابي فقالوا امل
من حديث نيسابور مجلسا فامتنعت فما زالوا ابي حتى املت عليهم
ثلاثين حديثا ما اجاب واحد منهم في حديث منها سوى ابي حمزة في
حديث واحد - ابو علي هو النيسابوري احدثها بذمة الحديث توفي سنة
تسع واربعين وثلاثمائة - تذكرة ج ٣ - ص ١١١ - وقال عبد الله
ابن وهب الدينوري تذاكرنا مع ابن ديزيل فكنا اذا تذاكرنا بالحديث
الواحد يقول عندي منه قطر وكان يوم ما في مجلس الحديث فتقدم
اليه بعض الغرباء فسأله ان يحدثه باحاديث فامتنع فقال له تحدثني بهذه
المازحة عند الاحاديث والاهجوك فقال له وكيف تهجوني فقال اقول
للمذاكرة وقائل مالك في رنه فقلت ذا من فعل سيفه

فتبسم ابراهيم واجابه في تلك الاحاديث وابن ديزيل هو ابراهيم بن
الحسين بن علي ابو اسحاق الهمداني توفي سنة احدى وثمانين ومائتين
تاريخ ابن عساكر ج ٢ - ص ٢٠٦

(١) قلت - قف على مثل هذه المذاكرة العجيبة وقال قتيبة بن سعيد ==

فان لم يجد الطالب من يذاكره ذاكر نفسه بنفسه (١) وكرر معنى المذاكرة
ما سمعه ونفذه على قلبه ليعلق ذلك على خاطره فان تكرر (٢) المعنى على
القلب كتكرار اللفظ على اللسان سواء بسواء وقل ان يفلح من يقتصر
على الفكر والعقل بحضرة الشيخ خاصة ثم يتركه ويقوم ولا يعاوده .

— كان وكيع اذا كانت العتمة ينصرف معه احمد بن حنبل فيقف على
الباب فيذاكره فاخذ ليلة بعضادتي الباب ثم قال يا ابا عبد الله اريد ان
التي عليك حديث سفيان قال هات قال تحفظ عن سفيان عن سلمة بن
كهيل كذا قال نعم حدثنا يحيى فيقول سلمة كذا وكذا فيقول حدثنا
عبد الرحمن فيقول وعن سلمة كذا وكذا فيقول انت حدثتنا حتى
يفرغ من سلمة ثم يقول احمد فتحفظ عن سلمة كذا وكذا فيقول
وكيع لائم ياخذ في حديث شيخ شيخ قال فلم يزل قائما حتى جاءت
الجارية فقالت قد طلع الكوكب اوقات الزهرة - طبقات الشافعية
ج ١ - ص ٢٠٠

(١) قف على صفة المذاكرة مع نفسه حتى في الصلاة - قال ابو اليان كان
اسماعيل جارا لنا فكان يحكي الابل وربما قرأ ثم رجع فسأله عن ذلك
فقال اذكر الحديث في الباب فاقطع الصلاة واعلقه . واسماعيل هو ابن
عياش محدث الشام احد الاعلام وكان من العلماء العالمين - توفي
على الاصح في سنة اثنين وثمانين ومائة - تذكره ج ١ - ص ٢٣٤
قف على المذاكرة مع رفيقه .

قال ابن عدي لم ارا حفظ ولا احسن سردا من ابي حامد ابن الشرقي
كتبت جمعه بحديث (١) ايوب السخيتاني كنت اقرأ عليه من كتابي
فقرأ معي حفظا من اوله الى آخره - تذكره ج ٣ - ص ٤٠
(٢) صف تكرر -

السابع

- آداب المجلس اذا حضر مجلس الشيخ سلم على الحاضر بن بصوت يسمع جميعهم ويخص الشيخ (١) بزيادة تحية واکرام وكذلك يسلم اذا انصرف .
- التسليم على الحاضرين وعدّ بعضهم حلق العلم في حال أخذهم فيه من الواضع التي لا يسلم فيها وهذا خلاف ما عليه العرف والعمل لكن يتجه ذلك في شخص واحد .
- الخلوس حيث انتهى المجلس الى قرب الشيخ من لم يكن متراته كذلك (٢) بل يجلس حيث انتهى به اليأس كما ورد في الحديث (٣) فان صرح له الشيخ والحاضرون بالتقدم او كانت مترته او كان يلم ائثار الشيخ والجماعة لذلك فلا بأس (٤)
- الحذر من المزاحمة ولا يقيم احدا من مجلسه او يزاحمه قصدا فان اثره الغير بمجلسه لم يفياء الا ان تكون في ذلك مصلحة يعرفها القوم ويتفقدون بها من

(١) ١ - وخص الشيخ (٢) صف - ذلك (٣) عن جابر بن سمره قال كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس احدا حيث انتهى - الادب المفرد - ص ١٦٤ -

(٤) تقدم العلماء في المجلس (٤) قامت قف على تقديم العلماء والفضلاء في الدرس - كان ابن المبارك اذا قدم المصيبة جالس، الثزاري قال فبينما رجل من اهل خراسان يستدل على رجل يسأل عن مسألة اذدل على الثزاري فأتى مجلسه فاذا ابن المبارك في جنبه فلما رأى ابن المبارك عرفه فاقبل عاياه يسأله عن المسئلة فاشار ابن البارک ان سل الثزاري فسأله فافتاه فاقبل الخراساني على ابن البارک فقال له بالفارسية توجه گوئی فقال ابن المبارك ما يجلسا خير منه والثزاري هو ابراهيم الثزاري قال العجلي كان رجلا صالحا قائما بالسنّة وهو الذي أدب اهل النخوع وعلّمهم السنّة - توفي سنة خمس وثمانين ومائة رحمه الله - تاريخ ابن عساكر ج ٢ - ص ٢٥٤ -

بمحبه مع الشيخ لقربه منه او لكونه كبير السن او كثير التفضيلة والصلاح . الا يثار بقرب
ولا ينبغي لاحد أن يؤثر بقربه من الشيخ (الا ان هو اولى بذلك اسنه
او علمه او صلاحه بل يحرص على القرب من الشيخ - ١ -) اذا لم يرتفع
في المجلس على من هو افضل منه .

صفة جلوس

وان كان الشيخ (١) في صدر مكان فافضل الجماعة احق بما على يمينه

الشيخ

(١) سقط من صف (٢) - صف - ١ - واذا كان الشيخ -

قلت - والعادة الجارية بجلوس الشيوخ على مواضع مرتفعة شبه المنبر
او المنارة او الجدار او في صدر مكان يسمع خطبة الشيخ جميع القاصدين
والداني ويستفيد منها كثير من الناس - قال ابو حاتم وادأيت في يده
(اي سليمان بن حرب) كتابا قط حضرت مجاسه بهنداد فحز ربا ربهين
القابني له شبه المنبر بجانب قصر المأمون فصعده وحدثنا مأمون والامراء
فأرسل المأمون سير ساف (٩) وبقي يكتبه ايلي - قال نجيب بن اكم
قال لي المأمون من تركت البصرة توصفت له الشيخ دهم سليمان بن
حرب وقلت هو ثقة حافظ للحديث عاقل في رواية الخروا رواية وصر
بجمله اليه مات سنة اربع وعشرين ومائتين رحمه الله - ٢٥٩ - ج -
١ - ص ٣٥٦ -

وقال نوح بن حبيب رأيت احمد (هو ابن حبيب) في مسجد الخليفة
سنه ثمان وتسعين ومائة وهو مستند الى المنارة - ٢٥٩ - ج -
٢ - ص ٣٥ -

قال الحاكم حضرت الأصم يوم اخرج يؤذن استقبل وتل بصوت
عال انا الربيع بن سليمان انا الشافعي ثم ضحك وضحك الناس ثم أدن وقد
خرج عليا في سنة اربع واربعين لما انظر الى كبره الناس وامر به
قد امتلأت السكة بهم وهم يطرقون له ويأوون الناس على حدار
المسجد وبكى ثم نظر الى المستهلي - وقال اكتب الى الجماعة بسميت =
حاوس الشيخ
تلي الحداد

== ابا سعيد الأشج يقول سمعت ابن ادريس يقول أنيت باب الاعمش بعد موته قد قفت بابه فاجابتنى امرأة هاى هاى تبكى وقالت يا ابا عبد الله ما فعل بهما هير العرب التي كانت تأتي هذا الباب ثم بكى الكثير - تذكرة ج - ٣ - ص - ٧٥ -

وقال احمد بن يعقوب الجرجاني لما دخلت بغداد كنت اول ما سألت عن ابي العبر طن قبيل يعيش وله مجلس وقصدت الشيخ فاذا الدار مملوءة من اولاد للوك والاغنياء واولاد الهاشميين بأيديهم جلوس الشيخ الاقلام واذا مستمل قائم في صحن الدار واذا شيخ في صدر الدار في صدر المجلس ذوجال وهيبة - ابن عساكر ج ٢ - ص ١١٨ -

قلت - قد وقفت على طريقة الشيوخ في الجلوس على موضع مرتفع عن مجلس سامعيه او في صدر مكان ليسهل على السامع اخذ ما يلقي عليه من جهة الشيخ - ولكن اكتفى بعضهم بالجلوس على الحصير او الطنفسة او الاستناد الى المنبر او المجراب استصغارا لانفسهم وانما هو دأب العلماء المتقين المتورعين الذين لا يحبون ارتفاع انفسهم خشية لله تعالى فطوبى لهم هذه الأسوة الحسنة ولن تبعهم .

قال الحارث بن مسكين كان ابن القاسم لا يقدم عليه احد من اهل القسطنطينية وقد رأيت وانا حدث حدثني ابيه اسحاق قال ما كان أبي يجلس على طنفسة وكان طويل الحزن خازنا للسانه وربما جاءه المحدثون فيقول لهم تعلموا الورع - تذكرة - ج ١ - ص ٢٢١ -

وقال يوسف بن خالد السمتي فلما سلم (ابو حيفة) استند الى المجراب معبلا بوجهه الى الناس فحياهم ثم سأل كل واحد منهم عن خبره وحاله فلما انتهى الى قال كأنك عريب فقلت نعم الخ - الماقيب ج ٢ ص ١٠٢ -

وقال الاعمش كان ابراهيم (هو البخعي) صيرفيا في الحديث وكان = ويساره

هو يساره وان كان على طرف صفة او نحوها فالمبجلون (١) مع الحائط او مع طرفها قبالة .

جلوس المتميزين

وقد حرت العادة في مجالس التدريس بجلوس المتميزين قبالة وجه المدرس (٢) من الطلبة وغيرهم

يتوفى الشهرة ولا يجلس الى الاسطوانة - تذكرة - ج ١ - ص ٦٩

قلت - واجود الدروس جلسة وزينة وهيبة درس امام دار الهجرة
ملك بن انس رحمه الله ، قال المصنف رحمه الله كان مالك رضى الله
عنه اذا جاءه الناس لطلب الحديث اعتسل وتطيب ولبس ثيابا جودا
ووضع رداءه على رأسه ثم يجلس على منصة (وهي الكرسي)
ولا يزال يبخر بالعود حتى يفرغ - تذكرة السامع - ص ٣١

قال الذهبي قال قتيبة كما اذا اتينا مالكا خرج اليا منينا مكحلا طيبا
قد لبس من احسن ثيابه فتصدر ، وقال ابن سعد وكان يجلس في منزله
على ضجاع او ثمارق مطروحة يمة اويسرة لمن ياتيه وكان مجلسه مجلس
وقار وحلم وعلم - تذكرة ج ١ - ص ١٩٦

(١) المبجلون هم المعظمون ممن حضر من العلماء والمتميزون من الطلبة
عند الشيخ علما وفضلا - وقال صاحب القاموس رجل بجال وبجبل
كسحاب وامير اي بجل او هو الشيخ الكبير السيد العظيم - تاج العروس
(٢) قلت قف على مثل هذا الالجلال للطالب عند قدومه على
الشيخ وجلوسه بين يديه -

قال عبدالله (هو ابن احمد بن حنبل) حضر قوم من اصحاب الحديث تقديم البجلين
في مجلس ابي عاصم الضحاك بن مخلد فقال لهم 'الا تتفقهون وليس
فيكم فقيه فجعل يذمهم فقالوا فيا رجل فقال من هو فقالوا الساعة نجيء
فلما جاء ابي قالوا قد جاء منظر ابيه فقال له تقدم فقال له اكره ان
أتخطى الناس فقال ابو عاصم هذا من فقهه ثم قال وسعوا له وسعوا له
فأجلسه بين يديه - تاريخ ابن عساكر - ج ٢ - ص ٤٥ - -

اوالمبجلين من معيد (١) اوزائر عن يمينه اويساره (٢) ويتبعى للرفقاء

وكان يزيد بن هارون يبالغ في تعظيم احمد ويقعده الى جنبه اذا
حدث - ابن عساكر - ج ٢ - ص ٢٩ -

(١) قلت - المعيد الذي يعيد الدرس بعد اللقاء الشيخ الخطبة على الطلبة كما أنه
معين الشيخ على نشر علمه وتثبيت خطباته واولائه في اذهان
الطلابين شرحا وبسطا ومعاون للطلبة في اعادة المحفوظات والمراجعة
في المذاكرات - فهو دون الشيخ واعظم درجة من عامة الطلبة -
وقال صاحب تاج العروس . وقال شمر المعيد من الرجال العالم
بالامور الذي ليس بغمر والخاذق المحرب -

رتبة المعيد
للمدرس

قال ابن خلكان - ابواسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي
الفيروزي ابا ذى - سكن بغداد وتفق على جماعة من الاعيان وصحب
الفاضل ابا الطيب الطبري كثيرا وانتفع به وتاب عنه في مجلسه ورتبه
معيدا في حلقة وصار امام وقته ببغداد - وفيات الاعيان - ج ١ - ص ٥ -
قلت - قف على هذه الطريقة الحسنة التي كانت معمولة حتى في القرن
العاشر قال صاحب الشقائق النعمانية . العالم الفاضل الكامل المولى
مصلح الدين مصطفى الشهير بابن البركي زاده كان من اولاد بعض
القضاة قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل قاسم
الشهير بقاضى زاده ثم صار معيدا للدرس ثم صار مدرسا ببعض
المدارس ثم نصبه السلطان بايزيد خان معلما لابنه السلطان احمد حال
امارته ببلدة اماسيه ثم اعطاه احدى المدارس الثمان مات بمدينة
قسطنطينية في سنة تسع عشرة او عشرين وتسعمائة - الشقائق النعمانية على
هامش وفيات الاعيان - ج ١ ص ٣٧ -

(١) انظر الى مثل هذا الترتيب في الجلوس للمدرس، قال جعفر بن محمد
الحافظ ما رأيت في المحدثين اهيب من محمد بن رافع كان يستند الى

الترتيب
في الجلوس

في درس واحد او دروس ان يجتمعوا في جهة واحدة ليكون نظر اجتماع الطلبة
الشيخ اليهم جميعا عند الشرح ولا يخص بعضهم في ذلك دون في جهة
بعض (١) .

شجرة الصنوبر في داره فيجلاس العلماء بين يديه على مراتبهم واولاد
الطاهرية ومعهم الخدم كان على رؤسهم الطير - ومحمد بن رافع الحافظ
النيسابوري احد الاعلام مات سنة ٢٤٥ - تذكره ج ٢ - ص ٥٨ -
وذكر ابن بطوطة المدرسة المستنصرية ببغداد - فقال ويقعد المدرس
وعلى يمينه ويساره معيدان يعيدان كل ما يمليه - رحلة ص ١٦٧ -
(١) عن جابر بن سمرة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد
وهم حلق فقال الى اراكم عزين - رواه ابو داود في السنن - ج ٢ -
ص ١٨٥ - قال الخطابي عزين فرقا مختلفة لا يجمعكم مجلس واحد جمع عزرة -
قلت - ولهذا الغرض العظيم والافادة العمومية قد اترم الشيوخ التزام الشيوخ
لحلقهم في الدروس وصاروا معروفين بها في السنين الماضية تم اتموا
بالمسدين في العلوم الثقال والمتبحرين في الفنون العتاية -

قال الخطيب كان (أبو بكر النجاد) صدوقا عارفا به فكتب كتابا
كبيرا في السنن وكان له بجامع المنصور حاقة قبل الجمعة للفتوى وحاقة
بعدها للاعلام - تذكره - ج ٣ - ص ٨٠ -

وذكر ابن خالكان في صفة علم ربيعة الرأي ، ثم خرج ربيعة الى المسجد
وجلس في حلقته فأتاه مالك والحسن وائشراف اهل المدينة واحدف
الناس به - وفيات الاعيان ج ١ - ص ٢٢٩ -

وقال يحيى بن جعفر البيكسدي كان يجتمع عند علي بن عاصم اكثر من
ثلاثين الفا قال الذهبي علي بن عاصم مسند العراق الامام الحافظ
أبو الحسن الواسطي - تذكره ج ١ - ص ٢٩١ -

وقال يحيى بن أبي طالب سمعت من يزيد ببغداد وكان يتال في مجلسه =

الثامن

التأدب مع رفقاء المجلس وهم رفقائه فيوقراهم به وبجترم كبر آءه (١) واقراءه ولا يجلس وسط الحلقة ولا قدام احد الا لضرورة كما في مجلس (٢) التحديث.

سبعون القاء. ويؤيد هو ابن هارون قال احمد يزيد كان له فقه ما كان اذ كاه واقطنه مات سنة ست ومائتين رحمه الله. تذكره ج ١ - ص ٢٩٢ قال الخطيب سمعت غير واحد يحكي عن أبي عمر أن الأشراف والكتاب كانوا يحضرون عنده لسمعوا منه كتب ثعلب وغيرها. أبو عمر الزاهد اللغوي يعرف بسلام 'عاب - تذكره ج ٣ - ص ٨٥ قال ابن خلكان - أبو محمد عبدالله بن محمد ابن السيد البطليوسي النحوي كان عالما بالادب واللغات متبحرا فيهما. قدما في معرفتهما واتقانها. سكن مدينة بلنسية وكان الناس يجتمعون اليه ويقرؤن عليه ويقتبسون منه وكان حسن التعليم جيد التفهيم توفي سنة احدى وعشرين وخمسةائة وحمد الله - وفيات الاعيان ج ١ - ص ٣٣٢

وقال أبو سعد السمعاني هو (أبو القاسم اسماعيل بن محمد التيمي الملقب بقوام السنة) امام في الحديث والتفسير واللغة والادب عارف بالمتون والاسانيد كمت اذا سأله عن المشكلات اجاب في الحال واهل بالجامع قريبا من ثلاثة آلاف مجلس - توفي سنة خمس وخمسةائة تذكره - ج ٤ - ص ٧٣

احترام الرفقاء (١) فلتقف على مثل هذا الاحترام في المجالس -

في المجالس قال الوليد بن مرند كان الاوزاعي اذا سئل عن مسألة وسعيد بن عبد العزيز حاضر قال ساوا ابا محمد - تذكره ج ١ - ص ٢٠٣

(٢) صف - مجلس

ولا يفرق بين رفيقين ولا بين متصاحبين (١) الا باذنها (٢) معا ولا فوق
من هو اولى منه .

وينبغي للحاضرين اذا جاء القادم ان ير جوابه ويوسعوا له الترحيب بالقادم
(ويتوسعوا ٣- لاجله وبكره ما يكرم به مثله واذا فسح له - ٤)

في المجلس وكان (٥) نرجا ضم نفسه .

الحذر

ولا يتوسع ولا يعطى احدا منهم جنبه ولا ظهره ويتحفظ من ذلك من الحركات
ويتمهده عند بحث الشيخ له ولا يمنح على جاره او يجعل مرفقه (٦) المذمومة
قائما في جنبه او يخرج عن نسق (٧) الحلقة بتقديم او تأخر .

ولا يتكلم في اثناء درس غيره او درسه بما لا يتعلق به او بما يقطع عليه النهي عن
بجته واذا شرع بعضهم في درس فلا يتكلم بكلام يتعلق بدرس فرغ الكلام الفارغ
ولا يغيره مما لا تقوت فائدة (٨) الا باذن من الشيخ وصاحب الدرس .
وان اساء بعض الطلبة ادبا على غيره لم ينهره (٩) غير الشيخ

(١) صف - متصاحبين (٢) صف - ١ - برضاها وفي هامش - ١ - باذنها
قلت وكفاك ايها الطالب ان تقتدى بسنة النبي صلى الله عليه وسلم في
ادب الخلق - عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يجلس بين رجلين الا باذنها - ابو داود - ج ٢ -
ص - ١٨٦ -

(٣) صف - يفسحوا (٤) سقط من ١ - وفي الحديث عن ابن عمر قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقين احدكم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه
ولكن تفسحوا وتوسعوا - الادب المفرد - ص - ١٢٤ - وعن النبي
صلى الله عليه وسلم خيرا المجالس اوسعها (٥) ١ - وان كان (٦) ولا يعطى
مرفقه (٧) صف - صف الحلقة - ١ - سه بغير تقط وعليه صف -
(٨) ١ - فائدته (٩) صف - لم يبره - والزبر هو الانتهاز - قاموس
قلت انظر الى مثل هذا التنبيه على اساءة الادب مع رقة الدرس =

صفة تنبيه الشيخ (١) الاشارة (١) اوسرا بينهما على سبيل المصیحة ، وان اساء احد اديه
على الشيخ تعين على الجماعة انتهاره ورده والا نتصار للشيخ بقدر
الامكان (٢) وفاء لحقه ، ولا يشارك احد من الجماعة احدا في حديثه

قال ابراهيم بن يحيى بن المبارك حدثني أبي قال كنت مع أبي عمرو
ابن العلاء في مجلس ابراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن
أبي طالب فسأله عن رجل من اصحابه فقده فقال لبعض من حضره
اذهب فسل عنه فرجع فقال تركته يريد يموت فضحك منه بعض
النوم وقال في الدنيا انسان يريد أن يموت ؟ فقال ابراهيم لقد ضحكتم
منها غريبة ان يريد بمعنى يكاد قال الله تعالى (جدارا يريد أن ينقض)
اي يكاد - قال أبو عمرو ولا تزال في خبر ما كان فينا مثلك - ابن عساكر
مع الرفقة
ج - ٢ - ص - ٣٠٨ -

(١) ١ - باشارة (٢) نف على مثل هذا الانتصار للشيوخ - وقال عقبة
كنت جالسا عند ارطاة فقال بعض اهل المجلس ما تقولون في الرجل
يجالس اهل السنة ويخالطهم واذا ذكر اهل البدع قال دعونا من
ذكرهم فلا يذكروهم قال يقول ارطاة هو منهم لا يلبس عليكم امره
قال فأنكرت ذلك من قول ارطاة فقدمت على الاوزاعي وكان كشافة
لهذه الاشياء اذ بانته فقال صدق ارطاة والقول ما قال هذا ينهي عن
ذكرهم ومتى يحذروا اذا لم يشاد بذكرهم - وارطاة هو ابن المنذر
السكوني وكان من الحكماء وائمة المحدثين توفي سنة ثلاث وستين
وهائة - ابن عساكر - ج ٢ - ص ٣٦٩ -

اسوأ الادب قلت - ومن اسوأ الادب على الشيخ وابغضه اجتماع الطلبة على
على الشيخ تصغيره في العلم وتقليل شأنه عن مرتبته - واكره من ذلك التنفير
في جماعة الآخذين وایقاع الوحشة بين الطالبين - ولما كان هذا
العمل أشد قبحا في نظر الشيوخ والائمة ، أكدوا في الاحتراز =

== عنه تأكيد شديد وتبرؤا عن مثل هذا الطالب براءه عظيمة
 وحذروا الآخذين عنهم من المشاركة لهم والمجاسة معهم كثيرا
 حتى منحوا من المشاركة في الدروس تكميلا واخذت منهم الشهادات
 العلمية تعزيرا - وإنما من هذا التمزير جار في المدارس والكليات
 لاسيما في عصرنا هذا - اعني اخراج الطالب السيء ادبا من المدارس
 وفي الاصطلاح يقال بالخرمان من الامتيازات المدرسية والطرده
 ويقال في الالة الانجازية (رستيكيت) من الطرد

قف على مثل هذا السحاب في الزمن القديم وكان يقول (احمد بن عمرو
 بن الضحالك ابي عاصم النبل) لا احب ان تنضم مجامعي مبدع ولا طعان
 ولا ايمان ولا فاحش ولا بدى ولا محرف عن الشامي ولا من اصحاب
 الحديث - تاريخ ابن عساكر - ج ١ - ص ٤١٨ -

قول الحاكم الباق ابن خزيمة من المن والارباسة والتمرد بها ما بلغ
 كان له اصحاب مازوا النجم الدنيا من ابي علي انتهى وابي بكر
 السدقي التبغى وخينة بن خزيمة في اتوى واحسن الجماعة عندهما
 وسياسة في مجامع السلاطين وابي بكر بن ابي نيمان وهما اتهم
 واكبرهم جميعا للعلوم وابي محمد يحيى بن منصور وكان من اكابر
 البيوتات واعرفهم بذهب ابن خزيمة واسمهم للتفشاء فها ورد
 منصور الطوسي كان بختاب الى ابن خزيمة لا يسمع وهو يركب درع
 ما عان من الاربعة الذين سمياهم حسدهم واحتج مع ابي عبد الرحمن
 الواعظ فقال هذا ادم لا يسمع من الامام ويصيح عليه وورثني
 اصحاب بنو امية وهو لا يدري انهم على مذهب الكلامية مستحكة
 طمعها في ايفاع الوحشة بينهم -

سمعت الصفي يقول لما اعتمدوا السعي في فساد الحال انتصه ب (لا يسمع الوحشة
 ابو عمرو والخبري لا وسط وفرد لاني بكر اخرا انا الاندلس وبينهم)

المنع من المشاركة في الحديث
ولاسيما الشيخ قال بعض الحكماء من الادب ان لا يشارك الرجل في حديثه وان كان اعلم به منه - وانشد الخطيب في هذا المكان :
ولا تشارك في الحديث اهله . وان عرفت قرعه واصاله فان علم اثار الشيخ ذلك او المتكلم فلا بأس وقد تقدم ذلك مفصلا في الفصل قبله .

التاسع

ان لا يستحي (١) من سؤال ما اشكل عليه وتفهم (٢) ما لم يتعقله

الكلمة بين العالم والمتعلم
عرض المخالفين الى ان عاينه على ان يجتمع عنده فدخلت انا وابن ابي عثمان وابو علي التقى فقال له ابو علي ما الذي انكرت من مذاهبتنا ايها الامة حتى ترجع عنه قال ويلكم الى الكلامية فقد كان احمد ابن حنبل من اشد الناس على عبدالله بن سعيد وعلى اصحابه كالخارث وغيره ، حتى طال الخطاب بينه وبين ابي علي في هذا -

وحدثني عبدالله بن اسحاق الانساطي المتكلم قال لم يزل الطوسي ياتي بكر حتى جراه على اصحابه وكان ابوبكر بن اسحاق وابوبكر بن ابي عثمان يردان على ابي بكر ما يمليه ويحضران مجلس ابي علي التقى فيقرءون ذلك على الملأ حتى الوحشة -

الي ان قال الامام ابن خزيمة (فيهم) وقد صبح عندي ان التقى والصبي ومحيي بن منصور كذبة قد كذبوا علي في حياتي فحرم علي

اخذ الامتيازات بفتبس علم ان يقبل منهم شيئا يحكونه عني وابن ابي عثمان الكذبههم العلمية تعزيرا عمدي واقولهم علي ما اقله - تذكره - ج ٢ ص - ٢٦٢ - ٢٦٥

قلت - وكفي لك ايها الطالب مثالا - واتي ذم اقباح من الكذب واتي تعزيرا شديدا نكالا من ترك قبول العلم - فاتقوا الله في المشايخ -

(١) - لا يستخف (٦) ر - ويفهم

بتلطف وحسن خطاب وادب وسؤال قال عمر رضى الله عنه من كراهة
 رق وجهه رق علمه (١) وقد قيل من رق وجهه عند السؤال طهر الاستحياء
 نقصه عند اجتماع الرجال ، وقال مجاهد (٢) لا يتعلم العلم مستحي
 ولا مستكبر (٣) ، وقالت عائشة رضى الله عنها رحم الله نساء الانصار
 لم يكن الحياء يمنعهن ان يتفقهن في الدين (٤) وقالت ام سليم (٥) آثار الصحابة فيه
 رضى الله عنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يستحي من الحق
 هل على امرأة من الغسل اذا احتلمت ، وبعض العرب .
 وليس العمى طول السؤال وانما

تمام العمى طول السكوت على الجاهل
 ولا يسأل عن شيء في غير موضعه الا الحاجة او علم بائنا الشيخ ذلك
 بواذا سكت الشيخ عن الجواب لم ياج عليه وان اخطأ في الجواب
 فلا يرد في الحال عليه وقد تقدم وكما لا ينبغي للطالب ان يستحي من
 السؤال فذلك لا يستحي من قوله لم أفهم اذا سأله الشيخ لان ذلك
 يفوت عليه مصلحته العاجلة والآجلة ، اما العاجلة فحفظ المسألة
 ومعرفة ما اعتقده الشيخ فيه الصدق والورع والرغبة ، والآجلة سلامته
 من الكذب والفاق واعتياده (٦) التحقيق .

قال الخليل ، منزلة الجاهل بين الحياء والأهة وقد تقدم في ادب العالم اقوال الائمة فيه
 انه لا يسأل المستحي هل فهمت بل يتوصل الى العلم بفهمه بطرح

(١) رواه الدارمي - كنز الدال ج - ٦ - ص ٢٤١ -

(٢) مجاهد بن جبر احد اوعية العلم من التابعين ، ات سنة ١٠٣ - ذكر

نواه الامام البخاري في ترجمة باب الحياء في العلم (٣) ر - متكبر

(٤) انرجه البخاري في ترجمة باب الحياء في العلم - ج ١ - ص ٢٤ -

(٥) ام سليم هي ام انس بن مالك رضى الله عنه - رواه البخاري

في الصحيح - ج ١ - ص ٢٤ - (٦) صف - واعتماده

المسائل فإن سأله فلا يقول (١) نعم حتى يتضح له المعنى انضاحاً جليلاً
يفوته الفهم ويدركه بكذبه الانم .

العاشر

مراعاة النوبة مراعاة نوبته فلا يتقدم عليه بغير رضا (٢) من هي له ، روى ان

(١) ١ - بطرحه مسائل فان سأله فلا يقل -

قلت انظر الى مثل هذا التفهيم وتشحيد ذهن الطالب بطرح المسائل
عاليه والتمهيل للتفكر والتحقيق فيها -

مثال عجيب ثم قال (الخليل بن عبد الله الحافظ) سأني (الامام الحاكم) في اليوم
ل طرح المسائل الثاني لما دخلت عليه وقرأ عليه في فوائد العراقيين ، سفيان الثوري عن

ابي سلمة عن الزهري عن سهل بن سعد حديث الاسنذان فقال من
أبوسلمة قالت المغيرة بن مسلم السراج قال وكيف يروى المغيرة عن
الزهري فبقيت ثم قال قدامه هلتك اسبوعاً قال تشكرت لياقي فلما وقعت

في اصحاب الجزيرة تذكرت محمد بن أبي حفصة فاذا كنتد أبوسلمة فلما
اصبحت حضرت مجلسه وقرأت عليه نحو مائة حديث فقال لي هل

تذكرت فيما جرى فقلت نعم هو محمد بن أبي حفصة فتعجب وقال
أنظرت في حديث سفيان لابي عمرو والخبري فقلت لا وذكرته له ما

امت في ذلك تمحير وأثنى علي - تذكره ج ٣ - ص ٢٢٩ (٢) صف - روى

قف ، علي مراعاة النوبة في تولى القراءة عند الشيخ ، قال ابن حبان كان

احمد بن حنبل و ابو ثور يحضران عند الشافعي وكان الحسن الزعفراني

لا التزام للنوبة هو الذي يتولى القراءة - وقال زكريا الساجي سمعت الزعفراني يقول

قدم عاينا الشافعي فاجته معنا اليه فقال انسوا من يقرأ لكم فلم يجتر احد

ان يقرأ عاياه غيري وكنت احدث القوم سنا -

الزعفراني هو الحسن بن محمد بن الصباح البغدادي كان اماماً جليلاً -

انصاريا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله وجاء رجل من ثقيف فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا اخا ثقيف ان الانصارى قد سبقك بالسألة فاجلس كما نبداً بحاجة الانصارى قبل حاجتك .

قال الخطيب يستحب للسائق ان يقدم على نفسه من كان غريباً التاكيد حرمة ووجوب ذممه (١) وروى في ذلك حديثان عن ابن عباس وابن عمر رضي الله تعالى عنهما .

وكذلك اذا كان للتأخر حاجة ضرورية وعلمها المتقدم او اشار الشيخ كراهة الاثار بتقديمه فيستحب اثاره فان لم يكن شيء من ذلك ونحوه فقد كره قوم بالموبة الحاجة الاثار بالموبة لان قراءة العلم (٢) والمسارة اليه قربة والايثار بالتقرب

فقيها محدثا فصيحاً بليغاً ثقة ثبتاً - طبقات الشافعية ج ١ - ص ٢٥٠ - قال حمزة وسمعت جماعة منهم الخافض ابن مظفر يحكون جودة قراءة أبي بكر (الاسماعيلى) وقالوا كان مقدماً في المجالس كان اذا حضر مجلساً لا يقرأ غيره - تذكره ج ٣ - ص ١٥٠ -

كان يجتمع كل ايلة في داره (أبي على بن سينا) طلبة العلم وأبو عبيد يقرأ من كتاب الشفاء نوبة ويقرأ المعصومي من القانون نوبة وبهم يار يقرأ الحاصل والمحصل نوبة - تاريخ الحكماء -

(١) قلت قف على الاعتناء بالغريب في الدرس واثار الطلبة له - قال الخطيب وحدثنا العقيقي حضرت مجلس الرار فتلى وجاءه ابو الحسن البيضاوى برجل غريب وسأته ان يلى احاديث فألى عليه من حفظه مجاساً يزيد احاديثه على المشربين متون جميعها نعم الشيء الهدية امام الحاجة فانصرف الرجل ثم جاءه بعد الغد وأهدى له شيئاً فقربه اليه فألى عليه من حفظه سبعة عشر حديثاً متون جميعها اذا جاءكم كريم

قوم فأكرموه - تذكره - ج ٣ - ص ١٨٩ -

(٢) د - العالم - قلت قف على هذه المسارة الى القراءة

مكروه ويحصل تقدم النوبة بتقدم الحضور في مجلس الشيخ او الى مكانه ولا يسقط حقه بذهابه الى ما يضطر اليه من قضاء حاجة وتجديد وضوء اذا عاد بعدة (١) .

القرعة على
النوبة

واذا تساوى (٢) اثنان وتنازعا اقرع بينهما او يقدم الشيخ احدهما ان كان متبرعا وان كان عليه اقرأوها فالقرعة - ومعيد المدرسة اذا شرط عليه اقرأها فيها في وقت فلا يقدم عليهم الغرباء فيه بغير اذنهم -

الحادي عشر

ان يكون جلوسه بين يدي الشيخ على ما تقدم تفصيله وهياته في اذنة

== عند الشيخ حرصا على العلم - قال السلمي لما هم الاستاذ أبو القاسم النصر ابا ذى بالحج وتبها له نرجت معه الى الحج سنة ست وستين وثلاثمائة - ولما دخلنا بغداد قال لي قم بنا نذهب الى أبي بكر بن مالك القطيعي وكان عنده استاد حسن وكان له وراق ٠٠٠٠ وفي مجلسه خلق من الحجاج وغيرهم فلما دخلنا عليه بعد الاستاذ ناحية من القوم والوراق يقرأ فخطأ فرد عليه الامتاذ (اي أبو القاسم) فنظر اليه الوراق شززا فخطأ ايضا في شيء فرد عليه ايضا فنظر الوراق اليه شززا والبغداديون لا يهتملون من اهل نراسان ان يردوا عليه شيئا فلما كان في المرة الثالثة رد عليه فقال الوراق يا رجل ان كنت تحسن تقرأ فتعال فقرأ كالستهزي به فقام الاستاذ وقال تأخر قليلا وأخذ الجزء من يده وأخذ يقرأ قراءة حسنة فتحير ابن مالك ومن حوله تعجبا منه فلما فرغ من ذلك الجزء أخذ في جزء آخر وهكذا في الجزء الثالث والشيخ ساكت لا يصرف طرفه عنه تعجبا منه حتى حان وقت الظهر - ابن عساكر

الاعتناء
بالتصحيح
في الدرس

ج ٢ - ص ٢٤٩

(١) ١ - عاديه (٢) صف - تشا قا

(٢٠)

مع

مع شيخه ويحضر كتابه الذي يقرأ منه معه ويحمله بنفسه ولا يضعه حال القراءة على الأرض مفتوحاً بل يحمله بيديه (١) ويقرأ منه ولا يقرأ حتى يستأذن الشيخ ذكره الخطيب عن جماعة من السلف وقل يجب ان لا يقرأ حتى يأذن له الشيخ (٢)

ولا يقرأ عند شغل قلب الشيخ او مله او نومه او غضبه او جوعه او عطشه الحذر من التعلم عند او نعاسه او استيفازه (٣) او تعبته .

واذا رأى الشيخ قد آثر (٤) الوقوف اقتصر ولا يوجه الى قوله اقتصر وان لم يظهر له ذلك فامره بالاقتصار اقتصر حيث امره تعيين مقدار ولا يسترده واذا عين له قدر افلا يتعداه (٥) ولا يقول طاب لغيره الدرس

(١) قلت انظر الى صفة حمل الكتاب في اوان الدرس - قل محمد بن مهران به سمعت ابن الجنيدي سمعت يحيى بن معين يقول ان الطعن على اقوام لعلمهم قد حطوا راحلهم في الجنة من ماتى سنة قال محمد فدخلت على ابن أبي حاتم وهو يحدث بكتاب الجرح والتعديل فحدثته هذا فبكي وارتعدت يدها وسقط الكتاب وجعل يبكي ويستعيدنى الحكاية - تذكره ج ٣ - ص ٤٨

(٢) قال (عبد الغنى الحافظ) سألنى (الدارقطنى) ان اقرأه لیسعه . منى فقلت عنك أخذت اكثره فقال لا تقل هكذا فاك أحدته عنى استئذان الشيخ مفرقا وقد اوردته مجموعا وفيه اشياء عن شيوخك فقرأه عايد - تذكره في القراءه ج ٣ - ص ٢٣٦

(٣) صف - استفارده (٤) ١ - فيه اثر (٥) ١ - فلا يتعداه - قالت تقي على تعيين مقدار الدرس للعامة والتخصيص فيه للتمييز بين المطالعة - قال الخطيب قال لما البرقاني كان أبو بكر الاسماعيلى

يحضره ورقة بلنظفه ثم يقرأ

للحاضرين انما افشاء

اقتصر الاياذن الشيخ (١) او ظهور اثاره ذلك (٢) .

الثاني عشر

فواتح الدرس اذا حضرت نوبته استأذن الشيخ كما ذكرناه فاذا اذن له استعاذ بالله من الشيطان الرجيم ثم يسمي الله تعالى ويحمده ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ثم يدعو للشيخ واولديه ولشايخه ولنفسه ولسائر المسلمين وكذلك يفعل كلما شرع في قراءة درس او تكراره او مطالعته او مقابله في حضور الشيخ او في غيبته الا انه يخص الشيخ بذكره في الدعاء عند قراءته عليه .

الرحم على و يترحم (٣) على مصنف الكتاب عند قراءته واذا دعا الطالب للشيخ مصنف الكتاب قال ورضي الله عنكم او عن شيخنا واولادنا ونحو ذلك ويقصده الشيخ واذا فرغ من الدرس دعا للشيخ ايضا ويدعو الشيخ ايضا للطالب دعاء الشيخ كلما دعا له فان ترك الطالب الاستفتاح بما ذكرناه جهلا او نسيانا نبهه عند الفراغ عليه وعلمه اياه وذكره به فانه من أهم الآداب وقد ورد الحديث في ابتداء الامور المهمة بحمد الله تعالى (٤) وهذا منها (٥) -

الثالث عشر

ترغيب الطلبة ان يرغب بقية الطلبة في التحصيل ويدلهم على مغلانه ويصرف (٦) عنهم الهموم المشغلة عنه ويهون عليهم مؤنته ويذاكرهم بما حصله من في التحصيل

(١) ١- صنف - الاشارة الشيخ (٢) صنف - ظهوره ذلك (٣) ١- ويرحم (٤) عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امرئى الحمد اقطع - رواه ابن ماجه وابوداود في الادب والبحث

ص ٩ -

انقصل الثالث من الباب

الفوائد والقواعد والغرائب وينصحهم بالدين (١) فبذلك يستنير قلبه النصيح للدين
ويزكو عمله ومن بخل عليهم لم يثبت عليه (٢) وإن ثبت لم يتمرو وقد
جرب ذلك جماعة من السلف ولا يفخر عليهم أو يعجب بمجودة ذهابه
بل بحمد الله تعالى على ذلك ويستزيده منه بدوام شكره -

الباب الرابع

في الآداب مع الكتب التي هي آلة العلم وما يتعلق بتصحيحها وخطبها

(١) - في الدين - عن تميم الداري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن الدين النصيحة إن الدين النصيحة إن الدين النصيحة قالوا
لمن يا رسول الله قال لله وكتابه ورسوله وأئمة المؤمنين وعامتهم وأئمة
المسلمين وعامتهم - رواه أبو داود - ج - ٢ - ص ١٩٤ -

قلت قف على الترغيب في العلم بل التحريض عليه - قال يونس بن
عبد الأعلى رأيت شيخا أحسن خلقا منه (أي من أنس بن عياض الإمام
ولا اسمح بعلومه قال لنا والله لو تها إلى ابن أحدكم بكل ما عندي في مجلس
واحد لفعلت - تذكرة - ج - ١ ص ٢٩٧ -

وقال محمد بن محمد القاشاني كنت إذا مضيت إلى أبي القاسم هبة الله
بالرباط أخرجني إلى الصحراء وقال اقرأها فالصوفية يتبرمون من
بشغل بالعلم والحديث يقوون يشوشون علينا أو قاتنا - تذكرة -
ج - ٤ - ص ١٥ -

قلت - قف على التعليم في الصحاري في مثل ذلك التمرن أحرارا عن
تضييع الاوقات وتشويش الافكار عما لا بد منه في البلدان وإنما هذا
الأصل المعتمد في هذا الزمان لتعمير ابنية المدراس والكليات في القفار
والبراري والمواضع البعيدة عن مقامات العمران - ونبحث ان شاء
الله تعالى على هذا الطريق الجاري في نبصرة الكتاب لما فيه من المنافع
والمخبر - (٢) - ١ - عمله

وحملها ووضعها وشراؤها وعاريها ونسخها وغير ذلك وفيه احد عشر نوعا -

الاول

اعتناء الطلبة ينبغي اطالب العلم ان يعتنى بتحصيل الكتب المحتاج اليها ما امكنه شراء (١) والا فاجارة او عارية لانها آلة التحصيل ولا يجعل تحصيلها الكتب وكثرها حظه من العلم وجمعها نصيبه من الفهم كما يفعله كثير من المتحليين للفقهاء والحديث وقد احسن القائل .

اذالم تكن حافظا واعيا فجمعك للكتب لا ينفع

عادة المتقدمين (١) قلت - قف على عادة المتقدمين في شراء الكتب - وكانوا يقولون في شراء لما صنف كتاب الحلية (لاني نعيم الاصفهاني) حمل الكتاب في حياته الكتب الى نيسابور واشتروه باربعمائة دينار - تذكره - ج - ٣ - ص - ٢٧٦ -

وقال ابو علي بن سينا هذا الكتاب (كتاب ما بعد الطبيعة) لاسبيل الى فهمه فاتفق انه كان يوما من الايام في سوق الوراقين فعرض عليه دلال يقال له محمد الدلال كتابا ينادى عليه فردده ابو علي رد متبرم معتقد أن لا فائدة في هذا العلم فقال الدلال اشترمني فانه رخيص بثلاثة دراهم وصاحبه محتاج الى ثمنه فاشتراه فاذا هو كتاب لابي نصر الفارابي الفيلسوف الذي هو المعلم الثاني في اعراض كتاب ما بعد الطبيعة - تاريخ الحكماء -

قول الذهبي ملكته (اي مستمر الاوهام لابن ماكولا وهو لقب كتاب المؤتلف) وهو كتاب نفيس يدل على تبحر ابن ماكولا واما ما ذكره ج ٢ - ص ٥ - قلت - فقول الذهبي ملكته يدل على انه كان مغري بهذا الكتاب . -

الاعتناء بجميع الكتب قف على المنفعة في الاعتناء بجمع الكتب والنسخ العديدة - وقال

واذا

واذا امكن تحصيلها شراء لم يشتغل بنسخها ولا ينبغي ان يشتغل بدوام
النسخ (١) الا فيما يتعذر عليه تحصيله لعدم ثمنه او اجرة استنساخه

المقرئى وحكى لى ابن صورة الكتبى ان ابنه (الفاضل عبدالرحيم
ابن على البيسانى) القاضى الاشرف التمس منى ان اطلب له نسخة الحماسة
ليقرأها فأعلنت القاضى الفضل فاستحضر من الخادم الحماسات فاحضر
له خمسا وثلاثين نسخة وصار ينفض نسخة نسخة ويقول هذه بخط
فلان وهذه عليها خط فلان حتى اتى على الجميع قال ليس فيها ما يصلح
للصبيان وامرنى ان اشترى له نسخة بدينار - الخطط - ج - ٢ - ص ٣٦٧
(١) قلت هذا قول المصنف رحمه الله فى ذلك الزمان لما كانت العلماء
من الموسرين والاغنياء -

ولكن طريقة المتقدمين خلاف هذا ، لأنهم اشتغلوا كثيرا فى
الاستنساخ والكتابة حتى افنوا اعمارهم فى تحصيل الكتب واخذ
الاجازات بسبب قلة اموالهم وشدة توقانهم الى العلم فكفى لك
ايها الطالب اسوة العلماء فى احوال الفقر والغنى جمعا للعلوم ونسخا
للكتب -

قال الذهبي - أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الانماطى البغدادى
كتب الكتب وقال السمعانى هو حافظ ثقة متقن واسع الرواية
دائم السر سريع الدفعة عند الذكر حسن المعاشرة جمع القوائد وخرج
النخارى بجله ما بقى جزء مروي الا وقد قرأه وحصل نسخته ونسخ
الكتب الكبار مثل الطبقات لابن سعد وتاريخ الخطيب وكان متفرعا
للحديث اما ان يقرأ عليه او ينسخ شيئا مات سنة ثمان وثلاثين
ونعمائة - تذكره - ج - ٤ - ص - ٧٥ -

قال المقرئى المدرسة الفاضلية ، هذه المدرسة بدرب ملوخيا من
القاهرة بها القاضى الفاضل عبدالرحيم بن على البيسانى بجوار -

داره في سنة ثمانين وخمسة -

وقال ابن خلكان وزير السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب وتمكن منه غاية التمكن وبرز في صناعة الاشياء وفاق المتقدمين وله فيه الغرائب مع الاكثار اخبرني احد الفضلاء الثقات المطلعين على حقيقة امره ان مسودات رسائله في المجلدات والتعليقات في الاوراق اذا جمعت ما تقصر عن مائة وهو مجيد في اكثرها - وقال عبد اللطيف البغدادي دخلنا عليه فرأيت شيخا ضئيلا كله رأس وقلب وهو يكتب ويملي على اثنين ووجهه وشفاه تلعب الوان الحركات لقوة حرصه في احراج الكلام وكأنه يكتب بحمالة اعضائه وكان له غرام في الكتابة - وكان يقتني الكتب من كل فن ويحتلبها من كل جهة وله نسخ لا يفرون ومجلدون لا يطلون قال لي بعض من يخدمه في الكتب ان عددها قد بلغ مائة الف واربعة وعشرين الفا - الخطط - ج - ٢ - ص - ٣٦٦ -

مثال عجيب
للغرام في
الكتابة

قلت - قف على شدة الاعتناء بالكتابة لاسيما في القرن الخامس والسادس والذين كانوا قبلهم هم اسد اعتناء بالنسخ والمقابلة حتى ذهبت ابصارهم وتعبت خواطرهم وتغيرت احوالهم وصاروا ممارات العلم يستضيء بهم طلاب الطريق السوي ويهتدى بهم الى المنزل العلي -

اعتناء الائمة قال عبد الله مشكدا انه سمعته (ابا اسامة الحافظ الامام) يقول كتبت للمجدنين بالكتابة باصبعي هاتين مائة الف - ومات ابو امامة الحافظ سنة احدى ومائتين - تذكرة ج - ١ - ص ٢٩٥ -

وعن يحيى بن معين قال كتبت بيدي الف الف حديث ولو لم تكتب الحديث خمسين مرة ما عرفناه - تذكرة ج - ٢ - ص ١٦ -
وقال يحيى ابن الباء كان الحميدي من اجتهاده ينسخ بالليل في الحر فكان يجلس في اجانة ماء يتبرديه - تذكرة ج - ٤ - ص ١٧ -

ولا يهتم المشتغل بالمباعدة في تحسين الخط وإنما يهتم بصحيحته (١) الاهتمام بصحة
وتصحيحه ولا يستعير كتابا مع امكان شرائه او اجارته .
الكتابة

الثاني

يستحب اعارة الكتب لمن لا ضرر عليه فيها من لا ضرر منه بها اعارة الكتب
وكره قوم عاريتها (٢) والاول اولى لما فيه من الاعانة على العلم مع
ما في مطلق العارية من الفضل والاجر قال رجل لابي العتاهية
عند الحاجة

(١) - ١ - بتحصيله - قلت قف على الاهتمام بالمقل والالتزام للصحة
قال الخطيب وكان الصوري (الحافظ) دقيق الخط صحيح المقل انه
كان يكتب في الوجهة من ثمن الكاعذ الخراساني ثمانين سطرا -
قال السلفي كتب الصوري صحيح البخاري في سبعة اطباق من
الورق البغدادي ولم يكن له سوى عين واحدة - تذكره - ج - ٣
ص - ٢٩٤ -

قال ابراهيم بن موسى قدم التوري اليه فقال اطلبوا لي كتابا سريع
الخط فارتادوني وكنت اكتب (١) قال أبو زرعة هشام اصبح
الناس كتابا - هو هشام بن يوسف قاضي صنعاء وعالمها توفي سنة
سبع وتسعين ومائة رحمه الله .

حدثني الازهرى ان ابن الفرات خلف ثمانية عشر صندا وقاموا
كتبا اكبرها بخطه ثم قال وكتابه هو الحجة في صحء المقل وحوذه
الضبط مات سنة اربع وثمانين وثلاثمائة - تذكره - ج - ٣ -
ص - ٢٠٦ -

(٢) - ١ - كره عاريتها قوم -

(١) هذا قول هشام بلا شك لكن العبارة ناقصة وفي هديب الهديب
قال ابراهيم وسمعت هشاما يقول قدم التوري الخ

تذكرة السامع ١٦٨

اعرفني كتابك فقال اني اكره ذلك فقال اما علمت ان المكارم
موصولة بالمكاره فأعاده، وكتب الشافعي الى محمد بن الحسن (١) .

يا ذا الذي لم تر عــــين من رآه مثله

العلم يا أبي اهله ، ان يمنعوه اهله

الشكر للغير وينبغي للمستعير ان يشكر للغير ذلك ويجزيه خيرا .

ولا يطيل وقامه عنده من غير حاجة بل يرده اذا قضى حاجته ولا يحبس

الحذر من حبس اذا طلبه المالك (٢) او استغنى عنه ولا يجوز أن يصلحه بغير اذن صاحبه .

الكتاب (١) هو الامام الشيباني صاحب الامام أبي حنيفة رحمه الله توفي

سنة ١٨٩ -

قال ابن عبد البر كتب الشافعي الى محمد بن الحسن اذمنعه كتبه فوجه

اليه محمد بن الحسن بما اراد من كتبه فكتبها - مختصر كتاب العلم ص - ٤٩

قلت - واعادة الكتب للطلبة والمشيخة امر قد استحسنته الاولون

استحسان اعارة والآخرون لما فيه من نشر العلم خاصة واقادة الناس عامة حتى عد من

الكتب صقات العلماء المحمودة -

قال ابن سكرة كان (ابن الحاضبة الحافظ مفيد بغداد) محبوبا الى

الناس كلهم فاضلا حسن الذكر ما رأيت مثله على طريقته وكان

لا يأتيه مستعير كتابا الا اعطاه او دله عليه وتوفي سنة تسع وثمانين

واربعائة - تذكره - ج - ٤ - ص ٢٤ -

(٢) الحذر من حبس الكتاب عن صاحبه لما فيه من الظلم والخيانة

للاخوان - قال البيهقي سمعت ابا عبد الله الحافظ يقول سمعت الصفار

دعاء الشيوخ يعني المترجم يدعوف مسجده وهو رافع بطون كفيه الى السماء وهو

على حابس يقول يا رب انك تعلم ان ابا العباس المصري طلبني وحبس عني اكثر

الكتاب من تحسنة جزء من اصولي اللهم فلا تنفعه بذلك وبسائر ما جمعه من

الحديث ولا تبارك له فيه - وكان أبو عبد الله (الصفار) محابب الدعوة

ولا يحشيه

(٢١)

ولا يحشيه ولا يكتب شيئا في بياض فواتحه او خواتمه الا اذا علم رخصا الحذر من الكتابة
صاحبه وهو كما (١) يكتبه المحدث على جزء ميمه او كتبه ولا يسوده على حاشية
ولا يعيره غيره ولا يودعه لغير ضرورة حيث يجوز شرعا ولا ينسخ الكتب المستعارة
منه بغير اذن صاحبه :

فان كان الكتاب وثقا على من ينتفع به غير معين فلا بأس بالنسخ آداب الكتب
منه مع الاحتياط ولا باصلاحه ممن هو اهل لذلك وحسن ان يستأذن الناظر فيه
واذا نسخ منه باذن صاحبه او ناظره فلا يكتب منه واقرطاس
في بطنه او على كتابته ولا يضع المنبرة عليه ولا يمر بالقلم الممدود فوق
كتابته : وانشد بعضهم :

ايها المستعير مني كتابا ارض لي فيه (٢) ما لنفسك ترضى

وانشدوا (٣) في اعادة الكتب ومنعها قطعاً كثيرة لا يحتملها

== وكان السبب في وجده على أبي العباس المصري وراقه انه قال انه اذهب
الى أبي العباس الأصم وقل له قد حضرت معك ومع ابيك قرأت (٤)
كتاب الجامع للثوري بفلس (٥) اسد بن عاصم وقد ذهب كتابي
فان كان لي بكتابك سماع بخطي فأخرجه الى حتى انسخه فذهب فقال
أبو العباس السمع والطاعة وانخرج الكتاب في اربعة اجزاء بخط
يعقوب وسماع ابي عبد الله فيه بخطه فدفعه الى أبي العباس فأخذه
ووضعه في بيته ثم جاء الى أبي عبد الله فقال ان الأصم رجل طماع
قد اخرج سماعك بخطك في كتابه ولم يدفعه الى وقال اني لا ادفع هذا
السماع اليه حتى يحمل لي خمسة دنانير - وكان ابو عبد الله قد تراجع امره
وتقصت تجارته وبلغني انه باع شيئا من منزله فدفع الى أبي العباس خمسة
دنانير فأخذها وحمل الكتاب اليه ثم انهما جميعا دعيا على أبي العباس

فاستجبت دعوتهما فيه - ابن عساكر ج ٢ - ص ٧٢

(١) - وما (٢) سقط من - ١ - كلمة ارض (٣) د - وانشد -

هذا المختصر .

الثالث

صفة وضع الكتب عند المطالعة
 اذا نسخ من الكتاب او طالع فلا يضعه على الارض مفروشا منشورا بل يجعله بين كتابين او شيئين او كرسي الكتب (١) المعروف كيلا يسرع تقطيع حبله (٢) واذا وضعها في مكان مصفوفة فلتكن على كرسي او تحت خشب او نحوه والاولى ان يكون بينه وبين الارض خلوا ولا يضعها على الارض كيلا تتندى او تبلى .

صفة حفظ الجلود
 واذا وضعها على خشب ونحوه جعل فوقها او تحتها ما يمنع تأكل جلودها به وكذلك يجعل بينها وبين ما يصادفها او يسندها من حائط او غيره .

ويراعى الادب في وضع الكتب باعتبار علوها (٣) وشرفها ومصنفها

كرسي الكتب (١) كرسي الكتب هو الرجل للكتاب يستعمل مجازا عند العرب
 (٢) ١ - حبه - وحبه (الكتاب) شد اوراقه
 (٣) ١ - علوها - قلت مراعاة هذا الادب في وضع الكتب باعتبار شرف العلوم للطالب لانه يستفيد منها في اوقات المطالعة والذاكرة مراعاة الادب والبحث والمناظرة فليراع حقوقها وليحفظ مدارجها من حيث الافة في وضع الكتب لان الكتب التي هي ام العلوم لقبت بخير الجلساء في الدنيا من حيث انها تفرغ الطالب عن المهوم الواردة والافكار الحادثة كما قيل
 وخير جليس في الزمان كتاب

ولكن ليس هذا من خصائص الطالب بل هو الاصل المعتمد عند العلماء والفدءاء في وضع الكتب على مثل هذا الترتيب للعلوم والفنون لفنف على العمل به حتى في الخزائن الشهيرة للكتب
 قال المفريزي

وقال ابن الطوير - خزانة الكتب كانت في احد مجالس المارستان اليوم
 وجلا تهم

بوجلالتهم فيضع الاشراف على الكل ثم يراعى التدريج فان كان فيها قدر الكتب
المصحف الكريم جعله على الكل والاولى ان يكون في خريطة ذات من حيث شرف
عروة في سائر او وتد في حائط طاهر نظيف في صدر المجلس ثم العلوم
كتب الحديث الجرف كصحيح مسلم ثم تفسير القرآن ثم تفسير
الحديث ثم اصول الدين ثم اصول الفقه ثم الفقه ثم النحو والتصريف
ثم اشعار العرب ثم العروض -

فان استوى كتابان في فن اعلى (١) اكثرهما قرآنا او حديثا فان استوى
فبجلالة المصنف فان استويا فاقداهما كتابة واكثرهما وقوعا في ايدى
العلماء والصالحين فان استويا فاصحهما -

وينبغي ان يكتب اسم الكتاب عليه في جانب آخر الصفحات من اسفل

= يعنى المارستان العتيق فيجىء الخليفة راكبا ويرجل على الدكة
المنصوبة ويجلس عليها ويحضر اليه من يتولاها وكان في ذلك الوقت
الجائس بن عبد القوي فيحضر اليه المصاحف بالخطوط المسوبة وغير
ذلك مما يقترحه من الكتب فان له اخذ شيء اخذه ثم يعيده
وتحتوى هذه الخزانة على عدة رفوف في دور ذلك المجلس العظيم
والرفوف مقطعة بمحواجز وعلى كل حاجز باب مفصل بفصلات وقفل الكتب في
وفيها من اصناف الكتب ما يزيد على مائتى الف كتاب من المجلدات
ويسير من المجلدات فيها الفقه على سائر المذاهب والنحو واللغة
وكتب الحديث والتواريخ وسير الملوك والسياسة والروايات
والكيمياء من كل صنف السخ ومما النواقص التي ما تمت كل
ذلك بورقة مترجمة ملصقة على كل باب خزانة وما فيها من المصاحف
الكريمة في مكان فوقها وفيها من الدروج بخط ابن مغلة ونظائره الورد والترجمة
كابن البواب وغيره - المخطط - ج ١ - ص ٤٠٩ - (١) هامش
١ - هو فعل ماض فاعله مفهوم مما قبله ومنعوله - اكثرهما -

تذكرة السامع ١٧٢

موضع اسم الكتاب ويجعل رؤوس حروف هذه الترجمة الى الغاشية التي من جانب البسملة وفائدة هذه الترجمة معرفة الكتاب وتيسر (١) ارجاه من بين الكتب وإذا وضع الكتاب على ارض او تحت فليكن الغاشية التي من جهة البسملة واول الكتاب الى فوق ولا يكثر وضع الردة (٢) في انائه كيلا يسرع تكسيرها ولا يضع ذوات القطع الكبير فوق ذوات الصغير كيلا يكثر تساقطها .

اساءة الادب بالكتب ولا يجعل الكتاب خزانة لا كراريس او غيرها ولا مخدة ولا مروحة ولا مكبسا ولا مسندا ولا متكئا ولا مقلعة للبق وغيره ولا سيما في الورق فهو على الورق اشد .

ولا يطوى حاشية الورقة اوزاويتها ولا يعلم بعود او شيء جاف بل يورقة او يحوها واذا طهر فلا يكبس ظهره قويا (٣) .

الرابع

صفة اخذ الكتب شراء اذا استعار كتابا فينبغي له ان يتفقده عند اعادة اخذه وورده واذا اشترى كتابا تعهد اوله و آخره ووسطه وترتيب ابوابه وكراريسه ويصفح اوراقه واعتبر صحته وحما يغلب على الظن صحته اذا ضاق الزمان عن

(١) - ويسر - قف على قدامة هذه الصيغة وهي مقبولة في هذا الزمان واكثر الناس يضيفون عليه اسم المصنف ايضا لئلا يشتبه على الماطر الكتب المعروفة باسم واحد وقد مر صفة العمل به آنفا - فكفي لك به مثلا (٢) الردة هي القطعة الزائدة من الجلد فوق الدفة اليسرى (٣) قلت - انما هذه العادات المذمومة توجد في اكثر المدارس والمكاتب وانها اساءة الادب حقيقة بالكتب التي تريد أن تزين بعلمها ونفسك ، وتعلو بفوائدها على غيرك ، فلتحذر منها ومن ينبغي ان يضع نقائس الاشياء من اللآلئ والياقوت ؟ والكتب اعلى واثن من هذه النقائس .

تفتيشه ما قاله الشافعي رضي الله عنه قال اذا رأيت الكتاب فيه الخاق
وإصلاح فاشهد له بالصحة وقال بعضهم لا يضيء الكتاب حتى يظلم
يريد (١) إصلاحه .

الخامس

إذا نسخ شيئاً من كتب العلوم الشرعية فينبغي ان يكون على طهارة
مستقبل القبلة طاهر البدن واللباس بحبر طاهر وابتدئ كل كتاب
بكتابة - بسم الله الرحمن الرحيم - فان كان الكتاب يبدأ (٢) فيه
بخطبة تتضمن حمد الله تعالى والصلاة على رسوله كتبها بعد البسملة
والا كتب هو ذلك بعدها .

(١) هامش ١ - قوله يريد ضميره راجع الى بعضهم -

(٢) ١ - يبدأ - قلت ، ابتداء الكتاب والخطبة بحمد الله تعالى البحث عن
لو ذكره عز وجل قراءة وسما عا او كتابة نصه الله سبحانه في الكتاب ابتداء الكتاب
بالعباد وخصه لانياء عليهم السلام انظر الى قوله تعالى (اقرأ باسم ربك بالتسمية والتحميد
الذي خلق) و (انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم) وقد جرت
العادة به من القرون الاولى الى اعصار باقية حتى لم يأل فيه المتقدمون
ولم يحذف المتأخرون - فاتفق اجلة العلماء من الصحابة وائمة التابعين
واكابر المصنفين على هذه الطريقة المستحسنة يدل على وجوب هذا
العمل للتخلفين فكفى لك ايها الطالب الاقتداء بالاولين لتلحق بالسابقين
الذين هم الغر المحجلين -

قف على عادة الصحابة رضي الله عنهم في الكتابة به -

أسوة الصحابة فيه

عن عبد الله بن دينار أن عبد الله بن عمر كتب الى عبد الملك بن مروان
يبايعه فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الملك امير المؤمنين من
عبد الله بن عمر سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله هو واقربك
بالسمع والطاعة علي سعة الله وسعة رسوله فيما استطعت - الادب

الاعلام بتام الجزء ثم كتب ما في الكتاب وكذلك يفعل في ختم الكتاب او آخر كل جزء منه بعد ما يكتب آخر الجزء الاول او الثاني مثلاً (١) ويتلوه كذلك وكذا ان لم يكن تم (٢) الكتاب ويكتب اذا كل تم الكتاب (٣)

== المفرد - ص ١٦١ -

التزام العلماء بالتحديد قف - على التزام العلماء له قال السبكي رحمه الله باحثاً على حديث كل امر ذي بال الخ وثالثاً ان دعواكم على أبي ابراهيم انه لم يتدي المختصر بتسطير الحمد لله ممنوع بل المختصر خطبة موجودة في كنز من الاصول القديمة حكاه الشيخ أبو حامد الماوردي وهي الحمد لله الذي لا شريك له ولا مثل الذي هو كما وصف نفسه وفوق ما يصفه به حلفه ليس كتله شيء وهو السميع البصير - طبقات ج ١ - ص ١١ - ١٢ أبو ابراهيم هو اسماعيل بن يحيى المزني كان عالماً مجتهداً ناظراً محجاً جامعاً صاحباً على المعاني الدقيقة صنف كتباً كثيرة الجامع الكبير والجامع الصغير والمختصر الخ توفي سنة اربع وستين ومائتين رحمه الله طبقات ج ١ - ص ٢٣٨ -

(١) انظر الى مثال هذا العمل في القرون المتوسطة

الاشارة بنظم الكتاب كتب في الهامش من نسخة حلية الاولياء لابي نعيم الاصفهاني - آخر الجزء الاول من الاصل بانغ العرض بالاصل - وهذه النسخة محفوظة في جامع السلطان القاتح بالقسطنطينية تحت رقم ٤٣٢٩ وهي في غاية الصحة قرئت على ابي الفرج ابن الجوزي وكانت بعده اصلاً نعدة من الاعلام ورد ذكرهم في حواشي النسخة وهي مكتوبة في سنة ٥٢٠ -

وكتب في نسخة اخرى لهذا الكتاب التي هي في ملك العالم الفاضل حبيب الرحمن حان الشرواني ادام الله حياته العلمية - (آخر الجزء الثاني ويتلوه الجزء الثالث (٢) ١ - كل (٣) قلت ومقصوده الاعلام بنظم الكتاب - قف على هذا العمل -

الثاني ففى ذلك فوائد كثيرة - كتابة اسم الله

وكما كتب اسم الله تعالى اتبعه بالتعظيم مثل تعالى اوسبحانه او عز وجل تعالى بالتعظيم او تقدس (١) ونحو ذلك -

وكما كتب اسم النبي صلى الله عليه وسلم كتب بعد الصلاة عليه

== كتب فى آخر الجزء العاشر من السنن الكبرى من النسخة المصرية - آخر كتاب السنن قال الامام احمد المصنف رحمه الله فرغت منه بحمد الله ومنه يوم الاثنين الثانى عشر من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين واربعائة

وكتب فى آخر كتاب الثقات لابن حبان من النسخة المحفوظة فى الخزانة الاصفية بميد رآباد

آخر كتاب من روى عن تبع الاتباع من كتاب الثقات للامام الحافظ أبى حاتم محمد بن احمد بن حبان التميمى رحمه الله تعالى وادام المفع بلومه وبتمامه تم الكتاب

وفى آخر كتاب الانساب للسمعانى المطبوع بليدن تمت تمام شد آخر الانساب

(١) قلت قف على التزام هذه الطريقة الحساء لاسيما فى مصنفات التزام المتكلمين المتكلمين والفلاسفة - قال الامام ابو الحسن الاشعري رحمه الله فى والفلاسفة له مقالات الاسلاميين

وقال قوم ان الافعال التى من شأن النفس ان تفعلها وتجمعها وتميل اليها وتحبها فليس تحتاج الى خاطر يدعوها اليها واما الافعال التى تكرهها وتفر منها فان الله عز وجل اذا امر بها احدث لها من الدواعى مقدار ما يوازى كراهتها لها ونفارها منها وان دعاه الشيطان الى ما تميل اليه وتجه زاده من الدواعى والترغيب ما يوازى داعى الشيطان ويمنعه من الغلبة وان اراد الله سبحانه ان يقع من النفس ==

تذكرة السامع

ثم اهد الصلاة والسلام عليه ويصلى هو عليه بلسانه ايضا -

على النبي والسلام وجرت عادة السلف والخلف بكتابة صلى الله عليه وسلم ولعل ذلك عليه في الكتابة لقصد موافقة الأمر في الكتاب العزيز في قوله (صلوا عليه وسلموا تسليما) وفيه بحث يطول هاهنا -

ولا تختصر الصلاة في الكتاب (١) ولو وقعت في السطر مرارا كما يفعل الحذر من بعض المحررين المتخلفين (٢) فيكتب صليح (٣) او صلح او صلعم (٤) وكل الاختصار فيها ذلك غير لائق (٥) بحقه صلى الله عليه وسلم وقد ورد في كتابة الصلاة بكاملها وترك اختصارها (٦) آثار كثيرة .

== فليأثره ويغفر طباعها منه جعل الدواعي والترغيب والترهيب والتوفير بفضل ما عندها من الكراهة لذلك منه فتميل النفس الى مادعيت اليه ورغبت فيه طباعا - مقالات الاسلاميين ج ٢ - ص ٣٨ المطبوعة باستانبول - قال الناشر نرجوا الله تعالى ان يوفقنا لتسبيحه وتقديسه في الاعمال الظاهرة والباطنة وهو الموفق للصواب -

اما كلمات تعظيم الله سبحانه وتجليله فهي منصوبة في القرآن العظيم ومروية عن النبي الكريم عليه التحية والتسليم - فلا حاجة في الابداع فيها كما ابداع فيها بعض المتأخرين من المنطقيين والعالين من المتصوفين المتفلسفين غفر الله لهم اجمعين - واما كتابة التعظيم وقراءته عند اسم الله تعالى فهي من اجل الآداب بين العبد وربّه فمن ترك اجلاله حرم من فضله وهذا حرمان نصيبه - فكيف وانتم تحبون المخاطبة لا تفسمك باحسن الخطاب وتعظمون أمراءكم وسلاطيتكم باعلى الألقاب عند الحضور والغياب ، والله تعالى سبحانه ، احسن الخالقين وخير الرازقين واليه المرجع والمآب -

(١) - الكتابة (٢) - المحرومين المتكلمين (٣) - صلح (٤) - صلعم (٥) - لا يثق (٦) - قلت - الحذر الحذر من هذا الاختصار فيه اساءة الادب وترك الافضلية لان الصلاة على

واذا مر بذكر الصحابي لاسيما الاكابر منهم كتب رضى الله عنه الرضى عن ولا يكتب الصلاة والسلام لاحد غير الانبياء والملائكة الاتبعاء لهم . الصحابة والائمة وكلما مر بذكر احد من السلف فعل ذلك او كتب رحمه الله ولا سيما الائمة الاعلام وهداية الاسلام .

السادس

ينبغي ان يحتنب الكتابة الدقيقة في السسخ فان الخط علامة فأبيه احسنه الكتابة الدقيقة وكان بعض السلف اذا رأى خطأ دقيقاً قال هذا خط من لا يؤقن بالخلف من الله تعالى (١) وقال بعضهم اكتب ما ينفعك وقت حاجتك اليه ولا تكتب ما لا تستفع به وقت الحاجة والمراد وقت الكبر وضعف

— الذى صلى الله عليه وسلم منصوص والسلام عليه مسنون — ولانه من حقه صلى الله عليه وسلم على المؤمنين ولأن ثواب ذلك عائد الى المسلمين فكيف يختصر الصلاة عليه وهو بالؤمنين رؤف رحيم وترجى شفاعته يوم الدين ونملى صلاته في اوان الحياه وبعد الممات ، قف على هذا النسيب — عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا — الادب المفرد — ص — ٩٤ —

وقال ابن مده سمعت حمزة بن محمد الحافظ يقول كنت اكتب الحديث ولا اكتب (وسلم) فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي انا نتم الصلاة على في كتابك —

وحمزة بن محمد محدث مصر — قال الصورى كان حمزة ثبتاً حافظاً روى عنه الدارقطنى قال الذهبى حمزة وابو احمد بن عدى والاسم اعلى والدارقطنى هم اهل الطبقة السابعة من كتاب ابن المفضل — مات في ذى الحجة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة تذكره — ج ٣ — ص ١٣٧ (١) — من لا يؤقن بالخلف من الله عز وجل —

الكتابة الدقيقة البصر وقد يقصد بعض السفرة بالكتابة الدقيقة خفة الحمل فهذا
لحفة الحمل وان كان قصدا صحيحا الا ان المصلحة الفاتنة به في آخر الامر اعظم
من المصلحة الحاصلة بنخفة الحمل -

والكتابة بالخبر (١) اولى من المداد لانه اثبت -

الفرق بين (١) قف على فائدة في الفرق بين الخبر والمداد - قال المبرد قال التوزي سألت
الخبر والمداد القراء عن المداد لم يسمي خبرا فقال يقال للعلم خبر وخبر يعني بفتح الحاء
وكسر هاء فارادوا مداد خبرا أي مداد عالم فخذ قوا مداد وجعلوا مكانه
خبرا . قال فذكرت ذلك للاصمعي فقال ليس هذا بشيء انما هو اثار .
يقال على لسانه خبر اذا كثرت صفرتها حتى صارت تضرب الى السواد
... قال المبرد وانا احسب انه سمي بذلك لان الكتاب يجرب به أي يحسن
اخذ من قولهم خبرت الشيء تحيرا . حسنته - صبح الاعشى -
ج ٢ - ص ٤٦١ -

صناعة المداد قف على - صناعة المداد وبه كانت كتابة الاولين من اهل الصناعة -
قال الوزير ابو علي بن مقله رحمه الله واجود المداد ما اتخذ من سخام النفط
وذلك ان يؤخذ منه ثلاثة ارطال فيجاء تخله وتصفيته ثم يلقى في
طنجبر ويصب عليه من الماء ثلاثة امثاله ومن العسل رطل واحد
ومن الملح خمسة عشر درهما ومن الصمغ المسحوق خمسة عشر درهما
ومن العفص عشرة دراهم ولا يزال يساط على نار لينة حتى يشخن
ويصير في هيئة الطين ثم يترك في اناء ويرفع الى وقت الحاجة
نعم ذكر صاحب الحلية انه يحتاج مع ذلك الى الكافور لطيب رائحته
والصبر ليمسح من وقوع الذباب عليه وقيل ان الكافور يقوم مقام
الملح في غير الطيب -

صناعة الخبر قف على صناعة الخبر وهو صنفان - الصنف الاول ما يناسب الكاغذ
الورق وهو خبر الدخان ... صفة يؤخذ من العفص السامي قدر رطل =
قالوا

قالوا ولا يكون القلم صليبا جدا فيمنع سرعة الجرى ولا رخوا فيسرع صنعة قلم الكتابة اليه الجفا (١) .

وقال بعضهم اذا اردت ان يجود خطك فاطل جلقتك (٢) واسمها

== يدق جريشا وينقع في ستة ارطال ماء مع قليل من الآس (وهو المرسين) اسبوعا ثم يغلى على النار حتى يصير على النصف او الثلثين ثم يصفى من مئزر ويترك ثلاثة ايام ثم يصفى ثانيا ثم يضاف لكل رطل من هذا الماء اوقية من الصمغ العربى ومن الزاج القبرسى كذلك ثم يضاف اليه من الدخان المتقدم ذكره ما يكفيه من الحلاكة ولا بدله مع ذلك من الصبر والعسل ليمتنع بالصبر وقوع الذباب فيه ويحفظ بالعسل على طول الزمن ويجعل من الدخان لكل رطل من الخبر (ثلث اوقية) بعد ان تسحق الدخان بكلوة كفك بالسكر النيات والزعفران الشعر والزنجار الى ان تجيد سحقه ولا تصحنه فى صلاية ولا هاون يفسد عليك الصنف الثانى ما يتاسب الرق (هو جلد رقيق يكتب عليه) ويسمى الخبر الرأس ولا دخان فيه ولذلك يجهى بصا صابرا قاوبه اضرار للبصر فى النظر اليه من جهة يريقه - صبح الاعشى - ج - ٢ ص -

٤٦٥ - ٤٦٦

(١) وفى صفة القلم وبرايته ومقداره اقوال كثيرة للمهرة من الكتاب استوعب ذكرها صاحب صبح الاعشى ومن احسنها -

قال الوزير أبوعلى بن مقلة رحمه الله ويجب ان يكون فى العلم الصلب أكثر تقير وفى الرخاقل وفى المعتدل بينهما - وصفته ان تبدئ بتزولك بالسكين على الاستواء ثم يميل القطع الى ما يلى رأس القلم ويكون طول الفتحة مقدار عقدة الايهام او كما قيل الحمام -

(٢) الجلفة (بالكسر) من القلم ما بين مبراه الى سته ويفتح - قاهوس ثم الجلعة على انحاء منها ان يرهف جانبي البرية ويسمن وسطها سيئا يسيرا

تذكرة السامع

١٨٠

وحرف قطك (١) وإيمنا .

صفة السكين ولتكن السكين حادة جدا لبراية (٢) الا قلام وكشط الورق خاصة
للا قلام ولا تستعمل في غير ذلك وليكن ما يقط (٣) عليه القلم صلبا جدا وهم
يحمدون القصب الفارسي اليابس جدا والآبنوس الصلب الصقل .

السابع

آداب تصحيح

الكتاب اذا صحح الكتاب بالمقابلة على اصله الصحيح او على شيخ (٤)

اجناس القط (١) والقط يقال قططت القلم اقطه قطا فاناقاط اذا قطعت سنه
لا قلام واصل القط القطع واعلم ان اجناس القط تختلف بحسب مقاصد
الكتاب وهو المقصود الاعظم من البراية وعليه مدار الكتابة - صبح
الاعشى ج ٢ - ص ٤٥١ - ٤٥٢ -

وقال عبد الحميد بن يحيى كاتب مروان لرغبان وكان يكتب بقلم
قصير البرية اريد أن يجود خطك قال نعم قال فأطل جلفه قلبك وأسمنها
وحرف القطه وإيمنا قال رعبان ففعلت ذلك فجاء خطي - صبح
الاعشى ج ٢ - ص ٤٤٩ -

(٢) ١ - جدا لبرية وينبغي ان لا يستعملها في غير البراية لثلاث تكل
وتفسد قال الوزير ابو علي بن مقله واستحد السكين جدا ولتكن ماضية
جدا فانها اذا كانت كالة جاء الخط رديئا مضطربا - صبح الاعشى
ج ٢ - ص ٤٥٦ -

(٣) ١ - تقط - قال الصولي ينبغي ان يكون المقط صلبا قتمضي
القطه مستوية لا مشظية قال الوزير ابو علي بن مقله رحمه الله - اذا
قططت فلا تقط الا على مقط امس صلب غير متم ولا خشن لثلاث
يتشظى القلم - وقال الشيخ عماد الدين ابن العفيف ويتعين ان يكون
من عود صلب كالآبنوس والعاج - صبح الاعشى - ج ٢ - ص ٤٥٧ -
(٤) قف على الا لزام لمقابلة الكتاب على الشيخ او معارضته على الام =

فينبغي

فينبغي له أن يشكل المشكل ويعجم المستعجم ويضبط الملتبس ويتفقد مواضع التصحيح (١) وإذا احتاج ضبطه ما في متن الكتاب إلى ضبطه في الحاشية ويأنه فعل وكتب عليه بياناً وكذا إن احتاج إلى ضبطه بسوطة في الحاشية وبيان تفصيله مثل أن يكون في المتن اسم حرير فيقول في الحاشية هو بالحاء المهملة وراء بعدها وبالياء الخاتمة بعدها زاي أو هو بالجيم والياء الخاتمة بين رائيين مهملتين وشبه ذلك وقد جرت العادة (٢) في الكتابة بضبط الحروف المعجمة بالنقط وأما المهملة فمنهم من يجعل الإهمال علامة ومنهم من ضبطه بعلامات

المنقول عنها والتشديد فيها من جهة الشيخ -

ثم قال (ابن ماكولا) وحدثني عنه أبو عبد الله الحميدي وقد أتى إلى أبي إسحاق طالب (١) حديثه قبل أن يمنع ليسمعوا منه جزاً فأخرج به عشرين نسخة ناول كل واحد نسخة يعارض بها - قال محمد بن طاهر الحافظ سمعت أبا إسحاق الحبال يقول كان عندنا بمصر رجل يسمع الحديث وكان متشدداً وكان يكتب السماع على الأصول فلا يكتب اسم أحد حتى يستحلفه أنه سمع الجزء ولم يذهب عليه منه شيء -

ثم قال ابن طاهر كان شيخنا الحبال لا يخرج أصله من يده إلا بحضوره يدفع الجزء إلى الطالب فيكتب منه قدر جاوسه وكان له باكثر كتبه نسخ عدة ولم أر أحداً أشد أخذاً منه ولا أكثر كتباً منه -

وأبو إسحاق هو إبراهيم بن سعيد المعروف بالحبال الحافظ الإمام المتفني محدث مصر - وكان المصريون الباطنية قد منعوه من الرواية وأخافوه وتهددوه فلم ينتشر من حديثه كثير شيء - توفي سنة ائتمين وثمانين وأربعمائة رحمه الله - تذكره ج ٣ - ص ٣٦١ - ٣٦٢ -

اعتناء المتقدمين

(١) - مواضع التصحيح (٢) قلت ، الاعتناء بضبط الأسماء في الحواشي وبين السطور حتى في المتون أمر اعتاده المتقدمون والمحافظون (١) كذا قوله طابوا حديثه

بضبط الأسماء

تذكر عليها (١) من قلب القبط او حكاية المثل او مشكلة صغيرة
كالهلال وغير ذلك (٢) -

إعلامه الشك

و ينبغي ان يكتب على ما صححه و ضبطه في الكتاب وهو في محل
شك (٣) عند مطالعته او تطرق احتمال ح (٤) صغيرة و يكتب فوق
ما وقع في التصنيف او في النسخ و هو خطأ، كذا، صغيرة و يكتب
في الحاشية صوابه كذا ان كان يتحققه والا فيعلم عليه ضبة وهي
صورة رأس صاد (٥) تكتب (٦) فوق الكتابة غير متصلة بها فاذا
تحققه بعد ذلك وكان المكتوب صوابا زاد تلك الصاد حاء فتصير
صحح والا كتب الصواب (٧) في الحاشية كما تقدم -

إعلامه التصحيح

== في تصنيف الكتب ونسخ الاسفار، ولما تساهل فيه بعض المتوسطين
دعتهم حاجة الى تأليف كتب المشتبهات والمؤلفات والمختلفات
في الاسماء والانساب والكنى - فالاولى ان لا يغمض النظر فيه لاسيما
في اوان الدرس والتأليف والتصنيف والنسخ والمقابلة - قف على
الاعتناء به في القرن الثامن - حتى في الاسماء الاعجمية قال ابن بطوطة
ومسهم (اي من امراء مصر) بشتك واسمه بفتح الباء الموحدة واسكان
الشين المعجمة وتاء معلو مفتوحة - رحلة ج ١ - ص ٢٨ -

(١) - تدل عليه - قلت نجد مثل هذا الضبط في بعض الكتب القديمة

المكتوبة في القرون المتوسطة (٢) مثل سمة ست وست مائة يكتب
هكذا (٣) ١ - وهو محل شك (٤) - ١ - صحح (٥) اي هكذا - ص -

طريقة تصحيح (٦) - ١ - ويكتبه (٧) قف على طريقة التصحيح في القديم مثل ما قال

المؤلف رحمه الله قال السلفي قرأت عليه (شيخ الاسلام أبي اسماعيل

الانصاري) ذم الكلام وتد روى فيه حديثا عن علي بن بسري عن

أبي عبد الله بن منده عن ابراهيم بن مرزوق فقلت له هذا هكذا قال

نعم - و ابراهيم هو شيخ الأصم وطبقته وهو الى الآن في كتابه علي

الخطأ

== الخطأ كذا ، قلت وهكذا سقط عليه رجلان من حديثين مخرجين
من جامع الترمذي نهت عليها في نسختي وهو على الخطأ في غير نسخته
تذكره - ج ٣ - ص ٣٥٦ -

قلت - قد بالغ في هذا العمل المتقدمون واعتنوا به اعتناء تاما لا تجدله البحث عن طريقة
مثلا في القرون من بعدهم - ا. الامارات التي ذكرها المؤلف رحمه الله تصحيح المتقدمين
في ذيل اصول التصحيح والضبط فهي مستندة وعليها الاعتماد الى زماننا
هذا وان قصرنا في بعضها تخفيفا للعمل او اخفاء الاصل لكن الاحوط
فيها ان يعمل بمثل ما عمل به الاولون ويحترز عما ابدع فيه الآخرون
ويجتنب ما صنع فيه بعض المحدثين الذين هم مدعون على سلامة العقل
والحفظ وكثرة الفهم والضبط واولئك هم المتجاوزون عن الحدود -
قلت - انظر الى مثل هذا الطريق السديد والاحتياط الشديد في المقابلة
على الاصل الجديد في الزمن الرشيد .

قال ابن خلكان وكان اول من شرع في تصنيف المدونة اسد بن
الفرات الفقيه المالكي بعد رجوعه من العراق واصلها اسئلة سأل عنها
ابن القاسم فاجابه عنها وجاء بها اسد الى القير وان وكتبها عنه سحنون
وكانت تسمى الاسدية ثم رحل بها سحنون الى ابن القاسم في سنة
ثمان وثمانين ومائة فعرضها عليه واصلاح فيها مسائل ورجع بها الى
القير وان في ستة احدى وتسعين ومائة وهي في التأليف على ما جمعه
اسد بن الفران اولاً وبوبه على ترتيب التصانيف على مرتبة المسائل
ولامرسة التراجم فرتب سحنون اكثرها واحتج لبعض مسائلها
بالآثار من روايته من موطأ ابن وهب وعبره وبقية منها بقية لم يتم
فيها سحنون هذا العمل المذكور ذكر هذا كله القاضي عياض وعبره
وذكر لي بعض الفقهاء المالكية ان الشيخ جمال الدين ابا عمرو
المعروف بابن الحاجب الفقيه المالكي المحوى الآي ذكره بعد هذا ==

صفة الإشارة إلى وإذا وقع في النسخة زيادة فإن كانت كلمة واحدة فله أن يكتب عليها الزيادات لا وإن يضرب عليها وإن كانت أكثر من ذلك ككلمات أو سطر أو أسطر فإن شاء كتب فوق أولها من أو كتب لا وعلى آخرها إلى ومعناه من هنا ساقط إلى هنا (١) وإن شاء ضرب على الجميع بأن يخط

== أن شاء الله تعالى واسمه عثمان قال أن أسد الدين بن القرات الفقيه المالكي جاء من المغرب إلى مصر وقرأ على ابن القاسم وأخذ عنه المدونة وكانت مسودة وعاد بها إلى بلاده فحضر إليه سحنون وطالبها منه لينقلها فبخل عليه بها فرحل سحنون إلى ابن القاسم وأخذ عنه المدونة وقد حررها ابن القاسم فرحل بها إلى المغرب وعلى يده كتاب ابن القاسم إلى أسد بن القرات يقول فيه يقابل نسخته بنسخة سحنون فالذي تتفق عليه النسختان ثبت والذي يقع فيه الاختلاف فالرجوع إلى نسخة سحنون ويحى من نسخة ابن القرات فهذه هي الصحيحة لها وقف ابن القرات على كتاب ابن القاسم عزم على العمل به فقال له أصحابه إن عملت هذا صار كتاب سحنون هو الأصل وبطل كتابك وتكون أنت قد أخذته عن سحنون فلم يعمل بكتاب ابن القاسم فلما بلغ ابن القاسم الخبر قال اللهم لاتنفع أحداً من القرات ولا يكتبه فبهجره الناس لذلك وهو الآن مهجور وعلى كتاب سحنون يعمل أهل القيروان وحصل له من الأصحاب والتلامذة ما لم يحصل لأحد من أصحاب مالك مثله وعنه انتشر مذهب مالك وعلمه بالمغرب ، وسحنون هذا عبد السلام ابن سعيد التنوخي انتهت إليه الرياسة في العلم بالمغرب توفي سنة أربعين ومائتين رحمه الله - وفيات الأعيان ج ١ - ص ٣٦٧

ذكر نسخ
المدونة

الضرب على (١) قالت - طريقة الضرب على المكررات بالخط أو بالإشارة بلفظة ، من المكررات وإلى ، جارية إلى هذا الزمان في النسخ والكتابة وهي مقبولة عند العلماء والفضلاء -

عليه خطأ دقيقا يحصل به المقصود ولا يسود الورق ومنهم من يجعل الخط أو النقط على المكررات.

وإذا تكررت الكلمة سهوا من الكاتب ضرب على الثانية لوقوع الأولى صوابا في موضعها إلا إذا كانت الأولى آخر سطر فإن الضرب عليها أولى صيانة لأول السطر إلا إذا كانت مضافا إليها فالضرب على الثانية أولى لا اتصال الأولى بالمضاف (٢).

الثامن

إذا أراد تخريج شيء في الحاشية ويسمى اللحق (٣) بفتح الحاء علم له في وضعه بخط منعطف قليلا إلى جهة التخريج وجهة اليمين أولى إن أمكن ثم يكتب التخريج من محاذاة العلامة صاعدا إلى أعلى الورقة لئلا يزل إلى

(١) قلت - وبعض الكتاب يجمع الخط والنقط جميعا عند الضرب على المكررات قف على مثاله - قال السمعاني وأما أبو ثعلبة الخشني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الكلابي أبو ثعلبة الأش بن جرهم بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان ف ضرب له بسهمه يوم حنين ف أرسله إلى قومه فأسلموا وأخوه عمرو بن جرهم الخشني أسلم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم (١).
الأنساب للسمعاني ورقة ٢٠٠ (٢) قف على نظيره في النثر والشعر في نسخة صفة الصفوة لابن الجوزي المكتوبة في القرن السادس المحفوظة في الخزانة الأصفية بحيدرآباد صفحة ٢٥ و ٦١ -

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نجا مفتحا يتلأ وجهه كيلا لا وجهه (ع) وكل امرئ فان وكل امرئ فان وان غره الأمل (٣) قف على مثال اللحق في الكتابة القديمة في صفحة - ١٨٧

(١) الخط في الأصل على نفس العبارة المكررة ولكن لم يتيسر ذلك في الطبع -

تذكرة السامع ١٨٦

اسفلها لاحتال تخريج آخر بعده ويجعل رؤس الحروف الى جهة اليمين سواء كان في جهة يمين الكتابة ام يسارها .

التخريج بحساب وينبغي ان يحسب الساقط وما يجي منه من الاسطر قبل ان يكتبها السقطات فان كان سطرين او اكثر جعل آخر سطر منها يلي الكتابة ان كان التخريج عن يمينها وان كان التخريج عن يسارها جعل اول الاسطر مما يليها .

ترك مقدار ولا يوصل الكتابة والاسطر بحاشية الورقة بل يدع مقداراً يحتمل في حاشية الورقة الحك عند حاجته مرات ثم يكتب في آخر التخريج صح (١) وبعضهم يكتب بعد صح الكلمة التي تلي آخر الكلام (٢) في متن الكتاب علامة على اتصال الكلام .

التاسع

صفة كتابة الفوائد لا بأس بكتابة الحواشي والفوائد والتنبيهات المهمة على حواشي كتاب على الهامش بله ولا يكتب في آخره صح فرقا بينه وبين التخريج وبعضهم يكتب عايه حاشية او فائدة وبعضهم يكتبه في آخرها ولا يكتب (٣) الا الفوائد المهمة

(١) - صح صح (٢) - آخر التخريج - قلت - مثال كتابة لفظ صح بعد التخريج مرآقا - وبعضهم يكتبون بدل صح اقتصارا ص - قف على مثاله - في صفحة - ١٨٨

(٣) - ولا ينبغي ان يكتب - قف على تعليقات الفوائد المهمة على حاشية الكتاب مخريجا مثل ما قال المصنف رحمه الله - في صفحة ١٨٩ - ١٩٠

راموز التخریج الاول

اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن المقرئ
 انبا الحسن بن محمد بن اسحاق ثنا يوسف
 بن يعقوب القاسمي ثنا عبد الله بن
 عبد الوهاب ثنا عبد الواحد بن زياد انبا
 الجحاج عن زياد بن علاقة انبا اشياخنا
 الذين ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم
 ان رجلا رمى رجلا بحجر فقتله فأتى
 النبي صلى الله عليه وسلم فاقاده منه
 فاقاده رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرنا
 ابو سعد احمد بن محمد المائتي انبا ابو احمد بن عدي
 انبا ابو خليفة ثنا مسدد عن محمد بن جابر عن زياد
 بن علاقة عن مر داس ان رجلا رمى رجلا
 بحجر ، صحيح .

ماخوذ من نسخة الجزء الثامن من السنن الكبرى للبيهقي المكتوبة
 بخط احمد بن شكر بن سيف المصري الشافعي المحفوظة في الخزانة المصرية
 تحت رقم ٢٢٤١ من علم الحديث ص ١٢٠ .

دراموز التخریج الثاني

قال السمعاني - الحرسى - منها الحسين بن
نصر الحرسى يروى سلام بن سليمان اللداني
وغيره قال الدارقطني^٧

٧
ثنا عنه جماعة من شيوخنا
منهم أحمد بن محمد بن إسحاق
الآدمي قال الدارقطني ص

انظر كتاب الانساب للسمعاني المطبوع بالعكوس
في ليدن سنة ١٩١٢ ع ورقة ٤٩١

راموز تعليقات الفوائد على حاشية الكتاب

أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأ أبو بكر محمد بن
الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي
ثنا محمد بن مبارك ثنا صدقة ثنا خالد بن دهقان
ثنا عبد الله بن أبي زكريا قال سمعت أم الدرداء
تقول سمعت أبا الدرداء يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى
الله أن يغفره إلا من مات مشركاً أو قتل مؤمناً
متعمداً قال صدقة قال خالد فقال هاني بن
كثوم ابن كزاز الكناني سمعت مجاهد بن ربيع
يحدث أنه سمع عباد بن الصامت يحدث عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل مؤمناً
ثم اغتبط بقتله لم يقبل منه صرف ولا عدل

قال الخطابي اغتبط بقتله أي قتله ظلماً لا قصاصاً قال شيخنا ابن الصلاح
هذا على أنه بالعين المهملة وليس ذلك في هذا صحيح بل هو أنه بالعين
المنقوطة كما في المتن من الغيبة وإنما العين المهملة في حديث آخر وهو
من اغتبط مؤمناً قتله فإنه قود والله أعلم

انظر نسخة السنن للبيهقي من الجزء الثامن المحفوظة في الخزانة المصرية-

الراموز الثاني

لا يزال المؤمن معتقاً صالحاً ما لم يصب
 دماحاً ماساً
 بخط البيهقي على الحاشية
 معتقاً يعني خفيف الظهر
 وقال شيخنا معتقاً أي
 مسرعاً في طاعة ربه قاله
 غيره والله أعلم

انظر نسخة السنن للبيهقي من الجزء
 الثامن المحفوظة في الخزانة المصرية -

ص - ١٠٤

الا فوائد المهمة المتعلقة بذلك الكتاب • مثل تنبيه على اشكال واحتراز الحذر من تسوية
الكتاب

ولا يسوده بنقل المسائل والقروع الغريبة ولا يكثر الحواشي كثرة
تظلم الكتاب او يضيع مواضعها على طالبيها •

ولا ينبغي الكتابة بين الاسطر وقد فعله بعضهم بين الاسطر المفرقة الحذر من الكتابة
بالحمرة وغيرها وترك ذلك اولى مطلقا •

العاشر

لابأس بكتابة الابواب والتراجم والفصول بالحمرة فانه اطهر في البيان
وفي فواصل الكلام وكذلك لابأس به (١) على اسماء ومذاهب والفصول بالحمرة
او اقوال او طرق او انواع او لغات او اعداد ونحو ذلك ومتى فعل
ذلك بين اصطلاحه في فاتحة الكتاب ليفهم الخاض فيه معانيها
وقد رمز بالاحمر جماعة من المحدثين والفقهاء والاصوليين وغيرهم
لقصد الاختصار (٢) •

فان لم يكن (٣) ما ذكرناه من الابواب والفصول والتراجم بالحمرة

(١) ١ - لابأس بالرمزية - قلت يقال في الاصطلاح ليقى الافتتاحات
وهي • يكتب به فوائد الكلام من الابواب والفصول والابتداءات
ونحوها ومن يريد البسط فليراجع صبح الاعشى ج ٢ - ٤٦٧ -

(٢) قلت وقد كره بعض العلماء الرمز بالحمرة في الكتابة - وقال
الزرنوبى رحمه الله وينبغي ان لا يكون في الكتاب شيء من الحمرة
فانها صنيع الملاسفة لاصنيع السلف - تعليم المتعلم - ص ١١ -

قلت وهذا غاية اقتدائهم بالسلف الصالحين رحمهم الله اجمعين ولكن
الامتنياز في الكتابة بالحمرة جائز عند اكبر العلماء المتورعين كما قال
المصنف رحمه الله (٣) - فان لم يكتب -

إفصل بين كل كلامين
اتى بما يميزه عن غيره من تغليظ القلم وطول المشق واتحاده في السطر ونحو ذلك ليسهل الوقوف عليه عند قصده .

وينبغي ان يفصل بين كل كلامين بدائرة او ترجمة او قلم غليظ ولا يوصل الكتابة كلها على طريق واحدة لما فيه من عسرا استخراج المقصود يضيع (١) الزمان فيه ولا يفعل ذلك الاغبي (٢) جدا .

الحادى عشر

الضرب اولى
من الحك
قالوا الضرب اولى من الحك لاسيما في كتب الحديث لان فيه تهمة وجهالة فيما كان او كتب ولان زمانه اكثر فيضيع وفعله اخطر فرما ثقب الورقة وافسد ما يتخذ اليه فاضعفها فان كان ازالة نقطة او شكلة ونحو ذلك فالحك اولى .

ضبط تاريخ
الكتابة مقيدا
بالمجلس
واذا صحح الكتاب على الشيخ اوفى المقابلة علم على وضع وقوفه بلغ او بلغت او بلغ العرض او غير ذلك مما يفيد معناه فان كان ذلك في سماع الحديث كتب بلغ في البيع الاول او الثانى الى آخرها فيعين

(١) - وتضييع (٢) - عى جدا - قلت قف على اعتناء العلماء بمثل هذا العمل لما فيه من النفاسة وحسن الكتابة والسهولة قراءة وساءا -

قَالَ فِي (مواد البيان) وذلك بان تميز الفصول المشتمل كل فصل منها على نوع من الكلام مما تقدمه فان الكلام ينقسم فصولا وطوالا وقصارا وقد اختلفت طرق الكتاب في فصول الكلام الذي لم يميز بذكر باب او فصل ونحوه فالنساخ يجعلون لذلك دائرة تفصل بين الكلامين وكتاب الرسائل يجعلون للفواصل بياضا يكون بين الكلامين من سيج او فصل الا ان بياض فصل الكلامين يكون في قدر رأس ابهام وفصل السجعتين يكون في قدر رأس خنصر - صبح الاعشى ج ٣ - ص ١٥٠

هدده - قال الخطيب فيما اذا اصبح شيئاً ينشر المصلح بنحاة الساج
او غيره من الخشب وينفى الشريب (١) .

آداب المدارس

الباب الخامس

في آداب سكنى المدارس للتمهي والطالب لانها مساكنهم في الغالب
وهو احد عشر نوعاً

الاول

اختيار المدارس

ان ينتخب لنفسه من المدارس بقدر الامكان ما كان واقفه اقرب من حيث احواله
الى الورع وابتعد عن البدع (٢) بحيث يغلب على ظنه ان المدرسة الواقفين

(١) ١ - التريب كذا والصواب التريب - ن (٢) قلت ولا بد
للعالم ان يراعى هذه الامور في اختيار المدارس والمكاتب لما كانت
نيتة الخاصة نشر العلم عامة واحياء الندين خاصة وهو المقصود باقامة
المدارس واجراء الاوقاف والرواتب فانظر الى احوال الواقفين
وصفات المؤسسين واخلاق المتولين والقائمين بالمظارة عاينها واجب
كما قال الله تعالى في تعبير المساجد

(أفمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من اسس بنيانه على شفا
بحرف هارفا نهاربه في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين) سورة النوبة -
فالمدارس مثالها لانها مهد للصبيان ومعهد للشبان ومرصد للكهلان
ومسند للشيوخ ومعهد للعمير فكأنها منازل الاقوام ومعارج الامم
ويا بيع الحكم يعرف منها كل دأب وراكب ويهتدى بها كل من يخل
وواصب ويز بن بعلمها كل ساكن وواقف فعليها اساس التقوى النيات الصالحة
وبناء التريكة - قف على تأثير النيات الصالحة في اقامة العالم والمدارس في اقامة المدارس
قال المقرئ المدرسة الصاحية البهائية هذه المدرسة كانت يرقاق ==

القناديل من مدينة مصر قرب الجامع العتيق انشأها الوزير
 صاحب بهاء الدين علي بن محمد بن سليم بن حنا في سنة اربع وخمسين وستائة.
 الوزير صاحب بهاء الدين ولد بمصر في سنة ثلاث وستائة وتنقلت
 به الاحوال في كتابة الدواوين الى ان ولي المناصب الجليلة
 فاستوزره السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري
 في ثامن شهر ربيع الاول سنة تسع وخمسين وستائة بعد القبض على
 صاحب زين الدين يعقوب بن الزبير وفوض اليه تدبير المملكة
 وامور الدولة كلها وما زال على ذلك طول الايام الظاهرية
 فلما قام الملك السعيد بركة قان بأمر المملكة بعد موت ابيه الملك الظاهر
 اقره على ما كان عليه في حياة والده -

صفة باني المدرسة البهائية وكان عطاؤه واسعا، وصلاته وكفه للامراء والاعيان ومن يلوذ به
 ويتعلق بخدمة تخرج عن الحد في الكثرة وتتجاوز القدر في السعة
 مع حسن ظن بالفقراء وصدق العقيدة في اهل الخير والصلاح والقيام
 بمعونتهم وتفقد احوالهم وقضاء اشغالهم والمبادرة الى امتثال اوامرهم
 والعفة عن الاموال حتى انه لم يقبل من احد في وزارته هدية الا
 ان تكون هدية فقير أو شيخ معتقد يتبرك بما يصل من اثره وكثرة
 الصدقات في السر والعلانية .

المدرسة البهائية ومات حتى صار جديدا وهو على المكانة وافر الحزمة في ليلة الجمعة
 وعظمتها من مستهل ذي الحجة سنة سبع وسبعين وستائة.

واول من درس بهذه المدرسة صاحب فخر الدين محمد ابن بانها الوزير
 صاحب بهاء الدين الى ان مات يوم الاثنين حادي عشر شعبان
 سنة ثمان وستين وستائة فوليها من بعده ابنه محيي الدين احمد بن محمد
 الى ان توفي يوم الاحد ثامن شعبان سنة اثنيتين وسبعين وستائة
 فدرس فيها به صاحب زين الدين احمد بن صاحب فخر الدين محمد -

== ابن صاحب بهاء الدين الى ان مات في يوم الاربعاء سابع صفر سنة
اربع وسبعمائة فدرس بها ولده صاحب شرف الدين وتوارثها
ابناءه صاحب يلون نظرها وتدرسها الى ان كان آخرهم صاحبنا
الرئيس شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد بن محمد ابن صاحب بهاء الدين -
وكانت من اجل مدارس الدنيا واعظم مدرسة بمصر يتنافس الناس
من طلبة العلم في النزول بها ويتشاحنون في سكنى بيوتها - الخطط
ج ٢ - ص ٣٧٠ - ٣٧١

وقال المقرئ في صفة المدرسة القطبية

المدرسة القطبية

هذه المدرسة في اول حارة زويلة برحبة كوكاي عرفت بالست الجليلة
الكبرى عصمة الدين مؤنسة خاتون المعروفة بدار اقبال العلائي ، ابنة
الملك العادل أبي بكر بن ايوب وشقيقة الملك الافضل قطب الدين احمد
واليه نسبت وكانت ولادتها في سنة ثلاث وستمئة ووفاتها ليلة الرابع
والعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وستمئة -
وكانت قد سمعت الحديث وخرج لها الحافظ أبو العباس احمد بن محمد
الظاهرى احاديث ثمانيات حدثت بها وكانت عاقلة دينة فصيحة لها ادب
وصدقات كثيرة وتركت مالا جريلا وأوصت ببناء مدرسة يجعل فيها
فقهاء وقراء ويشتري لها وقف يغل فبنيت هذه المدرسة وجعل فيها
درس للشافعية ودرس للحنفية وقراء وهي الى اليوم عامرة - الخطط
ج ٢ - ص ٣٦٨ -

قف ، على اعظم اخلاص النية لله العظيم في تأسيس المدارس قال
المقرئ المدرسة الطيرسية -

اعظم
اخلاص النية

هذه المدرسة بجوار الجامع الازهر من القاهرة انشأها الامير
علاء الدين طبرس الخازندارى نقيب الجيوش وجعلها مسجدا لله
تعالى زيادة في الجامع الازهر وقرر بها درسا للفقهاء الشافعية وانشأ -
المدرسة
الطيرسية

تذكرة السامع ١٩٦

الاحتياط في وقفها من جهة حلال وان معلومها ان تناوله من طيب المال لان اخذ المعلوم الحاجة الى الاحتياط في المسكن كالحاجة اليه في المأكل والملبس وغيره .

التنزه وهما امكن التنزه عما انشاء الملوك الذين لم يعلم حالهم في بنائها عن المدارس التي ووقفها فهو اولى واما من علم حاله فالانسان على بينة من امره مع لا يعرف حال بانيها انه قل ان يخاو جميع اعوانهم عن ظلم وعسف (١) .

== بجوارها ميضأة وحوض ماء سبيل ترده الدواب وتأنق في رخاها وتذهيب سقوفها حتى جاءت في ابداع زى واحسن قالب وابهج ترتيب لما فيها من اتقان العمل وجودة الصناعة بحيث انه لم يقدر احد على محاكاة ما فيها من صناعة الرخام فان جميعه اشكال المحاريب وبلغت الفقه عايتها جملة كثيرة وانتهت عمارتها في سنة تسع وسبعائة ولها بسط قفرش في يوم الجمعة كلها منقوشة باشكال المحاريب ايضا وفيها خزانة كتب ولها امام راتب -

واتفق انه لما فرغ من بناء هذه المدرسة احضر اليه مباشره حساب مصر وفيها فلما قدم اليه استدعى بطست فيه ماء وغسل اوراق الحساب بأسرها من غير أن يقف على شيء منها وقال شيء خرجنا عنه الله تعالى لا نحاسب عليه ، والامير علاء الدين لم يزل في نقابة الجيش الى ان مات في العشرين من شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وسبعائة ودفن في مكان بمدرسته هذه وقبره بها الى وقتنا هذا - الخطط - ج - ٢ - ص ٣٨٣

(١) قالت - لا ريب في ان بناء كثر المدارس كان للشهرة العامة والمعرفة بين الخاصة والرفعة في الاقران والسطوة للملوك والولاة الاقليل نفيراض عالية منها استلحفت الاديان ومكارم الاخلاق ونشر العلوم وابقاء لاقامة المدارس القنون وترويج سنن الاولين واقناع بدع الآخرين وتحفظ آداب -
اكابر

== اكابر الامم وتعاهد آثار السلف وانشاء النشأة الجديدة في الخلف ، اجتتاب المدارس
فعلى العالم ان يحترز من المدارس التى كان بناؤها على مظلمة او خبيث نية التى اسست
او اطهار شوكة فقف على مثل هذه المدرسة - على مظلمة

قال المقرئ - المدرسة الاقبغوية، هذه المدرسة بجوار الجامع الازهر
على يسرة من يدخل اليه من باب الكبر البحري كان ووضعها دار الامير
الكبير عمر الدين ايد مر الحلى نائب السلطنة في ايام الملك الظاهر
بيبرس وميضاة للجامع - فانشأها الامير علاء الدين اقبغا عبد الواحد
استاد ارا الملك الناصر محمد بن قلاوون وجعل بجوارها قبة ومئذنة من
حجارة منحوتة وهى اول مئذنة عملت بديار مصر من الحجر بعد
المنصورية وانما كانت قبل ذلك تبنى بالآجر بناها هى والمدرسة المعلم
ابن السيوفى رئيس المهندسين فى الايام الناصرية وهو الذى تولى بناء
جامع الماردىنى خارج باب زويلة وبنى مئذنته ايضا وهى مدرسة
ومظلمة ليس عليها من بهجة المساجد ولا انس بيوت العبادات شىء

وذلك ان اقبغا عبد الواحد اغتصب ارض هذه المدرسة بان اقرض
ورثة ايد مر الحلى مالا وامهل حتى تصرفوا فيه ثم اعسفهم فى الطلب
والجأهم الى ان اعطوه دارهم فهدمها وبنى ووضعها هذه المدرسة
واضاف الى اغتصاب البقعة امثال ذلك من الظلم فبناها بانواع من
الغصب والعسف واخذ قطعة من سور الجامع حتى ساوى بها المدرسة
الطيرسية وحشر لعمالها الصنائع من البنائين والجارين والحجارين
والمرجحين والفعلة وقرر مع الجميع ان يعمل كل منهم فيها يوما فى كل
اسبوع بغير اجرة فكان يجتمع فيها فى كل اسبوع سائر الصنائع
الموجودين بالقاهرة ومصر فيجدون فى العمل نهارهم كله بغير اجرة
وعاينهم مملوك من مماليكه ولاه شد العباد لم ير الناس اظلم منه ولا عفى
ولا شد بأسا ولا اقسى قلبا ولا اكثر عنتا فلقى العمال منه مشقات ==

ذكر المظالم

المتنوعة فى بنائها

الثاني

خصائص

المدرسين

ان يكون المدرس بهاذرئاسة وفضل وديانة وعقل ومهابة وجلالة

== لا توصف وجاء مناسبا لمولاه -

وحمل مع هذا الى هذه العبارة سائر ما يحتاج اليه من الامتعة واصناف الآلات وانواع الاحتياجات من الحجر والخشب والرخام والدهان وغيره من غير ان يدفع في شيء منه ثمن البتة وانما كان يأخذ ذلك اما بطريق الغصب من الناس او سبيل الخيانة من عمائر السلطان فانه كان من جملة ما بيده شد العماثر السلطانية -

وناسب هذه الافعال انه ما عرف عنه قط انه نزل الى هذه العبارة الا وضرب فيها من الصناعات عدة ضربا مؤلما فيصير ذلك الضرب زيادة على عمله بغير اجرة فيقال فيه كملت خصالك هذه بعباري -

فلما فرغ من بنائها جمع فيها سائر الفقهاء وجميع القضاة وكان الشريف شرف الدين علي بن شهاب الدين الحسين بن محمد بن الحسين تقيب الاشراف ومحتسب القاهرة حينئذ يؤمل ان يكون مدرسا وسعي عنده في ذلك فعمل بسطا على قياسها بلغ ثمنها ستة آلاف درهم فضة ورشاه بها فقرشت هناك ولما تكامل حضور الناس بالمدرسة وفي الذهن ان الشريف يلى التدريس وعرف انه هو الذى احضر البسط الى فرشت قال الامير اقبعا لمن حضر لاولى في هذه الايام احدا وقام ففرق الناس - الخطط ج ٢ ص ٣٨٣ - ٣٨٤

قلت - (نفس هنالك المبطلون) ، وای فائدة حصلت له ببناء مثل هذه المدرسة مع اهتمامه بالتعمير والترفيح والترصيص والترخيم وای تقع اكتسبه من المظالم والشدائد على العباد الا ان اعماله ذكرت بالفاظ قبيحة وخو طب اسمه وصفاته باللقاب شنيعة لاسيما الى زماننا هذا -
غفر الله تعالى لنا وله انه هو التواب الرحيم -

وناموس وعدالة ومحبة في الفضلاء (١) وعطف على الضعفاء يقرب

(١) قلت - وقد بحث المصنف رحمه الله في الفصول المذكورة عن صفات المعلمين واحوال المدرسين واخلق المعيدين بحثا انيقا - ولكن ذكرها في هذا الباب مكررا من حيث عظمة المدارس وشهرة دور العلوم ايراعياها الولاة في تولية نظرها للشيخة الجليلة والاساتذة المهرة مناسبا لرفعة المدارس وصيتها في الانام -

صفة شيخ

قف على ملاحظة هذا الامر في المدارس العالية -

فقال الوخشى يوما سمعت ورحلت وقاسيت المشاق والذل ورجعت المدرسة التي الى و خش وما عرف احد قدرى ولا فهم ما حصلت فقلت اموت بناها نظام الملك ولا ينتشر ذكرى ولا يترحم احد على فسهل الله ووفق نظام الملك (١) حتى نبى هذه المدرسة واجلسنى فيها حتى احدث -

قال الذهبي الوخشى الحافظ الامام الجوال ابو على الحسن بن على بن محمد بن احمد بن جعفر البلخي ووخش قرية من اعمال بلخ - قال السمعاني كان الوخشى حافظا فاضلا ثقة حسن القراءة رحل الى العراق والجال والشام والثغور وذاكر الحفاظ -

فضله العلمي

قال السمعاني وسمعت عمر السرخسى يقول ورد نظام الملك علينا بياخ فقيل له ان بقرية يقال لها و خش شيخا سمع الكثير وله رحلة ومعرفة فاستدعاه واقعده في المدرسة وقرأ عليه السنن لابى داود وغير ذلك قال الوخشى لقد كنت بعسقلان اسمع من ابن مصحح وغيره فضاقت على النفقة وبقيت ايا ما بلا أكل فأخذت لا كتب فعجزت فذهبت الى دكان خباز وقعدت بقربه لاشم رائحة الخبز واتقوى بها ثم فتح الله على -

(١) هو نظام الملك الطوسى ابو على الحسن بن على وزير ملك شاه بن

الب ارسلان باني المدرسة النظامية (الكبرى) ببغداد - استشهد

سنة ٤٨٥ - وفيات الاعيان ج ١ - ص ١٨٠

توفي سنة احدى واربعين واربعائة رحمه الله تعالى - تذكره - ج

٣ - ص ٣٤٤ - ٣٤٥

انظر الى فضايل العلماء المدرسين بالمدارس العظيمة ، ذكر ابن بطوطة مدينة واسط ثم قال وبها مدرسة عظيمة حافلة نحو ثلاثمائة خلوة

مثال اعتناء الشيخ باحوال الطلبة ينزلها الغرباء القادمون لتعلم القرآن عمرها الشيخ تقي الدين عبدالمحسن الواسطي وهو من كبار اهلها وفقهاؤها ويعطى لكل متعلم بها كسوة في السنة ويجري له نفقته في كل يوم ويقعد هو واخوانه واصحابه لتعليم القرآن بالمدرسة وقد لقيته واطفا في وزودني تمرا ودراهم - رحلته

ج ١ - ص ١٣٥

وذكر ابن بطوطة - مدينة تستر - وقال - وكان نزولي من مدينة تستر

في مدرسة الشيخ الامام الصالح المتفنن شرف الدين موسى بن

الشيخ الصالح الامام العالم صدر الدين سليمان وهو من ذرية سهل

مكارم شيخ ابن عبد الله وهذا الشيخ ذو مكارم وفضائل جامع بين العلم والدين

المدرسة الكائنة والصلاح والايتار وله مدرسة وزاوية وخداها فتيان له اربعة

بستر سنبل وكافور وجوه وسرور (١) احدهم موكل باوقاف الزاوية

والثاني يتصرف فيما يحتاج اليه من النفقات في كل يوم والثالث خديم

السياط بين ايدي الواردين ومرتب الطعام لهم والرابع موكل

بالطباخين والسقائين والقراشين فاقت عنده ستة عشر يوما فلم أر

أعجب من ترتيبه ولا ارغد من طعامه يقدم بين يدي الرجل ما يكفي

الاربعة من طعام الارز المفلقل المطبوخ في السمن والدجاج المقل

والخبز واللحم والحلواء وهذا الشيخ من احسن الناس صورة

واقوههم سيرة - رحلته - ج ١ - ص ١٤١

قلت - قد وقفت على احوال العلماء المدرسين فضلا وخالقا في

ازمنة مختلفة - وما ذكره ابن بطوطة فهو بعد أن كانت العلماء من

المحصلين و يرغب المشتغلين (١) و يعد اللغائين (٢) و ينصف البعائين
عريضا على النفع مواظبا على الافادة ، و قد تقدم سائر آدابه .

فان كان له (٣) معيد فليكن من صلاحه الفضلاء و فضلاء الصلحاء
هيبورا على اخلاق الطلبة عريضا على فائدتهم و انشغالهم به قائما على
وظيفة (٤) اشغالهم .

— الموسرين و حصلت لهم بفضل الله اموال عظيمة فانفقوها في انشاء
المدارس و خدمة الطالبين و نصرة المظلومين و اعانة المسافرين بدل
ان يصرفوها على انفسهم و المتعلقين بهم فصارت اعمالهم اعمال الصالحين
رحمهم الله اجمعين —

(١) كف على ترغيب المشتغلين في العلم بقضاء حوائجهم ، قال ابو زكريا
التبريزي كنت اقرأ على الخطيب بحلقته بجامع دمشق كتب الادب
المسموعة له و كنت اسكن منارة الجامع فصعد الى وقال احببت ان
ازورك فتحدثنا ساعة ثم اخرج ورقة وقال الهدية مستحبة اشترى هذه
اقلا ما فاذا خمسة دنانير ثم صعد نوبة اخرى ووضع نحو من ذلك —
تذكره ج ٣ - ص ٣١٥ -

وقال يحيى الوخاطي ما رأيت اكبر نفسا من اسمعيل (هو ابن عياش) كان اذا
اثناه لا يرضى انما الاباء خروف والحواء — تذكره ج ١ - ص ٢٣٤ -
(٢) - اللغائين (٣) - لها (٤) - قائما بوظيفة —

قف على عمل هذا المعيد للحلقة مع مداومته في اعانة المتعلمين — قال ابن
خلكان — أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري القاضي الفقيه كان
عارفا باصول الفقه وفروعه محققا في علمه وعليه اشتغل الشيخ
ابو اسحاق الشيرازي وقال في حقه لم ارفي من رأيت اكل اجتهادا واسد
تحقيقا واجود نظرا منه — وقال الشيخ أبو اسحاق لزممت مجلسه بضع عشرة
سنة و درست اصحابه في مجلسه سنين باذنه ورتبني في حلقته هيدا —

وظائف
المدرسين
الساكنين
حضور الدرس

وينبغي للمدرس الساكن بالمدرسة ان لا يكثر البروز والخروج
من غير حاجة فان كثرة ذلك (١) يسقط حرمة من العيون ، ويواظب
على الصلاة في الجماعة فيها ليقتنى به اهلها (٢) ويتعودوا ذلك .

وينبغي ان يجلس كل يوم في وقت معين (٣) ليقابل معه الجماعة

في وقت معين — وأبو اسحاق الشيرازي الفقيه اول من نصب للتدريس في المدرسة
النظامية ببنداد - وفيات الاعيان ج ١ - ص ٢٩٢ - ٢٩٤
(١) - فان ذلك (٢) قف على اقتداء الائمة بصلاة شيوخهم مع
حسن الاداء اتباعا للنبي صلى الله عليه وسلم -

مثال اقتداء
الائمة بالصلاة

قرأت على عيسى بن ابي محمد والحسن بن علي وسليمان بن ابي عمر
الحاكم اخبركم جعفر الهمداني انا ابو طاهر السلفي انا ابو علي المقرئ
انا ابو سعد الحافظ انا كرهى (١) بن الحسن انا محمد بن هارون الحضرمي
انا محمد بن سهل بن عسكر انا عبدالرزاق قال ما رأيت احسن صلاة من
ابن جريج اخذ عن عطاء واخذ عطاء عن ابن الزبير واخذ ابن الزبير
عن ابي بكر الصديق (رضي الله عنهم) واخذها أبو بكر عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم واخذها النبي صلى الله وآله وسلم عن جبرئيل (عليه
السلام) واخذها جبرئيل عن الله عز وجل - تذكرة ج ٣ ص ٣٠١
(٣) قلت - ووطن كثير من الناس بالعلماء المتقدمين انهم لم يلتزموا الاوقات
ولم يتعهدوا على الاشغال ولم يحفظوا الى الساعات ، لكن هذا ظن السوء
ليس له اصل ثابت في السجلات ، بل هي اوهام باطلة ، قف على تحفظهم
على الاوقات ليلا ونهارا -

المرام العلماء
لاوقاتهم

قال احمد بن محمد بن مردويه كان أبو نعيم في وقته مرحولا اليه لم يكن
في افق من الآفاق احد أحفظ منه ولا اسند منه كان حافظ الدنيا ، قد
اجتمعوا عنده وكل يوم نوبة واحد منهم يقرأ ما يريد به الى قريب الظهر
فادا قام الى داره ربه كان يقرأ عليه في الطريق جزء لم يكن له =
(١) كذا
الذين

غذاء سوى التسميع والتصنيف - تذكره ج ٣ ص - ٢٧٦
وأبو نعيم هو أحمد بن عبدالله الأصماني صاحب حاية الأوياء توفي
سنة ٤٣٠ -

وقال ابن عساكر أحمد بن عبدالله أبو حنيفة القرطبي سمع
الحديث ببليده ورحل فسمع بدمشق واطرابلس ومكة ومصر وكان
رجلا صالحا شديدا لا تقبض لا يمتضى الى احد ولا يدخل احدا انما
كان من داره الى مسجده ومن مسجده الى داره قاعدا للناس
لاسماع الحديث من غدوة الى الليل ، توفي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة
رحمه الله - ابن عساكر ج ١ - ص ٤٢١

قال ابن عساكر - وعقد أبو بكر الساوي في الاسبوع بضعة عشر مجلسا
بالغدوات وبعد الظهر والعشاء - ابن عساكر ج ٢ - ص ٧٣
قال الذهبي قال الحاكم رحلت اليه (أبي المضر محمد بن محمد بن يوسف
الطوسي شيخ الشافعية احد الاعلام) مرين وسأته متى يتفرغ
للتصنيف مع الفتاوى قال جزأت ثلثه اصف وثلثه افرأ القرآن
وثلثه لانوم -

قال وكان اما ما عابدا بارعا في مشايخا احسن صلاة
منه وكان يصوم الدهر ويقوم الليل ويتصدق بما يصل من قوته
ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، توفي سنة اربع واربين وثلاثمائة
رحمه الله - تذكره ج ٣ - ص ١٠٢

قال ابن خاكان - أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الواحد
السخاوي المقرئ المحدث المحدث المحدث المحدث المحدث المحدث
ورأيت بدمشق والاساس يزدهرون في الجامع لاجل الفراء
ولا يصح لواحد منهم نوبة الابد زمان وانزلوا باعلى ودينته
الي ان توفي بدمشق - مة ثلاث وستين وسبعمائة رحمه الله -
هو احبة العلماء
عليه انة لهم

الذين يطالعون دروسه من كتبهم ويصححونها ويضبطون مشكلاتها
ولغاتها واختلاف النسخ في بعض المواضع (١) وأولها بالصحة ليكونوا في
مطالعها على يقين فلا يضيع فكرهم ويتعب (٢) بالشك فيها سبرهم -
وينبغي للمعيد بالمدرسة أن يقدم اشغال أهلها على غيرهم في الوقت
المعتاد أو البشروط أن كان يتناول معلوم الاعادة لأنه معين (٣) عليه
ما دام معيدا ، أو اشغاله (٤) غيرهم تقل أو فرض كفاية وإن يعلم
المدرس (٥) أو الماظر بمن يرجى فلاحه ليزاد ما يستعين به ويشرح صدره
وإن يطالبهم بعرض محفوظاتهم أن لم يعين لذلك غيره (٦) ويعيد لهم
ما توقف فهمه عليهم من دروس المدرس ولهذا يسمى (٧) معيدا -
والفرق بين أعمال
المتهمين والمبتدئين
الجميع خفف قدر العرض على من له اهلية البحث والمكر والمطالعة
والمناظرة لأن الجود على النفس (٧) المسطور يشغل عن الفكر الذي

== وميات الاعيان ج ١ - ص ٤٣٥

(١) سقط من - ١ -

قف على اهتمام الشيوخ بصحة الالفاظ وضبط اللغات وحل المشكلات
في القراءات والسماعات حتى في اشتغالهم بالصواب

قال الصوري سمعت رجاء بن محمد يقول كنا عند الدار قطنى وهو يصلي
فقرأ الفاري بشير بن دعلوف (١) فصبر فسبح الدار قطنى فقال بشير
فسبح الدار قطنى فقال له سير فتلا الدار قطنى (ن والهم) وحكى حمزة
نحو ما أن الفاري قرأ عمرو بن سعيد فسبح الدار قطنى فوقف الفاري
فتلا (يا بن عيب أصلاتك تأمرك) تذكره ج ٣ - ص ١٩٠

(٢) - متعين (٣) ١ - واشغال (٤) سقط من - ١ - (٥) ١ - سمي

(٦) من هاهنا وجود في صف (٧) ١ - على تعيين

(١) كذا والصواب سير بن ذعاق - ضبطه صاحب الخلاصة -

هو أم التحصيل والتفقه .

واما المبتدئون والمتهون في ظايب كل منهم على ما يليق بحاله وذهنه (١) طريقة التعليم
للمبتدئين والمنتهين وقد تقدم سائر آداب العالم مع الطلبة .

(١) قلت مراعاة الفرق بين تعليم المبتدئين والمنتهين كانت ملحوظة في كل زمان واعتنى به المتقدمون واكثر المتأخرين لانهم هم القدوة في تجديد اساليب التعليم وترسيخ العلوم في اذهان الطالبين حتى اصلوا اصولا وضبطوا ضوابط وفرقوا بين المتعلمين اعمالا ووجدوا طرقا مفيدة للمبتدئين والمنتهين .

قف على قاعدة كلية مناسبة لفطرة المجتهدين في التحصيل - قال ابن خلدون - ولا ينبغي للعلم ان يزيد متعلمه على فهم كتابه الذي اكب على التعلم منه بحسب طاقته وعلى نسبة قبوله للتعليم مبدئا كان او منتهيا ولا يخلط مسائل الكتاب بغيرها حتى يعيه من اوله الى آخره ويحصل اعراضه ويستولي منه على ملكة بها يتفقد في غيره لان المتعلم اذا حصل ملكة ما في علم من العلوم استعد بها لقبول ما بقي وحصل له نشاط في طلب المزيد والتهوض الى ما فوق حتى يستولي على عايات العلم واذا خلط عليه الامر عجز عن الفهم وادركه الكلال وانطمس فكره ويثس من التحصيل وهجر العلم والتعليم والله يهدي من يشاء - مقدمة ابن خلدون - ص ٣٩٤ -

قال ابو يوسف القواس كما نمر الى البغوى والدارقطنى صبي يسمح التزام المتقدمين
خلفا بيه رغبة عالية كما يخ (اي ادام) قال ابو ذر الحافظ سمعت ان للاصول التعليمية
الدارقطنى قرأ كتاب السب على مسلم النابوى فقال له الاديب المعيطى
انبت يا ابا الحسن اجرا من خاصى الاسد تقرأ مثل هذا الكتاب مع
ما فيه من الشعر والادب فلا يوجد عليك فيه لحة - تذكرة - ج ٣

تقدر السبق للمبتدى == قال الزردنوبى عن مشايخه - ينبغي ان يكون قدر السبق للبندى قدر ما يمكن ضبطه بالاعادة مرتين - وقيل - حفظ حرفين خبر من سماع وقرين وفهم حرفين خير من حفظ وقرين - تعليم المتعلم - ص - ١٧ قلت - وعلى هذا الاصل اشتغل اكثر العلماء المتقدمين بحفظ الكتب المقررات قبل الاعتناء باخذ الاجازات والسماعات -

الاعتناء بحفظ الكتب قال ابو على القالى كان شيخنا ابو بكر (ابن الانبارى النهوى) يحفظ فيما قيل ثلاثمائة الف بيت شاهدها في القرآن -

وقيل كان ممن يحفظ عشرين ومائة تفسير باسانيد - تذكره - ج - ٣ ص - ٥٧ -

قال عبدالله بن احمد سمعت ابا زرعة يقول كان ابو ك يحفظ الف الف حديث ذاكرته الابواب وقال حبل سمعت ابا عبدالله يقول حفظت كل شيء سمعته من هشيم في حياته - تذكره - ج - ٢ - ص ١٧ - وقال على بن خشرم حدثنا ابن فضيل عن ابن شبرمة عن الشعبي قال ما كتبت سوداء في بيضاء الى يومى هذا ولا حدثني رجل بحديث قط الا حفظته ، فحدثت بهذا اسحاق بن راهويه فقال تعجب من هذا قلت نعم قال ما كنت اسمع شيئا الا حفظته - طبقات - ج - ١ - ص - ٢٣٤ -

قال الذهبي محمد بن المنهال التميمي اقام ثبت يسرد من حفظه قال احمد العجلي بصرى نفقة لم يكن له كتاب فسأله ألك كتاب قل كتابى صدرى وكان أحفظ من فى البصرة فى وقته - توفى سنة احدى وثلانين ومائتين رحمه الله - تذكره ج ٢ - ص ٣١

قال ابن خلكان وحفظ (ابو على بن سينا) اشياء من اصول الدين وحساب الهند والجبر والمقابلة - وفیات الاعيان - ج ١ - ص ١٩١

وقف على حال عجيب فى الحفظ ، قال الوزير ابو الفضل بن حترابة ==

== سمعت الدار قطنى يقول اجمع اهل الكوفة انه لم ير بالكوفة من زمن ابن مسعود الى زمن ابن عقدة احفظ منه - وقال ابو احمد الحاكم قال لى ابن عقدة دخل البرديجى الكوفة فزعم انه احفظ منى فقلت لا تطول تتقدم الى دكان وراق وزن بالفبان من الكتب ماشئت تم تلقى عايها فنذكره قال فبقى - مات فى سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة رحمه الله تذكره ج ٣ - ص ٥٦

قف على لا اعتناء بحفظ الكتب فى القرن السابع

قال الذهبى ونسأ الفقيه (اليونينى) يتيا بالكشك مع والدته فأسلمته لىاء نا (١) ثم حفظ القرآن وجود الكتابة ثم حفظ الجمع بين الصحيحين للحميدى قال ولده قطب الدين حفظ الجمع بين الصحيحين وحفظ صحيح مسلم فى اربعة اشهر وحفظ سورة الانعام فى يوم واحد وحفظ ثلاث مقامات الحريرى (١) فى بعض يوم - وتوفى الفقيه اليونينى سنة ثمان وخمسين وستمائة رحمه الله - تذكره - ج ٤ - ص ٢٢٤ -

قف على طرق حفظ الدروس قال الزرنوبى - وينبغى لطالب العلم ان يعد ويقدر لنفسه تقديرا فى التكرار فانه لا يستقر قلبه حتى يبلغ ذلك المبلغ وينبغى لطالب العلم ان يكرر سبق الامس خمس مرات وسبق اليوم الذى قبل الامس اربع مرات والسبق الذى قبله ثلاث مرات والذى قبله اثنتين والذى قبله مرة واحدة فهذا ادعى الى الحفظ - تعليم المتعلم ص ٢١ -

حكى ان ابا يوسف رحمه الله تعالى كان يذاكر الفقه مع الفقهاء بقوة نشاط وانما تفقه (الامام الاعظم) ابو حنيفة رحمه الله تعالى بكثرة المطارحة والمذاكرة فى دكانه - وقيل . مطارحة ساعة خير من تكرار شهر - تعليم المتعلم ص ١٨ - ١٩ -

قال ابن رزيق قال أبو بكر الخطيب كست كثيرا اذا ذكر البرقة فى = المذاكرة (١) كذا =

تذكرة السامع

الاملاء والاقراء
 بالاحاديث فيكتبها عنى ويضمنها مجموعها - ابن عساكر ج ١ - ص ٣٩٨ .
 قال الشافعى رضى الله عنه ثم جالس (الامام مالك رضى الله عنه) في
 مجلسه بالامس وناولنى الموطأ اذ ليده واقراءه على الناس وهم يكتبون
 فأتيت على حفظه من اوله الى آخره من القراءة - رحلة الامام
 الشافعى ص ١١ -

تعلق الساعات
 قال ابن عساكر - احمد بن القرات بن خالد الرازى احد الائمة الثقات
 وكان يقول حضرت مجلس يزيد بن هارون فاملى ثلاثين حديثا
 فحفظتها فحئت الى منزلى اعلق فعلفت منها ثلاثة بفحات البخارية وقالت
 . ولاى قى الدقيقى فنسيت سبعة وعشرين وبقيت ثلاثة - ابن عساكر
 ج ١ - ص ٤٣٤

طريقة اخذ
 المنتهين
 ثم قف على طريقة اخذ المنتهين -
 قال الخطيب وحدثنى الازهرجى قال بلغنى ان الدارقطنى حضر فى
 حدائته مجلس اسماعيل الصغار وقعد ينسخ جزءا والصفار يملى فقال
 رجل لا يصح سماعك وانت تنسخ فقال فهمى للاملاء خلاف فهمك
 اتحفظكم اولى الشيخ قال لا ادرى قال اذلى ثمانية عشر حديثا الحديث
 عند السامع
 الاول عن فلان عن فلان ومنتنه كذا وكذا الثانى عن فلان عن فلان
 ومنتنه كذا وكذا ومر فى ذلك حتى اتى على الاحاديث فتعجب الناس
 منه - تذكرة ج ٣ - ص ١٨٧

جمع اذلى
 الدروس
 قال الخطيب وسالت البرقانى هل كان أبو الحسن يملى عليك العلل من
 حفظه قال وانا الذى جمعتها وقرأ الناس من نسختي - تذكرة ج ٣ -
 ص ١٨٧

صفة اخذ
 البارعين
 ثم قف على صفة اخذ البارعين فى العلوم -
 قال ابن عساكر ، ابراهيم بن احمد بن محمد بن رجاء أبو اسحاق
 النيسابورى الوراق ، طلب الحديث على كبر السن فسمع بنيسابور =

الثالث

أن يتعرف بشروطها ليقوم بحقوقها ومهما أمكنه التزهد عن معلوم القيام بشروط
للدارس فهو أولى لاسيما في المداوم التي ضيق في شروطها وشدت المدرسة
في وظائفها كما قد بلى أكثر فقهاء الزمان به نسأل الله تعالى القناعة (١)
بمنه وكرمه في خير وعافية فإن كان تحصيله البلغة يضيع زمانه ويعطله
عن تمام الاشغال (٢) اولم يكن له حرفة أخرى (٣) نحصل بلغته
وبلغة عياله فلا بأس بالاستعانة بذلك بنية التفرغ لأخذ العلم ونفع اخذ المعلوم

== ونخرج الى نسافسمع من الحسن بن سفيان مسند ابن المبارك ومسند
أبي بكر بن أبي شيبة وانتخاب أبي بكر بن علي من المسند الكبير - المسموعات
ابن عساكر ج ٢ - ص ١٦٦

قال الزعفراني فقرأت عليه (الشافعي) الكتب كلها الا كتابين فانه
قرأهما علينا كتاب المناسك وكتاب الصلاة - طبقات ج ١ - ص ٢٥٠
قال الكرايسي لما قدم الشافعي يمني الى بغداد قدمته فقلت له اتأذن
لي ان اقرأ عليك الكتب فأبى وقال خذ كتب الزعفراني فقد اجزتها
لك فأخذتها اجازة - طبقات ج ١ - ص ٢٦١

قال ابن المفضل الحافظ سمعنا من السلفي جميع الصحيح باجازته من
أبي مكتوم ابن أبي ذر وكان شيخنا أبو عبيد أحمد بن زيادة الله
الفخاري سمع بمكة من أبي مكتوم فسمعت عليه أكثره واجاز لي
ما بقي من آخره ، وآخر من حدث عن أبي مكتوم أبو الحسن علي بن
حميد بن عمار الانصاري ولي منه اجازة وقرأت الكتاب كله على بقراءة الكتب
شيخنا أبي طالب صالح بن سند بسامعه من الطرسوسي عن أبي الوليد
الباجي عن أبي ذر - تذكرة ج ٣ - ص ٢٨٦

(١) - صف - الغنى عنه (٢) - ١ - صف - الاشتغال (٣) قلت ومن
اعجب اعمال العلماء المتقدمين اشتغالهم بالحرف والصناعات ==

الناس به ولكن يحرم القيام بجميع شروطها .

محاسبة النفس
على الفرائض
ويحاسب نفسه على ذلك ولا يحل (١) في نفسه اذا طلب منه او وبع (٢)
عليه بل يعد ذلك نعمة من الله تعالى ويشكره عليه اذ وفق له من
يكلفه القيام بما يخلصه (٣) من ربة الحرام والاثم والليب من كان
ذاهمة عالية ونفس سامية .

الرابع

صفة سكنى
المدارس
اذا حضر الواقف سكنى المدرسة على المرتبين (٤) بها دون غيرهم
لم يسكن فيها غيرهم (٥)

— والتجارات مع الاعتناء الحقيقي بالافادات العلمية والتعليمات
الشرعية فطابت لهم هذه الاشغال السنية وحسنت لهم المقامات
العلية — لما كان هذا الامر اعظم فائدة لاسيما لاهل زماننا رجعت
الى ان ارتب بابا لصناعات العلماء في تبصرة هذا الكتاب والله
الموفق للصواب ولكن قف على مثال لا يخاو عن فائدة، قال الذهبي —
ابو الوليد الباجي سليمان بن خلف القرطبي ذوالقنون — اقام بالموصل
سنة على ابي جعفر السمناني فاخذ عنه علم العقليات فبرع في الحديث
وعاله وفي الفقه وعوامضه — قال القاضي عياض آجر ابو الوليد نفسه
بيغداد لحراسة درب وكان لما رجع الى اندلس يضرب ورق الذهب
للاغزل ويعقد الوثائق قال اصحابه كان يخرج اليه للاقراء وفي يده اثر
المطرقة الى ان فشا عليه — تذكره ج ٣ — ص ٣٤٩ — ٣٥٠

(١) ١ — ولا يجد (٢) صف — ربح (٣) صف — ينصله ك (٤) والراتب
عند المحدثين ما يقدم مكافأة لمن هو في منصب او خدمة وبه المرتبون
هم الذين يجري عليهم ادرار من اوقاف المدرسة فيقيمون فيها
ن — (٥) قلت وسكنى الطلبة في منازل المدارس ورباطها
من اهم الامور التعليمية لاحظها الحاذقون في المهمات التدريسية —

== والمتكفلون بامور التربية لكن اقامة الطلبة في بيوت المساجد وغرفات
الجوامع ودور الخوانك في ايام التحصيل والتعلم كانت جارية قبل
بناء المدارس وتعميرها في البلدان بتأسيس الوزراء وتشيد السلطان
لان العلماء القداماء كرهوا استعانة الامراء في نشر العلوم وجمع الفنون
قبل ذلك الزمان قف على انفتهم الشديد التي نجد لها نظيرا في زمان
نصر بن علي الجهمي حدثني حسين بن عروة قال قدم المهدي فبعث دأب الائمة المتقين
الى مالك بالقي دينار او قال ثلاثة آلاف دينار ثم اتاه الربيع فقال ان في نشر العلوم
امير المؤمنين يحب ان تعادله الى مدينة السلام (بغداد) فقال مالك والقاء الدروس
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة خير لهم او كانوا يعلمون
والمال عتدى على حاله - تذكره ج ١ - ص ١٩٦

قال الحسن بن الربيع قرئ كتاب الخليفة الى ابن ادريس وانا حاضر
من عبدالله هارون الى عبدالله بن ادريس فشقي وسقط بعد الظهر
فقمنا الى العصر وهو على حاله فاتيته قبل المغرب وصييا عليه الماء
فلما افاق قال انا لله وانا اليه راجعون صار يعرفني حتى كتب الى اي
تنب ياخي هذا -

وعن شيخ عن وكيع ان عبدالله بن ادريس امتنع من القضاء وقال اعراض
لرشد لا اصالح فقال الرشيد وددت اني لم اكن رأيتك فقال وانا
وددت اني لم اكن رأيتك فخرج ثم ولي حفص بن عياث فبعث الرشيد
بخمسة آلاف الى ابن ادريس فقال للرسول وصاح به مر من هاها
فبعث اليه الرشيد ثم آكروا ولم تتبل صلتا فاذا جاءك ابني المؤمن فخذنه
فقال ان جاء ناعم الجماعة حدثناه وحلف ان لا يكلم حفصا حتى يموت -
وابن ادريس هو عبدالله بن ادريس بن يزيد امام من ائمة المسلمين
حجة مات سنة اثنتين وتسعين ومائة رحمه الله - تذكره ج ١ - ص ٢٦٠
قلت - هذا كان دأب الائمة المتقين في القرون الاولى وازدهم الطلبة ==

عليهم حيث ما كانوا من اقصى البلاد غير محتاجين الى المساكن
والمنازل ولكن قف على سكنى الطلبة في الجوامع في القرون المتوسطة
قال ابو زكريا التبريزي كنت اقرأ على الخطيب بحلقته بجامع دمشق
كتب الادب المسموعة له وكنت اسكن منارة الجامع - تذكره

اقامة الطلبة
في الجوامع

ج ١ - ٣١٥

قال المقرئ ، الجامع الازهر اول مسجد اسس بالقاهرة والذي
انشأه القائد جوهر الكاتب الصقلي مولى الامام ابي تميم معد الخليفة
امير المؤمنين المعز لدين الله لما اختط القاهرة وشرع في بناء هذا
الجامع في يوم السبت لست بقين من جمادى الاولى سنة تسع وخمسين
وثلاثمائة وكل بناؤه لتسع خلون من شهر رمضان سنة احدى وستين
وثلاثمائة . . . واول جمعة جمعت فيه في شهر رمضان لسبع خلون منه
سنة احدى وستين وثلاثمائة ثم ان العزيز بالله ابا منصور نزار بن
المعز لدين الله جدد فيه اشياء وفي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة سأل
الوزير ابو الفرج يعقوب بن يوسف بن كلثوم الخليفة العزيز بالله في
صلة رزق جماعة من الفقهاء فأطلق لهم ما يكفي كل واحد منهم من
الرزق الناض وامرهم بشراء دار وبناءها فبنيت بجانب الجامع الازهر
فادا كان يوم الجمعة حضروا الى الجامع وتحاقوا فيه بعد الصلاة الى ان
تصلي العصر وكان لهم ايضا من مال الوزير صلة في كل سنة وكانت
عدتهم خمسة وثلاثين رجلا -

بناء الجامع
الازهر

تعداد الطلبة
في الجامع

وفي سنة خمس وستين وستمائة استجده (الامير عز الدين ايدمر الحلي)
مقصورة حسنة واثريه آثارا صالحة يشبه الله عليها وعمل الامير بيلبك
الخازن دار فيه مقصورة كبيرة رتب فيها جماعة من الفقهاء لقراءة الفقه
على مذهب الامام الشافعي رحمه الله ورتب في هذه المقصورة محدثا
يسمع الحديث النبوي والرقائق - الخطط ج ٢ ص ٢٧٣ - ٢٧٥ -

درس الفقهاء
في الجامع

قلت لما فرغ السلاطين ووزراؤهم من تعمير المساجد وتشيد
الجوامع وتزيينها في البلاد والاماكن بالتفقات الخطيرة والقوالب بتعمير المدارس
الجديدة والمباني الرفيعة بذلوا اعتناءهم الى تأسيس المدارس وتعمير
المكاتب واجراء الاوقاف والوظائف للطلبة والعلماء في المدن والقرى
لنشر العلوم الشرعية واحياء المعارف القديمة وتدوين العلوم العصرية -
قال ابن خلكان في ترجمة نظام الملك الطوسي وزير ملك شاه بن الب
ارسلان - بني المدارس والربط والمساجد في البلاد وهو اول من
انشأ المدارس فاقدي به الناس وشرع في عمارة مدرسته (النظامية اول من انشأ
الكبرى) ببغداد سنة سبع وخمسين واربعمائة - وفيات الاعيان المدارس
ج - ١ - ص - ١٨٠ -

قال المقرئى واول من حفظ عنه انه بنى مدرسة في الاسلام اهل اول مدرسة
نيسابور فبنيت بها المدرسة البيهقية وبنى بها ايضا الامير نصر بن
سبكتكين مدرسة وبنى بها اخوه السلطان محمود بن سبكتكين مدرسة
وبنى بها ايضا المدرسة السعيدية وبنى بها ايضا مدرسة رابعة وأشهر ما بنى
في القديم المدرسة النظامية ببغداد لانها اول مدرسة (١) قردها للفقهاء
معالم وهي منسوبة الى الوزير نظام الملك ابى على الحسن بن على بن اسحاق
ابن العباس الطوسي وزير ملك شاه بن الب ارسلان بن داود بن ميكال
ابن سلجوق في مدينة بغداد وشرع في بنائها في سنة سبع وخمسين
واربعمائة وفرغت في ذى القعدة سنة تسع وخمسين واربعمائة -

ودرس فيها الشيخ ابواسحاق الشيرازى الفيروز آبادى صاحب كتاب
التنبيه في الفقه على مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه ورحمه فاقدي
الناس به من حيثث في بلاد العراق وخراسان وما وراء النهر وفي بلاد
(١) ونبعث ان شاء الله العزيز عن اول المدارس تاسيسا في تبصرة

الكتاب تحقيقا

== الجزيرة وديار بكر ثم قال - واول مدرسة احدثت بديار مصر

المدرسة الناصرية بجوار الجامع العتيق - الى ان قال - ولما فرغ عيسى بن
الناصرية يزيد الجلودى من بناء زيادة الجامع بنى هذه الدار (دار القفل) شرطة في

سنة ثلاث عشرة ومائتين ثم صارت سمجنا تعرف بالمعونة فهدمها السلطان
صلاح الدين يوسف بن ايوب في اول المحرم سنة ست وستين وخمسة

وانشأها مدرسة برسم الفقهاء الشافعية وكان حيثئذ يتولى وزارة

اول مدرسة مصر للخليفة العاضد وكان هذا من اعظم ما نزل بالدولة وهي اول
مدرسة عملت بديار مصر ولما كملت وقف عليها الصاغة وكانت

بجوارها - وهذه المدرسة عرفت اولا بالمدرسة الناصرية .

ببناء المدارس واقتدى بالملك العادل نور الدين محمود بن زنكى فانه بنى بدمشق وحلب
بدمشق وحلب واعمالها عدة مدارس للشافعية والحنفية وبنى لكل من الطائفتين مدرسة

بمدينة مصر - الخطط ج ٢ - ص ٣٦٣

ثم ذكر المدرسة الكاملة

دار الحديث هذه المدرسة بخط بين القصرين من القاهرة وتعرف بدار الحديث
الكاملة

أبى بكر بن ايوب بن شادى بن مروان في سنة اثنتين وعشرين وستة
وهي ثانی دار عملت للحديث فان اول من بنى دارا على وجه الارض

الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى بدمشق ثم بنى الكامل هذه الدار
ووقفها على المشتغلين بالحديث النبوى ثم من بعدهم على الفقهاء الشافعية -

الخطط ج ٢ - ص ٣٧٥ -

قال ابن عساكر - قدم علينا (احمد بن محمد أبو طاهر السلفى) دمشق
طالب حديث سنة تسع وخمسة صارت له بالاسكندرية وجاهة -

بناء المدرسة وبنى له على بن اسحاق المعروف بابن السلار مدرسة بالاسكندرية
بالاسكندرية ووقف عليها وقفاً - ابن عساكر ج ١ - ص ٤٤٩ -

فان فعل كان عاصياً (١) ظالماً بذلك وان لم يحصر الواقف ذلك فلا بأس
اذا كان الساكن اهلاً لها (٢) .

واذا سكن في المدرسة غير مرتب بها فليكرم اهلهما ويقدمهم على

(١) ١ - غاصبا (٢) قلت - وهذا من طريقة الواقفين للدارس
والجوامع والمعابد أن يشترطوا للاوقاف شروطاً مناسبة لحوال
بلدتهم وروايات عشيرتهم واحتياجات ملتهم ودواعي مذهبهم فعلى
من يلي نظر الاوقاف ان يهتم باغراضها اهتماماً تاماً وليحذر أن يكون
خوفاً ائماً - فف على مثل هذه الشروط والتمتع عليها في العهود -
قال المقرئ - المدرسة الخروبية - شرط المدرسة

هذه المدرسة بظاهر مدينة مصر تجاه المقياس بخط كرسي الجسر انشأها
كبير الخروبية بدر الدين محمد بن محمد بن علي الخروبي التاجر في مطابخ
السكر - وشرط بدر الدين في مدرسته ان لا يلي بها احد من العجم
وظيفة من الوظائف فقال في كل وظيفة منها ويكون من العرب دون
العجم - الخطط - ج ٢ - ص - ٣٧٩ -

ثم قال المقرئ المدرسة الجمالية هذه المدرسة بجوار درب راشد من
القاهرة على باب الزقاق المعروف قديماً بدرب سيف الدولة نادر
بناها الامير الوزير علاء الدين مغطاي جمال الدين وجعلها مدرسة

للحنفية وخالقها للصوفية وولي تدريسها ومشيخة التصوف بها الشيخ
علاء الدين علي بن عثمان التركماني الحنفي وتداولها ابنه قاضي القضاة
جمال الدين عبدالله التركماني الحنفي وابنه قاضي القضاة صدر الدين
محمد بن عبدالله بن علي التركماني الحنفي ثم قريهم حميد الدين حماد وهي
الى الآن بيد ابن حميد الدين المذكور وكان شأن هذه المدرسة كبيراً
يسكنها اكابر فقهاء الحنفية وتعد من اجل مدارس القاهرة - الخطط

آداب سكنى المدارس نفسه فيما يحتاجون اليه منها ويحضر درسها لانه اعظم الشاثر المقصود ببناءها ووقفها لما فيه من القراءة والدعاء للواقف والاجتماع على مجلس الذكر وتذكرا لكر العلم فاذا ترك الساكن فيها ذلك فقد ترك المقصود ببناء مسكنه الذي هو فيه وذلك يخالف مقصود الواقف ظاهرا .

حضور الدرس فان لم يحضر غاب عنها وقت الدرس لان عدم مجالستهم مع حضوره لازما من غير عذر اساءة ادب وترفع عليهم واستغناء عن فوائدهم واستهتار (١) بجماعتهم .

وان حضر فيها فلا يخرج في حال (٢) اجتماعهم من بيته الا لضرورة ولا يتردد اليه مع حضورهم ولا يدعو اليه احدا او يخرج منه احدا ولا يتمشى في المدرسة او يرفع صوته بقراءة او تكرار او بحث رفعا النهي عن التمشي في المدرسة منكرا او يغلق بابه او يفتح بصوت ونحو ذلك لما في ذلك كله من اساءة الادب على الحاضرين والحق عليهم .

ورأيت بعض العلماء القضاة لاعيان الصلحاء يشدد التكرير على انسان الحذر من المرور فقيه مرفى المدرسة وقت الدرس مع أنه كان قريبا مريض في المدرسة في وقت الدرس قريب للمدرس وكان في حاجة له .

الخامس

ترك المعاشرة ان لا يشتغل فيها بالمعاشرة والصحبة ويرضى من سكنها بالسكة والخطبة بل يقبل على شانه وتحصيله وما بنيت المدرسة (٣) له يقطع

== المدرسة المسلمية انشاها كبير التجار ناصر الدين محمد بن مسلم البالى

شرط واقف افردها مالا ووقف عليها دورا وشرط أن يكون فيها مدرس مالكي المدرسة المسلمية ومدرس شافعي ومؤدب اطفال وغير ذلك فكلها مولاة ووصيه الكبير

كافور الخصى الرومى بعد وفاة استاذة - الخطط ج ٢ - ص ٤٠١

(١) صف - واستيثار (٢) صف - خلل (٣) المدارس

العشرة فيها جملة لأنها تفسد الحال وتضيع المال (١) كما تقدم .

(١) قلت قف على عظمة معهد علمي ومعلم تعليمي ومرجع تحقيقي لا تكاد تجد مثله في العهود الماضية ثم انظر الى ابطاله وخرابه لاسيما بيد المتعلمين والمجتنبين اثمارة العلمية بسبب فساد عقولهم وخبث عقائد هم وسوء معاشرتهم ومجانستهم واختيار مصاحبة من لاحظاه في الاخلاق المرضية ولا نصيب له في العلوم الشرعية وذلك خسران مبین -

قال المقرئ وكان بجوار القصر الغربي من بحريه دار العلم ويدخل تأسيس دار العلم اليها من باب التبانين الذي هو الآن يعرف بقبواخر نشف وصار مكان المكتبة بدار الحكمة دار العلم الآن الدار المعروفة بدار الخضيرى الكائنة بدرب الخضيرى المقابل للجامع الاقمر - ودار العلم هذه اتخذها الحاكم بامر الله فاستمرت الى ان ابطالها الافضل بن امير الجيوش -

قال الامير المختار عز الملك محمد بن عبدالله المسيحي وفي يوم السبت هذا يعنى العاشر من جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة فتحت الدار المكتبة بدار الحكمة بالقاهرة وجلس فيها الفقهاء وحملت الكتب اليها من خزانة القصور المعمورة ودخل الناس اليها ونسخ كل من التمس نسخ شيء مما فيها ما التمس وكذلك من رأى قراءة شيء مما فيها وجلس فيها القراء والمنجمون واصحاب النحو واللغة والاطباء بعد أن فرشت هذه الدار وزخرفت وعلقت على جميع ابوابها وممراتها الستور واقیم قوام وخدام وفراشون وغيرهم وسموا بنحدهم وحصل في هذه الدار من خزانة امير المؤمنين الحاكم بامر الله من الكتب التي امر بحملها اليها من سائر العلوم والآداب والخطوط المنسوبة ما لم ير مثله مجتمعاً لأحد قط من الملوك واباح ذلك كله لسائر الناس على طبقاتهم ممن يؤثر قراءة الكتب والنظر فيها وكان ذلك من المحاسن المأبورة ايضاً التي لم يسمع بمثلها من اجراء الرزق السننى لمن رسمه به بالجلوس فيها -

صفة عظمتها

العلمية

اعمال الحاضرين = والخدمة لها من فقيه وغيره وحضرها الناس على طبقاتهم فمنهم من
 في دار العلم يحضر قراءة الكتب ومنهم من يحضر للنسخ ومنهم من يحضر للتعليم
 وجعل فيها ما يحتاج الناس اليه من الحبر والاقلام والورق والمحابر -
 قال وفي سنة ثلاث واربعائة احضر جماعة من دار العلم من اهل
 الحساب والمنطق وجماعة من الفقهاء منهم عبدالغني بن سعيد وجماعة
 اعتناء الخليفة بهم من الاطباء الى حضرة الحاكم بأمر الله وكانت كل طائفة تحضر على
 انفرادها للمناظرة بين يديه ثم خلع على الجميع ووصلهم -

قال ابن المأمون وفي هذا الشهر يعني شهر ذي الحجة سنة ست عشرة
 وخمسمائة جرت توبة القصار وهي طويلة واولها من الايام الافضلية
 ظهور الفساد وكان فيهم رجلان يسمى احدهما بركات والآخر حميد بن مكي الاطفيحي
 في شركاتها القصار مع جماعة يعرفون بالبدعية وهم على الاسلام والمذاهب الثلاثة
 المشهورة وكانوا يجتمعون في دار العلم بالقاهرة فاعتمد بركات
 من جملتهم ان استفسد عقول جماعة وأنخرجهم عن الصواب وكان
 تعطيل دار العلم ذلك في ايام الافضل فأمر للوقت بغلق دار العلم والقبض على المذكور
 فهرب وكان من جملة من استفسد عقله بركات المذكور استاذان من
 القصر - (وفي قصة موته اخبار و آثار فليراجع الخطط والآثار)
 ج ١ - ص ٤٥٩

فلما توفي الافضل امر الخليفة الأمر بحكام الله وزيره المأمون بن
 البطائحي اتخذ دار العلم وفتحها على الاوضاع الشرعية ثم عاد حميد
 اصرات انقصار المتن بذكره وطهر وسكن مصر يدق الثياب بها ويطلع الى
 المعاشرة المهلكة دار العلم وأفسد عقل استاذ وخياط وجماعة وادعى الربوبية
 فحضر الداعي ابن عبدالحق الي الوزير المأمون وعرفه بان هذا قد
 تعرف بطرف من علم الكلام على مذهب ابي الحسن الاشعري ثم انسلخ
 عن الاسلام وسلك طريق الحلاج في التمويه فاستهوى من ضعف =

== عقله وقلت بصيرته فان الحلاج في اول امره كان يدعى انه داعية المهدي فساد عقول
ثم ادعى انه المهدي ثم ادعى الالهية وان الجن تخدمه وانه احيا عدة من بعض شركائها
الطيور وكان هذا القصار شيخي الدين وجرت له امور في الايام
الاضلية ونفى دفعة واعتقل اخرى ثم هرب بعد ذلك -

قلت - وكفى لك ايها الطالب مثالا فالحذر الحذر من صاحبة مثل
هؤلاء الطلاب الذين هم مفسدوا الدين والعقل مخربوا الاخلاق
والروعة ومضمو آداب الامة وشعائر الملة .

قف على مثل هذا الارتقاء العظيم من العبودية الى المهدوية ثم الى الالهية
ان هذا الامن شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس
لوتدبر وتفكر ونظر وتبصر لوجد اعلى الدرجات وحصل افضل
المراتب رفعة المراتب
الكالات بالتحفظ على التعاليم الشرعية والتعاهد على الروايات الملية -
للتعلم حقيقة
قال الله تعالى - نرفع درجات من نشا ونوفي كل ذي علم عليم -

قف على المبوغ في العلم والبراعة التامة في الادب والكمال الجلي في حسن
الخلق والمداواة للخلق والمرتبة العظيمة عند الحق الذي هو بيدى الخلق
ثم يعيده -

قال الذهبي - العسائي هو الامام الحافظ التبت محدث الاندلس مثال الارتقاء
أبو علي الحسين بن محمد بن احمد الجبائي - كان من جهابذة الحفاظ البصراء في العاوم
نصبرا بال لغة والعربية والشعر والاسباب وصف في ذلك كادور رجل
الناس اليه وعواوا في النقل عليه وتصدر نجام فرطية وأخذ عنه
الاعلام - وقال أبا ناعه غير واحد ووصوه بالحلالة والحفظ والنباهة
والتواضع والصيانة -

وقال ابن بشكوال سمعت الحسن بن مغبت قال كان أبو علي من اكمل
من رأيت علما بالحديث ومعرفة بطرقه وحفظا لرجال له عانى كتب
اللغة واكثر من رواية الاتعار وجميع من سمعه الرواية ما يبلغه ١٠٠٠٠

المقاصد العالية واللبيب المحصل يجعل المدرسة منزلاً يقضى وطره منه ثم يرتحل عنه فان النزول بالمدرسة صاحب من يعينه على تحصيل مقاصده ويساعده على تكميل فوائده وينشطه على زيادة الطلب وينفض عنه ما يجد من المضجر والنصب ممن يوثق بدبته وامانته ومكارم اخلاقه في مصاحبته فلا بأس بذلك بل هو حسن اذا كان ناصحاً له في الله غير لاعب ولا لاه.

و ليكن له انفة من عدم ظهور القضيلة مع طول المقام في المدارس و مصاحبة الفضلاء من اهلها وتكرار سماع الدروس فيها وتقديم غيره عليه بكثرة التحصيل وايطالب نفسه كل يوم باستفادة علم جديد ويحاسبها على احصائه فيها اياً كل مقرر فيه حللاً.

مراعاة اصول المدارس فان المدارس و اوقافها لم تجعل لمجرد المقام والعشرة ولا مجرد التعبد بالصلاة والصيام كالخوافك بل لتكون معينة على تحصيل العلم والتفرغ له والتجرد عن الشواغل في اوطان الامل والاقارب، والعامل يعلم ان

== احد وصحح من الكتب الم يصححه غيره فكتبه حجة بالغة توفي الاستاذ ابو علي سنة ثمان وتسعين واربعمائة - تذكره ج ٤ - ٣١ - قال الذهبي البغوي الحافظ المجتهد محيي السنة ابو محمد الحسين بن مسعود مثال الارتقاء في ابن محمد بن الفراء الشافعي صاحب المصابيح -

العلوم الشرعية بورك له في تصانيفه لقصد له الصالح فانه كان من العلماء الربانيين والاخلاق الرضية كان ذاتاً تبه ونسك وقناعة باليسر وكان يأكل كسرة وحدها فعذابه فصاريأ كلها برت وكان ابوه يعمل الفراء وبيعها وتوفي محيي السنة بمرور الوقت في شوال سنة ست عشرة وخمسمائة - تذكره ج ٤ - ص ٥٢

وفل المولى طائس كبرى زاده كان (البغوي) ادا في الفقه والحديث وكان متورعاً نبأ حجة صحيح القيدة في الدين - مفتاح السعادة ج ٢ - ص ١٨

أبرك الأيام عليه يوم يزداد فيه فضيلة وعلماو يكسب (١) عدوه من الجن والانس كرباوغما .

السادس

مراعاة حقوق

ان يلزم (٢) اهل المدرسة التي يسكنها بافشاء السلام واظهار المودة والاحترام ويرعى لهم حق الجيرة والصحبة والاخوة في الدين والحرفة لانهم اهل العلم وجملة وطلابه .

ويتغافل عن تقصيرهم ويغفر زلهم ويستر عوراتهم ويشكر محسنهم ويتجاوز عن سيئهم (٣) .

التجاوز عن
سيئهم

فان لم يستقر خاطره لسوء جيرتهم وخبت صفاتهم او لغير ذلك فليرتحل عنها ساعيا في جمع قلبه واستقرار خاطره واذا اجتمع قلبه فلا ينتقل من غير حاجة فان ذلك مكروه للبديين جدا (٤) واشد منه كراهية

(١) صف - يكبت (٢) ١ - صف - يكرم (٣) قف على مثل هذه

النصائح الجميلة ، ومن رغب فيها لتحفظ الدين والملة وصيانة العلم والمعلم قال رتبة عظيمة في الاقران وحصل عزرة منيعة في عيون الاكابر

والاصاغر ، ولكن الاسف ان في زماننا الحاضر اكثر المدارس والمعالم

كسدت اسواقها ونحرت شؤونها وهدمت قصورها بمثل هذه

العادات المذمومة الشائعة بين الطالبين والآخذين والعلمين حتى نشأ

امرنا وانتشر حمينا ، لانجد من المدارس الصغيرة والكبيرة والجامعات

الشهيرة مصونة من تلك الامراض التعليمية والآفات العلمية والله خبر

حافظ لحياتنا المايه -

(٤) قف على نكتة لطيفة مفيدة للبديين والمنتبين ، وكثير منا

غير لاحظين له وانما هو امر قد ائتمه ائمة المتقدمين واقتدى بهديهم جماعة

من المتأخرين لان التقل من مدرسة الى مدرسة والرجوع من

المدراس في المتأخرين لان التقل من مدرسة الى مدرسة والرجوع من

المدراس في المتأخرين لان التقل من مدرسة الى مدرسة والرجوع من

مدة ملازمة = مشوشة لخواطر الطالبين ووحشة لاذهان المتوقدين ومهلكة
 الشيوخ في لوصاف الخائضين في العلم - انظر الى اعمال السابقين الاولين -
 القرون الاولى قال ابن خلكان - عبد الله بن وهب المالكى صاحب الامام مالك بن
 انس عشرين سنة - وفيات الاعيان ج ١ - ص ٣١٢
 قال أبو عوانة صحبت يزيد بن زريع اربعين سنة يزداد في كل سنة خيرا
 قال احمد بن حنبل قال غندر لزممت شعبة عشرين سنة .
 قال أبو الوليد الطيالسى قلت ليحيى بن سعيد رأيت احسن حديثا من
 شعبة قال لا قال فكم صحبتته قال عشرين سنة - تذكرة ج ١ - ص ٢٣٦
 ١٨٣ - ٢٧٧ -

التعاهد عليها في انظر الى الالتزام لهذا الامر في القرون الوسطى
 القرون الوسطى قال ابن المغربي صحبت ابن حزم سبعة اعوام وسمعت منه جميع مصنفاته
 تذكرة ج ٣ - ص ٣٢٢

قال الحاكم سمعت ابا علي الحافظ يقول ما في اصحابنا احد أفهم ولا ثبت
 من أبي الحسين انا القبه بعفان قال الحاكم هو لعمرى كما قال أبو علي
 صحبتة نيفا وعشرين سنة بالليل والنهار فما اعلم انى علمت ان
 الملك كتب عليه خطيئة - أبو الحسين هو محمد بن محمد بن يعقوب النيسابورى
 المقرئ العبد الصالح توفى سنة ثمان وستين وثلاثمائة - تذكرة -
 ج ٣ - ص ٣٤١

قال ابن خلكان أبو اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازى
 الفيروز آبادى سكن بغداد وتفقه على جماعة من الاعيان وصحب القاضي
 ابا الطيب كثيرا (وقال في موضع آخر) قال الشيخ أبو اسحاق لزممت
 مجلسه بضع عشرة سنة - لما بنى نظام الملك مدرسته ببغداد سأل ان
 يتولاها فتولاها لابي نصر بن الصباغ صاحب الشاهل مدة يسيرة ثم
 احسب الى ذلك فتولاها ولم يزل بها الى ان مات ... سنة ٤٦٧ -

تثقلهم من كتاب إلى كتاب كما تقدم فانه علامة على الضجر واللعب
وعدم الفلاح .

السابع

ان يختار لجواره ان امكن اصلحهم حالا واكثرهم اشتغالا واجودهم
طبعا واصونهم عرضا ليكون معين له على ما هو بصدده ومن الامثال
الجار قبل الدار ، والرفيق قبل الطريق ، والطباع سراقة ، ومن دأب
الجنس التشبه بجنسه (١) .

والمساكن العالية لمن لا يضعف عن الصعود اليها اولى بالمشتغل واجمع
نخاطره اذا كان الجيران صالحين (٢) وقد تقدم قول الخطيب ان
الغرف اولى بالحفظ .

رحمه الله وفيات الاعوان - ج ١ - ص ٣

(١) - من دأب المجلس التشبه بجليسه (٢) قف على اهتمام المشتغلين
به - وقال محمد بن اسماعيل السلمي قال اسحاق بن راهويه اخبرني عن
ابي عبدالله (هو الامام احمد رحمه الله) بشيء فقلت له كنت انا وهو
بالين عند عبدالرزاق وكنت انا فوق في الغرفة وهو اسفل - ابن عساكر

ج ٢ - ص ٣٧

قف على الاعتناء به في المدارس قال المقرئ - ثم جددت عمارته
(اي الجامع الازهر) في سنة احدى وستين وسبعمائة عند ما سكن
الامير الطواشي سعد الدين بشير الجاويدار الناصري في دار الامير
فخر الدين ابان الزاهدي الصالحى النجمى بخط الابرار بجوار الجامع
الازهر بعد ما هدمها وعمرها داره التي تعرف هناك الى اليوم بدار
البشير الجاويدار فاحب لقربه من الجامع ان يؤثرفيه اثرا صالحا . . . وبيض
الجامع كله وبلطه ومنع الناس من المرور فيه ورتب فيه مصحفا وجعل

المساكن السفلية واما الضعيف والمتهم ومن يقصد الفتيا (١) والاشتغال عليه فالمساكن
للعلماء المسندين السفلية اولى بهم .

والمراقى التى تقرب من الباب اومن الدهليز اولى بالموثوق بهم
من يكون والمراقى الداخلة التى يحتاج فيها الى المرور بارض المدرسة اولى
اولى بالمراقى بالمجهولين والمتهمين (٢) .

— له قارئاً وانشأ على باب الجامع القبلى خانوتا لتسبيل الماء العذب فى كل
يوم وعمل فوقه مكتب سبيل لاقراء ايتام المسلمين كتاب الله العزيز . . .
ورتب فيه درسا للفقهاء من الحنفية يجلس مدرسههم لالقاء الفقه فى
المحراب الكبير — الخطط — ج ٢ — ص ٢٧٦

(١) صف — للفتيا (٢) قلت — قف على مثل هذا التقسيم والتعيين
فى اماكن المدارس العالية من جهة التدريس والاقامة والتعليم
والافادة والتصنيف والافتاء للشيوخ المعمرين والاساتذة المتكهلين
والطلبة المستفيدين والاطفال المتعلمين —

والامر الاعظم منها فائدة ان واضع الدرس كانت معينه وموسومة
لكل شيخ ذى فن ما هر فيه يدرس هناك كل يوم فى ميفات معلوم
واجتماع الطلبة عليه بالترام الاوقات التدريسية والآداب الدراسية
والقرائض التعليمية —

نظارة الشيوخ واما اقامة الشيوخ الاجلة بالمدارس والزوايا المتصلة بها ليلا ونهارا
فى المدارس المتعاهدين على احوال الطلبة والمعبدن والمبتدئين جميعا والملاحظين
آداب المدارس العالية والمتوسطة والمكاتب الصغيرة والمتبتين باصول
الدين واحكام الشرع المتين والمعاونين للآخذين من سكان المدرسة
خاصة والمتعلمين عامة فى العلم والادب والخلق ونزكية النفس والمحافظين
على خدام المدرسة والمهتمين بها والباطرين الى الخارجين والداخلين
فيها والفاثمين بحفظ العبارات ، والزوايا والايوانات والجوامع =

والمحاريب والقباب وغيرها من الاوقاف والبحرايات امر عظيم
تتجرب به العقول وتتعجب منه النفوس ولاولى الالباب فيه عبرة وبصيرة
قائى آيات الله تنكرون - اوبلى آيات العلم تكذبون -
قف على صفة مقامات التدريس وعظمة الدروس

قال ابن بطوطة - وفي آخره (سوق العجبية ببغداد) المدرسة
المستنصرية ونسبتها الى امير المؤمنين المستنصر بالله ابى جعفر بن
امير المؤمنين الظاهر بن امير المؤمنين الناصر وبها المذاهب الاربعة
لكل مذهب ايوان في المسجد وموضع التدريس وجلس المدرس
في قبة خشب صغيرة على كرسى عليه البسط ويقعد المدرس وعليه
السكينة والوقار لابسا ثياب السواد معتما وعلى يمينه وعلى يساره
معيدان يعيدان كل ما عليه وهكذا ترتيب كل مجلس من هذه المجالس
الاربعة - رحلته - ج - ١ ص ١٦٧

المدرسة الناصرية

قال المقرئى - هذه المدرسة بجوار القبة المنصورية من شرفها كان
موضعها حماما بامر السلطان الملك العادل زين الدين كتبغا المنصورى
بانشاء مدرسة موضعها فابتدى في عملها ووضع اساسها وارقع بذورها
عن الارض الى نحو الطراز المذهب الذى بظاهرها فكان من خلعه
ما كان فلما عاد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون الى مملكة مصر في
سنة ثمان وتسعين وستمائة امر باتمامها فكلت في سنة ثلاث وسبعائة ،
وهي من اجل مباني القاهرة -

واول من رتب في تدريس المدرسة الناصرية من المدرسين قاضى
القضاة زين الدين على بن مخلوف المالكي ليدرس فقه المالكية بالايوان
الكبير القبلى وقاضى القضاة شرف الدين عبد الغنى الحرانى ليدرس
فقه الحنابلة بالايوان الغربى وقاضى القضاة احمد بن السروجى الحنفى =

== ليدرس فقه الحنفية بالايوان الشرقى والشيخ صدق الدين محمد بن
المرحل المعروف بابن الوكيل الشافعى ليدرس فقه الشافعية بالايوان
البحرى وقرر عند كل مدرس منهم عدة من الطلبة وأجرى عليهم المعاليم
ورتب بها اماما يؤم بالناس فى الصلوات الخمس وجعل بها خزانة
كتب جليلة، وأدركت هذه المدرسة وهى محترمة الى الغاية يجلس
بدليلها عدة من الطواشية ولا يمكن غريب ان يصعد اليها - الخطط
ج - ٢ - ص - ٣٨٢ -

اقامة الطلبة
فى البيوت

قف على صفة اقامة الطلبة بالخوانيت والزوايا المتصلة بالمدارس
الكبيرة وهذه الزوايا كانت معمورة مزينة كدور الاقامات فى
المعالم الجديدة على نظم حسن وترتيب عجيب -
المدرسة السيوفية

هذه المدرسة بالقاهرة وهى من جملة دارالوزير المأمون البطائنى
وقفها السلطان السيد الاجل الملك الناصر صلاح الدين ابو المظفر
يوسف بن ايوب على الحنفية وقرر فى تدريسها الشيخ محمد الدين محمد
ابن محمد الجبتي -

وخطه على كتاب الوقف ونصه الحمد لله وبه توفيقى - وتاريخ هذا
الكتاب تاسع عشرى شعبان سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة ووقف على
مستحقها اثنين وثلاثين خانوتا بخط سويقة امير الجيوش - الخطط
ج - ٢ - ص - ٣٦٦ -

وقال المقرئى المدرسة الصاحبية البهائية - كانت من اجل مدارس
الدنيا واعظم مدرسة بمصر يشافس الناس من طلبة العلم فى النزول بها
وبتشاحنون فى سكنى بيوتها حتى يصير البيت الواحد من بيوتها يسكن
فيه الايمان من الطلبة والملاحة - الخطط - ج - ٢ - ص - ٣٧١ -
قال ابن بطوطة فى صفة الزوايا بمصر - وبشرقة الزاوية حيث كان ==

تخصيص
البيوت للطلبة

== يدرس الايام ابو عبد الله الشافعي واما المدارس بمصر فلا يحيط
أحد بمصرها لكثرتها -

ثم قال - واما الزوايا فكثيرة وهم يسمونها الخوانق واحدها خانقة الاقامة في الزوايا
والامراء بمصر يتنافسون في بناء الزوايا وكل زاوية بمصر معينة
لطائفة من الفقراء واكثرهم الاعاجم وهم اهل ادب ومعرفة بطريفة
التصوف ولكل زاوية شيخ وحارس وترتيب امورهم عجيب -
ومن عوائدهم في الطعام انه يأتي خديم الزاوية الى الفقراء صباحا اهتمام المطاعم فيها
فيعين له كل واحد ما يشتهي من الطعام فاذا اجتمعوا للأكل جعلوا اخذ الطعام مفردا
لكل انسان خبزه ومرة في اثناء على حدة لا يشاركه فيه احد -

وطعامهم مرتان في اليوم ولهم كسوة الشتاء وكسوة الصيف ومرتب اوقات الطعام
شهرى من ثلاثين درهما للواحد في الشهر الى العشرين ولهم الحلاوة التكفل بخواتم
من السكر في كل ليلة جمعة والصابون لغسل اثوابهم والاجرة لدخول المقيمين بها
الحمام والزيت الاستصباح وهم اعزب .

وللمتزوجين زوايا على حدة ومن المشترك عليهم حضور الصلوات الزوايا للزوجين
الخمس والمبيت بالزاوية واجتماعهم بقية داخل الزاوية - رحلة - ج
ص ٢٣ - ٢٤

قلت ، وهذه الزوايا كانت مخصوصة للفقراء المتصوفين العاملين باسوة
المتقدمين تشبها باهل الصفة من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين -

قال المقرئ وفي سنة ثمان عشرة وثمان مائة ولى نظر هذا الجامع
(الازهر) الامير سودوب القاضى حاجب الحجاب فحرت ايام نظره
حوادث لم يتفق مثلها وذلك انه لم يزل في هذا الجامع منذني عدة من
الفقراء يلازمون الاقامة فيه وبلغت عدتهم في هذه الايام - بمائة تعداد الطلبة
ونخسين رجلا مابين عجم وزيالة ومن اهل ريف مصر ومغاربة ولكل المقيمين بالجامع
طائفة رواق يعرف بهم ، فلا يزال الجامع عامرا بتلاوة القرآن = الازهر

تو دراسته وتلقينه والاشتغال بأنواع العلوم والفقه والحديث والتفسير والنحو ومجالس الوعظ وخلق الذكر الخ - الخطط ج ٢ ص ٣٧٦ -
 قف، على صفة اقامة الشيوخ الكبار بالمدارس مع التعاهد على الفرائض العلمية والدينية والمنصبية -

اقامة الشيوخ
 بالمدارس

المدرسة الغزنوية بناها الامير حسام الدين قائما بالنجمي مملوك نجم الدين
 ايوب والد الملوك - واقام بها الشيخ شهاب الدين أبو الفضل احمد بن
 يوسف بن علي بن محمد الغزنوي البغدادى المقرئ الفقيه الحنفى ودرس
 فعرفت به وكان اماما فى الفقه وسمع على الحافظ السلفى وغيره وقرأ بنفسه
 وسكن مصر آخر عمره وكان فاضلا حسن الطريقة متدينا وحدث
 بالقاهرة بكتاب الجامع لعبد الرزاق بن همام فرواه عنه جماعة وجمع
 كتابا فى الشيب والعمر وقرأ عليه أبو الحسن السخاوى وأبو عمرو
 ابن الحاجب ومولده ببغداد فى ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين
 وخمسة و توفى بالقاهرة يوم الاثنين النصف من ربيع الاول سنة
 تسع وتسعين وخمسة و هى من مدارس الحنفية - الخطط ج ٢ -
 ص - ٣٩٠ -

المدرسة
 الغزنوية

مدرسة الجاى ، انشأها الامير الكبير سيف الدين الجاى فى سنة ثمان
 وتسعين وسبعمائة وجعل بها درسا للفقهاء الشافعية ودرسا للفقهاء الحنفية
 وخرانة كتب . . . وهى من المدارس المعبرة بالخليلة ودرس بها شيخنا
 جلال الدين البنائى الحنفى وكانت سكنه - الخطط - ج ٢ - ص ٣٩٩
 وقال ابن خلكان وتولى (العلامة ابن الصلاح) التدريس بالمدرسة
 الناصرية بالقدس المنسوبة الى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن
 ايوب رحمه الله تعالى واقام بهامدة واشتغل الناس عليه وانتفعوا به -
 وفيات الاعيان ج ١ - ص ٣٩٣ -

مدرسة الجاى

المدرسة

الناصرية بالقدس

وقال ابن خلكان - أبو الحسن على بن أبى بكر بن على الهروى الاصل =
 والاولى

والأولى ان لا يسكن المدرسة وسيم الوجه اوصى ليس له فيها ولي النهى عن اقامة فطن وان لا يسكنها نساء (١) في امكنة تمر الرجال على ابوابها اولها النساء بالمدارس كوى تشرف على ساحة المدرسة .

وينبغى للفقير ان لا يدخل الى بيت من فيه ريبة او شرا وقله دين الحذر من ولا يدخل اليه من يكرهه اهله او من ينقل سيئات سكانها او يتم الدخول على

الموصلى المولد السامح المشهور خزىل حلب طاف البلاد واكثر من الزيارات وكان مع هذا فيه فضيلة وله معرفة بعلم السيميا وبه تقدم عند الملك الظاهر ابن السلطان صلاح الدين صاحب حلب واقام عنده وكان كثير الرعاية له وبني له مدرسة بظاهر حلب وفي ناحية منها قبة وهو مدفون فيها وفي تلك المدرسة بيوت كتب على كل باب بيت كتابات على منها ما يليق به ورأيت كتب على باب الميضاة بيت المال في بيت الماء ابواب المدارس ورأيت في قبته معلقا عند رأسه غصنا وهو حلقة خلقية ليس فيها صنعة وهو أعجوبة وقيل انه رآه في بعض سياحاته فاستصحبه واوصى ان يكون عند رأسه ليعجب منه من رآه -

ورأيت في حائط الموضع الذى تلى فيه الدروس من المدرسة المذكورة كتابة الايات بيتين مكتوبين بخط حسن وكانها كتابة رجل فاضل نزل هناك قاصدا على ايوان الدرس الديار المصرية فاحيت ذكرهما لحسنهما -

وها

رحم الله من دعا لافاس ، نزلوا ههنا يريدون مصرا
نزلوا والحدود بيض فلما ، ازف البين عدن بالدمع حمرا
وتوفى في شهر رمضان في العشر الاوسط سنة احدى عشرة وستائة
في المدرسة المذكورة ودفن في القبة رحمه الله تعالى - وفيات الاعيان ج
١ - ص ٤٣٧ -

(١) - قلت نبحت عنه ان شاء الله العزيز في تبصرة الكتاب لما فيه

تذكرة السامع ٢٣٠

عليهم او يوقع بينهم او يشغلهم عن تحصيلهم ولا يباشر فيها غير اهلها .

الثامن

آداب الدخول

واخرج من اذا كان مسكنه في مسجد المدرسة او في مكان الاجتماع ومروره على حصره (١) وفرشه فليتحفظ عند صعوده اليه من سقوط شيء من المدارس

عليه ولا يقابل باسفلهما القبلة ولا وجوه الناس ولا ثيابيه بل يجعل اسفل صفة وضع النعلين احدهما الى اسفل الاخرى بعد نقضهما ولا يلقيهما الى الارض بعنف في المجالس

ولا يتركهما في مظنة مجالس الناس والواردين اليها غالبا كطرفي الصفة بل يتركهما اذا تركهما في اسفل الوسط ونحوه ولا يضعهما تحت الحصر في المسجد بحيث تنكسر (٢) .

واذا سكن في البيوت العليا خفف المشي والاستلقاء عليها ووضع ما يتقل (٣) كيلا يؤذي من تحته .

من الالهية في العصر الحاضر ،

(١) - حصره (٢) - الحصر في المسجد بحيث تنكسر .

وعن ابن عباس (رضي الله عنهما) ومن السنة اذا جلس الرجل ان يخلع نعليه فيضعهما الى جنبه - الادب المفرد ص ١٧٢

لادب الاقامة (٣) - يتقل - قف على مراعاة مثل هذا الادب -

قال محمد بن اسمعيل السلمي - قال اسحاق بن راهويه اخبرني عن ابي عبد الله بشيء فقلت له كنت انا وهو باليمن عند عبد الرزاق وكنت انا فوق في الغرفة وهو اسفل وكنت اذا جئت اوضع اشتريت جارية فقلت يو ما فقلت يا ابا عبد الله نحن فوق وانت اسفل وربما تحركنا يعني فشوشنا عليك فان رأيت ان تكون انت فوق ونحن اسفل فقال

ذلك ارفق بي وانا يسرني ما انتم فيه - ابن عساكر - ج ٢ - ص ٣٧

وإذا اجتمع اثنان من سكان العلوا وغيرهم في أعلى الدرجة (١) ادب النزول
بدأ اصغرهما بالنزول قبل الكبير والادب للتأخر أن يابث ولا يسرع والصعود
في النزول الى ان ينتهي المتقدم الى آخر الدرجة من اسفل ثم ينزل
فان كان كبيرا تأكد ذلك وان اجتمع في اسفل الدرجة للطلوع تأخر
اصغرهما ليصعد اكبرهما قبله .

التاسع

ان لا يتخذ باب المدرسة مجلسا بل لا يجلس اذا امكن الحاجة او في النهي عن الجلوس
ندرة لقبض اوضيق صدر ولا في دهليزها المهتوك الى الطريق (٢) في باب المدرسة
فقد نهى عن الجلوس على الطرقات (٣) وهذا مما اوفى معناها لاسيما
ان كان ممن يستحيا منه او ممن هو في محل تهمة اولعب ولانها في مظنة
دخول فقيه بطعامه وحاجته فر بما استحيا من الجالس او يكلف سلامه
عليهم وفي مظنة دخول نساء من يتعلق بالمدرسة ويشق عليه ذلك
ويؤذيه ولان في ذلك بطلالة وتبذلا .

ولا يكثر التمشي في ساحة المدرسة بطالا من غير حاجة الى راحة الحذر من كثرة
اورياضة (٤) او انتظار احد ويقال الدخول والخروج ما امكه التمشي في المدرسة

(١) - اعلاهم الدرجة (٢) صف - للطريق (٣) صف - في الطرقات -

(٤) قلت ، وعادة المعلمين والاساتذة ان يتمشوا في صحن المدرسة تقريبا

اورياضة ومعهم جماعة من الطلبة يحدقون بهم ذهابا وايابا - وهذا الامر

نشاف زمانا هذا في المدارس حتى في الجامعات الشهيرة والمعالم الكبيرة

والناس يستحسنونه كثيرا ، واطلم من ذلك ان من قوانين المدارس

المشاركة في الملاعب والتفرج والتمشي واجبة بين العالم والطالب

ليقتدى باعماله ويختار اوصافه وتقع المحبة والاخلاص بين الاستاذ

والمتعلم حتى يكونا متحابين في اداء الاشغال المدرسية ، لكن هذا

امر عجيب ، فالاولى ان يتعكرفيه المفكرون في العلوم العالية وينظر =

ويسلم على من بالباب اذا مر به .

الادب في حوائج الالاقامة ولا يدخل ميضأتها (١) العامة عند الزحام من العامة الالضرورة لما فيه من التبذل ويتأني عنده ويطلق الباب ان كان مردودا طرقا خفيا (٢) ثلاثا ثم يفتحه بتأني ولا يستجمر بالحائط فينجسه ولا يمسح يده المتنجسة (٣) بالحائط ايضا .

== فيه البصرون في علوم الآداب والمعاشرية الانسانية - قف على مثال العمل بما قال المصنف رحمه الله

قال ابن بطوطة في ذكر بعض علماء مصر - منهم قوام الدين الكرواني وكان سكناه بأعلى سطح الجامع الازهر وله جماعة من الفقهاء والقراء يلزمونه ويدرس فنون العلم ويفتي في المذاهب ولباسه عباءة صوف خشية وعمامة صوف سوداء ومن عاداته ان يذهب بعد صلاة العصر الى مواضع الفرج والزهاد مفردا عن اصحابه - رحلة ج ١ - ص ٣٠ قلت لما وقفت على مثال العمل بهذا القول والترام العلماء له في الاحوال جميعا ، فاقول لك قولانا فافيه - ان العلماء القدماء استنكروا الاختلاط بين الاساتذة والتلامذة حفظا لحرمتهم وعظمتهم في قلوب الطالبين وقصدا ان يسترشد الطالب منهم في العلم والادب بدل ان يشغل نفسه باعمالهم الرياضية وحركاتهم الهزلية ، واستحسنه مهرة التعليم من هذا الزمان لما فيه من المنفعة العاجلة للطلاب في انضباط القوى والافكار وقوام صحة الايدان الظاهرية المتمسكين باعمال المعلمين وطرق المدرسين وكل حزب بما لديهم فرحون

ونبحث ان شاء الله العزيز عن هذا الموضوع اللطيف في التبصرة جامعة اقوال المتقدمين والمتأخرين واصول المجددين واشغال المتماجين مع الاختلاف في طرق التلاعب بين الطلاب الصغار والكبار

(١) - والميضأة الموضع الذي يتوضأ فيه - ق (٢) ١ - صف خفيا

(٣) صف التجسة (٢٩) العاشر

العاشر

الحذر من المظر

ان لا ينظر في بيت احد في مروره من شقوق الباب (١) ونحوه في البيوت ولا يلتفت اليه اذا كان مفتوحا وان سلم سلم وهو مار (٢) من غير التفات ولا يكثر الاشارة الى الطاقات لاسيما ان كان فيهن نساء .

الهي من

ولا يرفع صوته جدا في تكرار او نداء احد (٣) او بحث كيلا يشوش على غيره بل ينفضه ما امكنه مطلقا لاسيما بحضور (٤) المصلين او حضور اهل الدرس ويتحفظ من شدة وقع القبقاب (٥) والعنف في اغلاق الباب وازعاج المشي في الدخول والخروج والصعود والنزول وطرق باب المدرسة بشدة لا يحتاج اليها ونداء من بأعلى المدرسة من اسفلها الا ان يكون بصوت معتدل عند الحاجة .

واذا كانت المدرسة مكشوفة الى الطريق السالك من باب او شبك تحفظ فيها عن التجرد عن الثياب وكشف الرأس الطويل من غير حاجة .

عن الثياب و

المواضع

المكشوفة

(١) قف على التهديد عليه وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اطلع رجل في بيتك فخذفته بحصاة ففقات عينه ما كان عليك جناح - الادب المفرد ص ١٥٤

وعن انس قال اطلع رجل من خلل في حجرة النبي صلى الله عليه وسلم فسد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص فأخرج الرجل رأسه - الادب المفرد - ص ١٥٥

وكفالك ايها الخائض في العلوم ان تلاحظ مثل هذا الادب عاملا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم وامره لما فيه من منفعة لاصلاح ذات البين والاعتماد بين الاخوين .

(٢) د- فهو مار (٣) ١ - نداء بأحد (٤) صف - عند حضور (٥) ١ - رفع القبقاب - والقبقاب الخذاء من خشب

التجنب من العادات القبيحة بالتجنب ما يعاب (١) كالأكل ما شيا وكلام الهزل غالباً والبسط بالنعل وفرط التمثي والتمايل على الجنب والقفا والضحك الفاحش بالقهقهة ولا يصعد الى سطحها الشرف من غير حاجة او ضرورة -

الحادي عشر

الحذر من حضور الدرس على المدرس في حضور موضع الدرس ولا يتأخر الى بعد الدرس تأخيراً جاوسه وجلوس الجماعة (٢) فيكلفهم المعتاد من القيام ورد السلام وربما فيهم معذرة فيجد في نفسه منه ولا يعرف عذره (٣) .

(١) صف - يعاف (٢) ر - جلوس المعتاد (٣) قلت ، قف على هذه النصيحة المأفة - والذين يتأخرون في حضور الدرس بعد جلوس الاستاذ او تحلق الطلبة الحاضرين على مجالسهم يحصلون الندامة لانفسهم ويشقون على اخوانهم من الطلبة ويكلفونهم ، فالحذر من هذه العادة القبيحة التي نشأت في زماننا في جماعة الطلاب كثيراً -

ضبط اسماء الحاضرين انظر الى التزام الطلبة لحضور الدرس وضبط اسماء الحاضرين في الزمان القديم -

في القديم قال السمعاني سمعت احمد بن محمد السرخسي يقول لما قدم عمر الرؤاسي حدث بسر خس وأمل فخره جماعة كثيرة فقال انا اكتب اسماء الجماعة على الاصل بخطي وفي المجلس الثاني اذا حضرت الجماعة فاثبت اسماء هم كلهم عن طهر قلب وما أحتاج ان اسألهم . وقيل كانوا نحو من سبعين نفساً - والرؤاسي هو أبو الفتيان عمر بن عبد الكريم الحافظ الجوال ، قال عبد الغافر بن اسماعيل - الرؤاسي مشهور عارف بطرق الحديث كتب الكثير وجمع الابواب وصف مات في سنة ثلاث وحمسائة رحمه الله - تذكره ج ٤ - ص ٣٥ -

قلت وكفى لك مثالا - ونبحث عن اهتمام المتقدمين بهذا الامر الجليل في التبصرة - ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم -

تذكرة السامع

وقد قال السلف من الادب مع المدرس (١) ان ينتظره الفقهاء
ولا ينتظرهم وينبغي ان يتأدب في حضور المدرس بان يحضره على ملابس الطلبة
احسن الهيئات واكمل الطهارات وكان الشيخ أبو عمرو (٢) يقطع من في المدرس
يحضر من الفقهاء المدرس محققا بغير عمامة (٣) او مفكك ازرار القرجية -
ويحسن جلوسه واستماعه وايراده وجوابه وكلامه وخطابه -

(ولا يفتح القراءة والتعوذ قبل المدرس - ٤) واذا دعا المدرس في اجابة الطلبة عند
اول المدرس للحاضرين على العادة اجابه الحاضرون بالدعاء له ايضا وكان دعاء المدرس
بعض اكابر مشايخي الزهاد الاعلام يزبر (٥) تارك ذلك وينال عليه .

ويتحفظ من النوم والنعاس والحديث (والضحك وغير ذلك مما تقدم التحفظ من
في ادب المتعلم - ٦) ولا يتكلم بين الدرسين اذا ختم المدرس الاول بقوله العادات المكروهة
والله اعلم الا باذن منه ولا يتكلم في مسألة اخذ المدرس الكلام في غيرها في المدرس

(١) صف - المدرس (٢) ابو عمرو وهو المشهور بالشيخ ابن الصلاح
العلامة تقي الدين احد ائمة المسلمين علما ودينا - جال في بلاد نراسان
واستفاد من مشايخها وعلق التعاليق المفيدة وورد دمشق ودرس
بالمدرسة الصلاحية بالقدس ثم عاد الى البلاد ثم ورد دمشق مقيما مستوطنا
وولى تدريس الرواحية والشامية الجوانية ومشيخة دار الحديث
الاشرفية - توفي سنة ثلاث واربعين وستائة - رحمه الله - طبقات
الشافعية ج - ٥ ص ١٣٧ -

قلت ونبعث عن ملابس الطلبة والاساتذة في التبصرة لمأفيه من
الاختلاف الواقع بين الامم والاديان في كل زمن وتأثير الحوادث التي
نشأت في الاقوام والملل في كل قرن - ونرجو من الله العظيم ان يعصم ارباب
التعاليم الملكية والخدمات الشرعية من حوادث الزمن والشرو والفتن -
(٣) صف - تحففا - ١ - محققا من تغير عمامة - كذا (٤) سقط

سمن ١ - (٥) ١ - يزجر (٦) سقط من ١ -

تذكرة السامع ٢٣٦

ولا يتكلم بشئ حتى ينظر فيه فائدة وموضعا (١) ويحذر المماراة في
البحث والمغالبة فيه فان ثارت نفسه الجمها (٢) بلجام الصمت والصبر
والا تقيا د لما روى عنه صلى الله عليه وسلم من ترك المراء وهو محق بنى
الله له بيتا في اعلى الجنة فان ذلك اقطع لا انتشار الغضب وابعده عن
مهافرة القلوب ويجهتد كل من الحاضرين على طهارة القلب لصاحبه
وخلوه عن الحقد وان لا يقوم وفي نفسه منه شئ واذا قام من الدرس
فليقل ما جاء في الحديث .

دعاء ماثور سبحانك اللهم وبحمدك ولا اله الا انت أستغفرك واتوب اليك
لتحم الدرس فاغفر لي ذنبي انه لا يغفر الذنوب الا انت .
تم كتاب الآداب بحمد الله تعالى ومنه والحمد لله اولا وآخرا
وطاهر اوباطنا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

(١) صف - تواضعا (٢) صف - ١ - لجمها -

قال الماشر الحقيير -

تم هذا الكتاب بعون الله الكريم وان كان صغير الحجم لكنه كبير
المقاد غزير المواد عظيم المنافع جليل المقاصد لم اقدر بقله بضاعتى على
استيعاب معانيه واستكمال مطالبه واستيفاء فوائده واستخراج عوائده
الا انى اجتنيت بعض اثماره حسنة اللون لطيفة الذوق وجمعت بعض
ازهاره بهيجة المنظر طيبة الريحان تسر الناظرين وتفرح المعاصرين
وتطيب الجامعين وتزين الآخذين من المنهين والبارعين -
وكفى للتعلمين ان يقتفوا بآثار المهتدين ويختاروا صفات المتورعين البالغين
الى منازل المتقدمين والمابغين فى علوم الا واين والآخرين .

والصلاة والسلام على سيد المرسلين خاتم النبيين شفيع المذنبين وعلى آله
واصحابه الطاهرين اجمعين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس اسماء الرجال

المذكورين في كتاب تذكرة السامع و الفوائد التي على الهوامش

(حرف الالف)

٨٦	ابن ابي الدنيا	١٨	ابراهيم بن ادهم
٢٠٩	ابن ابي در	١٥٤	ابراهيم بن عبد الله
٨٠	ابن ابي دئب		ابن الحسن بن علي بن
١٢	ابن ابي عروبة		ابي طالب
٤٤	ابن ابي ليلى	١٨٢	ابراهيم بن مرزوق
٣١١ - ١٤٨ - ١٢١	ابن ادريس	١٦٧	ابراهيم بن موسى
١١٤	ابن اسحاق	٥٩	ابراهيم بن هاشم
١١٢	ابن الاعرابي	١٥٤	ابراهيم بن يحيى بن
٢٠٦ - ١٢٥ - ١٢١	ابن الابرار السجوي		المبارك
١٥٠	ابن بركي زاده	١٤٢	ابراهيم الحربي
٢١٩	ابن بشكوال	١٠٠ - ٩١ - ٤٧	ابراهيم البخمي
٩١	ابن بطال	١٤٨ - ١٠٣	
٢٠٠ - ١٨٢ - ١٥١	ابن بطوطة		
٢٣٢ - ٢٢٦ - ٢٢٥			

الابناء

١٦٦	ابن البهاء	١٣٩ - ٢٩	ابن الابنوسي
١٧١	ابن البواب	١١٢ - ٧٣	ابن ابي حاتم الامام
٢١٥	ابن التركماني	٥٣	ابن ابي الحباجر
	جمال الدين		

لهرش الاسماء

لتذكرة السامع

٢١٥	ابن التركماني	٨٥	ابن داسة
	صدر الدين	١٢٢ - ١٢١ - ٨	ابن دريد (الغوى)
٢١٥	ابن التركماني	١٤٤	ابن ديزيل
	علاء الدين	١٠٣ - ١٠٢ - ١٠١	ابن راهويه
٢٠٢ - ٦	ابن عريج (الامام)	٢٣٠ - ١٤٣ - ١١١	
١٧٤ - ٨	ابن الجوزي	٢٠٧	ابن رزيق
٩٥ - ٩٤	ابن جوصاء	٢٠٢	ابن الزبير
٢٢٨ - ١٨٤ - ١٨٣	ابن الحاجب (السحوي)	١١٨	ابن سريج
١٧٥ - ١٥٨ - ٧	ابن حبان (الامام)	١٤٩	ابن سعد
١٢٧ - ٩ - ٧	ابن حجر (الحافظ)	١٦٨	ابن سكرة
٢٢٢ - ١٤٢ - ١٤١	ابن حزم الظاهري	١١٧	ابن السكيت
١٢٩	ابن حميد	٢١٤	ابن السلار
١٦٨	ابن الخاضبة		ابن سيرين (الامام) ٢
٩٢ - ٨٣ - ٨٢ - ٨١	ابن حزيمة (الامام)	٣٩	ابن الشافعي (ابو عتيان)
١٥٥ - ١٢٧ - ٩٣		٢٢٢	ابن الصباغ
١٥٦		٢٣٥ - ٢٢٨ - ١٨٩	ابن الصلاح
٢٠٥	ابن خلدون	١٦٥	ابن صورة
٧٦ - ٧٣ - ٦٧	ابن خلكان	١٢٤	ابن الصيرفي
١١٢ - ٧٩ - ٧٨		١٣٩ - ١٢٨	ابن طاهر
١٣٨ - ١٣٣ - ١٢٨		١٧٠	ابن الطوير
١٥١ - ١٥٠ - ١٤٠		٥٥ - ٤٩ - ٣٢ - ٥	ابن عباس (من فقهاء)
٢٠١ - ١٨٣ - ١٦٦		٩٦ - ٩١ - ٨٧ - ٧٩٠	الصحابة رضي الله
٢٢٢ - ٢١٣ - ٢٠٣		١١٥ - ١١٢ - ١٠١	عنهما
٢٢٨		٢٣٠ - ١٥٩	

٨١ - ٧٣ - ٦٨	ابن عبد البر	١٠٠ - ٨٣ - ٢٨ - ٦
١٤٦ - ١١٩ - ١١٤		١٦٨ - ١٠٧
٢٠٢	ابن مردويه	٢١٨
١٤٠	ابن المحاملي	١٧٧ - ١٤٥
١٩٩	ابن مصحح	٢٠٣ - ١٣٩ - ١٢٣
١٥٩	ابن مطهر	٢١٤ - ٢٠٨
٢٢٢	ابن المغربي	١٧
٢٠٩ - ١١٧	ابن المفضل	٢٨٠
١٧٨ - ١٧١	ابن مقله	٢٠٧ - ١٢٢
١٨٠ - ١٧٩		١٢٤
١٧٧ - ١٣٧	ابن مده	١٥٣ - ١١٥ - ١٢
١٢١	ابن مهدي	١٧٣ - ١٥٩
١٢٢	ابن راجية	(عنهما)
١	ابن العجار	٨١
١٤٠	ابن النعاس	١٦٧ - ٩٩
٢٢٦	ابن الوكيل	١٠٦
١٨٣ - ٥٠ - ٤٩	ابن وهب	١٤٨ - ٧١ - ٢٢
٢٢٢		١٨٤ - ١٨٣ -
	الكنى	ابن راجية (صاحب)
٢٠١	ابو احمد الحاكم	السنن
٨٢	ابو احمد الحسين بن	ابن ماكولا
	علي	ابن مالك (القطيبي)
١٢٤	ابو احمد العسال	٢١٨
٨٩	ابو اوطاة	ابن المبارك (الامام)

٢٠٢	أبو بكر الصديق	١٦٦	أبو اسامة
	رضي الله عنه	١٤٤	أبو اسحاق بن حمزة
٩٩	أبو بكر العسري	١٠٧	أبو اسحاق الاسفرائني
١٥١	أبو بكر البجاد	٢٠٢ - ١٩٠ - ٤٢	أبو اسحاق الشيرازي
١٠١	أبو بكر	- ٢١٣ - ٢٠٢ -	(صاحب الطبقات)
٦٩	أبو مراب علي بن	٢٢٢	
	أبي طالب رضي	٥٧	أبو اسحاق الهمداني
	الله عنه	١٨٢ - ١٢٩	أبو اسمعيل الانصاري
١٨٥	أبو بعلبة الحشي	٥٦ - ١٠	أبو الاسود الدؤلي
	رضي الله عنه	٦٠	أبو سطان
١٥٨ - ١١٦	أبو نور (الهميد)	١٢٣	أبو بكر بن الارم
١٢٠	أبو الجابية المراء	١٢١	أبو بكر بن ابي داود
٢٠٣	أبو جعفر الفرطي	١٠٥	أبو بكر بن زياد المجود
١١٦ - ٨٤ - ٨٠	أبو حامد الرازي	١٢٢ - ١٢١ - ٦٥	أبو بكر بن أبي سبيبة
١٤٧		١٢٣	
٤٠	أبو حارم الاعرج	١٥٦ - ١٥٥	أبو بكر بن أبي عثمان
١٣٦	أبو حزم العدوي	١١٤	أبو بكر بن عياش
١٣٤ - ١٣٣	أبو حامد	١٢١	أبو بكر بن مفسم
	الاسفرائيني	٩٣	أبو بكر احمد بن يحيى
١٤٥	أبو حامد بن الشرق		المتكلم
١٧٤	أبو حامد الماوردي	١٢١	أبو بكر الأبري
٢١٨ - ١٧٥	أبو الحسن الاسعري	١٥٩ - ١٢٧ - ١١٥	أبو بكر الاسماعيلي
	(الامام)	١٧٧ - ١٦١	
٢٠٩	أبو الحسن علي	٢٠٣	أبو بكر الساي

ابوزرعة الرازي	١٤٤ - ١٦٧ -	ابن حميد الانصاري	
٢٠٦		أبو الحسن المقرئ	١٨٧
أبوزرعة المقدسي	١٢٨	أبو الحسن الواسطي	١١٨
أبو زكريا التبريزي	٢٠١ - ٢١٢ -	أبو الحسن الهروي	٢٢٨
أبو الرزق	١١٤	أبو الحسين المقرئ	١١٩ - ١٢٠ - ٢٢٢
أبو زيد اللقوي	٦٠ - ١٠٢ -	أبو حمص الآبار	٤٤
أبو سعد المائني	١٨٧	أبو حمص الفاكهي	٨
أبو سعيد الأشج	١٤٧	أبو حمزة	١٤٤
أبو سعيد بن الاعرابي	١٢٨	أبو حيفة الامام	٢٨ - ٣٦ - ٤٥ -
أبو سعيد الخدري	١٦ - ٦٦ - ٩٣ -	الاعظم رحمه الله	٤٦ - ٥٠ - ٦٢ -
رضي الله عنه			٦٧ - ٧٢ - ٨٥ -
أبو يحيى الصباحي	١٠٣		١٠٥ - ١٤٨ - ٢٠٧
رضي الله عنه		أبو حيفة الثاني	٥٥
أبو مسلمة	١٠١	أبو داود (صاحب	٧ - ١٤ - ٦٥ - ٩٠ -
أبو مسلم السراج	١٥٨	السنن)	
أبو مسلمة المقدسي	١٣٠	أبو اندر داء رضي الله	٧ - ٨ - ١٨٩ -
أبو سجاع الجرجاني	١٦	عنه	
(الماضي)		أودر الحفظ	٢٠٥ - ٢٠٩ -
أبو صالح	١١٤	أبو ذر الغفاري من	١٢
أبو طالب صالح	٢٠٩	علماء الصحابة رضي الله	
ابن سعد		عنه	
أبو طالب بن نصر	١٤٤	أبو رجاء العطاردي	٨٥ - ١١٢ -
أبو طاهر العقيد	١٨٩	أبو الزبير صاحب	٤١
أبو طلحة الانصاري	١١١	جابر رضي الله عنه	

رضي الله عنه		(الفيلسوف)	١٥٩-
ابو الطيب الطبري	١١٥-١٥٠-٢٢٢	أبو علي القالي	٢٠٦
ابو الطيب القاضي	١٤٠	أبو علي منصور بن	١٢٨
ابو العالية الرياحي	٣٣	عبد الله الخالدي	
ابو العباس احمد بن	١٩٥	أبو علي النيسابوري	٩٤-١١٩-١٢١
عبد الظاهري			١٢٧-١٤٤-
ابو العباس الاصم	١٦٩		٢٢٢
ابو العباس المصري	١٦٩	أبو عمر الزاهد اللغوي	٤٢-١٢١-١٢٢
أبو عبد الله الاصم	١٤٧-١٤٨	(المعروف بغلام	١٥٢-١٥٥
أبو عبد الله الصفار	١٦٨-١٦٩	ثعلب)	
أبو عبد الله الهذلي	١١٤	أبو عمر محمد بن	١٢١
أبو عبد الرحمن	٩٦-١٢٣	يوسف القاضي	
السلمي		أبو عمر الطلمنكي	١٣١
أبو عبد الرحمن الواعظ	١٥٥	أبو عمرو بن الحيري	٩٢-١٥٥-١٥٨
أبو عبيد احمد بن	٢٠٩	أبو عمرو والشيباني	٢٢
زيادة الله الخفاري		أبو عمرو بن العلاء	١٥٤
أبو عبيد اللغوي	١٨-١٥٩	أبو عمرو النيسابوري	٩٤
أبو عبيدة النحوي	٣٦	أبو عوانة (صاحب	٢٢٢
أبو العبرطن	١٢٣-١٤٨	(المسند)	
أبو العتاهية	١٦٧	أبو الفيتان عمر بن	٢٣٤
أبو عثمان المازني	٧٦-١٠٢	عبد الكريم	
أبو علي التنوخي	١٢٥	أبو الفرج يعقوب	٢١٢
أبو علي الثقفى	٩٣-١٥٥-١٥٦	بن كلثوم الوزير	
أبو علي بن سينا	٣٦-٧٨-١١٢-	لعزير بالله	

أبو القاسم علي بن	١٢١	أبو يعقوب الشريطي	١٠٨
الحسن		أبو اليان	١٤٥
أبو القاسم الصوفي	١٠٧ - ١٢٣ -	أبو يوسف القاضي	٣٣ - ٦١ - ٦٩ - ٩٢
	١٦٠		١٠٢ - ٢٠٧
أبو عبد المنذر	١٣٢	أبو يوسف القواس	٢٠٥
أبو محمد يحيى بن	١٥٥	ب	
منصور الطوسي			
أبو معاوية	١٠٢ - ١٢٢	الباجي القرطبي	٢٠٩ - ٢١٠
أبو المنذر أبي بن	٦٥	الباغندي	١٢٢ - ١٢٣
كعب (رضي الله عنه)		الباقر الامام	١١٥
أبو مسلم البغدادى	١٣٥	البالى كبير التجار	٢١٦
أبو مسلم الخولاني	١٠	بايزيد خان	١٥٠
أبو موسى الاشعري	٩٤ - ١١٢	البخارى (الامام)	٦ - ٧ - ٣٦ - ٨٤
(رضي الله عنه)			١٠٠ - ١٢٧ - ١٣٧
أبو نصر الملاحى	١٣٥		١٥٧
أبو النصر الطوسي	١١٣ - ٢٠٣	البرديجى	٢٠٧
أبو نعيم الاصفهاني	١٢٠ - ١٧٤ - ٢٠٢	البرقاني	١٤٠ - ٢٠٧ - ٢٠٨
	٢٠٣	بركة قان الملك السعيد	١٩٤
أبو وداعة	٦٢	بركات	٢١٨
أبو الوليد الطيالسى	٢٢٢	البرمكى الوزير	٦٨
أبو وهب المروزى	٢٤ - ١١٤	برهان الدين صاحب	٩٠
أبو هريرة حافظ	٦ - ١٢ - ١٤ - ٩٩	الهداية	
الصحابه رضى الله	١١١ - ١٦٢ - ١٧٧	بشتك من امراء مصر	١٨٢
عنه	٢٣٢	بشر بن الحارث	٥٩
		بشر الزاهد	١٤
		البطلوسى النحوى	١٥٢

البغوى	٢٢٠ - ٢٠٥	التوزى	١٧٨
بكار السيريني	٨١	ث	
بلعام بنى اسرائيل	٢٥	ثابت بن قرة الحاسب	٣٦
بلال مؤذن	١١١	ثعلب النحوى	٤٢ - ٧٠ - ١٢١
رسول الله صلى الله عليه وسلم			١٢٥
بو عبد الحكم	١٧	ج	
البويطى صاحب	٦٦	جابر بن سمرة	١٤٦ - ١٥١
الشافعى		جابر بن عبد الله	٥ - ٤١ - ٥٥
بهاؤ الدين الوربر	١٩٤	رضى الله عنه	
ابن حنا		الجارودى	٨٩
بهمن يار	١٥٩	جائينوس الحكيم	١٠٥
البيسانى عبدالرحيم	١٦٥	حبير بن مطعم	٤٣
ابن على		رضى الله عنه	
البيضاوى أبو الحسن	١٥٩	حرثيل عليه السلام	٤٣ - ٢٠٢
بيلبك الحازندار	٢١٢	حرير بن عبد الحميد	١١٤
البيهقى (صاحب	٩ - ٣٩ - ١٢٩ -	حرير	١٤٤
السنن)	١٦٨ - ١٨٩ -	الحناي	١٢٢ - ١٤٤
	١٩٠	جعفر بن أبى عثمان	٧٩
ت		جعفر بن محمد الحافظ	١٥٠
الترمذى الامام	٦ - ٧ - ٩ - ١٣	جعفر بن محمد الصادق	٢٢
صاحب الجامع	١٤ - ٣٩ - ٧٤	رحمه الله	
	١٢٨ - ١٢٩	جلال الدين	٢٢٨
نهم الدارى	١٦٣	ح	
		الحارث بن أبى محمد	١٩

الحارث بن مسكين	١٤٨	ماسرجس
الحارث	١٥٦	الحسن البصري . ٥٠ - ٧٤ - ١٠٣
الحاكم بامر الله	٢١٨	(رحمه الله) ١٥١
الحاكم صاحب	٨٧ - ٨٢ - ١٤ - ٧	حسين بن عروة ٢١١
لستدرك	١١٣ - ٩٣ - ٩٢	حسين بن محمد ٢٩
	١٣١ - ١٢٢ - ١١٩	الحكم بن هشام ٧٦
	١٣٧ - ١٣٦ - ١٣٥	الحلاج مصور ٢١٩
	١٤٤ - ١٣٩ - ١٣٨	حماد بن سلمة ١٤
	١٦٨ - ١٥٨ - ١٤٧	حماد بن أبي سليمان . ٩٧ - ٨٩ - ٨٥
	٢٢٢ - ٢٠٣	حمزة بن محمد ١٧٧
الجال ابراهيم بن	١٨١	حمزة الكنانى ٧
سعيد		حمزه ٢٠٤ - ١٥٩ - ١١٥
حبيب بن الشهيد	٢	حميد الدين حماد ٢١٥
الفقيه		حميد القصار ٢١٨
حجاج الثقفى	٨٩	الحميدى صاحب ١٨١ - ١٦٦ - ١٣١
حجاج بن ارطاة	٩٧	الجمع بين الصحيحين
حجاج بن عمرو	١٠٦	الحميدى صاحب ٧٠ - ٢٩
ابن عنزة		الشافعى
حسام الدين القائم	٢٢٨	حسن بن اسحاق ١٢٩ - ١١٧
الحسن بن الربيع	٢١١	حسن بن اسحاق ٣٦
حسن بن زياد	٧٨	الطيب
الحسن بن سفيان	٢٠٩ - ١١٥ - ٩٢	خ
الحسن بن على	٢٠٢	الخضر صاحب ٨٨ - ٤٣
حسن بن عيسى بن	١١٩	ومضى عليهما السلام

المسند	الخطابي (أبوسليمان)	١٢٨-١٥١-١٨٩
داود النبي عليه	الخطيب البغدادي	٢٩-٣٩-٦١-٧١
١٤		
السلام		٧٢-٧٣-٨٦-٨٩
داود بن المحراق		١٢٥-١٣٤-١٣٥
٧٥		
داود بن ملاعب		١٣٩-١٣٩-١٤٠
١٣٠		
داود بن أبي هند		١٤١-١٥١-١٥٢
٩٧-٨٩		
داود الظاهري		١٥٦-١٥٩-١٦١
١٠٩-١٠٨		
الدعولي		١٦٧-١٩٣-٢٠١
١١٨		
الديوري		٢٠٧-٢٠٨-٢١٢
٧٩		
ذ	الخرمي (الحسين)	١٨٨
الدهبي (الحافظ)	ابن نصر	
٣٩-٢٩-٢١-١٤	الخروبي التاجر	٢١٥
٨٨-٨١-٧١-٤٠	الحرابي	٥٤
١١٥-١١٤-٩٦	حافظ الأهر	٨٧
١٢٨-١٢٧-١١٧	حاييل بن عبد الله	١٣٦-١٣٨-١٥٨
١٣٢-١٣١-١٣٠	الحافظ	
١٤٠-١٣٩-١٣٦	الحاييل الحوي	٣٦-٥١-٥٧
١٤٩-١٤٣-١٤١		٧٣-١٥٧
١٦٥-١٦٤-١٥١	ذ	
٢٠٣-١٩٩-١٧٧	الدارمطي صاحب	٨٩-١٠٥-١٢٥
٢١٩-٢١٠-٢٠٧	السنن	١٣٦-١٥٩-١٩١
٢٢٥		١٧٧-١٨٨-٢٠٤
ر		٢٠٨-٢٠٧-٢٠٨
رؤبة بن العجاج	الدارمي صاحب	١٦
٥١		
الربيع صاحب		
٦٦-٤٠-٢٨		
الشافعي		

١٠٤-١٣٤-١٤٧	الشافعي	١١٥-١٠٨
٢١١	الربيع الوزير	١٢٦
١٥١-٧١	وبيعه الرأي	٥٦
٢٠٤-٣٥-١٣٤	وجاء بن محمد العدل	١٨٧
٨٦-٦٩-١٥	الرشيد الخليفة	٨٤-٤٠
١٠٢-٩٧		١٠٦-٩٦-٨٧
١٨٠	وغبان	٢٠٧
١٢٦	الرؤاسي (حميد بن)	الوحي رضى الله عنه
	عبد الرحمن)	١٩٤
٢٣٤	الرؤاسي عمر	نحر الدين محمد بن
		بهاء الدين الوردي
	زائدة	٢٢٥
١٠٠		زير الدس على بن
٧٥-٧٠-٦٩	الزردنوبي	مخلوف المالكي
٨٣-٧٨-٧٧		٢٢٥
١٩١-٩٠-٨٥		زين الدين كسعة
٢٠٧-٢٠٦		المصورى
٢٠٩-٢٥٨-١١٧	الزغمراني	١٩٤
١٣٣	زكي الدين	زين الدين يعقوب
٥٥	الزغمراني	ابن الربيع
١١٩-١١٨-٧٠	الزنجي مسلم بن خالد	من
١٧-١٦-١٢	الزهرى (الامام)	١٥٨
٥٦-٢٨-٢١	رحمه الله	٧٧
٩٥-٧٨-٧٧		سالم بن عبد الله
١١٢-١٠٦-١٠١		ابن عمر احد
		الفقهاء السبعة
		١٧٤ ١٣٢-١١٤
		السبكي صاحب
		الطبقات

١٢٣-١٢٢	السجى	١٢٣-١٢٢	رحمة الله	١٢٣-١٢٢
١٩٥	ست الجليلة الكبرى	١٩٥	سليم بن جنادة	١٩٥
١٨٤-١٨٣-٧٥	محمون الفقيه	١٨٤-١٨٣-٧٥	سليم الرازى	١٨٤-١٨٣-٧٥
٢٢٨-٢٠٣	السخاوى على بن محمد	٢٢٨-٢٠٣	سلمة بن كهيل	٢٢٨-٢٠٣
١٤٥	السختيانى (ايوب)	١٤٥	السلمى	١٤٥
١٩٩	السرخسى (عمر)	١٩٩	سليمان بن حرب	١٩٩
٢٩٤	السرخسى (احمد)	٢٩٤	سليمان بن ابى عمر	٢٩٤
	ابن محمد		الحاكم	
٢٢٣	سعد الدين بشير	٢٢٣	السمعانى صاحب	٢٢٣
	الجامدار الناصرى		الانساب	
١٣٦-١٢٨	سعد بن على الزنجاني	١٣٦-١٢٨	١٢٤-١١٩	١٢٤-١١٩
٤٣	سعد بن مالك	٤٣	السمانى ابو جعفر	٤٣
	الصحابى رضى الله عنه		سهل بن سعد	
٢٨	سعيد بن جبير	٢٨	سهل (التستري)	٢٨
	الامام رحمه الله		٢٠٠	٢٠٠
١٥٢-١٢٠-١٧	سعيد بن عبد العزيز	١٥٢-١٢٠-١٧	سيف الدين الجاى	١٥٢-١٢٠-١٧
٦	سعيد بن عمير	٦	الامير	٦
٦٣-٦٢-٤٣	سعيد بن المسيب	٦٣-٦٢-٤٣	ش	٦٣-٦٢-٤٣
	(الامام رحمه الله)		الشافعى (الامام)	
١٣٥	سعيد المؤدب	١٣٥	رحمة الله	١٣٥
٤٧-١٩-١١-٢	سفيان بن عيينة	٤٧-١٩-١١-٢	١٢-١١-٣	١٢-١١-٣
٩١-٨٤-٥٢	(الامام رحمه الله)	٩١-٨٤-٥٢	١٨-١٧-١٥	١٨-١٧-١٥
١١٨-١١٤-١٠٣		١١٨-١١٤-١٠٣	٢٧-٢١-١٢	٢٧-٢١-١٢
٧٢-٦٨-١٨-١٢	صعاب التورى	٧٢-٦٨-١٨-١٢		

٢٢٢-١٢٣-١٢٢		-٣٦-٤٩-٢٨	
٢٨	شعيب بن أبي حمزة	-٤٨-٤٢-٤٠	
-٩٦-٧٠-٤٩	الشعبي (الامام	-٧١-٧٠-٦٦	
١٢٠-١٠١-١٠٠	رحمه الله)	-٨٨-٨٧-٧٤	
١٢٢		١٠٣-١٠٢-٩١	
	شمس الدين احمد	١٠٧-١٠٥-١٠٤	
١٩٥	ابن محمد بن محمد بن	١١٧-١١٦-١١٤	
	بهاؤ لدين	١٢٠-١١٩-١١٨	
٢٢٨	شهاب الدين	١٢٩-١٢٧-١٢٤	
	أبو الفصل المقرئ	١٥٥-١٤٧-١٣٣	
٢٢٥	شرف الدين	١٧٣-١٦٨-١٥٨	
	عبدالقنى الحراني	٢٢٧-٢٠٩-٢٠٨	
	ص	٤٥	الشبل العارف بالله
١٢٩	صالح بن احمد		رحمه الله
	الامام	٢١٤	شجاع بن أبي نصر
١٤١	صاعد بن احمد	١٣٩	شجاع الذهلي
١٤٧	الصاء في	١١٧	الشرايبي الرماني
١٥٦-١٥٥	الصبي	١٠	الشير مساحي
١٨٩	صدقة	١٧٤	الشرواني (مولانا
٢٠	صفية ام المؤمنين		حبیب الرحمن خان
	رضي الله عنها		(المهدي)
١٧٧-١٦٧-١٣٦	الصوري	١١٤-٨٨	شريك القاضي
٢٠٤		-٧١-٦٠-٥١	شعبة (الامام
٢٢٦-٢١٤-١٦٦	صلاح الدين	-٩٣-٩٠-٧٥	رحمه الله)

عبد الله بن أحمد بن	١١٧ - ١٣٠ -	٢٢٨	السلطان
حنبل الامام	١٤٩ - ٢٠٦		ض
عبد الله بن ادريس	٦٩	١٤٩ - ١٥٥	الضحاك بن مخلد
عبد الله بن دينار	٩٥ - ١٧٣		أبو عاصم
عبد الله بن سعيد	١٥٦		ط
عبد الله بن عمرو	١١١		طاش كبرى زاده
رضي الله عنها		٢٢٠	
عبد الله بن محمد	١٢٠	١٠٣	طاوس
ابن العباس الشافعي		٢٠١	الطبري
عبد الله بن مسعود	٦ - ٢٢ - ٩١ -	٨٩	الطبراني
رضي الله عنه	٢٠٧	٢٠٩	الطرسوسي
عبد الله بن وهب	١٤٤	١٥٦	الطوسي
الدينوري		١٢٥ - ١٩٦	طبرسي الامير
عبد الحميد بن يحيى	١٨٠		الخارنداري
كاتب مروان		٣٤ - ٤٤	الطبي المحدث
عبد الرحمن بن	٩٨ - ١٤٥		ظ
مهدى		١٩٤ - ١٩٧	الظاهر بيبرس
عبد الرزاق (الامام	٦ - ٢٠٢ - ٢٢٣		الملك
(رحمه الله)	٢٣٠		ع
عبد السلام بن	٦١ - ٨٢	٦٥ - ١٥٧	عائشة (ام المؤمنين
حرب			رضي الله عنها)
عبد الغافر بن	٢٣٤	٨١	عباد بن العوام
اسماعيل		١٨٩	عبادة بن الصامت
عبد القتي الحافظ	٨٩ - ١٣٦ - ١٣٧		رضي الله عنه

١٥٩	العقبى	٢١٨ - ١٦١	
٩٠ - ٧٩ - ٥٥	عكرمة (التابعى	٥٦	عبد القيس
	رحمه الله)	١٦٦	عبد الطيف
٩١	علقمة		البغدادى
١٣٠	علم الدين السخاوى	١٧٣ - ٦٣	عبد الملك بن مروان
١٨٢	على بن بسرى		الخليفة
٥٠	على بن أبى بكر شيخ	٩٥	عبد الله بن عبد الله
	الاسلام		ابن عتبة بن مسعود
٧٣	على بن الحسن بن	٣١	عبد الله بن عدى بن
	شقيق		الحيار
٩٨ - ٩٥ - ٨٤	على بن الحسين	٩٩	عبد الله بن موسى
	(الامام زين العابدين	١٣٦	العقبى
	رحمه الله)	١٤٦	العجل
١٠ - ١٦ - ٤٨ -	على بن أبى طالب	٤٨ - ٢١٠	عمرو بن الزبير
١٤٢ - ١٠٠	(امير المؤمنين		(الامام رحمه الله)
	رضى الله عنه)	١٣٣	عمر الدين الشريف
١٥١	على بن عاصم	٢١٢	العزير بالله
	الواسطى	٤١ - ٤٤ - ١٠٣	عطاء بن أبى رباح
٩٣	على بن عثمان	١١٥ - ١٠٥	(الامام رحمه الله)
٨٥	على بن عيسى	١٥٤	عقبة
٨٤ - ٨٢ - ٤٩ - ١٨	على بن المدينى (امير	١٠٣	عقيل بن أبى طالب
	المؤمنين فى الحديث	١٠٨	العقيل صاحب
	رحمه الله)		كتاب الضعفاء
٥٥	عمر بن أبى بكر	٥٦	العقيل شرف الدين

غ	الزنجري
١٦ - ١٤ - ١٠٣ -	عمر بن الخطاب
٥ - ٢٥ - ٣٧ -	(أمير المؤمنين)
٦٨ - ٨٦ - ٨٨ -	رضي الله عنه
٩٧ - ١١٧	عمر بن عبد العزيز
٢١٩	(الخليفة رحمه الله)
٧٩	عمر بن بنت
١٤٠	عبد الرحمن
ف	عمر بن جرهم
٣٦ - ٧٩	عمر بن دينار
١٦٣	الحافظ
١٢٢	عمر بن سعيد
١٢٩	عمر بن شعيب
١٩٤	عوف بن مالك
الوزير صاحب	الاشجى
بهاء الدين	عياض القاضي
٧٢	عيسى بن يزيد
١٧٨	الجلودى
١٢٧	عيسى بن أبى محمد
صحيح البخارى	عيسى بن يونس
١٤٦	٢٤ - ٥٩ - ٦٨ -
١١٢	٦٩
١١ - ٦٥	عسى البى عليه
٩٨	الصلوة والسلام
٨١	

ق

١١٥	القاسم بن محمد
١٥٠	قاضي زاده القاسم
٣١٢	القائد جوهري
١١٣	قنادة
١٤٤ - ٩٥ - ٨٥	قتيبة بن سعيد
١١٤٩	
٩٠	قرة بن خالد
١٢٠٧	قطب الدين ابن
	اليونيني
٩٧	القنسي
١٢١ - ٦١	القواريري
٢٣٢	قوام الدين
	الكرمانى
١٥٢	قوام السفة أبو القاسم
	اسماعيل بن محمد
	التيمنى
٩٧	قيس بن سعد
١١١	قيس

ل

٢١٦	كافور الرومى
١٠٨	كتير بن مرة
٥٤	الكديمى
١١٦ - ١١٧ -	الكرابيسى الحسين

٢٠٩ - ١١٨	ابن على
١١٤	الكسائى
٧٥	لقمان الحكيم
٥٠ - ٧٧ - ١٠٦ -	ليث بن سعد
١١٤	
	م
٢٨ - ٢١ - ١٦ - ١٥	مالك الامام رحمه
٧٢ - ٧٠ - ٣٦ - ٣١	الله
٩٥ - ٩٦ - ٩٧ -	
١١٨ - ١٠٥ - ١٠٢	
١٥١ - ١٤٩ - ١١٩	
٢٢٢ - ٢١١ - ٢٠٨	
٢٢٦ - ٢١٨	المامون البطائحي
١٤٧ - ٦٩	المامون الخليفة
٧٦	المبرد
١٠٠	مجالد
١٥٧ - ١٠١	مجاهد
٢٢٦	محمد الدين الجبتي
٢٤	المحاسنى صاحب
	كتاب الرعاية
٧ - ٦ - ٢ - ١	محمد النبى الكريم
٩٤ - ١٣ - ٩ - ٨	صلى الله عليه وآله
٢٢ - ٢١ - ٢٠	وصحبه وسلم
٢٩ - ٢٦ - ٢٣	

١٥٨	محمد بن أبي حفصة	٣١ - ٣٥ - ٣٦	
٩٢	محمد بن داود بن سليمان	٦٣ - ٥٥ - ٤٣	
		٦٦ - ٦٥ - ٦٤	
١١٠	محمد بن داود	٧٦ - ٧٥ - ٧٤	
	الظاهرى	٩٤ - ٩١ - ٨٣	
١٥١ - ١٥٠	محمد بن رافع	١٠٣ - ٩٩ - ٩٦	
	اليسابورى	١٤٠ - ١٣٩ - ١١١	
١٨١ - ١٣٦	محمد بن طاهر	١٥١ - ١٤٦ - ١٤١	
٤٢	محمد بن عبد الحكم	١٥٩ - ١٥٧ - ١٥٣	
	صاحب الشافعى	١٧٥ - ١٦٣ - ١٦٢	
٢١٧	محمد بن عبد الله	١٨٥ - ١٧٧ - ١٧٦	
	عمر الملك الميحيى	٢٠٢ - ١٨٩ - ١٨٧	
١١١	محمد بن عبد الوهاب	٢٣٦ - ٢٣٣	
٢٢٥ - ١٩٧	محمد بن قلاون	١	محمد بن ابراهيم بن
	الملك الناصر		سعد الله بن جماعة
١٦١	محمد بن مبروريه		مصنف الكتاب
٥٦	محمد بن ميمون المكي		رحمه الله
٨١	محمد بن السيب	٢٣٠ - ٢٢٣	محمد بن اسمعيل
٥٣	محمد بن مصعب		السلمى
	العرقساني	١١٥	محمد بن ايوب
٦٩	محمد بن المنكدر		الرارى
١٠٧	محمد العراء	٧٨ - ٦٩ - ٥٠	محمد بن الحسن الشيباني
١٦٣	محمد الدلال	١٦٨	الامام صاحب امام
٢١٣	محمد بن سبكتكين		أبي حيفة رحمه الله

السلطان	الحطط	٢١٣-٢١٢-١٩٧
محمي الدين بن محمد	١٩٤	٢٢٣-٢١٧-٢١٥
مخلد بن الحسين	٤	٢٢٧-٢٢٦
(الاردي)		٨٦
مرتضى الزبيدي	١٠٥	١١٤
مرداس	١٨٧	٢٤٠
الردى	٤	٢٢
المزني صاحب	١٠٧-١١٦-	معاد (من علماء
الشافعي	١١٧-١٧٤-	الصحابة رضى الله
المستصر بالله	٢٢٥	عنه)
مسرح احدث الاعلام	٧٦	معاني بن عمران
مسلم (الامام	١٤-٢٠-٣٦-	٢٩
صاحب الصحيح)	١٣٧	معاوية الصحابي
مسلم العلوي	٢٠٥	رضي الله عنه
مسلم بن القاسم	١٠٨	المصومى
مشكاة	١٦٦	٢١٢
مصعب بن عبدالله	١١٩-٩٧	٢١٣
الربري		معمر
مطر الوراق	٩٧	معن بن عيسى
مقدام بن معدى	٧٤	٢٠٥
كرب		المعيطى
المقدسي (نصر بن	١٤٠	٢١٥
ابراهيم)		مغلطائي جمال الدين
المقريزي صاحب	١٦٥-١١٣-١١٥-	٧٦-١١
		المصور ابو جعفر
		الحليفة
		٨١
		مصور بن زاذان
		٩٣
		مصور الطوسي

تَهْرَسَ الْأَسْمَاءُ

٢٠

تَذَكُّرَةُ السَّامِعِ

٨٤	نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ	١١ - ١١	مَنْصُورُ الْأَهْلَامِ
	الْمُرُوزِيُّ	١٢٩	جُهَوْتَنُ السَّاجِي
١١٠	تَقْطُوبِيَّةُ	٢٠٠	مُوسَى بْنُ سُلَيْمَانَ
١٩٨	تَقِيْبُ الْأَشْرَافِ		شَرْيْفُ الدِّينِ
	شَرْفُ الدِّينِ عَلِيٌّ	٨٨ - ٤٣ - ٢٥	مُوسَى الْهَيْمِيُّ عَلَيْهِ
	ابْنُ شَهَابِ الدِّينِ		السَّلَامُ
١٤٧	نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ	٨٦	الْمُؤَفَّقُ
٢١٤	نُورُ الدِّينِ الْمَلِكِ	٢١١ - ٨٨	الْمُهْدِيُّ الْخَلِيفَةُ
	الْعَادِلُ	١٢٤	مَيْمُونَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ
١٤٣ - ١٣٠	الْوُورِيُّ		رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
و		ن	
١٢	وَأَثَلَةُ الصَّحَابِيِّ	٢١٤	نَاصِرُ الدِّينِ الْمَلِكِ
	رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ		الْكَامِلُ
٢٠٠	الْوَاسِطِيُّ الشَّيْخُ	٤٩	نَافِعُ (الْإِمَامِ)
	تَقِيُّ الدِّينِ	١٢٨	النَّسَائِيُّ صَاحِبُ
١٩٩٠	الْوُخْشِيُّ		الْأَسْنَنِ
٩١ - ٥٤ - ٣٢	وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ	٥١	النَّسَابَةُ الْبَكْرِيُّ
١٤٥	أَحَدُ الْأَثْمَةِ الْأَعْلَامِ	٢٠٤	نَسِيرُ بْنُ دَعْلُوقٍ
٧٧ - ٦٣	الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ	٢١٣	نَصْرُ بْنُ سَبْكْتَكِينِ
	الْخَلِيفَةُ		الْأَمِيرُ
١٥٢	الْوَلِيدُ بْنُ مَرْثَدٍ	٣١١	تَصْرِيْنُ عَلِيٍّ
١٠	وَهْبُ الْيَمَانِيِّ	٢٥	الْحَمُضِيُّ
	هـ	٢٢٢ - ٢١٣ - ١٩٩	النَّضْرِيُّ شَمِيلُ
			مُظَلَّمُ الْمَلِكِ الطُّوسِيِّ

٢١١	هارون الخليفة	١٥١	يحيى بن أبي طالب
١٦٣	هبة الله أبو القاسم	٢٧	يحيى بن أبي كثير
١٣٩	هبة الله الشيرازى	١٨	يحيى بن معاذ الرازى
٨١	هشام بن حسان	٧٩ - ٨٩ - ١٤٣	يحيى بن معين
١٧	هشام الخليفة	١٦٦ - ١٦٦	
٢١	هشام بن عمرو	١١١	يحيى بن يحيى
١٦٧	هشام بن يوسف	٢٠١	يحيى الوحاطى
٢٩	هشام الدستوائى	٢٢٢	يزيد بن زريع
١١٤	هشيم بن بشير	١٩	يزيد بن أبى مالك
٢٠٢	الحمدانى جعفر	٩٩ - ١٥٠ - ١٥١	يزيد بن هارون
	ى	١٥٢ - ٢٠٨	
١٤٧	يحيى بن اكرم	٥٩	يعقوب بن شبة
١٥١	يحيى بن جعفر	٥٠ - ١٤٨	يوسف بن خالد
	البيكندى		السمتى صاحب
٣١ - ٣٢٢	يحيى بن سعيد		أبى حيفة الامام
	الانصارى	١٦٣	يونس بن عبد الاعلى
١٤٥	يحيى بن سعيد	٨٩ - ٩٧	يونس بن عبيد
	لقطان	١٣٠ - ٢٠٧	اليونينى



تصحيح ما وقع من الخطأ في هذا الكتاب

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٦	١٠	رجلا	رجلان
١٢	٢	دصى	دضى
١٥	١١	آماناتكم	أماناتكم
٢٤	٢١	الردئية	الردئية
٢٥	١١	يقعه	لم يقضه
٣٩	١٨	الجامع	الجامع
٤٦	١٠	المخطئ	المخطئ
٤٨	٢٢	للآخر	للآخر
٥٠	١٤	الرحوع	الرحوع
٥٨	٤	على لطول	على الطول
٦٨	٧	الاقتران	الأقران
٦٩	٨	المكدر	المذر
٧٠	١	وبما	وربما
٧١	٢١	الكوفين	الكوفيين
٧٤	٩	من لدواب	من الدواب
٧٨	٢٤	لشيباني	الشيباني
٨١	١	بالوطى	بالوطء
٨٦	١٠	١٩١	١٩٠

تصحيح ما وقع من الخطأ في هذا الكتاب

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٨٨	٢٢	الحنان	الحنان
٩	٢٢	شريك ابن	شريك بن
٩٠	١٩	ويجيء	ويجيء
٩٧	٤	راها	رهاها
١٠٤	١	مل	مثل
١١٦	١٩	فيخطي	فيخطي
١١٨	٢١	يا ابن احي	يا ابن احي
١٢٠	٢٣	بما	بما
١٢٥	١٢	تصحف	يصحب
١٢٩	٥	الساحي	الساحي
١٣٩	٢١	كثير	كبير
١٤٢	١٠	وان	ان
١٤٤	١٤	ابي حمزة	ابن حمزة
١٤٨	١٦	احد	احدا
١٥٥	١٣	انجم	انجم
١٥٨	١٢	وقت	وقعت
١٦٣	١٢	الامام	(الامام)
١٨٤	١٢	لما	فلما

تصحيح ما وقع من الخطأ في هذا الكتاب

صواب	خطأ	سطر	صفحة
انت	انت لو	١٤	»
القاسم	القاه	١٥	»
صفحة	صقة	٢٠	١٨
وزير	وزير	»	١٩١
الصاحبة	الصاحية	٢٢	»
ثلاثمائة	ثلاثمائة	٧	٢٠٦
التي لانجد	التي نحد	٥	٢١١
ج ٣	ج ١	٥	٢١٢
نشاء	نشأ	٢١	٢١٩
والآخرين	والأحرى	١٢	٢٣٦



فهرس مطبوعات

التي اعتست بنشرها الجمعية من انكتب القديمة

- | | |
|----|--|
| ١ | الكهف والرقيم في شرح بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الكريم الجليل |
| ٢ | اعجاز البيان في تاويل ام القرآن للشيخ صدر الدين القونوي |
| ٣ | عمل اليوم والليلة للحافظ ابن السني |
| ٤ | مشكل الآثار للامام الطحاوي |
| ٥ | جامع المسانيد للحوارزمي |
| ٦ | كنز العمال للشيخ علي المتقي الحنفي ج - ٨ |
| ٧ | المستدرك للامام الحاكم مع تلخيصه للامام الذهبي ج - ٤ |
| ٨ | المعتصر من مشكل الآثار للقاضي يوسف بن موسى |
| ٩ | كتاب الاعتبار في النسخ والمسوح من الآثار للحازمي |
| ١٠ | القول المسدد في الدب عن مسدد احمد للحافظ ابن حجر |
| ١١ | الخواهر النقي في الرد على البيهقي لابن التركماني ج - ٢ |
| ١٢ | المسند لابي داود الطيالسي |
| ١٣ | الاحاديث القدسية للماوي |
| ١٤ | شرح تراجم ابواب البخاري للشيخ ولي الله الدهلوي |
| ١٥ | الاستيعاب في معرفة الاصحاب لابن عبد البر ج - ٢ |
| ١٦ | كتاب الكنى والاسماء للدولابي ج - ٢ |
| ١٧ | تجريد اسماء الصحابة للعلامة الذهبي ج - ٢ |
| ١٨ | كتاب الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ج - ٢ |
| ١٩ | قره العين في ضبط رجال الصحيحين لعبد الغني البحراني |
| ٢٠ | تعجيل المسعه في رجال الاثمة الاربعة لابن حجر |

تهذيب التهذيب لابن حجر ج - ١٢	٢١
لسان الميزان لابن حجر ج - ٦	٢٢
الجواهر المضئية للولى عبد القادر ج - ٢	٢٣
تذكرة الحفاظ للذهبي ج - ٤	٢٤
رسائل خمسة أسانيد	٢٥
دلائل النبوة لابی نعیم الاصفهانی	٢٦
الخصائص الكبرى للعلامة السيوطي ج - ٢	٢٧
مناقب الامام الاعظم رحمه الله للوفيق بن احمد المكي ج - ٢	٢٨
شرح الفقه الاكبر للشيخ أبي المتي	٣٩
شرح الفقه الاكبر للماتريدي	٣٠
شرح وصية الامام ابي حنيفة لملاحسين بن اسكندر	٣١
كتاب الابانة لابی الحسن الاشعري	٣٢
جواب بعض الاسئلة عن الاشعري	٣٣
ضميمة لكتاب الابانة للولوى محمد عمايت علي الحيد راباد	٣٤
الروضة البهية لابی عذبة	٣٥
السمط المحيد للقشاشي	٣٦
الصارم المسالول للعلامة ابن تيمية	٣٧
شفاء السقام للشيخ تقي الدين السبكي	٣٨
كتاب الروح للعلامة ابن القيم	٣٩
الذخيرة لعلاء الدين الطوسي	٤٠
استحسان الخوض في الكلام لابی الحسن الاشعري	٤١
الرسائل التسعة للعلامة السيوطي	٤٢

٤٣	فتح المتعال في مدح النعال للغربي
٤٤	الاقتراح في اصول النحو للسبوطي
٤٥	مصدق الفضل في شرح قصيدة بانت سعاد للقاضي شهاب الدين الدولت آبادي
٤٦	القائمي في غريب الحديث للزمخشري
٤٧	المغرب في لغة الفقه لابي الفتح الحنفي ج - ٢
٤٨	كتاب الازمة والامكنة للرزوقي ج - ٢
٤٩	المفاتيح الارتضائية في البيان لارتضاخان المدراسي
٥٠	المنحة السراء في معاني اسماء الباري لارتضاخان
٥١	مفتاح السعادة للعلامة طاشي كبري زاده - ج ٢
٥٢	دستور العلماء للقاضي عبد النبي الاحمد نكري - ج ١
٥٣	شرح السير الكبير للسرخسي - ج ٤
٥٤	دول الاسلام للذهبي - ج ٢
٥٥	مرآة الجنان لليافعي - ج ٢
٥٦	التحفة النظامية في القروق الاصطلاحية للشيخ علي اكبر
٥٧	رسالة في فضيلة العلم والصناعة للقاراي
٥٨	الفقه الاكبر للامام ابي حنيفة رحمه الله
٥٩	كتاب المجتني لابن دريد
٦٠	المباحث المشرقية للامام الرازي - ج ٢
٦١	جمهرة اللغة لابن دريد - ج ٣
٦٢	السنن الكبرى للبيهقي
٦٣	الحجاسة لابن الشحرى

٦٤	رسالة اثبات الفارقات للعارفي
٦٥	رسالة في مسائل متفرقة للعارفي
٦٦	رسالة خصوص الحكم للعارفي
٦٧	رسالة تحصيل السعادة للعارفي
٦٨	السياسات المدييه للعارفي
٦٩	رسالة التسيه على سبيل السعادة للعارفي
٧٠	رسالة التعليقات للعارفي
٧١	كتاب التيجان في تاريخ ملوك حمر لان هشام
٧٢	الدرر الكامنة في اعيان المائة للثامنة لان حجر - ج ٤
٧٣	الامالي لان الشحري ج ٢
٧٤	نصيح الماطر لابي الحسن الفارسي ج ٢
٧٥	رساله دعاوي القلبيه للعارفي
٧٦	مقالة في اعراض ما بعد الطبيعة للعارفي
٧٧	رسالة زيبون الكبير
٧٨	الاربعين في الكلام لارازي
٧٩	رساله في العمل والاعمال لان سيدي
٨٠	رساله في سر الامد لان سيدي
٨١	الرساله العرسيه لابي سيدي
٨٢	رسالة في السعادة لان سيدي
٨٣	رساله في اسباب الرعد والبرق لان سيدي
٨٤	رساله في حث الذكر لان سيدي
٨٥	رساله في الموسيقى لان سيدي
٨٦	كتاب الامالي لريدين دفاعه
٨٧	تذكرة السامع للاعلامه در الدين بن حمانيه

ذكر بعض الكتب الحديثة رتبت بأمر الجمعية

- ٨٨ تذكرة الوادر من المخطوطات العربية للسيد هاشم الندوي رفيق
دائرة المعارف
- ٨٩ فهرس الجيزة لابن دريد للاستاذ سالم الكرنكوي والفاضل
السيد زين العابدين بن رفقاه دائرة المعارف
- ٩٠ مرهة الجواهر في اعيان المائة الثامنة من اهل الهند جعلناه ديلا للدرد الكامة
وهو جزء من كتاب بسيط في تاريخ رجال الهند للعلامة عبدالحى المرحوم
- ٩١ معجم الامكنة لزهة الخواطر للحاج معين الدين الندوي
- ٩٢ المعامات الدكية للعلامة مامون
- ٩٣ نفحات المسم الرحمانى للعلامة مامون
- ٩٤ كتاب العلاج لركريا الراوى موجه الى اللغة الاردوية السيد هاشم الندوي



في ذكر بعض الكتب الداخلة في برنامج الجمعية واهتمت بطبعها ونشرها

- | | |
|----|---|
| ١ | صفة الصفوة لابن الجوزي |
| ٢ | لخص فيه كتاب حلية الاولياء لابي نعيم وزاد عليه كثيرا من تراجم العلماء والصالحين واخبارهم ونصائحهم |
| ٣ | الضوء اللامع في اعيان القرن التاسع للحافظ السخاوي |
| ٤ | احكام الوقف لجلال الراي تلميذ الامام ابن يوسف وزفر |
| ٥ | كتاب المعتبر لابي البركات البغدادى |
| ٦ | وهو من اهم الكتب الفلسفية المنقحة تجري فيه مؤلفه التحقيق ونقد اقوال الفلاسفة |
| ٧ | جوامع اصلاح المنطق لزيد بن رفاعه |
| ٨ | التاريخ الكبير للامام البخارى |
| ٩ | المنتظم في تاريخ الامم لابن الجوزي |
| ١٠ | من ايسر الكتب في التاريخ الاسلامي المحتوي على اخبار القرون الماضية |
| ١١ | اعراب القرآن لابن حاليه |
| ١٢ | كتاب الافعال لابن القطاع |
| ١٣ | كتاب الكفاية في اصول الرواية للحطيب البغدادى |
| ١٤ | معرفة علوم الحديث للحاكم |
| ١٥ | تتمة صوان الحكمة في تراجم الحكماء لابي الحسن البيهقي |
| ١٦ | المناظرات للامام الرازي |
| ١٧ | شرح ارجوزة ابي نواس لابن جني |
| ١٨ | مسائل ابن الهيثم في الطبيعيات والرياضيات |

اعلان

نچس کتاب پر مجلس دائرۃ المعارف الثمانية کی مہر یا عہدہ دار متعلقہ کے
دستخط نہ ہون خریدار اسکو مال مسروقہ سمجھیں اور اسی کتاب کو
بمقتضاء احتیاط ہرگز خرید نہ فرمائیں

المہان
مہتمم مجلس دائرۃ المعارف

